ISSN 1021-6804

المجلد (32) العدد (4) 2017

مؤتة

للبحوث والدراسات

مجلة علمية محكمة ومفهرسة

سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية

تصدر في

جامعة مؤتة

ISSN 1021-6804

المجلد (32) العدد (4) 2017

مؤتة

للبحوث والدراسات

مجلة علمية محكمة ومفهرسة

سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية

تصدر في

جامعة مؤتة

رقم الإيداع لدى مديرية المكتبات والوثائق الوطنية
(1986/5/201)

رقم الترخيص لدى دائرة المطبوعات والنشر
(3353/15/6)
تاريخ 2003/10/22

* ما ورد في هذا العدد يعبر عن آراء الكتاب أنفسهم ولا يعكس بالضرورة آراء هيئة التحرير أو سياسة جامعة مؤتة.

رئيس التحرير

عميد البحث العلمي

الأستاذ الدكتور حسين فلاح الكساسبة

هيئة التحرير

الأستاذ الدكتور حسن الطعاني — الأستاذ جعفـــــر المغربـــي

الأستاذ الدكتور خالد بني حمد — الأستاذ الدكتور مدحت الطراونة

الأستاذ الدكتور علي أبو زمــع — الدكتور علـــي الجعافـــــرة

أمين السر

رزان المبيضين

التدقيق اللغوي

الأستاذ الدكتور خليل الرفوع (اللغة العربية)

الدكتور عاطف الصرايرة (اللغة الإنجليزية)

مديرة المطبوعات

سهام الطراونة

الإشراف

د. محمود نايف قزق

التنضيد والطباعة

عروبة الصرايرة

المتابعة

سلامة الخرشة

بسم الله الرحمن الرحيم

مؤتة للبحوث والدراسات / سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية

مجلة علمية محكمة ومفهرسة تصدر عن عمادة البحث العلمي في جامعة مؤتة

تصدر المجلة مجلداً سنوياً يضم ستة أعداد.

شروط النشر:

1- تنشر المجلة البحوث العلمية الأصيلة التي تتوافر فيها شروط البحث في التحديد والإحاطة والاستقصاء والتوثيق في العلوم الإنسانية والاجتماعية للباحثين من داخل جامعة مؤتة وخارجها، مكتوبة باللغة العربية أو الإنجليزية، ويشترط في البحث ألا يكون قد نُشِرَ أو قدَّم للنشر في أيّ مكانٍ آخر، وأن يوقع الباحث الرئيس خطياً أنموذج (إقرار وتعهد النشر) المدرج ضمن موقع المجلة الإلكتروني http://www.mutah.edu.jo.

2- تخضع البحوث المقدمة للتحكيم المكتوم من قبِل أساتذة مختصين حسب الأصول العلميّة المتبعة في المجلة.

تعليمات النّشر:

1- يُطبع البحث باستخدام البرنامج الحاسوبي (Word) بمسافات مزدوجة بين الأسطر وهوامش 2.5 سم، وعلى وجه واحد من الورقة (A4)، بحيث لا تزيد عدد صفحاته على(35) صفحة وفي حدود (10000) كلمة، ونوع الخط وحجمه (Simplified Arabic 14) للبحوث المطبوعة باللغة العربية، و (Times New Roman 14) للبحوث المطبوعة باللغة الإنجليزية، بما في ذلك الأشكال والرسومات والجداول والهوامش والملاحق، وترسل منه أربع نسخ ورقية ونسخة إلكترونية على قرص مدمج (CD).

2- يُفضل استخدام الأرقام المستخدمة في المشرق العربي (1 2 3) ونظام الوحدات الدولي ومختصرات المصطلحات العلمية المعروفة شريطة أن تُكتب كاملة أوّل مرة ترِدُ في النصّ.

3- أن يكتب ملخصاً للبحث باللغة العربية وآخر بالإنجليزية بما لا يزيد على (150) كلمة لكل منهما، وعلى ورقتين منفصلتين بحيث يكتب في أعلى الصفحة عنوان البحث واسم الباحث (الباحثين) من ثلاثة مقاطع مع العنوان (البريد الإلكتروني) ورقم الهاتف والرتبة العلمية، وتكتب الكلمات الدالة (Keywords) في أسفل صفحة الملخص بما لا يزيد على خمس كلمات بحيث تعبر عن المحتوى الدقيق للمخطوط.

4- أن يُرقم الأشكال والجداول والرسومات والخرائط على التوالي حسب ورودها في البحث، وتُزود بعناوين، ويُشار إلى كل منها بالتسلسل نفسه في متن البحث، وتقدم بأوراق منفصلة.

5- يُشار إلى المصادر والمراجع في علوم التراث والتاريخ والمناهج المشابهة في نهاية البحث وتكون أرقام التوثيق متسلسلة موضوعة بين قوسين. تبدأ بالرقم (1) ولا يعاد إيرادها عند نهاية البحث، ويكون ذكرها للمرة الأولى على النحو الآتي:

الكتب المطبوعة:

اسم شهرة الكاتب متلواً باسمه الأول والثاني وملحقاً بتاريخ وفاته بالتاريخين الهجري والميلادي، واسم الكتاب مكتوباً بالبنط الغامق، عدد أجزاء الكتاب، واسم المحقق أو المترجم، والطبعة، والناشر، ومكان النشر وسنته، ورقم الجزء – إن تعددت الأجزاء – والصفحة. مثال:

الطبري، محمد بن جرير (ت310هـ/923م)، **تاريخ الرسل والملوك**، 10ج، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط5، دار المعارف، القاهرة 1995، ج3، ص240. ويشار إلى المصدر عند وروده مرة ثانية على النحو الآتي: الطبري، تاريخ.

الكتب المخطوطة:

اسم شهرة الكاتب متلواً باسمه الأول والثاني وملحقاً بتاريخ وفاته بالتاريخين الهجري والميلادي، واسم المخطوط مكتوباً بالبنط الغامق، ومكان المخطوط، ورقمه، ورقم اللوحة أو الصفحة. مثال:

الكناني، شافع بن علي (ت730هـ/ 1330م)، **الفضل المأثور من سيرة السلطان الملك المنصور**. مخطوط مكتبة البودليان باكسفورد، مجموعة مارش رقم (424)، ورقة 50.

الدوريات:

اسم كاتب المقالة، عنوان المقالة موضوعاً بين علامتي تنصيص " "، واسم الدورية مكتوباً بالبنط الغامق، رقم المجلد والعدد والسنة، ورقم الصفحة، مثال: جرار، صلاح: "عناية السيوطي بالتراث الأندلسي– مدخل"، **مؤتة للبحوث والدراسات**، المجلد العاشر، العدد الثاني، سنة 1415هـ/ 1995م، ص179–216.

وقائع المؤتمرات وكتب التكريم والكتب التذكارية:

ذكر اسم الكاتب، واسم المقالة موضوعة بين علامتي تنصيص" "، واسم الكِتاَب كاملاً بالبنط الغامق، واسم المحرر أو المحررين إن كانوا غير واحد، ورقم الطبعة، واسم المطبعة والجهة الناشرة، ومكان النشر، وتاريخه، ورقم الصفحة. مثال: الحياري، مصطفى: "توطن القبائل العربية في بلاد جند قنسرين حتى نهاية القرن الرابع الهجري"، في محراب المعرفة: **دراسات مهداة إلى إحسان عباس**، تحرير: إبراهيم السعافين، ط1، دار صادر ودار الغرب الإسلامي، بيروت، 1997م، ص417.

- تكتب الأعلام الأجنبية حين ورودها في البحوث باللغة العربية والإنجليزية بعدها مباشرة محصورة بين قوسين ( ).
- يراعى النظام المتبع في دائرة المعارف الإسلامية عند كتابة الأسماء والمصطلحات العربية بالحروف اللاتينية.
- ترسم الآيات القرآنية بالرسم العثماني بين قوسين مزهرين﴿ ﴾ مع الإشارة إلى السورة ورقم الآية. وتثبت الأحاديث النبوية بين قوسين هلاليين مزدوجين (( )) بعد تخريجها من مظانها.

6– يعتمد توثيق المراجع في العلوم الاجتماعية والمناهج المشابهة أسلوب جمعية علم النفس الأمريكية (APA) .

7– لا تعاد المخطوطات المقدمة للنشر في المجلة إلى أصحابها سواءً قُبلت للنشر أم لم تُقبل كما تحتفظ الهيئة بحقها في عدم نشر أي بحث دون إبداء الأسباب، وتُعد قراراتها نهائية.

8- عند قبول البحث للنشر، يوقع الباحثون أو الباحث الرئيسي بالنيابة عن زملائه على انتقال جميع حقوق الملكية المتعلقة بالبحث إلى عمادة البحث العلمي في جامعة مؤتة.

9- يلتزم الباحث بدفع النفقات المالية المترتبة على إجراءات التقويم في حال طلبه سحب البحث ولرغبته في عدم متابعة لإجراءات التقويم.

10- تحتفظ المجلة بحقها في أن تختزل أو تُعيد صياغة بعض الجمل لأغراض الضبط اللغوي ومنهج التحرير.

11- يُهدى إلى الباحث (الباحثين) نسخة واحدة من العدد المنشور فيه البحث و(20) مستلة منه، ويتحمل الباحث (الباحثون) نفقات أي مستلات إضافية.

12- تتم المراسلات جميعها باسم:

رئيس تحرير مجلة مؤتة للبحوث والدراسات

ص.ب (19) الرمز البريدي (61710) مؤتة / الأردن

Tel: (03-2372380) (4963)

Fax. ++962-3-2370706

Email: Darmutah@mutah.edu.jo

http://www.mutah.edu.jo/docs/research.htm

مؤتة للبحوث والدراسات

مجلة علمية محكّمة ومفهرسة تصدر عن عمادة البحث العلمي –جامعة مؤتة

قسيمة اشتراك

أرجو قبول اشتراكي في مجلة مؤتة للبحوث والدراسات:

☐ سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ☐ سلسلة العلوم الطبيعية والتطبيقية

للمجلد رقم ( ) الاسم :..... العنوان : .....

التاريخ : / / التوقيع :..... .....

طريقة الدفع : ☐ شيك ☐ حوّالة بنكية ☐ حوّالة بريدية

أ – داخل الأردن : للأفراد (9) دنانير أردنية.

للمؤسسات (11) ديناراً أردنياً.

ب– خارج الأردن (للأفراد والمؤسسات): (30) دولاراً أمريكياً.

ج– (1,5) دينار ونصف للعدد الواحد.

د– تُضاف أجرة البريد لهذه الأسعار.

تُملأ هذه القسيمة، وترسل مع قيمة الاشتراك إلى العنوان التالي:

الأستاذ الدكتور عميد البحث العلمي

ص .ب (19) جامعة مؤتة

الرمز البريدي (61710) مؤتة/ الأردن

Tel: (03-2372380) (6117)

Fax. ++962-3-2370706

Email: **Darmutah@mutah.edu.jo**

http://www.mutah.edu.jo/docs/research.htm

المحتويات

* القيادة الموزعة لمديري المدارس الثانوية الخاصة في محافظة عمان من وجهة نظر المعلمين — 13- 42
أ. د عباس عبد مهدي الشريفي، إيناس محمد إسماعيل عبدالله

* أثر برنامج تأهيلي مقترح على بعض المتغيرات البدنية والفسيولوجية لدى المصابات بالانحراف الجانبي للعمود الفقري — 43- 72
دنيا محمود العساسفة، أ. د معتصم شطناوي

* محددات نسبة هامش الربح في قطاع الصناعة التحويلية في الأردن — 73- 96
حسن عبدالرحمن العمرو

* أثر استخدام برمجية وسائط متعددة على تعلم بعض المهارات الأساسية في كرة الطاولة — 97- 130
معن احمد الشعلان، عمر جميل الجعافرة، حسن طلال الطويل

* المعالجة الصحفية للعدوان الإسرائيلي على غزة (2014) في الصحافة الأردنية اليومية — 131- 182
حاتم علاونة، عرين الزعبي

* مستوى الوعي بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة لدى طالبات كلية اربد الجامعية — 183- 210
نايف فدعوس علوان الحمد، ناصر إبراهيم الشرعه، عبد الرزاق حسين الحسن

* تحليل المتغيرات البصرية للرموز النقطية الكارتوغرافية — 211-242
عبد الرحمن مصطفى دبس

* اتجاهات سوق العمل الأردني من خلال تحليل إعلانات التوظيف في الصحف الأردنية — 243- 268
خلف محمد الطاهات

* أسلوب التَّعريض في القرآن الكريم — 269- 295
علي عبد الله أحمد الحريرات

* Investigating the Impact of E-CRM on Customer Loyalty: A Case of B2B (Business to Business Zain's Customers) in Zain Company in Jordan — 9-39
Mohammad Saleem Al-Shoura, Rula Abdel-Qader Rabbai, Emad Ali Al-kasasbeh

القيادة الموزعة لمديري المدارس الثانوية الخاصة في محافظة عمان من وجهة نظر المعلمين

أ.د عباس عبد مهدي الشريفي*

إيناس محمد إسماعيل عبدالله

ملخص

هدف هذا البحث التعرّف إلى مستوى ممارسة مديري المدارس الثانوية الخاصة في محافظة عمان للقيادة الموزعة من وجهة نظر المعلمين، ولتحقيق أهداف البحث تم اختيار عينة البحث من (341) معلماً ومعلمة تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية النسبية، ولجمع بيانات البحث استخدمت استبانة لقياس مستوى ممارسة مديري المدارس الثانوية الخاصة في محافظة عمان للقيادة الموزعة، وكانت نتائج البحث كما يأتي:

- إن مستوى ممارسة مديري المدارس الثانوية الخاصة في محافظة عمان للقيادة الموزعة من وجهة نظر المعلمين كان متوسطاً.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى ممارسة مديري المدارس الثانوية الخاصة في محافظة عمان للقيادة الموزعة يُعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث.
- لايوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى ممارسة مديري المدارس الثانوية الخاصة في محافظة عمان للقيادة الموزعة تُعزى لمتغيري المؤهل العلمي والخبرة.

ومن بين التوصيات التي أوصى بها الباحثون:

- تنظيم دورات تدريبية لمديري المدارس الثانوية الخاصة في محافظة عمان في مجال القيادة الموزعة، لتعرّف ماهيتها وأهميتها وكيفية توظيفها في العمل الإداري التربوي.
- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على المدارس الحكومية في محافظة عمان.

* كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط.

تاريخ تقديم البحث: 2015/9/3م. تاريخ قبول البحث: 2016/3/22م.

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2017 .

The Distributed leadership of Private Secondary School Principals in Amman Governorate From Teachers' Point of View

Abbas A. Mahdi Al-Sharifi

Enas M. I. Abdullah

Abstract

This research aimed at finding out the level of practicing distributed leadership by secondary school principals in Amman governorate from teachers' point of view. The sample of the study consisted of (341) male and female teachers, who were drawn from the population of the study by using proportional stratified random sample. A questionnaire was used to collect data to measure the level of practicing distributed leadership by secondary school principals in Amman governorate. The findings of the research were as the following:

- The level of practicing distributed leadership by secondary school principals in Amman governorate was medium from teachers' point of view.
- There was a significant difference at ($\alpha \leq 0.05$) in the level of practicing distributed leadership by secondary school principals in Amman governorate attributed to gender.
- There were no significant differences at ($\alpha \leq 0.05$) in the level of practicing distributed leadership by secondary school principals in Amman governorate attributed to academic qualification, and experience variables.

In light of the findings of the research, some recommendations were presented, among them the following:

- Organizing training courses for school principals about distributed leadership, its characteristics and its importance.
- Conducting similar studies on other educational stages, taking into consideration other variables.

مقدمة:

منذ نشأة الإنسان وعيشه مع أبناء جنسه على شكل جماعات، كان ينصَّب أحد الأفراد لقيادة الجماعة بشكل فطري وبأسلوب مبسط. ويقوم هذا الفرد باتخاذ القرارات الحاسمة، وإحداث الإنسجام والتوافق بين أعضاء الجماعة من خلال تأثيره في اتجاهاتهم وقيمهم وعاداتهم وتقاليدهم، وانعكاس ذلك على سلوكهم وممارساتهم الحياتية اليومية. ومن هنا جاءت ممارسة القيادة والعمل القيادي، فالقيادة في جوهرها إلهام، واقتداء التابعين بالقائد.

وصف سبيلين (Spillane, 2005) القيادة الموزعة بأنها التوزيع الإداري الذي يمثل عملية السماح الإختياري بنقل جزء من الصلاحيات الإدارية من المدير إلى التابع، وعندما يقبل الأخير فإنه يلتزم بأداء الواجبات التي يكلفه بها رئيسه، فالقيادة الموزعة وفق هذا النطاق عبارة عن عملية تحمّل للمسؤولية ومنح السلطة اللازمة للموظف لغرض تمكينه من استثمار مهاراته لخدمة المنظمة. وإن القيادة الموزعة هي مهمة قيادية تعتمد على الإرشاد والتوجيه من مصادر بشرية متعددة تسمح للمنظمة الإفادة من الخبرات المشتركة والتفاعل المشترك لقادة المدرسة والتابعين باعتبار أنهم يستخدمون مواد وأعمالاً فنية وثقافية تعمل بشكل جماعي لتحقيق هدف مشترك بحيث تكون النتيجة أكبر من مجرد مجموع أعمالهم الفنية.

والقيادة الموزعة، بوصفها منظوراً منهجياً، يُعرض دور القائد كنشاط جماعي تجمعه علاقات متشابكة مع الآخرين (Kempster, Higgs and Wuerz, 2013)، وأنها تعني دمج جميع خبرات التابعين مع خبرات القائد لأجل تحسين قيادة المدرسة وتطويرها، فيقوم القائد بتوظيف هذه الخبرات داخل المدرسة لمساعدة المعلمين على تطوير خبراتهم بما يخالف المفاهيم التقليدية للقيادة. وكما قيل في القيادة الموزعة أنها ليست فعل فرد تجاه الآخرين، بل هي خصيصة لدى الأفراد تجاه الآخرين (Issa, Mustafa & Shakir, 2011).

وعلى مدى السنوات الماضية أو أكثر، حصلت القيادة الموزعة على اهتمام كبير من الباحثين والمعلمين وصناع القرار في الولايات المتحدة الأمريكية وغيرها من البلدان بما في ذلك أستراليا ونيوزيلندا والمملكة المتحدة. فبالنسبة للعلماء والممارسين غالبا ما يستخدمون القيادة التشاركية والقيادة الديمقراطية والقيادة الموزعة والقيادة التبادلية، إلا أن القيادة الموزعة أكثر أصبحت ظاهرة مألوفة (Spillane & Sherer, 2004).

أمّا ستريت (Street, 2011) فقد رأى أن القائد لا يستطيع إتمام المهمات الموكلة إليه بسبب تعدد المتطلبات الموكلة إليه من وزارة التربية وتعليمات الدولة، وهذا يزيد القيادة الموزعة في المدرسة قوة وفاعلية من أجل تغيير العملية التربوية وتحسينها. فالقيادة الموزعة هي نشاط جماعي يرتكز على الأهداف الجماعية التي تضم نوعية جهود الأفراد لا كمية إنجاز المهمات.

وهناك وجهة نظر أخرى تبين أن القيادة الموزعة تعني حل مشكلة انفراد القائد باتخاذ القرارات من خلال تعزيز المعلمين للقادة ودورهم القيادي الفعّال، وهذا يؤدي إلى إعادة صياغة اللامركزية وزيادة المساءلة، ذلك أن القيادة الموزعة هي إطار وصفي يجمع بين المواءمة والحقائق الفنية الناتجة على أرض الواقع. فهي إطار جديد للتفكير والبحث وممارسة القيادة المدرسية (Abdul-Jabbar, 2013).

ولا تعني القيادة الموزعة سلب مسؤولية قيادة المدرسة من المدير، ولكن الأهم من ذلك هو أن هذا النوع من القيادة يلغي وجود أي شخص مسؤول عن المؤسسة بشكل تام، ولكن يطلب من المدير فهم العلاقة بين القادة والبناءات التنظيمية ورؤية المدرسة وثقافتها (Khalifa, 2013).

يعدّ مفهوم القيادة الموزعة جذاباً، لكن تطبيقه واجه العديد من التحديات بين القادة والمعلمين القادة. فقد اقترح سبيلين (Spillane) إطاراً مفاهيمياً للممارسات القيادية من حيث العلاقات بين القائد والمعلمين وتفاعلاتهم، تتسق مع الهيكل التنظيمي للمدرسة (Onukwugha, 2013)؛ فالقيادة الموزعة هي ظاهرة تفاعلية ونظرية تفاعلية تُثري إطار الدراسات القيادية المفاهيمي (Eggen, 2010)، فهناك عدة نظريات تفسّر القيادة الموزعة، ولكن أهم تلك النظريات هي: نظرية جيمس سبيلين (James Spillane, 2001)، ونظرية بيتر جرون (Peter Gronn, 2002)، ونظرية ريتشارد إلمور (Richard Elmore, 2000) (Khalifa, 2013).

وتختلف المدارس في الوقت الحاضر عما مضى في نوعية الإدارة والقيادة، لذلك سيكون من الصعب التنبؤ بهيكليتها، فمن المؤكد أن المدارس تتطلب شكلاً جديداً من القيادة، بحيث يتطلب تطبيق المدير للقيادة الموزعة إلماماً بالكفايات السياسية، التي تعد عاملاً مساعداً لتطوير المقدرات القيادية في جميع جوانب المدرسة. وإن أحد الأدوار الضرورية لمدير المدرسة، هو دور الخبير

السياسي، أي أن يكون المدير محنكاً سياسياً في التعامل مع المجتمع المحلي بوصفه قائداً تربوياً قوياً (Terrell, 2010).

ومن أدوار المدير التي ذكرها سبيلين (Spillane, 2004) المشار إليه في أنوكوفا (Onukwugha, 2013)، أنه ميسر تعليمي، من خلال تأكيده على أن تأثير المعلمين وإلهامهم للطلبة هو مفتاح نجاحهم، وعليه يبني المدير الرؤية التعليمية، ليتم بناء التعاون والمراقبة الحديثة للتعليم، وتشجيع التطوير المهني لدى المعلمين، وهذا كله يتم من خلال جو تسوده الثقة.

ومن الأدوار الموكلة للمدير أيضاً، هو بناء هيكلية جديدة لقيادة المدرسة، فقد افترض إلمور (Elmore) المشار إليه في ستريت (Street, 2011) أنموذجاً للقيادة الموزعة أكد فيه على الأدوار والوظائف المختلفة للمديرين والمعلمين.

ويتضمن دور مدير المدرسة أيضاً فهم الممارسات القيادية وتأملها، عن طريق تحديد أبعاد ممارسة القيادة ودراسة العلاقة بين هذه الأبعاد، ومن هنا تساعد القيادة الموزعة المدير على إعادة النظر في أنماط ممارساته القيادية (Onukwugha, 2013).

اقتُرِحت عدة أنماط للقيادة الموزعة، أخذت أشكالاً متنوعة وارتبطت بشكل مباشر بخصائص المؤسسات التربوية، وحُددت هذه الأنماط على أساس الاستمرارية والظهور والتطوير، وعُدَّت جزءاً لا يتجزأ من خصائص الموسسة التربوية كالقيم المشتركة والعلاقات الاجتماعية (Sentochnik, 2012).

تعد القيادة الموزعة موجة تغيير في مجال التفكير التنظيمي، لديها صفة مسؤولية الجميع في المؤسسة التربوية (Christy, 2008). فقام عدد من الباحثين بتحديد مجالات القيادة الموزعة، أمثال جوردن (Gordon, 2009) الذي حددها بأربعة مجالات، ببينما أضاف إلمور (Elmore, 2002) مجالاً آخر وأصبحت خمسة مجالات للقيادة الموزعة (Onukwugha, 2013)، وهذه المجالات هي: الرؤية والرسالة والأهداف، والمسؤولية المشتركة، وثقافة المدرسة، والممارسات القيادية، والتطوير المهني.

هناك كثير من الدراسات السابقة التي تناولت القيادة الموزعة وعلاقتها بمتغيرات أخرى، ومن بين هذه الدراسات دراسة ديفز (Davis, 2009) التي هدفت إلى التحقق من وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين القيادة الموزعة والأداء المدرسي. وقد تكونت عينة الدراسة من (34) معلماً موزعين على المدارس الحضرية في منطقة أطلنتس الوسطى. واستخدمت الاستبانة وسيلة لجمع البيانات. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين القيادة الموزعة والأداء المدرسي.

وقامت إنجل سيلفا (Engel-Silva, 2009) بدراسة دور القيادة الموزعة في تحقيق الجودة التربوية للمنظمات، وتم التركيز على دور القيادة التربوية في تحديد المنظمات التي استخدمت إطار بالدريج (Baldrige) للجودة، واستخدم التحليل النوعي لاكتشاف خصائص أسلوب القيادة الموزعة للمنظمات. وكان الهدف من الدراسة هو إمكانية الإقتراب من وجهة نظر القادة غير التقليدية في المدرسة. وقد أجريت الدراسة على سبع مدارس: ثلاث مدارس إبتدائية عامة، واثنتين من المدارس الابتدائية، ومدرستين ثانويتين عامتين، تقع في مدن مختلفة من ولاية كاليفورنيا. واستخدمت المقابلة وسيلة لجمع البيانات، فضلاً عن تحليل الوثائق ذات الصلة. وأشارت النتائج إلى أن جميع المدارس استخدمت أسلوب القيادة الموزعة. إلا أنها لم تنفذ في بعض المدارس بمستوى عال. وأظهرت بعض المدارس مراحل متطورة لهذا الأسلوب، في حين أظهرت مدارس أخرى عدداً قليلاً من خصائص هذا الأسلوب القيادي.

أما دراسة جرانت (Grant, 2011) فقد هدفت إلى فهم مدى تنبؤ مكونات القيادة الموزعة بفاعلية قيادة مديري المدارس، واستندت الدراسة إلى بيانات (70811) معلماً ومديراً أجابوا عن استبانات بعنوان "ظروف عمل معلمي شمال كارولينا لعام 2008"، وقد أشارت النتائج إلى أن معظم المعلمين ومديري المدارس في ولاية كارولينا الشمالية وافقوا بقوة على أن لديهم دوراً في ثلاثة من عناصر القيادة الموزعة الأربعة: تحديد الاتجاه وإعادة التصميم وتنظيم البرنامج التعليمي وإدارته، وبحسب النتائج تبين ارتباط العناصر الأربعة بشكل معتدل مع بعضها بعضاً.

وهدفت دراسة غريندا (Grenda, 2011) التي أجريت على ثلاثة مديرين ناجحين يستخدمون القيادة الموزعة في مدارسهم، إلى تعرّف الإجراءات والأنشطة التي تساعد هؤلاء المديرين على ممارسة القيادة الموزعة. واستخدمت المقابلة مع مديري هذه المدارس مع (20) معلماً، وتم تدوين الملاحظات من محاضر الإجتماعات المدرسية خلال تسع زيارات، وأظهرت نتائج الدراسة، أن الهياكل التنظيمية ينبغي أن تسمح لأعضاء هيئة التدريس والعاملين الآخرين بالمشاركة في مجموعات متعددة، وبما يتيح توزيع المهمات فيما بينهم. كما أظهرت النتائج كيفية تطور عملية الاتصال بين أعضاء المدرسة، وعُدَّ المعلمون خبراء يعملون قادة لتحقيق أهداف المناهج الدراسية والتطوير المهني وإدارة المباني.

أما دراسة جبسون (Gipson, 2012) فقد هدفت إلى تعرف كيف تؤثر القيادة الموزعة في تحسين البرنامج الفعال للمدرسة. وقد تكونت عينة الدراسة التي اختيرت بطريقة مقصودة من (30) مديراً، واستخدمت المقابلات وتحليل الوثائق ومقياس القيادة الموزعة وسائل لجمع البيانات. وأظهرت النتائج بأن فهم مبدأ القيادة الموزعة لا يقتصر على المدير فقط، بل على ممارسة القيادة بحد ذاتها، وقدمت الدراسة نماذج في التنمية السياسية والتعليم المهني لتحسين المدارس وتصميم نماذج لتطوير ممارسة القيادة.

وهدفت دراسة ليزوتي (Lizotte, 2013) إلى تحليل تصورات المعلمين للممارسات الرئيسة للقيادة الموزعة وأثرها الإيجابي والسلبي في المدرسة. وتكونت عينة الدراسة من (57) معلماً من المدارس المتوسطة في إحدى ضواحي ولاية ماساتيوستس (Massachusetts)، وقد حللت فقرات أداة الدراسة بشكل موضوعي بناءً على ممارسات المدير الإيجابية والسلبية المتأثرة بالقيادة الموزعة في المدرسة. وكانت النتائج تدعم إدراكات المعلمين لممارسات المديرين، وتعلقت نتائج الدراسة بالمديرين وقادة المدرسة الذين يسعون إلى فهم أفضل لما يقوم به المدير أو لا يقوم به لكي تؤثر القيادة الموزعة في المدرسة.

وهدفت دراسة الحالة التي أجراها أونوكوفا (Onukwugha, 2013) لاكتشاف الصلة بين تطبيق أبعاد القيادة الموزعة وممارسات المعلم وتعلم الطلبة في المدارس ضمن إطار مجتمعات التعلم الصغيرة. وتكونت الأداة من ثلاثة أسئلة بحثية وجهت لإدارات (50) مدرسة لدراسة ممارسة القيادة الموزعة والتحصيل العلمي للطلبة، فاشتملت العينة على المدارس الابتدائية والإعدادية

والثانوية من أربع مناطق من الولايات المتحدة: الشمال الشرقي والغرب الأوسط والغرب والجنوب، وأيضاً من إدارات المناطق التعليمية في مختلف أنحاء البلاد. وبينت الدراسة بأن الأداء المرتفع للمدارس يرتبط بأبعاد القيادة الموزعة مقارنة بأداء المدارس منخفضة الأداء الذي لايرتبط بهذه الأبعاد. وأظهرت النتائج أيضاً أن تحصيل الطلبة يتحدد من خلال قرارات مشتركة للقيادة الموزعة.

وهدفت دراسة (Khalifa, 2013) التعرف إلى درجة ممارسة مديري مدارس وكالة الغوث الدولية بمحافظات غزة للقيادة الموزعة من وجهة نظر المعلمين وآليات تفعيلها. وتكوّن مجتمع الدراسة من جميع معلمي مدارس وكالة الغوث بمحافظات غزة للعام الدراسي (2012–2013م) والبالغ عددهم (7363) معلماً ومعلمة، وتكونت عينة الدراسة التي تم اختبارها بطريقة عشوائية من (450) معلماً ومعلمة، وتوصلت الدراسة إلى أن درجة ممارسة مديري مدارس وكالة الغوث بمحافظات غزة للقيادة الموزعة من وجهة نظر المعلمين كانت بنسبة (78.33%) وبدرجة كبيرة حسب المعيار المعتمد في الدراسة. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط تقديرات عينة الدراسة لدرجة ممارسة مديري مدارس وكالة الغوث الدولية بمحافظات غزة للقيادة الموزعة تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط تقديرات عينة الدراسة لدرجة ممارسة مديري مدارس وكالة الغوث الدولية بمحافظات غزة للقيادة الموزعة تعزى لمتغيرات المؤهل العلمي وسنوات الخدمة.

وقامت نوليس (Knowles, 2013) بدراسة كمية. كان الهدف منها هو التحقق من أثر القيادة الموزعة في تحصيل الطلبة في الرياضيات والقراءة من أربع من مدارس كارتر الثانوية في مناطق حضرية في الولايات المتحدة الأمريكية. وتم استخدام اسلوب العينة الطبقية العشوائية لاختيار المشاركين في الدراسة، بحيث تم توزيعهم على عينة صغيرة وأخرى متوسطة الحجم (أي أقل من 1300 طالب وطالبة) لتقارن مع المدارس العامة التقليدية. وقام المشاركون بتعبئة استبانات ممارسات القيادة الموزعة لتحديد تصورات المعلمين تجاه الممارسات القيادية للقادة التربويين، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية قوية في تمكين السلوك القيادي تجاه التحصيل في مادة الرياضيات. ولم تكن هناك صلة مباشرة بين سلوك القادة والإنجاز في القراءة.

وقام (Abu Hasballah, 2014) بإجراء دراسة هدفت إلى معرفة درجة ممارسة مديري المدارس الابتدائية بمحافظات غزة للقيادة الموزعة وعلاقتها للروح المعنوية لدى المعلمين، استخدم لهذا الغرض أداة الاستبانة، حيث تكونت عينة الدراسة من (460) معلماً ومعلمة تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية. وقد استخدم لجمع البيانات أداة الاستبانة التي تألفت من (40) فقرة، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن درجة ممارسة مديري المدارس الابتدائية بمحافظات غزة للقيادة الموزعة من وجهة نظر المعلمين كانت بدرجة كبيرة، وكما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة ممارسة مديري المدارس الابتدائية بمحافظات غزة للقيادة الموزعة تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى) لصالح الإناث، ومتغير الجهة المشرفة (الحكومة، الوكالة) لصالح الوكالة.

أجرى (Abu Zer, 2015) دراسة هدفت التعرف إلى درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية بمحافظة غزة للقيادة الموزعة وعلاقتها بمستوى الفاعلية الذاتية لدى معلميهم، تكونت عينة الدراسة من (400) معلماً ومعلمة تم اختيارهم بطريقة عشوائية وقد تم جمع العينات باستخدام أداة الاستبانة. أشارت النتائج إلى أن درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية بمحافظة غزة للقيادة الموزعة كانت كبيرة حسب المحك المستخدم بالدراسة، وكما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقدير أفراد العينة لدرجة ممارسة مديري المدارس الثانوية بمحافظة غزة للقيادة الموزعة تعزى لمتغير الجنس وذلك لصالح الإناث، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدرجة ممارسة مديري المدارس الثانوية بمحافظة غزة للقيادة الموزعة تعزى لمتغير المؤهل العلمي وسنوات الدراسة.

وأجرى (Al-Yacoubia et al., 2015) دراسة هدفت إلى الكشف عن درجة ممارسة القيادة الموزعة في مدارس التعليم الأساسي بسلطنة عُمان وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية وهي: الجنس، والمسمى الوظيفي، والمحافظة، والمؤهل العلمي. تكونت عينة الدراسة من (645) فرداً من مساعدي المديرين، والمعلمين، والمعلمين الأوائل. استخدم لجمع البيانات أداة الاستبانة، وخلصت النتائج إلى أن أكثر الممارسات للقيادة الموزعة تمثلت في صنع القرارات المدرسية، في حين أدنى ممارسة للقيادة الموزعة تمثلت في محور الشراكة المجتمعية، كما أن درجة ممارسة القيادة الموزعة جاءت أعلى لصالح مدارس الذكور ولصالح مؤهل دبلوم فأعلى.

خلاصة الدراسات السابقة وموقع البحث الحالي منها:

تناولت بعض الدراسات السابقة القيادة الموزعة وعلاقتها بمتغيرات أخرى مثل: الأداء المدرسي، والجودة التربوية، وتفاعلية القيادة، وتحسين البرنامج الفعّال في المدرسة، وتصورات المعلمين لتطوير فاعلية المدارس والارتقاء بها، والممارسات الرئيسة للقيادة الموزعة، وممارسات المعلم والطلبة، وممارسات المديرين، وممارسات المعلمين، والثقة الترابطية، والفاعلية الذاتية، والروح المعنوية، وببعض المتغيرات الديمغرافية، كدراسة ديفز (Davis, 2009)، ودراسة إنجل سيلفا (Engel-Silva, 2009)، ودراسة جرانت (Grant, 2011)، ودراسة غريندا (Grenda, 2011)، ودراسة جبسون (Gipson)، ودراسة جورجيو (Georgiou, 2012)، ودراسة ليزوتي (Lizotti, 2013)، ودراسة أونوكوفا (Onukwugha, 2013)، ودراسة (Khalifa, 2013) ، ودراسة نوليس (Knowless, 2013)، ودراسة (Abu Hasballah, 2014) ، ودراسة أبو زر (Abu Zer, 2015) ، ودراسة (Al-Yacoubia et al, 2015) .

وإن ما يميز هذه البحث عن الدراسات السابقة، هو أنه تناول مستوى ممارسة القيادة الموزعة لمديري المدارس الثانوية الخاصة في محافظة عمان من وجهة نظر المعلمين.

مشكلة البحث:

هناك أنواع متعددة من القيادة تمت ممارستها في المؤسسات المختلفة كالقيادة التحويلية والقيادة التبادلية والقيادة الخادمة، واحتلت القيادة الموزعة مكانها من حيث التأثير والتعامل الفعّال بين أعضاء المنظمة الإدارية، إذ يرتكز مفهوم القيادة الموزعة إلى توزيع المهمات على القائمين بالعمل بشكل يحقق التكافؤ والعدالة في المجال الإداري. وفي المؤسسات التربوية قد تكون الحاجة أكثر إلى القيادة الموزعة باعتبار أن أعضاء المجتمع المدرسي يكوّنون فيما بينهم فريقاً متكاملاً للعمل مما قد يفرض هذا النوع من القيادة، لذى يوصى بعمل بحوث مماثلة على القيادة الموزعة في مدينة عمان للحاجة إلى مثل هذا النوع من الدراسات في الأردن.

وقد أوصت بعض الدراسات مثل دراسة (Khalifa, 2013) إلى ربط القيادة الموزعة بمتغيرات أخرى لم تتناولها تلك الدراسة وإجراء دراسة مماثلة في بيئات مختلفة، وركزت بعض الدراسات على معتقدات المعلمين وحالاتهم العاطفية. فقد جاء هذا البحث للإجابة عن سؤال البحث الرئيس وهو: ما مستوى ممارسة القيادة الموزعة لدى مديري المدارس الثانوية الخاصة في محافظة عمان من وجهة نظر المعلمين؟

أسئلة البحث:

تجيب أسئلة البحث إلى تعرف مستوى ممارسة مديري المدارس الثانوية الخاصة في محافظة عمان للقيادة الموزعة من وجهة نظر المعلمين، كما يأتي:

- ما مستوى ممارسة مديري المدارس الثانوية الخاصة في محافظة عمان للقيادة الموزعة من وجهة نظر المعلمين؟
- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى ممارسة مديري المدارس الثانوية الخاصة في عمان للقيادة الموزعة تعزى لمتغير الجنس؟
- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى ممارسة مديري المدارس الثانوية الخاصة في عمان للقيادة الموزعة تعزى لمتغير المؤهل العلمي؟
- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى ممارسة مديري المدارس الثانوية الخاصة في عمان للقيادة الموزعة تعزى لمتغير الخبرة؟

أهداف البحث:

يشتمل البحث الحالي على تحقيق الأهداف الآتية:

- التعرف إلى مستوى ممارسة مديري المدارس الثانوية الخاصة في محافظة عمان للقيادة الموزعة من وجهة نظر المعلمين.
- التعرف إلى الفروق في مستوى ممارسة مديري المدارس الثانوية الخاصة في عمان للقيادة الموزعة تعزى لمتغير الجنس.
- التعرف إلى الفروق في مستوى ممارسة مديري المدارس الثانوية الخاصة في عمان للقيادة الموزعة تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

- التعرف إلى الفروق في مستوى ممارسة مديري المدارس الثانوية الخاصة في عمان للقيادة الموزعة تعزى لمتغير الخبرة.

أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث في النقاط الآتية:

- يؤمل من هذا البحث أن تفيد نتائجه مديري المدارس الثانوية الخاصة في محافظة عمان من خلال تعرف مستوى ممارستهم للقيادة الموزعة ومدى تأثيرها في ارتقاء العمل التربوي في مدارسهم.
- يؤمل من هذا البحث أن يضيف إلى الأدب الإداري التربوي نمطاً جديداً من القيادة، وجعله جزءاً مهماً من الأسلوب الفكري القيادي.
- ندرة الأبحاث والدراسات عربياً، وانعدامها محلياً –حسب علم الباحثين –التي تناولت القيادة الموزعة.
- يمكن أن يكون هذا البحث منطلقاً لدراسات جديدة في المؤسسات التربوية الأخرى، نظراً لما يوفره من أداة تم التحقق من صدقها وثباتها، وبما يوفره من أدب نظري ودراسات سابقة.
- يشكل هذا البحث إضافة علمية للمكتبة العربية بشكل عام، وللمكتبة الأردنية بشكل خاص.

حدود البحث:

- اقتصر هذا البحث على معلمي المدارس الثانوية الخاصة ومعلماتها في محافظة عمان للفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2015/2014 م.

محددات البحث:

1. تتحدّد نتائج هذا البحث بناءً على صدق الأداة المستخدمة لجمع البيانات وثباتها ودقة إجابة أفراد العينة وموضوعيتهم.
2. وإن نتائج هذا البحث لا يمكن تعميمها إلا على المجتمع الذي سحبت منه العينة، والمجتمعات المماثلة.

مصطلحات البحث:

اشتمل هذا البحث على مصطلح القيادة الموزعة، تم تعريفه مفاهيمياً وإجرائياً، على النحو الآتي:

القيادة الموزعة (Distributed Leadership):

عرّف سبيلين (Spillane, 2005) القيادة الموزعة بأنها: نظام من الممارسات يتألف من مجموعة مكونات متفاعلة: القادة والأتباع والمواقف، والدمج بين هذه المكونات يؤدي إلى العمل بانسجام من أجل تحقيق الأهداف التنظيمية.

وتُعرّف القيادة الموزعة إجرائياً بأنها: الدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة من المعلمين والمعلمات في المدارس الثانوية الخاصة في عمان من خلال إجابتهم عن فقرات استبانة القيادة الموزعة التي تم تطويرها لهذه الدراسة.

منهجية البحث:

تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي في هذا البحث، بوصفه المنهج الأكثر ملاءمة للبحث الحالي، كما تم استخدام الاستبانة وسيلة لجمع البيانات بعد التحقق من صدقها وثباتها.

مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من جميع المعلمين والمعلمات العاملين في المدارس الثانوية الخاصة في عمان، والبالغ عددهم (3168) معلماً ومعلمة موزعين على المدارس الثانوية الخاصة في جميع المناطق التعليمية في عمان رجوعاً لإحصائية وزارة التربية والتعليم للعام الدراسي (2015/2014).

عينة البحث:

تم استبعاد كل من لواء سحاب وناعور والجيزة والموقر لقلة عدد المعلمين والمعلمات فيها. وتحدد مجتمع البحث بألوية قصبة عمان والجامعة والقويسمة ماركا ووادي السير، وقد بلغ عدد أفراد المجتمع (3005) معلمين ومعلمات. وتم اختيار عينة طبقية عشوائية نسبية حسب متغير الجنس من هذه الألوية الخمسة، بلغ عدد أفرادها (341) معلماً ومعلمة، وذلك بالرجوع إلى

جدول تحديد حجم العينة من حجم المجتمع الذي أعدّه كريجسي ومورجان (Krejcie & Morgan, 1970)، والجدول (1) يبين ذلك.

الجدول (1) توزّع أفراد عينة الدراسة

حسب الجنس حسب المتغيرات الديمغرافية في مدينة عمان

المتغير الديمغرافي		العدد
الجنس	ذكر	151
	أنثى	190
المجموع		341
المؤهل العلمي	دبلوم	11
	بكالوريوس	209
	ماجستير	99
	دكتوراه	22
المجموع		341
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	115
	من 5- أقل من 10 سنوات	139
	10 سنوات وأكثر	87
المجموع		341

أداة البحث:

تم تطوير استبانة لقياس مستوى ممارسة مديري المدارس الثانوية الخاصة للقيادة الموزعة من وجهة نظر المعلمين، وذلك بالرجوع إلى دراسات (Khalifa, 2013) وغريندا (Grenda, 2011) وأنوكوفا (Onukwugha, 2013)، وقد تكونت الاستبانة بصيغتها الأولية من (50) فقرة موزعة على خمسة مجالات.

صدق الأداة:

تم التأكد من الصدق الظاهري للاستبانة، وذلك بعرضها على عشرة محكمين من أساتذة الجامعات الأردنية في تخصصات الإدارة التربوية والمناهج وطرائق التدريس والتربية الرياضية وإدارة الأعمال، للحكم على مدى صلاحية فقراتها وملاءمتها للبيئة الأردنية، وإجراء التعديلات اللازمة للفقرات التي اقترحها المحكمون على صياغة بعض الفقرات، ولم يتم حذف أية فقرة من فقرات الاستبانة.

ثبات الأداة:

تم التأكـــد من ثبات الأداة الأولـــى، باستخدام طريقة الاختبار وإعــادة الاختبار (test-retest) إذ تم تطبيق الأداة على عينة تكونت من (20) معلماً ومعلمة من خارج عينة الدراسة، وأعيد تطبيقها عليهم بعد مضي أسبوعين، وبعد ذلك تم حساب معامل الثبات باستخدام معامل ارتباط بيرسون إذ بلغت (0.89)، وتراوحت قيم معاملات الثبات لمجالات الأداة ما بين (0.79) لمجال الرؤية والرسالة والأهداف، و (0.88) لمجال التطور المهني. واستخدمت معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach-Alpha) لإيجاد معامل الاتساق الداخلي، وقد تراوحت قيم معاملات الثبات ما بين (0.83) لمجال التطوير المهني و(0.90) لمجال الرؤية والرسالة والأهداف، وتعد هذه القيم مقبولة في مثل هذا النوع من البحوث وبذلك عدت الأداة ثابتة.

الجدول (2) قيم معاملات الثبات لاستبانة

القيادة الموزعة بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار وطريقة الاتساق الداخلي

الرقم	المجال	طريقة الاختبار وإعادة الاختبار ومعامل ارتباط بيرسون	طريقة الاتساق الداخلي معادلة كرونباخ ألفا
.1	الرؤية والرسالة والأهداف	0.79	0.90
.2	المسؤولية المشتركة	0.83	0.87
.3	ثقافة المدرسة	0.85	0.86
.4	الممارسات القيادية	0.87	0.85
.5	التطوير المهني	0.88	0.83
	الدرجة الكلية	0.89	

حساب مستوى ممارسة القيادة الموزعة

اعتمدت المعادلة الآتية في حساب مستوى ممارسة القيادة الموزعة لدى مديري المدارس الثانوية الخاصة:

$$\frac{\text{القيمة العليا للبديل — القيمة الدنيا للبديل}}{\text{عدد المستويات}} = \frac{5-1}{3} = \frac{4}{3} = 1.33$$

وبذلك يكون المستوى المنخفض من 1 – 2.33

ويكون المستوى المتوسط من 2.34 – 3.67

ويكون المستوى المرتفع من 3.68 – 5.00

الوسائل الإحصائية:

تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرُّتب والمستوى للإجابة عن السؤال الأول. واستخدم الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين للإجابة عن السؤال الثاني. واستخدم تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) للإجابة عن السؤالين الثالث والرابع، واختبار شيفيه (Scheffe test) لتعرّف دلالة الفروق بالنسبة لمتغير الخبرة. وتم استخدام معامل ارتباط بيرسون، ومعادلة كرونباخ – ألفا (Cronbach- Alpha) لإيجاد ثبات أداتي الدراسة، ومعامل الاتساق الداخلي.

نتائج البحث:

فيما يأتي عرض للنتائج التي تم التوصل إليها من خلال الإجابة عن أسئلة البحث.

أولاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول الذي ينص على: "ما مستوى ممارسة مديري المدارس الثانوية الخاصة في محافظة عمان للقيادة الموزعة من وجهة نظر المعلمين ؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرُّتب وتحديد مستوى ممارسة مديري المدارس الثانوية الخاصة في محافظة عمان للقيادة الموزعة من وجهة نظر المعلمين بشكل عام ولكل مجال من مجالات أداة البحث مرتبة تنازلياً.

الجدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرُتب ومستوى ممارسة مديري المدارس الثانوية الخاصة في محافظة عمان للقيادة الموزعة من وجهة نظر المعلمين مرتبة تنازلياً

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرَّتبة	مستوى الممارسة
2	المسؤولية المشتركة	3.52	0.74	1	متوسط
1	الرؤية والرسالة	3.40	0.74	2	متوسط
3	ثقافة المدرسة	3.08	0.87	3	متوسط
5	التطوير المهني	3.07	1.04	4	متوسط
4	الممارسات القيادية	2.93	0.74	5	متوسط
الدرجة الكلية		3.23	0.55		متوسط

يلاحظ من الجدول (3) أن مستوى ممارسة مديري المدارس الثانوية الخاصة في محافظة عمان للقيادة الموزعة من وجهة نظر المعلمين كان متوسطاً، إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.23) بانحراف معياري (0.55)، وجاءت مجالات الأداة في المستوى المتوسط، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (3.52 – 2.93)، وجاء في الرُتبة الأولى مجال "المسؤولية المشتركة"، بمتوسط حسابي (3.52) وانحراف معياري (0.74)، وفي الرُتبة الثانية جاء مجال "الرؤية والرسالة والأهداف" بمتوسط حسابي (3.40) وانحراف معياري (0.74)، وجاء في الرُتبة قبل الاخيرة مجال "التطوير المهني" بمتوسط حسابي (3.07) وانحراف معياري (1.04)، وجاء في الرُتبة الاخيرة مجال "الممارسات القيادية" بمتوسط حسابي (2.93) وانحراف معياري (0.74).

وقد تعزى هذه النتيجة لاستجابات أفراد العينة في المعلمين والمعلمات بأن مديريهم يمارسون القيادة الموزعة متمثلة بمجالاتها الخمسة بدرجة متوسطة، إلى أن هؤلاء المديرين لديهم الرغبة في مشاركة معلميهم مسؤولية العمل المدرسي، وأنهم يعملون على توضيح رؤية المدرسة ورسالتها وأهدافها قدر الإمكان، كما أنهم يبذلون جهداً مناسباً للإرتقاء بثقافة المدرسة، ويعملون على تطوير المعلمين من الناحية المهنية، لتأثير ذلك إيجابياً في تحقيق أهداف المدرسة، فضلاً عن تشجيع المعلمين على ممارسة الدور القيادي من خلال تكليفهم ببعض المهمات التي تتطلب القيام بمثل هذا الدور. إلا أن مستوى الممارسة هذا لم يكن بمستوى الطموح، لكنه يُعدّ مستوى مقبولاً. والذي قد يرجع لعدة أسباب منها، تخوّف بعض المعلمين من أن يطلع المدير على إجاباتهم فيميلون أن يضعوا

إشارة على البديل المتوسط فأعلى، أو ربما يعود ذلك إلى ما يُطلق عليه بالإرتداد الإحصائي، إذ قد يميل المستجيب إلى وضع الإشارة على البديل الحيادي (البديل المتوسط) بدلاً من الأبدال الأخرى سواء أكانت أعلى أم أقل من المتوسط.

واتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (Khalifa, 2013) التي أظهرت نتائجها أن درجة ممارسة مديري مدارس وكالة الغوث بمحافظات غزة للقيادة الموزعة كانت متوسطة من وجهة نظر المعلمين والمعلمات.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني الذي ينص على: "هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى ممارسة مديري المدارس الثانوية الخاصة في عمان للقيادة الموزعة تعزى لمتغير الجنس؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى ممارسة مديري المدارس الثانوية الخاصة في محافظة عمان للقيادة الموزعة من وجهة نظر المعلمين، تبعاً لمتغير الجنس، كما تم تطبيق اختبار "ت" (t-test). والجدول (4) يبين ذلك.

الجدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى ممارسة مديري المدارس الثانوية الخاصة في محافظة عمان للقيادة الموزعة من وجهة نظر المعلمين، واختبار "ت" (t-test)، تبعاً لمتغير الجنس

المجال	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الرؤية والرسالة والأهداف	ذكر	144	3.34	0.71	1.284-	0.200
	إنثى	197	3.45	0.76		
المسؤولية المشتركة	ذكر	144	3.50	0.68	0.392-	0.695
	إنثى	197	3.53	0.79		
ثقافة المدرسة	ذكر	144	2.75	0.80	6.258-	0.000*
	إنثى	197	3.32	0.85		

الممارسات القيادية	ذكر	144	3.00	0.82	1.421	0.156
	إنثى	197	2.88	0.68		
التطوير المهني	ذكر	144	2.89	0.97	2.727−	0.007*
	إنثى	197	3.20	1.07		
الدرجة الكلية	ذكر	144	3.10	0.52	3.941−	0.000*
	أنثى	197	3.33	0.56		

*دال إحصائيا عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)

إذ يظهر الجدول (4) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) لمستوى ممارسة مديري المدارس الثانوية الخاصة في محافظة عمان للقيادة الموزعة من وجهة نظر المعلمين، تبعاً لمتغير الجنس، استناداً إلى قيمة (ت) المحسوبة إذ بلغت (3.941−) وبمستوى دلالة (0.000)، ووجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في مجالي "ثقافة المدرسة" و"التطوير المهني"، إذ بلغت القيمتان التائيتان لهما (6.258−) و(2.727−) على التوالي، وكان الفرق لصالح الإناث بدليل ارتفاع متوسطاتهن الحسابية، بينما لم يظهر فرق دال احصائيا في المجالات الأخرى.

وقد تُعزى هذه النتيجة إلى أن الإناث لديهنّ اهتمام أكثر من الذكور بالعمل الذي يقمن به في المدرسة، وربما أحببن هذا العمل، فعرفن ما هيته وأهميته وضرورته، فتولّد لديهن نتيجة لذلك إنطباع إيجابي عمّا يجري داخل المدرسة من ممارسات إدارية وقيادية، فضلاً عن ذلك فإن اشتراك المرأة في ممارسة بعض المهمات القيادية على مستوى المدرسة يدفعها لإثبات هُويتها ومقدرتها، فتبذل قصارى جهدها لتحقيق النجاح في إدارتها لهذه المهمات. وقد تُعزى هذه النتيجة أيضاً إلى اهتمام المرأة بالأمور الاجتماعية على مستوى المدرسة، وتحاول أن تثبت أنها طرف فاعل ومؤثر في العملية التربوية، سواء من خلال عملية التدريس، أم من خلال تفاعلها مع أولياء الأمور. وربما جاءت هذه النتيجة لتعكس اهتمام المعلمة بثقافة المدرسة وضرورة الحفاظ على هذه الثقافة وتطويرها لتقديم صورة متميزة عن المدرسة للآباء والمجتمع المحلي. فضلاً عن اهتمامها بالتطوير المهني الذي من شأنه أن يعزز مكانتها ويرفع مستواها الأكاديمي بين العاملين في المدرسة، لتظهر بالصورة

الإيجابية الخلاّقة، فالمديح والثناء عاملان مؤثران في المرأة يدفعانها إلى بذل مزيد من الجهد من أجل النجاح والتميز، لتكون موضع إعجاب وتقدير من العاملين الآخرين في المدرسة.

واتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (Abu Hasballah, 2014) التي أشارت نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة ممارسة مديري المدارس الابتدائية بمحافظات غزة للقيادة الموزعة تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، واتفقت أيضاً مع دراسة (Abu Zer, 2015) التي أشارت نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقدير أفراد العينة لدرجة ممارسة مديري المدارس الثانوية بمحافظة غزة للقيادة الموزعة تعزى لمتغير الجنس وذلك لصالح الإناث أيضاً.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث الذي ينص على: "هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى ممارسة مديري المدارس الثانوية الخاصة في عمان للقيادة الموزعة تعزى لمتغير المؤهل العلمي؟"

تمت الإجابة عن هذا السؤال بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى ممارسة مديري المدارس الثانوية الخاصة في محافظة عمان للقيادة الموزعة من وجهة نظر المعلمين، تبعاً لمتغير المؤهل العلمي. والجدول (5) يبين ذلك.

الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى ممارسة مديري المدارس الثانوية الخاصة في محافظة عمان للقيادة الموزعة من وجهة نظر المعلمين، تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

المجال	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الرؤية والرسالة والأهداف	دبلوم	11	3.18	0.71
	بكالوريوس	209	3.43	0.75
	ماجستير	99	3.38	0.74
	دكتوراه	22	3.38	0.68
	المجموع	341	3.40	0.74

المسؤولية المشتركة	دبلوم	11	3.57	0.58
	بكالوريوس	209	3.57	0.73
	ماجستير	99	3.39	0.79
	دكتوراه	22	3.61	0.70
	المجموع	341	3.52	0.74
ثقافة المدرسة	دبلوم	11	2.86	0.82
	بكالوريوس	209	3.08	0.91
	ماجستير	99	3.10	0.82
	دكتوراه	22	3.07	0.83
	المجموع	341	3.08	0.87
الممارسات القيادية	دبلوم	11	3.02	0.82
	بكالوريوس	209	2.97	0.78
	ماجستير	99	2.91	0.71
	دكتوراه	22	2.69	0.48
	المجموع	341	2.93	0.74
التطوير المهني	دبلوم	11	3.01	1.02
	بكالوريوس	209	3.06	1.06
	ماجستير	99	3.04	1.00
	دكتوراه	22	3.30	1.04
	المجموع	341	3.07	1.04
الدرجة الكلية	دبلوم	11	3.13	0.46
	بكالوريوس	209	3.25	0.61
	ماجستير	99	3.19	0.45
	دكتوراه	22	3.26	0.50
	المجموع	341	3.23	0.55

يلاحظ من الجدول (5) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لمستوى ممارسة مديري المدارس الثانوية الخاصة في محافظة عمان للقيادة الموزعة من وجهة نظر المعلمين، تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، إذ حصل اصحاب فئة (دكتوراه) على أعلى متوسط حسابي بلغ (3.26)، وجاء اصحاب فئة (بكالوريوس) بالرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (3.25)، وجاء في المرتبة قبل الأخيرة اصحاب فئة (ماجستير) بمتوسط حسابي بلغ (3.19)، وأخيراً جاء المتوسط الحسابي لفئة (دبلوم) إذ بلغ (3.13).

ولتحديد فيما إذا كانت الفروق بين المتوسطات ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) تم تطبيق تحليل التباين الأحادي (One way ANOVA). والجدول (6) يبين ذلك.

الجدول (6) تحليل التباين الأحادي لايجاد دلالة الفروق لمستوى مديري المدارس الثانوية الخاصة في محافظة عمان للقيادة الموزعة من وجهة نظر المعلمين، تبعا لمتغير المؤهل العلمي

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الرؤية والرسالة والأهداف	بين المجموعات	.824	3	0.275	0.497	0.684
	داخل المجموعات	186.123	337	0.552		
	المجموع	186.947	340			
المسؤولية المشتركة	بين المجموعات	2.535	3	0.845	1.537	0.205
	داخل المجموعات	185.269	337	0.550		
	المجموع	187.804	340			
ثقافة المدرسة	بين المجموعات	.544	3	0.181	0.236	0.871
	داخل المجموعات	259.115	337	0.769		
	المجموع	259.659	340			

الممارسات القيادية	بين المجموعات	1.629	3	0.543	0.985	0.400
	داخل المجموعات	185.666	337	0.551		
	المجموع	187.295	340			
التطوير المهني	بين المجموعات	1.278	3	0.426	0.393	0.758
	داخل المجموعات	365.231	337	1.084		
	المجموع	366.508	340			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	.371	3	0.124	0.399	0.753
	داخل المجموعات	104.246	337	0.309		
	المجموع	104.616	340			

وتشير النتائج في الجدول (6) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) لمستوى مديري المدارس الثانوية الخاصة في محافظة عمان للقيادة الموزعة من وجهة نظر المعلمين، تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، استناداً إلى قيمة ف المحسوبة إذ بلغت (0.399)، وبمستوى دلالة (0.753)، وكذلك في جميع المجالات، إذ تراوحت القيم الفائية ما بين (0.236) لمجال "ثقافة المدرسة" و(1.537) لمجال "المسؤولية المشتركة".

ويُستدل من هذه النتيجة أن المؤهل العلمي للمعلمين ليس له أي دور أو تأثير في إحداث إختلاف في إجابات المعلمين عن مستوى ممارسة القيادة الموزعة، باعتبار أن القيادة عملية تأثير، وحيث أن هذا التأثير قد يكون متبادلاً بين الأطراف المختلفة التي تمارس هذا النوع من القيادة، وأن لهؤلاء المعلمين أدواراً قيادية متعددة، يمارسونها وفقاً للمهمات المنوطة بهم، بغض النظر عن المؤهل العلمي، لذلك لا يكون لهذا المتغير أي تأثير يحدث فرقاً في النتائج. وقد يُعزى ذلك إلى أن المؤهل العلمي قد يكون عاملاً فاعلاً ومؤثراً في مجال التدريس، فالفارق في الإعداد والتأهيل يكون له دور في النتيجة النهائية للعملية التربوية، إلا أن هذا المتغير لايحظى بمثل هذا الدور في مجال العملية القيادية، إذ وفقاً للقيادة الموزعة، تتوزع الأدوار القيادية على العاملين في المدرسة على أساس اهتماماتهم ومقدراتهم على أداء المهمات القيادية، وليس بناء على مؤهلاتهم الأكاديمية.

واتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (Abu Zer, 2015) التي أشارت نتائجها إلى وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدرجة ممارسة مديري المدارس الثانوية بمحافظة غزة للقيادة الموزعة تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

رابعاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرابع الذي ينص على: "هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى ممارسة مديري المدارس الثانوية الخاصة في عمان للقيادة الموزعة تعزى لمتغير الخبرة؟"

تمت الإجابة عن هذا السؤال بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى ممارسة مديري المدارس الثانوية الخاصة في محافظة عمان للقيادة الموزعة من وجهة نظر المعلمين، تبعاً لمتغير سنوات الخبرة. والجدول (7) يبين ذلك.

الجدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى ممارسة مديري المدارس الثانوية الخاصة في محافظة عمان للقيادة الموزعة من وجهة نظر المعلمين، تبعاً لمتغير الخبرة

المجال	سنوات الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الرؤية والرسالة والأهداف	أقل من 5 سنوات	115	3.51	0.74
	من5–أقل من 10 سنوات	139	3.34	0.76
	10 سنوات فاكثر	87	3.36	0.71
	المجموع	341	3.40	0.74
المسؤولية المشتركة	أقل من 5 سنوات	115	3.58	0.77
	من5–أقل من 10 سنوات	139	3.55	0.74
	10 سنوات فاكثر	87	3.41	0.71
	المجموع	341	3.52	0.74
ثقافة المدرسة	أقل من 5 سنوات	115	3.24	0.91
	من5–أقل من 10 سنوات	139	2.99	0.88
	10 سنوات فاكثر	87	3.00	0.79
	المجموع	341	3.08	0.87

الممارسات القيادية	أقل من 5 سنوات	115	2.98	0.80
	من5–أقل من 10 سنوات	139	2.95	0.77
	10 سنوات فاكثر	87	2.85	0.61
	المجموع	341	2.93	0.74
التطوير المهني	أقل من 5 سنوات	115	3.11	1.12
	من5–أقل من 10 سنوات	139	3.08	1.02
	10 سنوات فاكثر	87	3.00	0.98
	المجموع	341	3.07	1.04
الدرجة الكلية	أقل من 5 سنوات	115	3.33	0.62
	من5–أقل من 10 سنوات	139	3.20	0.55
	10 سنوات فاكثر	87	3.16	0.45
	المجموع	341	3.23	0.55

يلاحظ من الجدول (7) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لمستوى ممارسة مديري المدارس الثانوية الخاصة في محافظة عمان للقيادة الموزعة من وجهة نظر المعلمين، تبعاً لمتغير سنوات الخبرة، إذ حصل اصحاب فئة (أقل من 5 سنوات) على أعلى متوسط حسابي بلغ (3.33)، وجاء اصحاب فئة (من5–أقل من 10 سنوات) بالرُتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (3.20)، وأخيراً جاء المتوسط الحسابي لفئة (10 سنوات فاكثر) إذ بلغ (3.16).

ولتحديد فيما إذا كانت الفروق بين المتوسطات ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) تم تطبيق تحليل التباين الأحادي (One way ANOVA). والجدول (8) يوضح ذلك.

الجدول (8) تحليل التباين الأحادي لإيجاد دلالة الفروق لمستوى مديري المدارس الثانوية الخاصة في محافظة عمان للقيادة الموزعة من وجهة نظر المعلمين، تبعاً لمتغير سنوات الخبرة

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الرؤية والرسالة والأهداف	بين المجموعات	2.081	2	1.040	1.902	0.151
	داخل المجموعات	184.866	338	0.547		
	المجموع	186.947	340			
المسؤولية المشتركة	بين المجموعات	1.575	2	0.787	1.429	0.241
	داخل المجموعات	186.230	338	0.551		
	المجموع	187.804	340			
ثقافة المدرسة	بين المجموعات	4.768	2	2.384	3.161	0.044
	داخل المجموعات	254.891	338	0.754		
	المجموع	259.659	340			
الممارسات القيادية	بين المجموعات	.894	2	0.447	0.810	0.446
	داخل المجموعات	186.401	338	0.551		
	المجموع	187.295	340			
التطوير المهني	بين المجموعات	.612	2	0.306	0.283	0.754
	داخل المجموعات	365.896	338	1.083		
	المجموع	366.508	340			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	1.644	2	0.822	2.698	0.069
	داخل المجموعات	102.972	338	0.305		
	المجموع	104.616	340			

وتشير النتائج في الجدول (8) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) لمستوى مديري المدارس الثانوية الخاصة في محافظة عمان للقيادة الموزعة من وجهة نظر المعلمين، تبعاً لمتغير سنوات الخبرة للدرجة الكلية، استناداً إلى قيمة ف المحسوبة إذ بلغت (2.698)، وبمستوى دلالة (0.069)، وكذلك معظم المجالات، باستثناء مجال ثقافة المدرسة إذ بلغت قيمة ف المحسوبة (3.161) وبمستوى دلالة (0.044).

ومن أجل معرفة عائدية الفروق تم استخدام إختبار شيفيه (Scheffe test) للمقارنات البعدية، ويبين الجدول (9) ذلك:

الجدول (9) إختبار شيفيه (Scheffe-test)

للمقارنات البعدية للفروق في مستوى ثقافة المدرسة تبعاً لمتغير الخبرة

		أقل من 5 سنوات	10 سنولت فأكثر	من 5 سنوات – أقل من 10 سنوات
		3.24	3.00	2.44
أقل من 5 سنوات	3.24		0.24*	0.25*
10 سنولت فأكثر	3.00			0.01
من 5 سنوات – أقل من 10	2.44			

أظهرت النتائج في الجدول (9) أن الفرق كان لصالح أصحاب فئة الخبرة (أقل من 5 سنوات) عند مقارنتهم مع أصحاب فئتي (5 سنوات إلى أقل من عشر سنوات) و (10 سنوات فأكثر)، ويتضح من هذه النتيجة أن متغير الخبرة ليس له تأثير في إحداث تباين في إجابة أفراد العينة، باستثناء فئة الخبرة (أقل من خمس سنوات). وقد يُعزى ذلك إلى أن لدى المعلمين من فئة الخبرة القليلة دافعية وحماس عاليين مقارنة بالفئتين الأخريين، يدفعانهم للقيام بالمهمات والممارسات المطلوبة، وربما يعود ذلك إلى عدم شعورهم بالملل من إنجاز العمل، وبخاصة ذلك العمل الروتيني، بوصفهم ما زالوا فئة يافعة، يحاولون إثبات ذواتهم، ومقدراتهم على أداء الأعمال التي يكلفون بها. ولذلك فهم حريصون على الالتزام بتنفيذ ما يُطلب منهم، للارتقاء بمستوى المدرسة التي يعملون فيها.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها يمكن تقديم التوصيات الآتية:

- أظهرت نتائج السؤال الأول أن مستوى القيادة الموزعة كان متوسطاً وعليه يوصى بتنظيم دورات تدريبية لمديري المدارس الثانوية الخاصة في محافظة عمان في مجال القيادة الموزعة، لتعرّف ماهيتها وأهميتها وكيفية توظيفها في العمل الإداري التربوي.
- إجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي على المدارس الحكومية في محافظة عمّان.

المراجع

أبو حسب الله، سامي (2014). درجة ممارسة مديري المدارس الابتدائية بمحافظات غزة للقيادة الموزعة وعلاقتها بمستوى الروح المعنوية للمعلمين (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

أبو زر، أيمن (2015). درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية بمحافظة غزة للقيادة الموزعة وعلاقتها بمستوى الفاعلية الذاتية لدى معلميهم (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

اليعقوبية، سوسن، والعاني، وجيهة، والغنبوصي، سالم (2015). "درجة ممارسة القيادة المدرسية الموزعة في مدارس التعليم الأساسي بسلطنة عمان وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية" المجلة الدولية المتخصصة، 4 (3)، 78 – 99.

خليفة، رندة عبدالله صابر (2013). درجة ممارسة مديري وكالة الغوث الدولية بمحافظات غزة للقيادة الموزعة وآليات تفعيلها (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين .

وزارة التربية والتعليم، التقرير الإحصائي للعام الدراسي (2014, 2015) عمان، الأردن.

References

Abdul-Jabbar M. (2013) Distributed leadership and relational trust: Bridging two frameworks to identify effective leadership behaviors and practices, DAI-A, 74 (09) E. Available: www.proQuest.com. Retrieved on 29/3/2014.

Abu Hasballah, S. (2014). *The degree of distributed leadership practice by primary school principals in Gaza governorates and its relation to the morale level of teachers*. (Unpublished master's thesis). Islamic University, Gaza, Palestine.

Abu Zer, A. (2015). The *degree of distributed leadership practice of secondary school principals in Gaza Governorate and its relation to the level of self-efficacy of teachers*. (Unpublished master's thesis). Islamic University, Gaza, Palestine.

AL-Yacoubia, S., Al-Ani, W., & Al-Ghanbousi, S. (2015). The degree of distributed school leadership practice in basic education schools in the Sultanate of Oman and its relation to some demographic variables. *Specialized International Journal, 4* (3), 78-99.

Christy, K. (2008) A comparison of distributed leadership readiness in elementary and middle schools, DAI-A, 70 (09). Available: www.proQuest.com. Retrieved on 4/11/2014.

Davis, M. (2009) Distributed leadership and school performance, DAI-A, 70 (02). Available: www.proQuest.com. Retrieved on 4/11/2014.

Eggen, D. (2010) Principal's perceptions of distributed leadership in an elementary school setting, DAI-A, 71 (11). Available: www.proQuest.com. Retrieved on 4/11/2014.

Engel-Silva, M. (2009) The role of distributed leadership in quality educational organizations, DAI-A, 70 (09). Available: www.proQuest.com. Retrieved on 29/3/2014.

Gipson, F. (2012). Understanding effective program improvement school through a distributed leadership task context model, DAI-A, 73 (08) E. Available: www.proQuest.com. Retrieved on 29/3/2014.

Grant, C.(2011). The relationship between distributed leadership and principal's leadersip effectiveness in North Carolina, DAI-A, 72 (09). Available: www.proQuest.com. Retrieved on 4/11/2014.

Grenda, J. (2011). Instances and principles of distributed leadership: A multiple case study of Illinois middle school principals' leadership practices, DAI-A, 73 (08) E. Available: www.proQuest.com. Retrieved on 29/3/2014.

Issa, J. Mustafa, P. & Shakir, F. (2011). "Perception towards distributed leadership in school improvement", International Journal of Business and Management. 6 (10) 256-264.

Kempster, S. Higgs, M. & Wuerz, T. (2013). "Pilots for change: Exploring organizational change through distributed leadership", Leadership and Organization Department. 35 (2) 152-167.

Khalifa, R. A. S. (2013). The *degree of distributed leadership practice of UNRWA managers in Gaza governorates and the mechanisms of its activation*. (Unpublished master's thesis). Islamic University, Gaza, Palestine.

Knowles, P. (2013). Impact of instructional leaders' distributed leadership practices on student achievement in Charter High Schools, DAI-A, 74 (11) E. Available: www.proQuest.com. Retrieved on 4/11/2014.

Krejcie, R.& Morgan, D. (1970). Determing sample size for research acticities, Educational and Psychological Measurement, 30 (3) 607-610.

Lizotte, J. (2013). A qualitative analysis of distributed leadership and teacher perspective of principal leadership effectiveness, DAI-A, 73 (10) E. Available: www.proQuest.com. Retrieved on 29/3/2014.

Ministry of Education. *Statistical Report for the academic year (2014, 2015)*. Amman, Jordan.

Onukwugha, P. (2013). Distributed leadership in schools, teacher practices, and student learning DAI-A, 74 (9) E. Available: www.proQuest.com. Retrieved on 29/3/2014.

Sentocnik, S. (2012). Distributed leadership as a form of work redesign: Exploring its development and implementation in high schools in Slovenia, DAI-A, 73 (10) E. Available: www.proQuest.com. Retrieved on 4/11/2014.

Spillane, J. & Sherer, J. (2004). A distributed perspective on school leadership: Leadership practice as stretched over people and place, Paper presented at the annual meeting of the American Educational Research Association, (Institute of Policy Research, Nourthwest University, Evanston, IL. USA).

Spillane, J. (2005). "Distributed leadership: An accelerator for organizational culture change?", The Educational Forum, 69 (2) 143-150.

Street, G. (2011). Engaging staff in the development of distributed leadership, DAI-A, 73 (06). Available: www.proQuest.com. Retrieved on 4/11/2014.

Terrell H. (2010). The relationship of the dimensions of distributed leadership in elementary schools of urban districts and student achievement, DAI-A, 71 (04). Available: www.proQuest.com. Retrieved on 4/11/2014.

أثر برنامج تأهيلي مقترح على بعض المتغيرات البدنية والفسيولوجية لدى المصابات بالانحراف الجانبي للعمود الفقري

دنيا محمود العساسفة*

أ.د معتصم شطناوي

ملخص

هدفت هذه الدراسة للتعرف إلى أثر برنامج تأهيلي على (زيادة قوة عضلات الظهر، ومرونة العمود الفقري، ومعدل النبض، والسعة الحيوية) لدى المصابات بالانحراف الجانبي للعمود الفقري، ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحثان بإجراء قياسات قبلية شملت متغيرات الدراسة.

تم استخدام المنهج التجريبي حيث طبق البرنامج المتضمن (التمرينات التأهيلية، والتمرينات المائية، والتدليك،) على عينة عددها (6) مصابات بالانحراف الجانبي تراوحت أعمارهن مابين (18-20)عاماً، وقد وكانت مدة تطبيق البرنامج (8) أسابيع بواقع (24) وحدة تدريبية مدة كل منها (60–75) دقيقة، وبعدها تم إجراءالقياسات البعدية تبعاً لمتغيرات الدراسة حيث أجري التحليل الإحصائي المناسب، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين القياس القبلي والقياس البعدي لمتغيرات الدراسة (قوة عضلات الظهر، مرونة العمود الفقري، ومعدل النبض، والسعة الحيوية)، لذا يوصي الباحثان بتطبيق هذا البرنامج التأهيلي على الحالات المماثلة لعينة الدراسة.

الكلمات الدالة: برنامج تأهيلي، الانحراف الجانبي للعمود الفقري، التمرينات المائية ، التدليك.

* كلية العلوم التربوية، جامعة مؤتة.

** كلية العلوم التربوية، جامعة مؤتة.

تاريخ تقديم البحث: 2015/9/6م. تاريخ قبول البحث: 2016/3/29م.

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2017 .

The Impact of a Proposed Rehabilitation Program on Some Physical, and Physiological Variables for Females that Suffer from the Lateral Deviation of the e Spine

Dunya Mahmoud Al- Asasfeh

Mutasem Mahmoud Al- Shtnawe

Abstract

This study aimed at identifying the impact of the proposed rehabilitation program on (increasing the strength of back muscles, spine flexibility, pulse rate and vital capacity) for females that suffer from the lateral deviation of the spine. In order to achieve the goal of this study the researcher conducted pre-measures that included the variables of the study. The experimental method was used in which the included program (rehabilitation exercises, water exercises, and massage) was applied on a sample of (6) females that suffer from the lateral deviation of the spine whose ages ranged between (18-20) years old and who did not undergo rehabilitation program before now. The duration of applying the program was (8) weeks, with about (24) training units, the duration of each training unit was (60-75) minutes. After that the post –measures were conducted on the variables of the study.

The study results indicated that there were statistically significant differences between the pre-measures and the post-measures for the variables of (the strength of back muscles, flexibility of the spine, pulse rate, and vital capacity) in favor of the physical variables. Therefore the researcher recommends about applying this rehabilitation program on cases similar to those of the study sample.

Keywords: rehabilitation program, the lateral deviation of the spine, water exercises, massage

المقدمة:

قال تعالى: ﴿لَقَدْ خلقنا الإنسان فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾ سورة التين آية (4) .

قال Ibn Katheer: أي، جعلك سويًا مستقيمًا، معتدل القامة منتصباً في أحسن الهيئات والأشكال. وقال أيضًا: (أنه تعالى خلق الإنسان في أحسن صورة وشكل، منتصب القامة، سوي الأعضاء حسنها).

فقد عرف عن الإنسان في الماضي أنه اكتسب لياقته البدنية من خلال الممارسات الطبيعية لأمور الحياة المختلفة، أما الآن وبعد التقدّم الهائل في التكنولوجيا، فقد أصبحت الآلة تقوم بمعظم الأعمال اليومية التي كان الإنسان يبذل جهداً بدنياً لإنجازها فتحولت العضلات القوية إلى عضلات ضعيفة، ومترهلة، ويرافق ذلك ضعفٌ في الكفاءة الوظيفية لعمل أجهزة الجسم وأعضائه مما أدى إلى ظهور العديد من الأمراض المسماة بأمراض العصر الحديث وأصبح الإنسان سريع التعب والإجهاد كثير الاعتلالات، وأصبح امتلاكه قواماً ممشوقاً خالياً من الانحرافات يعدُّ مطلباً عسيراً لكثير من الشباب، كل ذلك أدى إلى انتشار الانحرافات القوامية المختلفة، وقلة في مقاومة الأمراض مع زيادة في الضعف العام وقلة التحمل (Shteiwi, 2001).

ويشير (Hassanein and Ragheb, 1995) إلى أن الاهتمام بالقوام البدني أمر حيوي وفي غاية الأهمية بالنسبة لأطفالنا، فالطفل ذو القوام الحيوي يعتبر فرداً نافعا للمجتمع، بينما الطفل ذو القوام الرديء يتأثر بقوامه، وقد يصبح منطويا على ذاته وربما يؤدي ذلك إلى إصابته ببعض الأمراض التعويضية وقد يصبح فرداً غير منتج في المجتمع.

ويضيف (Alaa-Eddin, 2006) أن مفهوم القوام قاصر عند البعض على شكل الجسم وحدوده الخارجية فقط، ولكن هذا الاعتقاد لا يعبر عن كل الحقيقة، فبالإضافة إلى شكل الجسم ومواصفات حدوده الخارجية، فإن القوام الجيد هو العلاقة الميكانيكية بين أجهزة الجسم المختلفة العظمية والعضلية والعصبية والحيوية، وكلما تحسنت هذه العلاقة كان القوام سليماً.

ويذكر كل من (Hassanein & Ragheb, 1995) أن للقوام علاقة إيجابية بالعديد من المجالات الحيوية للإنسان، منها الصحية والشخصية السوية، والنجاح الاجتماعي والنواحي النفسية والتفوق فهو أحد مقومات الحياة السعيدة للإنسان، ولا يمكن وصف القوام بكونه سليماً أو جيداً ما لم

يسمح بالأداء الطبيعي والصحيح للعمليات الفسيولوجية الحيوية الخاصة بالتنفس والدورة الدموية والهضم.

فالقوام السليم يعزز القدرة الوظيفية لأجهزة الجسم الحيوية، ويخفض من معدلات الإجهاد البدني على العضلات والمفاصل والأربطة، فكثير من الأمراض المرتبطة بأجهزة الجسم المختلفة العضلية والعصبية والعظمية منها تنتج عن عيوب وانحرافات قوامية، وهذا ينعكس سلباً على ميكانيكية الجسم وحسن أدائه لمهامه اليومية، علاوة على تأثيراته النفسية والاجتماعية والاقتصادية على الفرد.

ويضيف (Khalil, 1997) أن شكل العمود الفقري يتأثر عادة بالأوضاع والحركات التي تقوم بها أجزاء الجسم، وعادة تتعاون العضلات المتصلة به في المحافظة على اعتداله، وفي حالة ضعف هذا التعاون فقد يختل التوازن، فتظهر انحرافات في انحناءته الطبيعية، كما يزيد في العبء على العضلات الضعيفة مما يؤدي إلى ظهور انحرافات مختلفة الأشكال.

ومن أهم الانحرافات التي تحدث للعمود الفقري الانحراف الجانبي، حيث يعد هذا الانحراف من الانحرافات الشائعة والخطيرة التي تهدد العمود الفقري الذي يعتبر أساس الهيكل العظمي، والذي يكسب الجسم الشكل المطلوب، حيث تثبت به طبقات العضلات الكبيرة والصغيرة وأربطة الظهر المخصصة للمحافظة على الجسم في وضعيته الصحيحة.

هذا وقد دلت العديد من الدراسات التي أجريت في محيط المجتمع العربي بصورة عامة والمجتمع الأردني بشكل خاص على انتشار الانحرافات القوامية وظهورها بشكل واسع، وهذا ما أشار اليه (Nasraoui, 2010 و Al-Shatanawi, 2006)، وذلك ما يشكل أحد المشاكل المهمة، المرتبطة بالصحة والتي لا يجوز النظر إليها ببساطة، بل يجب اتخاذ كافة الإجراءات المناسبة للحد منها.

ويشير (Mjali, 2008) الى أن التمارينات التأهيلية هي أكثر المكونات تفاعلية في تخفيض ألم وضعف العضلات، والتي يجب أن تمارس بالرغم من وجود الألم، حيث يحمي النشاط البدني الممارس من الإصابة بضمور العضلات كما أنه يزيد من كفاءة الصحة العامة، وبمرور الوقت يقلل من التعب والألم نفسه.

كما وبين (Al-Shatanawi, 2006) أن التمرينات التأهيلية تؤدي إلى تحسين مجموعة من الخصائص الفسيولوجية والبدنية المختلفة (كمرونة العمود الفقري، وقوة عضلات الظهر، والسعة الحيوية).

ويشير (Riyad,1999)، إلى أن للتدليك أثر فسيولوجي إيجابي على النغمة العضلية، كما ويعمل على التقليل من التشنجات العضلية، ويحسن من حيوية الدورة الدموية ويقلل من ارتفاع حامض اللاكتيك السلبي.

وترى (Jone, 1994) بأن التمرينات المائية التي تؤدى بمعدلات سريعة وتكرارات ومستويات مختلفة من الصعوبة لترقية وتحسين النغمة العضلية الخاصة بالمجموعات العضلية الكبيرة، تهدف إلى تطوير الجلد العضلي والدوري التنفسي وتحسين وظائف القلب.

وبما أن الانحراف الجانبي أصبح يهدد الكثير من الأفراد ومن كلا الجنسين كان لا بد من إجراء هذه الدراسه عن الانحرافات الجانبية للعمود الفقري، وعمل برنامج تأهيلي يهدف لتقويةعضلات الظهر، وزيادة مرونة العمود الفقري وتحسين السعة الحيويه وتخفيض معدل النبض والذي قد يساعد برأي الباحثين على التخفيض من أثار هذا المرض العصري.

مشكلة الدراسة:

من خلال عمل الباحثة في وحدة العلاج الطبيعي في مستشفى الكرك الحكومي كمدربة مساعدة في مواد التطبيق الميداني وخبرة الباحث في مجال العلاج الطبيعي ومتابعة طلبة التدريب الميداني، فقد لاحظا إنتشار الانحراف الجانبي لدى العديد من المراجعات، وضرورة خضوعهن لبرامج تأهيلية للحد من التأثيرات الوظيفية.

وهذا أمرٌ متوقعٌ في ظل هذا النمط المعيشي المتمدن الذي يزاول فيه الناس نظاماً حياتياً جالساً وراءمختلف النظم التكنولوجيه، التي ساعدت وسلبت الراحة للجسم البشري وعلى الأخص ذلك الجزءالمهم في تركيبته ووظيفته، ألا وهو العمود الفقري المحرك الرئيسي للجسم الأمر.

الذي قد يؤدي إلى مضاعفات تنجم عن قيام الجسم باتخاذ أوضاع تعويضية تلقائيه تؤدي بدورها إلى تفاقم الخلل وامتداده إلى الجانب الآخر وحدوث تغير نسبي في شكل الأضلاع مما يحدث ضغطاً على القلب والرئتين وإلى ضعف في عضلات الظهر.

من هنا برزت المشكله لدى الباحثين بضرورة إجراء هذه الدراسة لمساعدة هؤلاء الأشخاص لتحسين بعض المتغيرات الفسيولوجية، والبدنية المرافقة للانحراف لبعض أجهزة الجسم الحيويه.

أهمية **الدراسة:**

- تكمن أهمية الدراسة في أنها محولة عملية للتعرف إلى أثر التمرينات العلاجية والتدليك العلاجي، والتمرينات المائية على بعض المتغيرات الفسيولوجية، والبدنية المصاحبة للأنحراف الجانبي للعمود الفقري.
- بالإضافة لتصميم برنامج من التمرينات العلاجية والتدليك، والتمرينات المائية يتوقع الباحثان أنه يساعد في تخفيف حدة الآثار المترتبة عن هذا المرض.
- تعد من الدراسات الحديثة التي تبحث في تأثير برنامج تأهيلي متضمن التمرينات التأهيلية، والتمرينات المائية، والتدليك للمصابات بالانحراف الجانبي للعمود الفقري في برنامج تدريبي واحد.

لكل ما سبق فقد ارتأى الباحثان دراسة تأثير مجموعة من التمرينات التأهيلية والمائية إضافة إلى بعض الحركات التدليكية، وللتعرف إلى مدى تأثير ذلك في تقوية عضلات الظهر وزيادة مرونه العمود الفقري، والسعة الحيويه، وتخفيض معدل النبض.

أهداف الدراسه:

1-التعرف إلى أثر البرنامج التأهيلي على (زيادة قوة عضلات الظهر) لدى المصابات بالانحراف الجانبي للعمود الفقري.

2- التعرف إلى أثر البرنامج التأهيلي على (تحسين مرونة العمود الفقري) لدى المصابات بالانحراف الجانبي للعمود الفقري

3-التعرف إلى أثر البرنامج التأهيلي على تحسين (معدل النبض) لدى المصابات بالانحراف الجانبي للعمود الفقري.

4- التعرف إلى أثر البرنامج التأهيلي على تحسين (السعة الحيوية) لدى المصابات بالانحراف الجانبي للعمود الفقري.

5- التعرف إلى أثر البرنامج التأهيلي على بعض المتغيرات البدنية، لدى المصابات بالانحراف الجانبي للعمود الفقري.

6- التعرف إلى أثر البرنامج التأهيلي على بعض المتغيرات الفسيولوجية، لدى المصابات بالانحراف الجانبي للعمود الفقري.

فرضيات الدراسة:

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين القياسين القبلي والبعدي لأثرالبرنامج التأهيلي المقترح تبعا لمتغير قوة عضلات الظهر لصالح القياس البعدي.

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين القياسين القبلي والبعدي لأثر البرنامج التأهيلي المقترح تبعا لمتغيرمرونة العمود الفقري لصالح القياس البعدي.

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين القياسين القبلي والبعدي لأثرالبرنامج التأهيلي المقترح تبعا لمتغيرمعدل النبض لصالح القياس البعدي.

4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين القياسين القبلي والبعدي لأثر البرنامج التأهيلي المقترح تبعا لمتغيرالسعة الحيوية لصالح القياس البعدي.

5-. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين القياسين القبلي والبعدي لأثر البرنامج التأهيلي المقترح على بعض المتغيرات البدنية لصالح القياس البعدي.

6-. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين القياسين القبلي والبعدي لأثرالبرنامج التأهيلي المقترح على بعض المتغيرات الفسيولوجية لصالح القياس البعدي.

الدراسات السابقة:

قام الباحثان بالاطلاع على مجموعة من الدراسات والابحاث التي أجريت للتعرف على أثر البرامج التأهيلية على إنحراف العمود الفقري وفيما يلي عرضاً لاهم تلك الدراسات.

أجرت (Al-Sababha, 2010) دراسة: هدفت للتعرف إلى أثر البرنامج التأهيلي المقترح على المرضى المصابين بالانحراف الجانبي للعمود الفقري وتضمن (التدليك، التمرينات المائية، التمرينات التأهيلية)، ومعرفة أثره على متغيرات الدراسة (قوة عضلات الظهر، ومعدل التنفس، ومعدل النبض، والسعة الرئوية،)على عينة قوامها ستة أشخاص ثلاثة ذكور وثلاث إناث، وأستخدمت الباحثة المنهج التجريبي حيث كانت مدة تطبيق البرنامج اثني عشر أسبوعا، ومدة كل جلسة من (50–60) دقيقة.

وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين القياس القبلي والقياس البعدي لمتغيرات الدراسة (قوة عضلات الظهر، ومعدل التنفس، ومعدل النبض، والسعة الرئوية،) وعدم وجود فروق داله إحصائيا لمتغير ضغط الدم وأوصت الباحثة بضرورة تطبيق البرنامج من قبل الأشخاص المصابين بالانحراف الجانبي للعمود الفقري.

وأجرى (Mjali, 2008) دراسة هدفت للتعرف إلى أثر برنامج تدريبي مقترح لتعديل الإنحراف الجانبي البسيط وأجريت الدراسة على مجموعتين من التلاميذ تراوحت أعمار المجموعة الأولى (9–12) سنة وعددها (12) تلميذاً وأعمار المجموعة الثانية (12–15) سنة وعددها (13) تلميذاً، تم إستخدام المنهج التجريبي على المجموعتين والقياسيين (القبلي والبعدي) حيث تم تطبيق برنامج يتضمن التمرينات العلاجية لمدة (12) أسبوعاً بواقع ثلاث وحدات أسبوعية زمن الوحدة (60-90) دقيقة، وتم إستخدام صور الأشعة x-Ray لتحديد درجات زوايا الانحراف بطريقة (كوب) إضافة لقياس القوة والمرونة لعضلات الظهر.

وأظهرت نتائج الدراسة على تحسن زوايا الإنحراف وقوة ومرونة عضلات الظهر لكلا المجموعتين وبتحسن أكبر في القوة العضلية لصالح مجموعة الفئة العمرية (12–15) سنة، وأوصت الدراسة باستخدام البرنامج المقترح للأفراد المصابين بالانحراف الجانبي البسيط للعمود الفقري.

وقام (Ibrahim, 2007)بدراسة هدفت إلى التعرف على أثر البرنامج المستخدم على تقوية العضلات الضعيفة وتقوية عضلات البطن. في هذه الدراسة تم استخدام شد العمود الفقري باستخدام وزن الجسم مع تقوية العضلات الضعيفة وتقوية عضلات البطن، وقد أجري البرنامج لمجموعة واحدة (3) جلسات أسبوعيا لمدة (3) شهور لمجموعة واحدة مكونة من (20) مريضاً،نفس البرنامج

بنفس الأخصائي لكل مريض ويتضمن البرنامج أيضا التعليمات الصحيحة للأنشطة اليومية، ومجموعة أخرى تم استخدام تمرينات شد عضلات الظهر مع تقوية العضلات الضعيفة وتقوية عضلات البطن. وأظهرت نتائج الدراسة أن برنامج العلاج الطبيعي الأول أكثر تأثيرا لعلاج مرض الانحراف الجانبي، خصوصا بالمنطقة الصدرية ويمكن استخدامه كعلاج وقائي وفي هذه الدراسة أثبتت النتائج أهمية شدالعمود الفقري باستخدام وزن الجسم مع تقوية العضلات الضعيفة ومدى تأثير ذلك على النتائج.

أجرى (Shaker, 2007) دراسة هدفت إلى تقنين برنامج تأهيلي عالمي لتقويم تشوه الانحناء الجانبي لدى الملاكمين المبتدئين استخدم الباحث المنهج التجريبي على عينة الدراسة التي تم اختيارها بالطريقة العمدية المقيدة من الملاكمين المبتدئين المصابين بتشوه الإنحناء الجانبي الوظيفي والذي على شكل حرف (C)، إذ تكونت مجموعة البحث من (30) ملاكماً مبتدئاً من أعمار (14-15) سنة واستخدم جهاز وودروف المعدل لتحديد وقياس مسافة الانحناء الجانبي ومسافة سقوط الكتف، وقام الباحث بتقنين واستخدام برنامج عالمي يسمى (Therapeutic Exercise) والذي يتضمن استخدام التمرينات التأهيلية، لتقويم التشوهات في العمود الفقري. وكانت أهم النتائج التي توصل إليها الباحث أن للبرنامج التأهيلي المقنن تأثيرا إيجابيا واضحاً على المصابين بتشوه الانحناء الجانبي من الملاكمين المبتدئين إذ عمل على الحد من تشوه الانحناء الجانبي ومن ثم عمل على إرجاع بعض وظائف العمود الفقري، المتأثرة بتشوه الانحناء الجانبي إلى حالتها الطبيعية تقريبا.

أجرى (Al-Shatanawi, 2006) دراسة هدفت إلى التعرف إلى تأثير برنامج تدريبي مقترح للتمرينات العلاجية في علاج الانحرافات الجانبية للعمود الفقري، وبعض الخصائص الفسيولوجية والبدنية وهي قوة عضلات الظهر، مرونة العمود الفقري، والسعة الحيوية، وتكونت عينة الدراسة من (15) طالباً من المرحلة العمرية (12–15) سنة تم اختيارهم بالطريقة العمدية من المصابين بالانحرافات الجانبية للعمود الفقري، حيث تم تطبيق البرنامج العلاجي لمدة ثمانية أسابيع بواقع(3) مرات اسبوعياً وقد استخدم الباحث مجموعة من الاختبارات لاستخراج عينة الدراسة منها اختبار آدمز، واختبار شاشة القوام، واختبار، مرونة العمود الفقري، واختبار السعة الحيوية، واختبار قوة عضلات الظهر. وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك فروقاً دالة إحصائياً ولصالح القياسات البعدية لجميع المتغيرات التي تم قياسها. وأوصى الباحث في ضوء نتائج الدراسة إلى تطبيق البرنامج

التدريبي المقترح للتمرينات العلاجية على المدارس للحد من نسبة انتشار الانحرافات الجانبية البسيطة بين الطلبة.

أجرى (Al-Atoum, 2001) دراسة هدفت إلى التعرف على أثر برنامج للتمرينات العلاجية لعلاج انحراف التحدب الظهري وبعض المتغيرات المصاحبة له (الطول، والسعة الحيوية، ودرجة حرارة العضلات، وقوة القبضة، وقوة عضلات الظهر) استخدم الباحث المنهج الوصفي متبعاً الأسلوب المسحي للكشف عن إنحراف التحدب الظهري، ثم استخدم المنهج التجريبي بأحد تصميماته التجريبية، أختيرت عينة الدراسة بالطريقة العمدية، وتكونت من (20) تلميذاً من التلاميذ المصابين بالتحدب الظهري، ثم طبق البرنامج المتضمن تمرينات بدنية لمدة ثمانية أسابيع بواقع (3) وحدات تدريبية في الأسبوع وبعدها تم إجراء الاختبارات البعدية، استخدم فيها اختبار (ت) لدلالة الفروق بين القياسات القبلية والبعدية على متغيرات الدراسة. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة على تأثير البرنامج على التحدب الظهري وعلى متغيرات الدراسة، الطول، والسعة الحيوية، ودرجة حرارة العضلات الظهرية، وأوصى الباحث إلى استخدام متغيرات أخرى وتطبيق برنامج على إنحرافات أخرى.

الدراسات الاجنبية:

قام رومانو (Romano,2009) دراسة هدفت إلى معرفة مدى تأثير التمرينات البدنيةعلى المصابين بالانحراف الجانبي للعمود الفقري،على عينة قوامها (38) فرداً ستة ذكور (32) من الإناث، تم تقسيمهم إلى ثلاث مجموعات، مجموعة ضابطة ومجموعة تستخدم التمرينات البدنية، ومجموعة تستخدم جهاز التثبيت، مستخدمة المنهج التجريبي نظرا لملائمته لطبيعة الدراسة. وقد أشارت نتائج الدراسة أن المصابين الذين طبقت عليهم التمرينات البدنية قد تحسنوا بصورة أفضل من المجموعتين الأخرتين حيث تم قياس نسبة التحسن بزاوية كوب.

وأجرت كاترينا (Katrena, 2006) دراسة هدفت إلى تحسن الانحراف الجانبي جراء تطبيق بعض من التمرينات التأهيلية والتمرينات البدنية ، وقد تم إختيار تصميم الدراسة على النحو التالي, اختيار مجموعة من المرضى الذين يعانون من الانحراف الجانبي مجهول السبب وكانت المجموعة متطابقة حسب الجنس، والعمر، وزاوية كوب، ونمط المنحنى، كان عددهم (18) مريضا استخدمت معهم (التمرينات التأهيلية، والتمرينات ا لبدنية) و(18) مريضا في المجموعة الضابطة استخدمت

معهم (التمرينات البدنية)، وجميع أزواج العينة كانت متماثلة. وأظهرت نتائج الدراسة أن المجموعة التجريبية حصل لها تطور ملحوظ مقارنة بالمجموعة الضابطة، وأن زاوية كوب لم يحصل لها أي تغيير عند المجموعتين.

التعليق على الدراسات السابقة:

ويمكن القول أن هذه الدراسات كانت تبحث في المحاورالتالية:

المحور الأول: وجود مشكلة الانحراف الجانبي وبنسب لا يستهان بها حيث أشارت الدراسات المسحية إلى ذلك كدراسة (Al-Shatanaw, 2006 & Nasraoui, 2010). حيث هدفت هذه الدراسات إلى التعرف على حجم المشكلة ومدى إنتشار الانحرافات القوامية بشكل عام والانحراف الجانبي بشكل خاص.

المحور الثاني: الدراسات التجريبية التي تناولت برامج علاجية مقترحة لعلاج الانحرافات الجانبية للعمود الفقري كدراسة (Al-Sababha,2010، Shaker Ibrahim,2007، 2007، Katrena, 2006, Al-Atoum, Al-Khalifat et al, 2004. Mjali, 2008) .2001

وقد استفاد الباحثان من خلال اطلاعهما على الدراسات السابقة مايلي:

1- التعرف إلى حجم مشكلة الدراسة.

2- التعرف إلى إجراءات الدراسة، من خلال التعرف على مستوى التحسن لدى أفراد العينة عند تطبيق البرنامج عليهن.

3- المساعدة في تحديدالفترة الزمنية للبرنامج التأهيلي.

4- الاطلاع على تأثير البرامج التأهيلية في تحسن بعض المتغيرات المرافقة للانحراف، وبالتالي تحديد برنامج تاهيلي مقنن يساعد في تحسين كفاءة المتغيرات المرافقة للإنحراف.

ومن خلال ما تم استعراضه في هذه الدراسات نؤكد أن هناك العديد من الوسائل التأهيلية المستخدمة في تأهيل الانحراف الجانبي، منها ما ترك أثرا إيجابيا وفعالا في العلاج.

ويرى الباحثان أن دراستهما تميزت عن غيرها من هذه الدراسات بأنها استخدمت برنامجاً تأهيلياً يتكون من (التمرينات التأهيلية، والتمرينات المائية، والتدليك) ضمن برنامج واحد في وحدة تدريبية واحدة.

إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة:

استخدم الباحثان المنهج التجريبي وذلك لملاءمتة وطبيعة هذه الدراسة وأهدافها.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من مجموعة من المصابات بالانحراف الجانبي للعمود الفقري في محافظة الكرك/ مراجعات مستشفى الكرك الحكومي.

عينة الدراسة:

اختار الباحثان عينة البحث بالطريقة العمدية من المصابات بالانحناء الجانبي شكل حرف (C)، إذ تكونت مجموعة البحث (6) من المصابات بالانحناء الجانبي وقد حاول الباحثان أن تكون عينة البحث متجانسة، ولتحقيق ذلك فقد اعتمدت الاسس التالية:

1. التجانس في الجنس: جميع أفراد عينة البحث من الإناث.
2. التجانس في نوع الانحناء الجانبي: جميع أفراد عينة البحث مصابات بتشوه الانحناء الجانبي الشكل (C)، وقد تم تحديد ذلك من تشخيص الطبيب المختص لكل حالة.
3. التجانس في شكل الانحناء الجانبي: جميع أفراد العينة لديهن تشوه انحناء جانبي أيمن، وعلى شكل حرف (C).
4. التجانس في العمر: جميع أفراد العينة ضمن الفئة العمرية(18–20) سنه.
5. التجانس في المواصفات الأنثروبومترية (–الطول – الكتلة)، كما يتضح من الجدول رقم (1).

جدول(1) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

لتجانس أفراد عينة البحث (العمر–الطول – الكتلة)

المتغيرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
العمر (سنة)	19	3,8
الطول(سم)	155,5	4,9
الكتلة (موشر كتلة الجسم(BMI)	57	4,65

شروط إختيار العينة:

1- أن لا تكون سبق وأن أجريت لها عملية جراحية لتصحيح الانحراف.

2- أن لا تكون قد خضعت لبرنامج تأهيلي من قبل.

3- أن تكون المصابة قد تم تشخيصها من قبل الطبيب.

متغيرات الدراسة:

المتغير المستقل: البرنامج التأهيلي المقترح.

المتغيرات التابعة:

1- بعض المتغيرات الفسيولوجية (معدل النبض، والسعة الحيوية للرئتين).

2- بعض المتغيرات البدنية (قوة عضلات الظهر، ومرونة العمود الفقري).

مجالات الدراسة:

المجال الزمني: تم إجراء هذه الدراسة خلال الفترة الزمنية الممتدة مابين 2013/2/16 إلى 2013/4/16.

المجال المكاني: وهو مكان تطبيق البرنامج التدريبي المقترح في كلية علوم الرياضة في جامعة مؤتة مسبح الكلية، ومختبر الفسيولوجي.

المجال البشري: عينة الدراسة المصابات بالانحراف الجانبي للعمود الفقري.

أدوات الدراسة:

الأجهزة والأدوات المطلوبة لغاية جمع بيانات الدراسة:

1- ميزان طبي رقمي لقياس الوزن.
2- ساعة لحساب الزمن المستغرق في أداء الحركات.
3- جهاز الديناموميتر لقياس قوةعضلات الظهر.
4- جهاز السبيروميتر الالكتروني.
5- زيت طبي لإجراء المساج.
6- استمارة لتسجيل بيانات القياسات القبلية والبعدية.
7- صندوق المرونة.
8- سماعة طبية.
9- المقياس المدرج على الحائط لمعرفة أطوال عينة الدراسة.

الإختبارات المستخدمة:

ملحق (أ).

القياسات البدنية

1- قوة عضلات الظهر: تم قياسها عن طريق جهاز الديناموميتر لقياس قوة عضلات الظهر.

2- المرونة: تم استخدام صندوق المرونة.

القياسات الفسيولوجية:

1- معدل النبض: تم قياسه عن طريق الشريان السباتي في الرقبة بجانب الحنجرة عن طريق استخدام السماعة الطبية.

2- السعة الحيوية: تم استخدام السبيروميتر لقياس السعة الحيوية للرئتين من الوضع الرأسي.

القياسات الانثروبومترية:

1-الكتلة : تم استخدام ميزان رقمي لقياس الكتلة بالكغم لعينة الدراسة.

2–الطول: تم استخدام المقياس المدرج على الحائط لمعرفة أطوال عينة الدراسة بوحدة سم.

لدراسة الإستطلاعية:

قام الباحثان بتطبيق برنامج الدراسة وإعطاء وحدة تدريبية مشابهة للبرنامج التأهيلي على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة وذلك للتحقق من الأمور الآتية:

1- التاكد من مناسبة مكان إجراءالبرنامج.

2- التأكد من جاهزية بركة السباحة لتطبيق البرنامج المائي المقترح.

3- التأكد من صلاحية ومناسبة أدوات القياس.

4- التعرف على المدة الزمنية التي يستغرقها إجراءالبرنامج.

5- التعرف على الترتيب السليم لإجراء برنامج التمرينات، والبرنامج المائي والتدليك.

6- التعرف على الصعوبات التي قد تواجه الباحثة أثناءتطبيق البرنامج.

وبعد الإنتهاء من التجربة الإستطلاعية توصلت الباحثة إلى:

1- الاستعداد وحب الإشتراك حيث كان البرنامج التأهيلي مشوق، ويتصف بالمرونة، ومناسب لعينة الدراسة.

2- أن كافة مكونات البرنامج المستخدمة في الدراسة ملاءمة لأفراد العينة بشكل سليم وتحقق الهدف المنشود.

3- مناسبة المدة الزمنية لإجراء البرنامج.

المعاملات العلمية لاختبارات وقياسات الدراسة.

1- صدق الاختبار

من خلال توزيع البرنامج على مجموعة من المحكمين الأكاديمين وإخصائي التأهيل الرياضي ملحق(ب).

2- ثبات الاختبار

استخدم الباحثان أسلوب تطبيق الاختبار، وإعادة التطبيق لإيجاد عامل الثبات للقياسات القبلية على المشاركات من خارج عينة الدراسة وكان عددهن مشاركتان وكان الفاصل الزمني بين التطبيق الأول والثاني أسبوعين حيث يبين الجدول التالي معامل ارتباط بيرسون بين تطبيق الاختبار وإعادة تطبيق الإختبار.

الجدول (2) يبين معامل الارتباط بين
تطبيق الاختبار وإعادة تطبيقه للعينة الإستطلاعية

معامل الارتباط	وحدة القياس	الاختبارات والقياسات
0,89	جهاز الديناموميتر	قوة عضلات الظهر
0,89	صندوق المرونة	مرونة العمود الفقري
0,85	السبيروميتر	السعة الحيوية
0,86	وضع الابهام فوق الشريان السباتي	معدل النبض

خطوات إجراء الدراسة:

أجرى الباحثان 4 خطوات رئيسية من أجل إتمام الدراسةوهي:

1- مرحلة ماقبل القياس القبلي.

2- مرحلة القياس القبلي.

3- مرحلة تطبيق البرنامج.

4- مرحلة القياس البعدي النهائي.

مرحلة ما قبل القياس القبلي:

1- تم الإتصال مع أفراد العينة وأخذ الموافقة منهن على إجراء وتطبيق برنامج الدراسة عليهن، وذلك في الفترة الواقعة مابين (2013/1/15 إلى2013/1/20).

2- إعداد استمارة خاصة لأفراد العينة، تشمل البيانات الخاصة بهن الملحق (ج).

3- التعرف على مدى مناسبة الأدوات والاختبارات، وإجراء هذه الاختبارات وكيفية استخدامها من خلال عمل الدراسة الاستطلاعية.

4- معرفة مدى مناسبة وصلاحية المكان لإجراء الدراسة، وتطبيق البرنامج.

5- التعرف على طبيعة خصائص العينة من حيث الإلتزام، والرغبة في تطبيق البرنامج التأهيلي.

مرحلة القياس القبلي:

استخدم الباحثان جهاز الديناموميتر لقياس قوة عضلات الظهر، وتسجيل قوة عضلات الظهرلدى المصابة، وكذلك جهاز السبيرومیتر الإلكتروني لقياس السعة الحيوية، وتسجيل النتيجة، وصندوق المرونة لقياس مدى مرونة العمود الفقري، وتسجيل النتيجة، وقياس معدل النبض، وتسجيل النتيجة.

مرحلة تطبيق البرنامج التأهيلي:

1- وهي مرحلة تطبيق البرنامج والذي مدتة (8) أسابيع في الفترة ما بين 2013/2/16 إلى 2013/4/16 بواقع (3) وحدات أسبوعية مدة الوحدة العلاجية من (60 –75) دقيقة وبذلك فأن عدد الوحدات العلاجية هي(24) وحدة علاجية.

2- لقد تم اختيار الفترة للبرنامج بواقع (8) أسابيع ب (3) وحدات تدريبية في الأسبوع بزمن 75) (60-دقيقة بالإعتماد على:

أ- الاستعانة بآراء ونصائح اخصائي التأهيل الرياضي.

ب-الإطلاع على المراجع المتخصصة التأهيل الرياضي.

حيث تم تطبيق البرنامج التأهيلي ملحق (ج) في (مسبح كلية علوم الرياضة ومختبر الفسيولوجيا، جامعة مؤتة) على النحو التالي:

1- التمرينات التأهيلية:

تم تحديد الزمن اللازم للقيام بها في كل وحدة وكانت مدتها (30) دقيقة من زمن الوحدة التدريبية والتي مدته (60 –75) دقيقة.

2- التمرينات المائية:

تم تحديد الزمن اللازم للقيام بها في كل وحدة وكانت مدتها (20) دقيقة من زمن الوحدة التدريبيةوالتي مدتها (60 -75) دقيقة.

2- التدليك:

تم تحديد الزمن اللازم للقيام به في كل وحدة وكانت مدتها (10) دقائق من زمن الوحدة العلاجية والتي مدتها(60 -75) دقيقة والتركيز على منطقة الطرف العلوي من الظهر، وكان الهدف من الحركات التدليكية هو توفير ارتخاء للعضلات بالإضافة إلى الإطالة وتقويه العظلات.

مرحلة القياس البعدي النهائي:

بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج التأهيلي، والذي مدته(8) أسابيع تم بعد نهاية الأسبوع الثامن أخذ النتائج البعدية وذلك بتاريخ 18-4-2013.

المعالجة الإحصائية:

1- المتوسط الحسابي.

2- الانحراف المعياري.

3- اختبار (T-test) لدلالة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي.

4- معامل الارتباط (بيرسون).

عرض النتائج ومناقشتها والتوصيات

عرض النتائج ومناقشتها

في ضوء أهداف الدراسة وفرضياتها تم استخدام المعالجات الإحصائية المناسبة, فعرضت النتائج أولا ثم مناقشتها.

النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين القياسين القبلي والبعدي لأثرالبرنامج التأهيلي المقترح تبعا لمتغير قوة عضلات الظهر لصالح القياس البعدي.

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم إستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) للفرق بين القياس القبلي والقياس البعدي لمتغير قوة عضلات الظهروالجدول الأتي يبين ذلك.

الجدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية بين الاختبار القبلي والاختبارالبعدي لقوة عضلات الظهر

الحالة	وحدة القياس	الاختبار	المتوسط	الانحراف	الفرق	تحسن	ت	مستوى الدلالة
1	كغم	القبلي	27.19	4.23	7.02	%25	5.21	0.012
		البعدي	34.21	6.21				
2		القبلي	26.23	5.43	9.31	%35	4.34	0.023
		البعدي	35.54	7.25				
3		القبلي	26.11	5.34	11.1	%34	5.25	0.046
		البعدي	37.21	5.45				
الحالة	وحدة القياس	الاختبار	المتوسط	الانحراف	الفرق	تحسن	ت	مستوى الدلالة
4		القبلي	25.31	5.34	8.64	%38	4.24	0.013
		البعدي	33.95	6.46				
5		القبلي	27.21	5.64	11.22	%41	5.43	0.036
		البعدي	38.43	5.63				
6		القبلي	26.19	5.72	9.14	%34	4.64	0.034
		البعدي	35.33	6.35				

يتبين من الجدول أعلاه:

1- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) (بين القياس القبلي والقياس البعدي لصالح القياس البعدي في قوة عضلات الظهر حيث بلغت أقل نسبة للمتوسطات الحسابية في القياس القبلي (25.31) بانحراف معياري (5.34) في حين كانت المتوسطات الحسابية في المقياس البعدي (33.95) بـإنحراف معيـاري (6.46) حيـث بلغـت قيمـة"ت" (8.64) بمعـدل تحسـن (38%) بمستوى دلالة (0.013) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة وذلك ($\alpha \leq 0.05$) لصالح القياس البعدي.

2- أما أعلى نسبة في القياس القبلي بلغت (27.21) بإنحراف معياري (5.64) في حين كانت نسبة المتوسطات الحسابية في المقياس البعدي (38.43) بانحراف معياري (5.63) بمعدل تحسـن (41%) حيـث بلغـت قيمـة"ت" (5.43) بمسـتوى دلالـة (0.036) وهـي قيمـة دالـة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) وذلك لصالح القياس البعدي.

ويمكن تفسير هذه النتيجة وجود التحسن في قوة عضلات الظهر إلى إحتواء البرنامج التدريبي على مجموعة كبيرة من تمرينات القوة الخاصة بقوة عضلات الظهر، كما ويغزو الباحثان ذلك التحسن إلى أن التدليك له تأثير فسيولوجي يساعد على تغير خواصها من حيث المطاطية كما تتغير بشكل ملحوظ عمليات الأكسدة، حيث يزداد تدفق الدم المحمل بالأكسجين فتزداد كتلة العضلة الخاضعة للتدليك، حيث يعمل التدليك أيضا على إزالة التقلص العضلي نتيجة تأثير الإشارات العصبية التي تمر في الجهاز العصبي المربوط مع العضلات بواسطة النهايات العصبية فتعمل على إفراز مادة الاستيل كولين التي تسبب تنبيها للإلياف العضلية حيث تؤثر هذه المادة تأثيراً إيجابياً على إتمام عملية التنبيه العصبي كما تهيئ قدرة عمل العضلة, فتؤدي إلى ارتخاء العضلات، والأوتار المنقبضة وفك الإلتصاقات بين الألياف العضلية وهذ يؤدي بدوره إلى تحسين القوة العضلية. كما تساعد التمرينات على زيادة القوة العضلية وتنشيط الدورة الدموية وتطوير إحساس العضلة وعمل عدد أكبر من الألياف العضلية فتتمدد العضلة وتزداد قوتها. وهذا يتفق مع ما أشار إليه. (Al-Khalifat, et al, 2004 ; Al-Sababha, 2010; Al-Shatanawi, 2006).

النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين القياسين القبلي والبعدي لأثر البرنامج التأهيلي المقترح تبعا لمتغير مرونة العمود الفقري لصالح القياس البعدي".

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم إستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) للفرق بين القياس القبلي والبعدي لمتغير مرونة العمود الفقري والجدول التالي يبين ذلك.

الجدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) بين الاختبار القبلي والبعدي لمرونة العمود الفقري

الحالة	وحدة القياس	الاختبار	المتوسط	الانحراف	الفرق	تحسن	ت	مستوى الدلالة
1	سم	القبلي	4.19	2.55	1.02	%24	4.32	0.042
		البعدي	5.21	1.21				
2		القبلي	5.23	3.15	1.31	%25	6.21	0.023
		البعدي	6.54	2.31				
3		القبلي	5.11	3.21	1.1	%21	6.21	0.033
		البعدي	6.21	2.61				
4		القبلي	4.31	3.15	1.64	%38	6.32	0.041
		البعدي	5.95	2.75				
5		القبلي	5.21	3.14	1.22	%23	4.21	0.025
		البعدي	6.43	2.65				
6		القبلي	5.19	3.62	1.14	%22	5.16	0.003
		البعدي	6.33	2.01				

يتبين من الجدول أعلاه:

1- وجود فروق ذات دلالـة إحصـائيةعند مستوى الدلالـة ($\alpha \leq 0.05$) بين القيـاس القبلـي والبعـدي لصـالح القياس البعدي في مرونة العمود الفقري حيث بلغت أقل نسبة للمتوسطات الحسابية في القيـاس القبلـي (4,19) بـإنحراف معيـاري (2,55) فـي حـين كانـت المتوسـطات الحسـابيةفي المقياس البعدي (5,21) بإنحراف معياري (1,12) حيث بلغت قيمـة"ت"(4.32) بمعدل تحسن (24%) بمستوى دلالة (0.042) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالـة وذلك($\alpha \leq 0.05$) لصـالح القياس البعدي.

2- أما أعلى نسبة في القياس القبلي بلغت (5.23) بإنحراف معياري (.315) في حين كانت نسبة المتوسطات الحسابية فـي المقياس البعدي (6.54) بـإنحراف معيـاري (2.31) حيث بلغت قيمـة "ت" (6.21) بمعـدل تحسـن (25%) بمسـتوى دلالـة (0.023) وهـي قيمـة دالـة إحصـائيا عنـد مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) وذلك لصالح القياس البعدي.

ويمكن تفسير هذه النتيجة وجود التحسن في مرونة العمود الفقري إلى احتواء البرنامج التأهيلي على العديد من تمارين المرونة التي لعبت دوراً في تحسين مرونـة العمود الفقري. فعند الحديث عن مرونة العمود الفقري بشكل عام فإن التمرينات لها دور كبير في إطالة الإنسجة الرخوة التي أصبحت قصيرة بسبب الانحراف. وهذا يتفق مع ماأشار إليه (Al-Shatanawi, 2006).

النتـائج المتعلقـة بالفرضـية الثالثـة: "توجـد فـروق ذات دلالـة إحصـائية عنـد مسـتوى الدلالـة ($\alpha \leq 0.05$) بـين القياسـين القبلـي والبعـدي لأثرالبرنـامج التـأهيلي المقتـرح تبعـا لمتغيرمعـدل النـبض لصالح القياس البعدي."

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم إستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) للفرق بين القياس القبلي والقياس البعدي لمتغير معدل النبض والجدول التالي يبين ذلك.

الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

بين الاختبار القبلي والبعدي لمعدل النبض

الحالة	وحدة القياس	الاختبار	المتوسط	الانحراف	الفرق	تحسن	ت	مستوى الدلالة
1	نبضة/ دقيقة	القبلي	77	11.42	3	%3.9	6.43	0.034
		البعدي	74	7.25				
2		القبلي	82	10.25	3	%3.7	5.65	0.027
		البعدي	79	8.22				
3		القبلي	84	10.35	2	%2.4	4.27	0.042
		البعدي	82	8.12				
4		القبلي	82	11.21	3	%3.7	6.47	0.024
		البعدي	79	7.25				
5		القبلي	83	9.12	2	%2.4	5.74	0.035
		البعدي	81	7.21				
6		القبلي	81	10.21	3	%3.7	4.25	0.046
		البعدي	78	8.21				

يتبين من الجدول أعلاه:

1- وجود فروق ذات دلالة إحصائيةعند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين القياس القبلي والقياس البعدي لصالح القياس البعدي في معدل النبض حيث بلغت أقل نسبة للمتوسطات الحسابية في القياس القبلي (77) بإنحراف معياري (11.42) في حين كانت المتوسطات الحسابية في المقياس البعدي (74) بإنحراف معياري (7.25) حيث بلغت قيمة "ت" (6.43) بمعدل تحسن

(3.9%) بمستوى دلالة (0.034)، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) وذلك لصالح القياس البعدي.

2- أما أعلى نسبة في القياس القبلي بلغت (84) بإنحراف معياري (10.35) في حين كانت نسبة المتوسطات الحسابية في القياس البعدي (82) بإنحراف معياري (8.12) حيث بلغت قيمة "ت" (4.27) بمعدل تحسن (2.4%) بمستوى دلالة (0.042) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) وذلك لصالح القياس البعدي.

وهذا مؤشر واضح على أن البرنامج التأهيلي المقترح له تأثير في إنخفاض معدل النبض ويعزو الباحثان ذلك إلى أن التمرينات المائية التنفسية كان لهاالدور الكبير في تحسين عمل القلب من حيث الزيادة في ضخ كمية أكبر من الدم للقلب وإلى أجزاء الجسم بصورة أفضل وهذ الانخفاض يعتبر مؤشر على تكيف العينة للوسط المائي حيث أن التمرينات المائية يؤدي استمرار ممارستها إلى زيادة حجم النبضة وكمية الدم التي يضخها القلب في كل نبضة مما يجعل القلب أكثر كفاءة في عمله، وبالتالي أن يقوم بعدد أقل من النبضات وهذا يتفق مع ما أشارت إليه (Al-Sababha, 2010).

النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة:" توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) بين القياسين القبلي والبعدي لأثرالبرنامج التأهيلي المقترح تبعا لمتغير السعة الحيوية لصالح القياس البعدي."

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) للفرق بين القياس القبلي والقياس البعدي لمتغير السعة الحيوية والجدول التالي يبين ذلك.

الجدول رقم (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

بين الاختبار القبلي والبعدي السعة الحيوية

الحالة	وحدة القياس	الاختبار	المتوسط	الانحراف	الفرق	نسبة تحسن	ت	مستوى الدلالة
1	لتر	القبلي	3.19	2.94	1.02	%31	6.63	0.042
		البعدي	4.21	2.01				
2		القبلي	3.23	2.75	1.31	%40	6.46	0.031
		البعدي	4.54	1.97				
3		القبلي	3.11	2.11	1.32	%42	4.27	0.043
		البعدي	4.43	1.65				
4		القبلي	3.36	2.33	1.75	%52	4.36	0.013
		البعدي	5.11	2.03				
5		القبلي	3.21	2.24	1.22	%38	6.36	0.001
		البعدي	4.43	1.75				
6		القبلي	3.19	2.12	1.14	%35	5.64	0.006
		البعدي	4.33	1.66				

يتبين من الجدول أعلاه:

1- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين القياس القبلي والقياس البعدي لصالح القياس البعدي في معدل السعة الحيوية حيث بلغت أقل نسبة للمتوسطات الحسابية في القياس القبلي (3.11) بإنحراف معياري (2.94) في حين كانت المتوسطات الحسابية في القياس البعدي (4.43) بإنحراف معياري (2.01) حيث بلغت قيمة "ت"(4.27) بمعدل تحسن (42%) بمستوى دلالة (0.043) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) وذلك لصالح القياس البعدي.

2- أما أعلى نسبة في القياس القبلي بلغت (3.36) بإنحراف معياري ف(2.11) في حين كانت نسبة المتوسطات الحسابية في القياس البعدي (5.11) بإنحراف معياري (1.65) حيث بلغت

قيمة "ت" (4.36) بمعدل تحسن (52%) بمستوى دلالة (0.013) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) ذلك لصالح القياس البعدي.

ويعزو الباحثان وجود الفرق بين القياسين القبلي والقياس البعدي لمتغير السعة الحيوية إلى البرنامج التأهيلي، ولإثره في تحسين التكيف في الجهاز التنفسي بالإضافة إلى أن استخدام التمرينات التنفسية أدت إلى تحسين التنفس كما ساهمت زيادة مرونة العمود الفقري وزيادة قوة عضلات الظهر إلى دفع الصدر للإمام وإزالة الضغط الواقع على الرئتين مماساهم في زيادة الحيز الذي تعمل به الرئتان وهذا ما يتفق مع ما أشارت إليه (Al-Sababha, 2004; Al-Shatanawi, 2010; Mjali, 2004).

الفرضية الخامسة: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين القياسين القبلي والبعدي لأثر البرنامج التأهيلي المقترح على بعض المتغيرات البدنية لصالح القياس البعدي".

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم إستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) للفرق بين القياس القبلي والبعدي لمتغير مرونة العمود الفقري والجدول التالي يبين ذلك.

الجدول (7) القياس القبلي والبعدي للمتغيرات البدنية

(مرونة العمود الفقري، قوة عضلات الظهر)

الحالة	الاختبار	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة ت	الدلالة
المتغيرات البدنية	القبلي	6	19.32	4.56	5.42	.008
	البعدي	6	17.32	3.25		

يتبين من الجدول أعلاه:

1- وجود فروق ذات دلالة إحصائيا ($\alpha \leq 0.05$) بين القياس القبلي والقياس البعدي لصالح القياس البعدي في المتغيرات البدنية حيث كان المتوسط الحسابي في القياس القبلي للمتغيرات البدنية

(مرونة العمود الفقري، و قوة عضلات الظهر) ما نسبته (19.32) وإنحراف معياري (4.56) في حين أصبح المتوسط الحسابي في القياس البعدي (17.32) بإنحراف معياري (3.25) حيث كانت قيمة "ت" (5.42) بمستوى دلالة (.008) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) وذلك لصالح القياس البعدي.

وهذا مؤشر إحصائي يشير إلى أن البرنامج التأهيلي قد ساهم في تحسين المتغيرات البدنية، ويعزو الباحثان التحسن الحاصل إلى البرنامج التأهيلي نظراً لاحتوائه على العديد من التمارين ذات الأثر الفاعل في تحسين المتغيرات البدنية. وهذا ما يتفق مع ما أشار (Al-Shatanawi, 2006 & Mjali , 2004).

الفرضية السادسة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين القياسين القبلي والبعدي لأثرالبرنامج التأهيلي المقترح على بعض المتغيرات الفسيولوجية لصالح القياس البعدي".

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) للفرق بين القياس القبلي والقياس البعدي للمتغيرات الفسيولوجية والجدول التالي يبين ذلك.

الجدول (8) القياس القبلي والبعدي للمتغيرات الفسيولوجية

(معدل النبض، السعة الحيوية)

الحالة	الاختبار	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة ت	الدلالة
المتغيرات الفسيولوجية	القبلي	6	41.32	6.54	4.43	.016
	البعدي	6	39.32	5.43		

يتبين من الجدول أعلاه:

1- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين القياس القبلي والقياس البعدي لصالح القياس البعدي في المتغيرات الفسيولوجيةحيث كان المتوسط الحسابي في القياس القبلي للمتغيرات

الفسيولوجية (معدل النبض،والسعة الحيوية) ما نسبته (41.32) وإنحراف معياري (6.54) في حين أصبح المتوسط الحسابي في القياس البعدي (39.32) بإنحراف معياري (5.43) حيث كانت قيمة "ت" (4.43) بمستوى دلالة (016.) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) وذلك لصالح القياس البعدي.

ويعزو الباحثان هذا التحسن إلى أن البرنامج إحتوى على تمرينات عملت على تحسين المتغيرات الفسيولوجية وهذا ما يتفق مع ما أشار إليه (Al-Shatanawi, 2006 , Mjali & 2004).

الاستنتاجات:

1- البرنامج التأهيلي المقترح له تأثير إيجابي في تحسين المتغيرات البدنية (مرونة العمود الفقري وقوة عضلات الظهر).
2- البرنامج التأهيلي المقترح له تأثير إيجابي في تحسين المتغيرات الفسيولوجية (السعة الحيوية، ومعدل النبض).

التوصيات:

1. إجراء دراسات مشابهة على مراحل سنية مختلفه أصغر من عينة الدراسة.
2. القيام بإجراء دراسة مشابهة على عدد أكبر من المصابين بالانحراف الجانبي للعمود الفقري.
3. ضرورة دمج أكثر من وسيلة تأهيلية ضمن البرنامج التأهيلي الواحد.

المراجع

القران الكريم.
إبراهيم، أشرف رمضان، (2007). "مجلة العلاج الطبيعي". جامعة القاهرة جمهورية مصر.
شاكر،احمد، (2007). "تأثير برنامج تأهيلي مقنن لتقويم تشوه الإنحناء الجانبي لدى الملاكمين المبتدئين"، مجلة الفتح، م4، ص150–175.
حسانين، حسين وراغب، محمد (1995). "القوام السليم للجميع" القاهرة. دار الفكر العربي.
خليفات، إبراهيم وآخرون، (2004). "أ ثر برنامج تدريبي مقترح على تطوير بعض الصفات الميكانيكية الحركية الأساسيه للأطفال المصابين بالإنحناء الجانبي الوظيفي"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك اربد الأردن.
خليل، محمد، حسين، (1997). "معدل انتشار الانحرافات القوامية للمرحلة السنية (6–11) سنة بمحافظة الإسكندرية (التشخيص والعلاج)"، المؤتمر العلمي الدولي الثاني لرياضة المرأة، كلية التربية الرياضية للبنات، جامعة الإسكندرية.
رياض، أسامة، (1999). "العلاج الطبيعي وتأهيل الرياضين" القاهرة. دار الفكر العربي.
النصراوي، رشا، (2010). "دراسة ميدانية لبعض التشوهات القوامية لدى تلاميذ المرحلة الأساسية الدنيا في مدارس الحصن الخاصه". جامعة اليرموك اربد. الاردن.
شتيوي، احمد.(2001). "اثر برنامج التمرينات العلاجيه على الانحناءات الجانبيه البسيطه للعامود الفقري لأطفال المرحله العمريه 9–12". رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاردنية، عمان الاردن.
الشطناوي، معتصم، (2006). "أ ثر برنامج تدريبي مقترح للتمرينات العلاجية على الإنحرافات القوامية للعمود الفقري للمرحلة العمرية (12–15) "مجلة التربية الرياضية، الجامعة الأردنية.
الصبابحة، رابعة، (2010). "أثر البرنامج التأهيلي المقترح على المصابين بالانحراف الجانبي للعمود الفقري"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك.
ابن كثير، أسماعيل، (2002). تفسير القران العظيم، دار طيبة، لبنان بيروت.
العتوم، رضوان أمين، (2001). "أثر برنامج تدريبي مقترح للتمرينات العلاجية على تعديل التحدب الظهري وبعض المتغيرات المصاحبة له للمرحلة العمرية (12–15)"، رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الأردنية. عمان. الأردن.
علاء الدين، ريما ماجد. (2006). "العامود الفقري مدخل إلى الصحة". ترجمة من بول بريغ، دار علاء الدين، سوريا. دمشق.
مجلي، ماجد، (2008). "دراسة مقارنة لأثر برنامج مقترح للتمرينات العلاجية على تحسين الإنحراف الجانبي البسيط للعمود الفقري وبعض المتغيرات البدنية". بحث منشور مؤتمر التربية الرياضية، نموذج للحياة المعاصرة, الجامعة الأردنية.

References

The Holy Quran.

Alaa-Eddin, R. (2006). *The spine is an entrance to health*. Translation from Paul Breg. Syria, Damascus: Dar AlaEddin,.

Al-Atoum, R. (2001). *Effect of a proposed training program for therapeutic exercises on the adjustment of dorsal dystrophy and some variables associated with it for the age group (12-15).* (Unpublished master's thesis). University of Jordan. Amman. Jordan.

Al-Khalifat, I. et al. (2004). *A Proposed training program on the development of some basic motor mechanical characteristics of children with functional side scoliosis*. (Unpublished master's thesis). Yarmouk University, Irbid, Jordan.

Al-Sababha, R. (2010). *The impact of the proposed rehabilitation program on lateral spinal scoliosis*. (Unpublished master's thesis). Yarmouk University.

Al-Shatanawi, M. (2006). The effect of a proposed training program for therapeutic exercises on the physical disorders of the spine for the age (12-15). *Journal of Physical Education*. University of Jordan.

Hassanein, H. & Ragheb, M. (1995). *Proper body-textures for all*. Cairo: Dar Al-fikir Al-Arabi.

Ibn Katheer, I. (2002). *Interpretation of the Great Quran*. Lebanon, Beirut: Dar Teeba.

Ibrahim, A. (2007). *Journal of Physical Therapy*. Egypt: Cairo University.

Jone. (1994)".Adolescentidiopathic idiopathic Scoliosis Landcent".

Katrena, (2006)." Rehabilitation lateral deviation by the implementation of exercises to correct the deformity sagittal to Dymredy deviation profile ".Pediatric Rehabilitation.P200-240>

Khalil, M. (1997). *Prevalence of body disorders in the age group of (6-11) years in Alexandria Governorate (diagnosis and treatment)*. Paper presented at the 2nd International Scientific Conference of Women's Sports, Faculty of Physical Education for Girls, Alexandria University.

Mjali, M. (2008). *A comparative study of the effect of a suggested exercise program on improving simple side scoliosis and some physical variables*. Paper presented at the conference of physical education as model of contemporary life, University of Jordan.

Nasraoui, R. (2010). *A field study of some of the disorders of elementary school students in the private schools of Al-Hoson*. Yarmouk University: Jordan.

Riyad, O. (1999). *Physiotherapy and rehabilitation of athletes*. Cairo: Dar Al-Fikir Al-Arabi.

Romano, (2009). "A exercise Alveizaaúah the effect on injured the lateral deviation of the spine "TAE Journal of Bone And Joint Surgery .Amerecan.

Shaker, A. (2007). The effect of a qualified rehabilitation program on side-scoliosis in beginner boxers. *Al-Fath Journal, 4*, 150-175.

Shteiwi, A. (2001). *Effect of an exercise program on the simple lateral scoliosis of the vertebral column in children aged 9-12*. (Unpublished master's thesis). University of Jordan, Amman, Jordan.

محددات نسبة هامش الربح في قطاع الصناعة التحويلية في الأردن

حسن عبدالرحمن العمرو*

ملخص

يهدف هذا البحث بشكل أساسي إلى دراسة محددات نسبة هامش الربح في قطاع الصناعة التحويلية في الأردن. ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الدراسة أسلوب التحليل القياسي من خلال استخدام نموذج متجه تصحيح الخطأ، وذلك للفترة (1977-2013).

وقد أظهرت نتائج تقدير متجه تصحيح الخطأ (VECM) وجود علاقة سببية طويلة الأجل بين المتغيرات (إنتاجية عنصر العمل، الضرائب غير المباشرة، تغلغل الواردات، سعر الصرف الحقيقي الفعال، وسعر النفط الخام) وبين نسبة هامش الربح، وأن الانحرافات قصيرة الأجل عن العلاقة التوازنية طويلة الأجل يتم تصحيحها بمعدل 39% في السنة، وتشير نتائج هذا الاختبار أيضا إلى تأثير معنوي وسلبي قصير الأجل لمتغير سعر الصرف الحقيقي الفعال على نسبة هامش الربح في قطاع الصناعة التحويلية الأردني. كما أظهر اختبار تحليل مكونات التباين إلى أن جزءاً كبير من تباين التنبؤ في نسبة هامش الربح يعود إلى خطأ التنبؤ في المتغير نفسه، وإلى خطأ التنبؤ في متغير تغلغل الواردات، وإلى خطأ التنبؤ في متغير الضرائب غير المباشرة، وبدرجة أقل إلى خطأ التنبؤ في متغير سعر النفط ومتغير سعر الصرف الحقيقي الفعال، ومتغير إنتاجية العامل. وقد تم تعزيز النتائج السابقة من خلال اختبار دالة الاستجابة لردة الفعل والتي أظهرت أن صدمة عشوائية موجبة مقدارها انحراف معياري واحد في كل من المتغيرات التالية (الضرائب غير المباشرة، تغلغل الواردات، سعر الصرف الحقيقي الفعال، وسعر النفط الخام) تؤثر سلبا على نسبة هامش الربح، بالمقابل فإن صدمة عشوائية موجبة مقدارها انحراف معياري واحد في إنتاجية عنصر العمل تؤثر إيجابا على نسبة هامش الربح في قطاع الصناعة التحويلية الأردني.

الكلمات الدالة: قطاع الصناعة التحويلية، نسبة هامش الربح.

*قسم الاقتصاد، كلية إدارة الأعمال، جامعة مؤته.

تاريخ تقديم البحث: 2015/10/6م. تاريخ قبول البحث: 2016/3/31م.

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2017 م.

The Determinant Of Price-cost Margin on Jordanian Manufacturing Sector

Hassan alamro

Abstract

This paper aims to examine the determinants of price-cost margin ratio in the manufacturing sector in Jordan during the period (1977-2013). To achieve this goal a vector error correction model has been employed.

The results of vector error correction (VECM) estimation shows that there is a long-run causal relationship between variables (labor productivity, indirect taxes, imports penetration, real effective exchange rate and the crude oil price) and the ratio of price-cost margin. Furthermore, the short-run deviations will be corrected at a rate of 39% per year. Also, the results indicate that the real effective exchange rate has a significant and negative impact on price-cost. In addition, the variance decomposition analysis shows that the large part of the prediction of variation in the percentage of price-cost margin are due to the error prediction in the variable itself, and due to the error in import penetration and indirect taxes. On another hand, a smaller level of variation is due to the error prediction in the oil price, real effective exchange rate and labor productivity.

The previous results has been supported by impulse response function analysis, which showed that the random shock on the following variables (indirect taxes, import penetration, real effective exchange rate and crude oil price) has negative effect on price-cost margin. While labor productivity has a positive impact on the price-cost margin in the Jordanian's manufacturing sector.

Keywords: Manufacturing sector, Profit Margin.

المقدمة:

يعتبر قطاع الصناعة التحويلية من أكثر القطاعات الاقتصادية تأثرا بالتحولات الاقتصادية التي يفرضها الانفتاح على الاقتصاد العالمي، وتحرير التجارة، فضلا عن التقدم السريع في مجال الاتصالات، مما يشكل تحديا كبيرا أمام منتجات هذا القطاع خصوصا في الدول النامية ومن بينها الأردن، ويتمثل هذا التحدي بزيادة حدة المنافسة والذي يظهر جليا في ضوء عدم التكافؤ بين الدول النامية والدول المتقدمة من حيث الأنماط الإنتاجية المستخدمة، والكفاءة الإنتاجية.

إن قدرة الدول النامية على الاستفادة من هذه التحولات الاقتصادية يتطلب تطوير قدراتها التنافسية من حيث السعر والجودة في الاقتصاد الدولي. لذلك سعى الأردن من خلال السياسات الاقتصادية إلى تحقيق النمو المستدام من خلال تعزيز المقدرة التنافسية للمنتجات الأردنية. تؤكد العديد من الدراسات على استخدام نسبة هامش الربح كأحد المؤشرات المهمة للتنافسية السعرية، لذلك جاءت هذه الدراسة لتحديد العوامل التي تؤثر على نسبة هامش الربح في قطاع الصناعة التحويلية الأردني والتي تنعكس على المقدرة التنافسية السعرية لهذا القطاع.

لعبت سياسة الحماية التجارية دورا مهما في تحسن نسبة هامش الربح في قطاع الصناعة التحويلية الأردني، حيث وصلت هذه النسبة إلى 40.1% عام 1977 انخفضت بعد ذلك لتصل إلى 15.1% عام 1980 نتيجة ارتفاع أسعار النفط في عام 1979. ونتيجة للازمة الاقتصادية التي ألمت بالاقتصاد الأردني في نهاية عقد الثمانينات، والتي رافقها تدهور في القيمة الشرائية للدينار الأردني تراجعت نسبة هامش الربح في إلى أن وصلت إلى 3.4% عام 1989.

مع بداية مرحلة الانفتاح التجاري في مطلع التسعينات بدأت بوادر تحسن في نسبة هامش الربح حيث بلغت هذه النسبة 8.8% في عام 1990. ويمكن أن يعزى ذلك إلى زيادة الطلب المحلي على المنتجات الأردنية الناجمة عن عودة أعداد كبيرة من الأردنيين والفلسطينيين إلى الأردن قادمين من دول الخليج جراء حرب الخليج الأولى، وبالتالي زيادة كمية المبيعات. ومع الاستمرار في سياسة الانفتاح التجاري من خلال توقيع مجموعة من الاتفاقيات التجارية، والانضمام إلى منظمة التجارة العالمية شهدت نسبة هامش الربح تحسنا تدريجيا حيث وصلت نسبة هامش الربح إلى 20.8% عام 2009.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية نسبة هامش الربح في تعزيز المركز التنافسي لدى المنشأة في السوق، فارتفاع هذه النسبة يعني مقدرة تنافسية أفضل، حيث تصبح قدرة المنشأة على خفض السعر بقصد زيادة الحصة السوقية أكبر، وانخفاض نسبة هامش الربح يعني مقدرة تنافسية أقل. كما تعتبر هذه الدراسة هي الأولى حسب علم الباحث التي تدرس محددات نسبة هامش الربح في قطاع الصناعة التحويلية في الأردن.

مشكلة الدراسة:

يواجه قطاع الصناعة التحويلية مجموعة من التحديات تتمثل أهمها في المنافسة السعرية وغير السعرية من المنتجات الأجنبية والتي تعززت بشكل أكبر بعد الانفتاح التجاري على العالم الخارجي والتقدم التكنولوجي. فضلاً عن ذلك يواجه قطاع الصناعة التحويلية تحدياً آخر يتمثل بارتفاع فاتورة الطاقة وتكلفة المواد الخام، لذلك فأن هذه الدراسة تبحث في العوامل التي تعزز المقدرة التنافسية السعرية لقطاع الصناعة التحويلية وذلك من خلال دراسة أهم العناصر التي تحدد نسبة هامش الربح في هذا القطاع كمؤشر ممثل للمقدرة التنافسية السعرية.

الخلفية النظرية للدراسة والدراسات السابقة

تبعا لنموذج كورنوت فأن المنشآت تعظم أرباحها اعتمادا على الكميات التي تنتجها وتحت افتراض أن المنافسين لن يغيروا من إنتاجهم، لذلك فان دالة الربح تكون كما يلي:

$$\pi_i = p_i q_i - c_i q_i \qquad (1)$$

$$P = f(,q_1,q_2,\ldots q_n)$$

$$i = 1,\ldots\ldots,n$$

بأخذ المشتقة الأولى لدالة الربح

$$\frac{\partial \pi_i}{\partial q_i} = p_i - c_i = 0 \qquad (2)$$

حيث pi: سعر السلعة في المنشأة i، qi: الكمية المنتجة في المنشأة i، c_i: التكلفة الحدية للمنشأة i

من المعادلة أعلاه نلاحظ أنه كلما اقترب السعر من التكلفة الحدية نقترب من سوق المنافسة التامة، وكلما كان السعر اكبر من التكلفة الحدية كلما اقتربنا من سوق الاحتكار التام، أي أن الفرق بين السعر والتكلفة الحدية يشير إلى القوة الاحتكارية في السوق، ولكن نظرا لتأثر السعر بقيمة العملة (سعر الصرف) وكما أشار (Martin,2001) فإننا سنأخذ الفرق بين السعر والتكلفة الحدية نسبة إلى السعر كمقاس إلى القوة الاحتكارية في السوق وهو ما يسمى بمؤشر (lerner index)

$$\text{Lerner index} = \frac{p-c}{p} \quad (3)$$

إن ارتفاع هذا المؤشر يعني زيادة القوة الاحتكارية في السوق وبالتالي تحقيق نسبة هامش ربح أعلى، وأن انخفاض هذا المؤشر يعني انخفاض القوة الاحتكارية في السوق وبالتالي تحقيق نسبة هامش ربح أقل. ويؤكد هذه النتيجة (Salvador,1993 والذي يرى أنه من الناحية العملية فان المنشآت تستخدم طريقة الإضافة إلى التكلفة في تحديد أسعار منتجاتها (Cost – Plus Pricing)، وذلك لصعوبة تحديد الإيراد الحدي والتكلفة الحدية كما تتطلب النظرية الاقتصادية. وتقوم طريقة الإضافة إلى التكلفة على أساس تحديد التكلفة المتوسطة الكلية ATC لمعدل معين اعتيادي من الإنتاج ثم إضافة هامش ربح محدد لهذه التكلفة، ويمكن تمثيل هذه الطريقة بالمعادلة الآتية:

$$P = C\,(1+M) \quad (4)$$

حيث p: السعر، ATC : متوسط التكلفة الكلية، M : نسبة هامش الربح

ويمكن إعادة ترتيب المعادلة أعلاه لتصبح :

$$M = (P-C) / C \quad (5)$$

من المعادلة (3) و(5) يتبين أن نسبة هامش الربح تساوي مؤشر ليرنر (M = lerner index)

وهذا يعني أن نسبة هامش الربح تستخدم أيضا كمقياس للقوة الاحتكارية في السوق، فبزيادة نسبة هامش الربح تزيد القوة الاحتكارية وبانخفاضها تنخفض القوة الاحتكارية، ونظرا لصعوبة الحصول على معطيات المعادلة السابقة سنقوم بضربها بـ Q/Q لتصبح:

$$M = (TR - TC) / TR \qquad (6)$$

حيث :

TR : الإيرادات الكلية

TC : التكاليف الكلية

Q : كمية الإنتاج

ويتضح من المعادلة رقم (6) أن التغير في نسبة هامش الربح يعتمد على التغير في السعر والكمية، بالإضافة إلى التكاليف الثابتة والتكاليف المتغيرة. حيث أن انخفاض هذه النسبة يعني أن تخفيض الأسعار بقصد المنافسة دون تخفيض مقابل في التكلفة قد يؤدي إلى تدني مستويات الأرباح أو تحقيق خسائر، وهذا يعني مقدرة تنافسية أقل، مما يجبر المؤسسة إلى الخروج من السوق. أما ارتفاع هذه النسبة فقد يعني زيادة المقدرة التنافسية، حيث إن ارتفاعها ينتج عن انخفاض مستويات التكلفة أو زيادة الأرباح (TR - TC)، والزيادة في صافي الإيراد قد تعود إلى زيادة كمية المبيعات أو زيادة الأسعار، وكلاهما يعني مقدرة تنافسية أفضل، فزيادة المبيعات قد تعني جودة أفضل، وارتفاع الأسعار يعني إمكانية تخفيضها وبالتالي منافسة سعريه أفضل (Al-Tarawneh, 2001).

وقد أكد هذه النتيجة العديد من الدراسات، فقد بين (Rose,1978) أن زيادة الحصة السوقية للشركة اليابانية تم تحقيقها من خلال استخدام الأسعار المنخفضة، كما أوضح (Schonoberger, 1985) أن الشركات اليابانية وخاصة تويوتا وهيتاشي حققت مزايا تنافسية بإتباع إستراتيجية خفض التكاليف مما مكنها من كسب حصة سوقية أكبر من خلال تخفيض الأسعار.

فضلا عن ذلك فإن النظرية الاقتصادية تشير إلى وجود علاقة عكسية بين مرونة الطلب السعرية (ϵd) ونسبة هامش الربح (M)، وهذه العلاقة يمكن توضيحها من خلال علاقة الإيراد الحدي بمرونة الطلب السعرية والتي تم التعبير عنها بالمعادلة التالية:

$$MR = P\left(1 - \frac{1}{\epsilon d}\right) \qquad (7)$$

وكون شرط تعظيم الربح في أي سوق يتمثل بمساواة الإيراد الحدي بالتكلـــفة الحدية (MR = C) فأنه يمكن كتابة المعادلة أعلاه على النحو التالي

$$C = P(1 - \frac{1}{\epsilon d}) \qquad (8)$$

=بإعادة ترتيب المعادلة

$$\frac{P - C}{P} = \frac{1}{\epsilon d} \qquad (9)$$

نلاحظ من المعادلة رقم (9) وجود علاقة عكسية بين القوة الاحتكارية المتمثلة بمؤشر ليرنر أو (نسبة هامش الربح) وبين مرونة الطلب السعرية، فعندما تكون مرونة الطلب السعرية مرتفعة (الكمية المطلوبة حساسة بشكل كبير للتغير في السعر) فان المحتكر في هذه الحالة لن يقوم برفع السعر بشكل كبير عن التكلفة الحدية لأنه لو فعل ذلك فان الكمية ستنخفض بشكل كبير. أما عندما تكون مرونة الطلب السعرية منخفضة (الكمية المطلوبة حساسة بدرجة قليلة للتغير في السعر) فان المحتكر عندما يقوم برفع السعر عن التكلفة الحدية لن تنخفض الكمية بشكل كبير وهذا يعني زيادة القوة الاحتكارية وتحقيق هامش ربح أعلى.

حضي هذا الموضوع باهتمام الباحثين ففي دراسة **(**Alamro and Others,2015) والتي هدفت بشكل أساسي إلى بيان مدى تأثير الانفتاح التجاري على نسبة هامش الربح في قطاع الصناعة التحويلية في الأردن، أظهرت النتائج تراجع مؤشر نسبة هامش الربح لقطاع الصناعة التحويلية خلال مرحلتي الانفتاح التجاري الأولى (1999 - 1990) والثانية (2009 - 2000) مقارنة مع المرحلة التي سبقت الانفتاح التجاري (1989 - 1976)، كما أظهرت النتائج أداء أفضل لنسبة هامش الربح في قطاع الصناعة التحويلية خلال الألفية الثانية، مقارنة مع فترة التسعينات خصوصا في القطاعات الفرعية التالية: المنتجات الغذائية، الألبسة والمنسوجات، وقطاع المنتجات الكيميائية والنفطية. وتم تعزيز هذه النتائج من خلال التحليل القياسي حيث اظهر تقدير متجه تصحيح الخطأ (VECM) وجود علاقة سببية طويلة الأجل بين المتغيرات الانفتاح التجاري ونسبة هامش الربح، وإلى تأثير معنوي وسلبي قصير الأجل للانفتاح التجاري على نسبة هامش الربح في قطاع الصناعة التحويلية الأردني. وفي دراسة أخرى (Altarawneh,2006**)** هدفت إلى صياغة نموذج رياضي يساهم في تحليل العوامل المؤثرة في المقدرة التنافسية السعرية، حيث أوضحت النتائج أن انخفاض سعر الصرف، وزيادة معدلات الرسوم الجمركية، وأسعار مستلزمات الطاقة، وانخفاض كفاءة

استخدام المدخلات، ومعدلات استغلال الطاقة ينتج عنها زيادة التكلفة المتوسطة مما يقلل من نسبة هامش الربح، وينعكس ذلك بالضرورة على القدرة التنافسية السعرية.

كما قام (Boulhol, 2005) بدراسة بين من خلالها محددات نسبة هامش الربح في دول (OECD) خلال الفترة (1970-2003)، وقد هدفت الدراسة بشكل رئيسي إلى تحديد تأثير الضغوط التنافسية للتجارة الدولية على نسبة هامش الربح في قطاع الصناعة في تلك الدول، حيث وجدت الدراسة أن زيادة معدل تغلغل الواردات (Import Penetration) بواقع نقطة مئوية واحدة سوف يؤدي إلى تخفيض نسبة هامش الربح بواقع 0.005، وهذا يعني أنه في المتوسط فإن المستوردات في كل الصناعات لدول ال(OECD) تساهم في تخفيض نسبة هامش الربح بواقع 0.042 خلال فترة الدراسة.

وبين كل من (Gulha & Yalgin, 2005) محددات نسبة هامش الربح في قطاع الصناعة التحويلية في تركيا للفترة (1995-2003)، حيث وجدت الدراسة أن هناك اختلافات واضحة بين المنشآت الصناعية في سلوكها السعري اعتمادا على حجمها وحصتها السوقية، كما وجدت أن تغلغل المستوردات لا يؤدي إلى تخفيض نسبة هامش الربح بالنسبة للمنشآت الكبيرة والتي تكون حصتها السوقية مرتفعة، وبينت الدراسة أيضا أن ارتفاع قيمة العملة المحلية يؤدي إلى تخفيض نسبة هامش الربح.

وفي دراسة أخرى قام بها (Koningsm, 2001) هدفت إلى بيان تأثير سياسة المنافسة على نسبة هامش الربح في قطاع الصناعة في كل من هولندا وبلجيكا خلال الفترة (1992-1997)، فقد وجد أن تغير سياسة المنافسة في كلا البلدين لم يكن له تأثير معنوي على نسبة هامش الربح خلال فترة الدراسة، ويعود ذلك إلى أن ارتفاع منافسة المستوردات لم تؤد إلى تخفيض نسبة هامش الربح في قطاع الصناعة. بالمقابل فقد توصل كل من (Harrison, 1994; Levinsohn, 1993; Grether, 1996) إلى أن منافسة المستوردات، وتحرير التجارة يؤدي إلى تخفيض نسبة هامش الربح في قطاع الصناعة.

وقام (Altarawneh, 2001) بدراسة تأثير المستوردات والتكلفة على المقدرة التنافسية السعريه للصناعة الأردنية مستخدما مؤشر نسبة هامش الربح كمتغير ممثل للمقدرة التنافسية السعريه للصناعة الأردنية، حيث بينت النتائج أن المقدرة التنافسية للصناعات الأردنية أقل مقارنة ببعض الدول مثل المغرب والمكسيك وكولومبيا، وأن التكلفة الكلية وتكلفة المواد الخام بشكل خاص ذات تأثير سلبي على نسبة هامش الربح، وبالتالي المقدرة التنافسية السعريه. كما اتضح من نتائج الدراسة أن متوسط نسبة هامش الربح للصناعات الأردنية قد بلغ (15.6%) لعام 1987، انخفض إلى (8.7%) عام 1988 ويعزى ذلك إلى ارتفاع تكاليف الإنتاج بسبب انخفاض سعر صرف الدينار الأردني، في حين بلغت هذه النسبة في كولومبيا والمكسيك والمغرب (21.9%) (34.2%) (35.2%) على التوالي.

كما أوضح (Esposito, 1971) أن المنافسة الأجنبية مقاسه بنسبة المستوردات إلى المبيعات المحلية ذات تأثير سلبي ومعنوي على نسبة هامش الربح في 77 صناعة أمريكية، وبين أن تخفيض التعريفة الجمركية يترتب علية سلوك تنافسي سعري يجر المؤسسات على تخفيض أسعارها لمواجهة المنافسة الأجنبية.

بيانات الدراسة:

لقد تم جمع متغيرات الدراسة والتي تغطي الفترة (1977–2013) من عدة مصادر، حيث تم أخذ بيانات أسعار النفط الخام من الموقع التالي (http://inflationdata.com/inflation/inflation_rate/historical_oil_prices_table.asp)، أما الضرائب غير المباشر فقد تم الحصول عليها من نشرات البنك المركزي، وتم احتساب إنتاجية عنصر العمل بناء على البيانات الواردة من دائرة الإحصاءات العامة ووزارة العمل، كما تم احتساب معامل تغلغل الواردات بالإستاد إلى البيانات الواردة في البنك المركزي وحسب المعادلة التالية(معامل تغلغل الواردات = الواردات/ صافي العرض المحلي) حيث صافي العرض المحلي = الإنتاج + الواردات – الصادرات – المعاد تصديره، أما بالنسبة لنسبة هامش الربح فقد تم احتسابها استنادا إلى المعادلة رقم (6)، في حين تم احتساب سعر الصرف الحقيقي الفعال REER بإتباع الآلية التالية: نقوم بحساب سعر الصرف الإسمي الفعال NEER من خلال اخذ معدلات الصرف الثنائية الاسمية بين الأردن وأهم الشركاء التجاريين (الدينار الأردني مقابل العملات الأخرى)، ثم يتم ترجيح معدلات

الصرف الثنائية بالمساهمات التجارية لهذه الدول. بعد ذلك يتم تعديل سعر الصرف الاسمي الفعال باستخدام الرقم القياسي لأسعار المستهلك (CPI) في الاقتصاد المحلي واقتصاديات الشركاء التجاريين وذلك حسب المعادلة التالية :

REER =NEER * (CPI in trade partner country / CPI in Jordan)

النموذج القياسي والمنهجية المستخدمة:

سيتم في هذه الدراسة فحص البيانات من حيث سكونها (Stationary)، وتكاملها (Co-integration)، وبناء علية سيتم تحديد المنهجية القياسية التي سيتم استخدامها. فإذا كانت المتغيرات جميعها مستقرة عند المستوى أو مستقرة عند درجات مختلفة سيتم استخدام منهجية متجه الانحدار الذاتي (Vector Autoregressive) (VAR)، أما إذا كانت المتغيرات جميعها غير مستقرة عند المستوى ومستقرة عند الفرق الأول أو الثاني سيتم استخدام منهجية متجه تصحيح الخطأ (Vector Error Correction Model) (VECM). ومن الجدير بالذكر أن نموذج متجه تصحيح الخطأ يعتبر متجه انحدار ذاتي VAR لكنه مقيد، ويستخدم مع السلاسل الزمنية التي لها تكامل مشترك. وقد تم بناء النموذج القياسي اعتمادا على الدراسات السابقة والنظرية الاقتصادية

$$Mt = \alpha + \beta 1OPt + \beta 2LPt + \beta 3\ REERt + \beta 4\ IPt + \beta 5IDTt + e_t \quad (10)$$

حيث :

M: نسبة هامش الربح (Price cost margin)

OP: سعر النفط الخام (oil price)

LP : انتاجية عنصر العمل (labor productivity)

REER : سعر الصرف الحقيقي الفعال (real effective exchange rate)

IP : مؤشر تغلغل الواردات (import penetration)

IDT : الضرائب غير المباشرة (indirect taxes)

نتائج التحليل القياسي:

أولاً: اختبار جذر الوحدة لقياس مدى استقرارية متغيرات السلاسل الزمنية (The Unit Root Test)

بتطبيق اختبار ديكي فولر الموسع (ADF) لاختبار سكون السلاسل الزمنية الداخلة في النموذج القياسي تم الحصول على النتائج الواردة في الجدول رقم (1)، والتي تشير إلى أن جميع المتغيرات تعاني من مشكلة عدم الاستقرار عند المستوى (Level) حيث أن جميع القيم المحسوبة أقل من القيم الحرجة (Mackinnon, 1991) عند مستوى معنوية 5%.

بعد ذلك تم إجراء اختبار ديكي فولر الموسع على جميع المتغيرات بعد أخذ الفرق الأول وتبين أن جميع السلاسل الزمنية أصبحت ساكنة عند مستوى معنوية 1%، وبذلك تكون السلاسل الزمنية المكونة للنموذج القياسي متكاملة من الدرجة الأولى I(1).

الجدول رقم (1) نتائج اختبار ديكي– فولر الموسع

المتغير	حد ثابت ومتجه زمني		النتيجة	حد ثابت ومتجه زمني		النتيجة	فترات التباطؤ*
	المحسوبة	الجدولية		المحسوبة	الجدولية		
PCM	-2.55	-3.54	غير مستقرة	-7.67	-3.54	مستقرة	4
IDT	-0.47	-3.54	غير مستقرة	-5.78	-3.54	مستقرة	4
IP	-3.30	-3.54	غير مستقرة	-7.60	-3.54	مستقرة	4
LP	-1.27	-3.54	غير مستقرة	-6.07	-3.54	مستقرة	4
REER	-1.80	-3.54	غير مستقرة	-4.28	-3.54	مستقرة	4
OP	−1.09	3.54	غير مستقرة	−6.33	3.54	مستقرة	4

* تم أخذ فترات التباطؤ بناء على معيار Schwarz

ثانيا: اختبار التكامل المشترك (Co-integration Test)

أظهرت نتائج اختبار جذر الوحدة أن جميع المتغيرات ساكنة عند الفرق الأول I(1)، أي أنها أحادية التكامل وبالتالي نستطيع إجراء اختبار التكامل المشترك وذلك باستخدام منهجية جوهانسن للتكامل المشترك (Johansen Co-integration Test). وبما أن منهجية جوهانسن حساسة للارتباط الذاتي في البواقي سيتم بداية تحديد أطوال فترات التباطؤ المناسبة لتقدير نماذج لا تعاني من مشكلة الارتباط الذاتي، وسيتم استخدام معيار Akaike و Schwarz لتحديد طول فترات التباطؤ المناسبة، وكما هي موضحة في الجدول رقم (2)، حيث أظهرت نتائج هاتين الطريقتين أو المعيارين أن عدد فترات التباطؤ المثلى هي أربع فترات.

الجدول رقم (2) اختيار عدد فترات التباطؤ الزمني

عدد فترات التباطؤ	SC	AIC
0	17.34	-17.07
1	-11.84	-9.58
2	-13.02	-9.49
3	-14.06	-8.89
4	-10.94*	-4.14*

تشير نتائج اختبار التكامل المشترك كما يبينها الجدول رقم (3) إلى رفض الفرضية العدمية القائلة بعدم وجود تكامل مشترك عند مستوى معنوية 5%، فقد كشفت نتائج اختبار الأثر Trace Test عن وجود أربعة متجهات تكاملية (أربع علاقات طويلة الأجل)، واختبار الجذر الكامن Eigenvalue Test عن وجود ثلاثة متجهات تكاملية (ثلاث علاقات طويلة الأجل).

الجدول رقم (3) نتائج اختبار التكامل المشترك لجوهانسن

العلاقة	اختبار الأثر (Trace Test)	الاحتمالية	اختبار الجذر الكامن (Eigenvalues Test)	الاحتمالية	فترة الإبطاء المثلى
*لا يوجد	194.4	0.0000	81.16	0.0000	2
*على الأقل علاقة واحدة	113.3	0.0022	44.05	0.0055	2
*على الأقل علاقتين	69.2	0.0010	39.44	0.0048	2
**على الأقل ثلاث علاقات	29.8	0.0496	****	****	****

* رفض الفرضية العدمية (عدم التكامل) عند مستوى معنوية 1%

** رفض الفرضية العدمية (عدم التكامل) عند مستوى معنوية 5%

رابعا: تقدير نموذج متجه تصحيح الخطأ

بما أن جميع المتغيرات غير مستقرة عند المستوى، ومستقرة عند الفرق الأول، ومتكاملة من الدرجة الأولى سيتم استخدام منهجية متجه تصحيح الخطأ (ECM) Error Correction Model، الذي يقدم منهجية قادرة على بحث مسألة سكون السلاسل الزمنية والارتباط المضلل، ويحتوي ضمناً على فرض وجود علاقة طويلة الأجل بين المتغيرات في النموذج. فإذا تبين أن المتغيرات في النموذج على علاقة مستقرة وطويلة الأجل (Co-integration) فان ذلك لا يمنع من وجود حالات عدم توازن قصيرة الأجل، وبالتالي جاءت آلية نموذج تصحيح الخطأ كوسيلة لتصحيح الانحرافات قصيرة الأجل في المتغيرات عن العلاقة التوازنية في الأجل الطويل.

ويرى كل من (Engle and Granger, 1987)أن تقدير نموذج VECM يتم من خلال خطوتين: يتم في الخطوة الأولى تقدير معاملات متجه التكامل المشترك بين المتغيرات، وفي الخطوة الثانية نستخدم حد الخطأ الناتج من العلاقة التكاملية في نموذج تصحيح الخطأ، فإذا كانت المتغيرات متكاملة ومن نفس الدرجة فانه يوجد علاقة طويلة الأجل، وبالتالي يمكن تقدير نموذج متجه تصحيح الخطأ بالصيغة التالي:

$$\Delta PCM = \alpha_0 + \sum_{i=1}^{n} \beta_{1i} \Delta PCM_{t-1} + \sum_{i=1}^{n} \beta_{2i} \Delta op_{t-1} + \sum_{i=1}^{n} \beta_{3i} \Delta lp_{t-1} + \sum_{i=1}^{n} \beta_{4i} \Delta reer_{t-1} + \sum_{i=1}^{n} \beta_{5i} \Delta ip_{t-1} + \sum_{i=1}^{n} \beta_{6i} \Delta idt_{t-1} + \sum_{i=1}^{n} \beta_{7i} \Delta Ec_{t-1} + \varepsilon_t \quad \dots \quad (11)$$

وقد اظهر التقدير النتائج المدونة في المعادلة أدناه:

$$Dpcm = -4.37 - 0.39(pcm)_{t-1} - 0.0004(op)_{t-1} - 0.0006(op)_{t-2} - 2.89(lp)_{t-1} +$$

تشير نتائج نموذج متجه تصحيح الخطأ إلى معنوية حد تصحيح الخطأ لنسبة هامش الربح عند مستوى معنوية 5%، وهذا يعني أن هناك علاقة سببية طويلة الأجل بين نسبة هامش الربح ومتغيرات النموذج (سعر النفط، إنتاجية عنصر العمل، سعر الصرف الحقيقي الفعال، تغلغل الواردات، و لضرائب غير المباشرة)، وان الانحرافات قصيرة الأجل عن العلاقة التوازنية طويلة الأجل يتم تصحيحها بمعدل 39% في السنة.

فيما يتعلق بالعلاقة قصيرة الأجل فقد أظهر اختبار wald test (والذي يستخدم لبيان معنوية تأثير المتغيرات المستقلة على المتغير التابع ولجميع فترات الإبطاء في آن واحد) تأثيراً معنوياً وسلبيا لسعر الصرف الحقيقي الفعال على نسبة هامش الربح عند فترتي الإبطاء الأولى والثانية عند مستوى معنوية 5%، إلا أن هذا التأثر يبقى ضعيفاً حيث أن زيادة زيادة سعر الصرف الحقيقي الفعال بوحدة واحدة تؤدي الى انخفاض نسبة هامش الربح إلى اقل من (0.003) في فترة الإبطاء الأولى والثانية معا، ويعزى ذلك إلى أن التقلبات في أسعار الصرف تنتقل إلى التكاليف والأسعار محدثة خللا في توازن سوق السلع، لذلك فإن ارتفاع سعر الصرف الحقيقي الفعال سوف يجعل أسعار السلع المحلية (غير المتاجر بها) أعلى مقارنة مع أسعار السلع المستوردة، مما يؤدي إلى خفضها وبالتالي انخفاض مستوى هامش الربح. بالمقابل فإن ارتفاع سعر الصرف الحقيقي الفعال يمكن أن يؤدي إلى انخفاض أسعار المستوردات والتي من ضمنها المستوردات الرأسمالية والوسيطة وبالتالي انخفاض التكاليف وهذا يعني التأثير إيجابا على نسبة هامش الربح. ولكن في حالة الاقتصاد الأردني وكون أغلب الصناعات صغيرة ومتوسطة، وأن جزءا كبيرا من الإنتاج يذهب إلى

السوق المحلي فإن تأثير الأسعار كان أكبر من تأثير التكاليف وبالتالي كانت العلاقة عكسية بين نسبة هامش الربح وسعر الصرف الحقيقي الفعال. كما أظهر اختبار wald test أيضا عدم معنوية تأثير باقي المتغيرات في النموذج (سعر النفط، إنتاجية عنصر العمل، تغلغل الواردات، والضرائب غير المباشرة) على نسبة هامش الربح في الأجل القصير عند مستوى معنوية 5%.

خامسا : اختبار تحليل مكونات التباين (Variance Decomposition)

هي طريقة لوصف السلوك الديناميكي للنموذج،حيث يتم تجزئة تباين التنبؤ لكل متغير إلى أجزاء مختلفة، فمقدار التباين للتنبؤ في أي متغير يعود إلى خطأ التنبؤ في المتغير نفسه، وإلى خطأ التنبؤ للمتغيرات التوضيحية الأخرى. إن هذا التحليل يعطي معلومات عن الأهمية النسبية لأثر التغير المفاجئ (Shock) في كل متغير من متغيرات النموذج على جميع متغيرات النموذج. ولتلافي مشكلة التأثير المتزامن (Contemporaneous) للأخطاء في متغيرات النموذج، يتم اللجؤ إلى توزيع تشولاسكي (Cholaski Decomposition)، والذي يتأثر بشكل كبير بترتيب المتغيرات في النموذج المراد اختباره، لذلك سيتم اللجؤ إلى تغيير ترتيب المتغيرات المستخدمة في النموذج من أجل التأكد من مصداقية النتائج.

لقد دلت النتائج على أن جزءاً كبيراً من تباين التنبؤ في نسبة هامش الربح يعود إلى خطأ التنبؤ في المتغير نفسه، وإلى خطأ التنبؤ في متغير تغلغل الواردات، وإلى خطأ التنبؤ في متغير الضرائب غير المباشرة، وبدرجة أقل إلى خطأ التنبؤ في متغير سعر النفط ومتغير سعر الصرف الحقيقي الفعال، ومتغير إنتاجية العامل. حيث يتضح من الجدول رقم (4) انه بعد 10 فترات زمنية فأن 50.10% من خطأ التنبؤ في في تباين نسبة هامش الربح يعزى إلى متغير تغلغل الواردات، وأن 15.05% و 13.56 يعزى إلى الضرائب غير المباشرة والى المتغير نفسه على التوالي.

جدول (4) تحليل مكونات التباين

IDT	REER	LP	IP	OP	PCM	S.E.	Period
0	0	0	0	0	100	0.025819	1
0.212623	11.40214	11.18528	2.909395	3.277054	71.01351	0.032845	2
0.314323	8.721148	7.872177	18.32979	9.221704	55.54086	0.039714	3
0.702367	7.28289	7.049019	19.32492	18.5925	47.0483	0.046299	4
1.543977	6.15614	8.712672	21.9208	19.61752	42.04888	0.050416	5
3.829361	4.940406	8.802364	28.57921	20.03579	33.81286	0.05718	6
7.787424	4.757786	8.943318	34.87075	16.80546	26.83526	0.064825	7
10.83549	4.87528	9.63325	38.81712	14.41702	21.42184	0.072823	8
13.27057	5.125019	9.969606	42.63499	12.14462	16.85519	0.082252	9
15.05109	5.711575	10.11652	45.42655	10.13105	13.56322	0.091845	10

سادسا: دالة الاستجابة لردة الفعل (Impulse Response Function)

تعمل دالة الاستجابة لردة الفعل على تتبع المسار الزمني لمختلف الصدمات المفاجئة (Shocks) التي تتعرض لها المتغيرات المختلفة المتضمنة في نموذج VAR . وتعكس كيفية استجابة كل متغير من هذه المتغيرات لأي صدمة مفاجئة في أي متغير في النموذج.

يظهر الشكل رقم (1) استجابة ردة فعل نسبة هامش الربح لصدمة عشوائية موجبة مقدارها انحراف معياري واحد في متغيرات النموذج، حيث يتضح أن هناك تأثير سالب لمتغير سعر النفط على نسبة هامش الربح حيث يبدأ هذا التأثير في السنة الثانية ويستمر لعشر فترات زمنية، ويعزى ذلك إلى أن ارتفاع أسعار النفط يؤدي إلى ارتفاع تكاليف الإنتاج في قطاع الصناعة التحويلية حيث أن الأردن يعتبر من الدول المستوردة للنفط. أما بالنسبة لتأثير متغير تغلغل الواردات فأن صدمة عشوائية مقدارها انحراف معياري واحد تؤدي إلى انخفاض نسبة هامش الربح ويعزى ذلك إلى زيادة حدة المنافسة بين منتجات الصناعة المحلية والمنتجات المستوردة مما يضطر المنشآت المحلية إلى تخفيض أسعار منتجاتها بهدف الحصول على حصة سوقية اكبر وزيادة المقدرة التنافسية السعرية لها والذي يؤدي بدوره إلى تخفيض نسبة هامش الربح. بالمقابل يظهر الشكل أيضا تأثير موجب

لصدمة عشوائية مقدارها انحراف معياري واحد في إنتاجية عنصر العمل على نسبة هامش الربح بعد الفترة الثانية، وتتفق هذه النتيجة مع النظرية الاقتصادية والتي ترى أن هناك علاقة عكسية بين إنتاجية عنصر العمل وتكلفة الإنتاج بالنسبة لعنصر العمل، مما يساهم في زيادة نسبة هامش الربح. أما بالنسبة للضرائب غير المباشرة فقد أظهرت النتائج تأثير سالب يبدأ بعد الفترة الثالثة ويستمر لغاية الفترة العاشرة، ويدل ذلك على أن المنشآت تتحمل جزءاً من ضريبة المبيعات غير المباشرة والتي تدخل في دالة التكلفة مباشرة مما يؤدي إلى انخفاض نسبة هامش الربح. كما يبين الشكل أيضا أن صدمة عشوائية مقدارها انحراف معياري واحد في سعر الصرف تؤدي إلى إحداث تأثير سالب على نسبة هامش الربح يستمر لغاية الفترة العاشرة، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة اختبار نموذج تصحيح الخطأ.

شكل رقم (1) دالة الاستجابة لردة الفعل

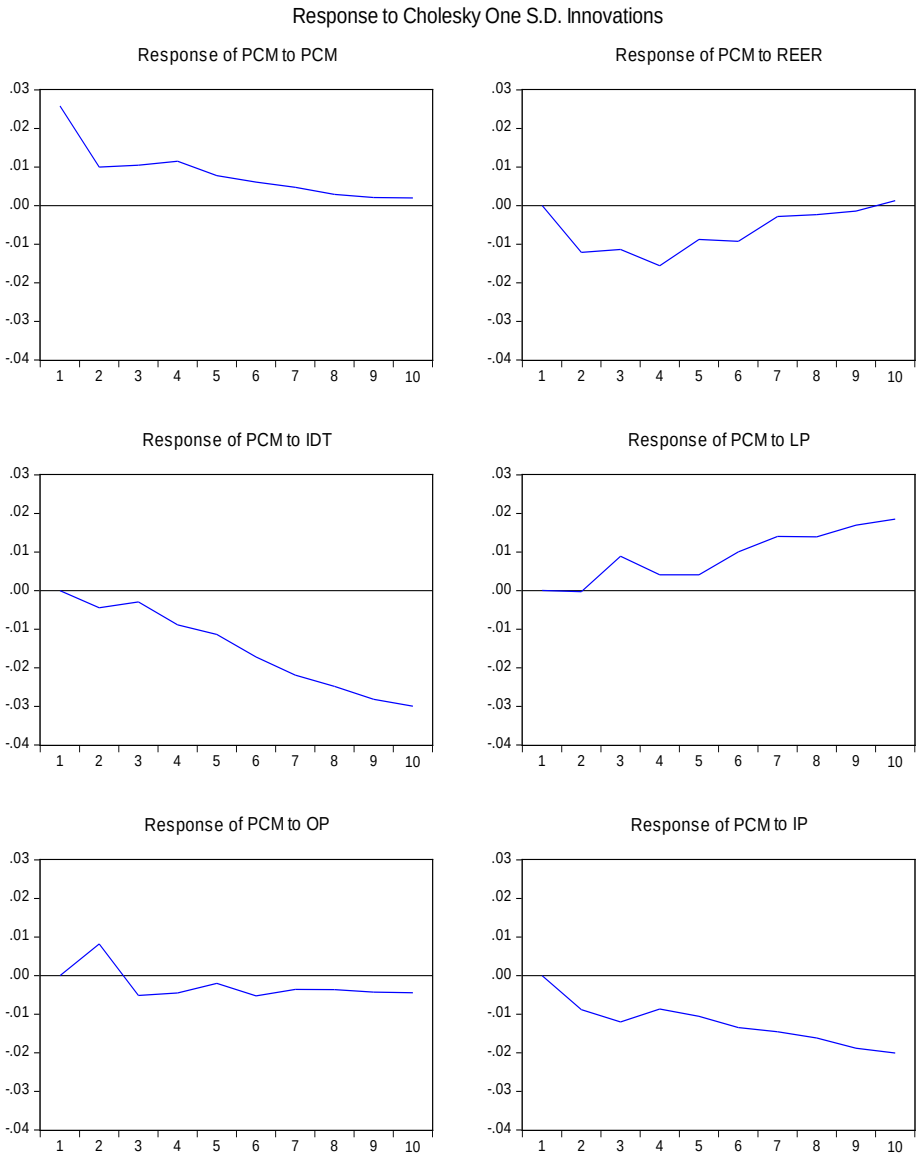

سابعا: اختبار استقرارية نتائج نموذج متجه تصحيح الخطأ (VECM) واختبار خصائص البواقي

اظهر اختبار AR Root Graph استقرار نتائج نموذج (VECM)، حيث يعرض الشكل رقم (2) جميع الجذور داخل الدائرة، أي أن الجذور المشتقة لم تتجاوز واحد صحيح.

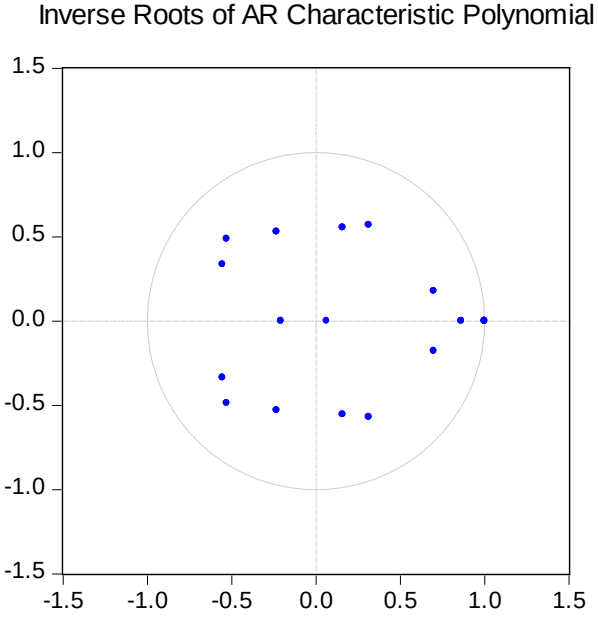

ولاختبار خصائص البواقي والمشاكل القياسية التي قد يواجهها النموذج اظهر اختبار Serial correlation LM Test عدم وجود تسلسل زمني للأخطاء، أي أن الأخطاء غير مترابطة. كما بين اختبار Jarque-Bera أن البواقي تخضع للتوزيع الطبيعي، حيث تم قبول الفرضية العدمية القائلة بأن التوزيع طبيعي. فضلاً عن ذلك فقد أظهر اختبار Heteroskedasticity قبول فرضية تجانس تباين الأخطاء في هذا النموذج.

Jarque-Bera = .995 Prob. = 0.604 (H0 : Normal)

Heteroskedasticity : F-statistic = 0.367 prob. = 0.695 (H0 : Heteroskedasticity)

Serial correlation LM-test : F-statistic = 2.61 prob. = 0.080 (H0 : Serial correlation)

النتائج:

1. أظهرت نتائج نموذج متجه تصحيح الخطأ إلى معنوية حد تصحيح الخطأ لنسبة هامش الربح عند مستوى معنوية 5%، وهذا يعني أن هناك علاقة سببية طويلة الأجل بين نسبة هامش الربح ومتغيرات النموذج (سعر النفط، إنتاجية عنصر العمل، سعر الصرف الحقيقي الفعال، تغلغل الواردات، والضرائب غير المباشرة)، وأن الانحرافات قصيرة الأجل عن العلاقة التوازنية طويلة الأجل يتم تصحيحها بمعدل 39% في السنة. كما أظهرت وجود تأثير سالب ومعنوي لسعر الصرف الحقيقي الفعال على نسبة هامش الربح في الأجل القصير.
2. أظهرت نتائج التقدير تأثيرا معنويا وسالبا للضرائب غير المباشرة على نسبة هامش الربح في الأجل الطويل، وتعتبر هذه النتيجة منسجمة مع النظرية الاقتصادية، حيث تدخل الضرائب غير المباشرة (الضرائب على الإنتاج ومستلزمات الإنتاج المستوردة) في دالة التكلفة بالنسبة للمنتج بشكل مباشر وبالتالي فإن زيادة هذا النوع من الضرائب يؤدي إلى زيادة التكاليف والذي يؤدي بدورة إلى التقليل من نسبة هامش الربح كما جاء في المعادلة رقم (3). وهذا يعني التأثير سلبا على التنافسية السعرية لقطاع الصناعة التحويلية في الأردن. وتنسجم هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (Altarawneh, 2006).

تشير النتائج إلى تأثير سلبي ومعنوي لمتغير تغلغل الواردات على نسبة هامش الربح في الأجل الطويل، ويمثل هذا المتغير المنافسة السعرية وغير السعرية من قبل المنتجات الأجنبية، وتتفق هـــذه النتيجة مـــع ما توصـــل إلية (Boulhol, 2005; Esposito,1971; Grether, 1996; Harrison, 1994, Levinsohn, 1993). من جهة أخرى تختلف هذه النتيجة مع ما توصل إلية Gulha & Yalgin 2005; Koningsm, 2001). اللتان أظهرتا ان ارتفاع منافسة المستوردات لم تؤد إلى تخفيض نسبة هامش الربح في قطاع الصناعة خصوصا في المنشآت الكبيرة والتي تكون حصتها السوقية مرتفعة.

3. أكدت النتائج أيضا على وجود تأثير سلبي ومعنوي لمتغير سعر الصرف الحقيقي الفعال على نسبة هامش الربح في الأجل الطويل والأجـــل القصير، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Altarawneh, 2006; Gulha & Yalgin, 2005).
4. كما أظهرت النتائج أيضا تأثيرا معنويا وسالبا لسعر النفط على نسبة هامش الربح في الأجل الطويل، وتعزز هذه النتيجة حقيقة التحدي الذي يواجهه قطاع الصناعة التحويلية في الأردن

بالنسبة للطاقة خصوصا أن فاتورة استيراد النفط تثقل كاهل الاقتصاد الأردني، وقد اتفقت هذه النتيجة مع النتيجة التي توصل إليها (Altarawneh, 2006).

5. أما بالنسبة لتأثير إنتاجية عنصر العمل فقد جاءت النتيجة متفقة مع النظرية الاقتصادية والتي ترى بأن زيادة الإنتاجية تؤدي إلى تخفيض التكلفة الأمر الذي يؤدي بدورة إلى زيادة نسبة هامش الربح.

التوصيات :

1. تشجيع وتحفيز الصناعات التي تنتج المواد الأولية والسلع الوسيطة، وذلك من أجل تخفيض تكلفة استيراد هذه المنتجات، والاستفادة من الارتباطات الأمامية والخلفية التي تحدثها مثل هذه الصناعات.
2. ضرورة رفع كفاءة استخدام المواد الأولية والمصادر الطبيعية من أجل خفض التكلفة وتحقيق إنتاج عالي الربحية.
3. تخفيض الرسوم الجمركية على مستلزمات الإنتاج من أجل تخفيض التكلفة على المنتج، وبالتالي تشجيع الصناعة المحلية على رفع قدرتها التنافسية في السوق المحلي والسوق الأجنبي، وهذا يؤدي بدورة إلى زيادة المبيعات والأرباح وبالتالي تزداد إيرادات الحكومة من ضريبة الدخل على الأرباح، وهذا يعني تعويض النقص الحاصل في الإيرادات نتيجة تخفيض الرسوم الجمركية على مستلزمات الإنتاج.
4. العمل على رفع إنتاجية عنصر العمل من خلال التعليم والتدريب ومواكبة التطور التكنولوجي

المراجع

البنك المركزي الأردني، التقرير السنوي (أعداد مختلفة)، عمان الأردن.

دائرة الإحصاءات العامة، الحسابات القومية، إعداد مختلفة، عمان، الأردن

دائرة الإحصاءات العامة، المسح الصناعي، إعداد مختلفة، عمان، الأردن.

الطراونه، سعيد (2001)، تأثير المستوردات والتكلفة على المقدرة التنافسية السعرية للصناعة الأردنية، دراسات العلوم الإدارية، الجامعة الأردنية، المجلد (29)، العدد (2).

الطراونه، سعيد(2006)، تقييم المقدرة التنافسية السعرية: منظور كمي، دراسات العلوم الإدارية، الجامعة الأردنية، المجلد (33)، العدد (2).

العمرو، حسن وآخرون (2015)، تأثير الانفتاح التجاري على نسبة هامش الربح في قطاع الصناعة التحويلية الأردني، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد (30)، العدد (3).

عوض، طالب، والمحتسب، بثينه (2010)، التنافسية والتنمية، ترجمة وتوطين، الجامعة الأردنية، الأردن.

References

Al-Amro, H. & others. (2015). The Effect of Trade Opening on the profit margin in the Jordanian manufacturing sector. *Mu'tah Magazine for Research and Studies, Series of Humanities and Social Sciences, 30* (3).

Alhomsi, J.(2003). Assessing global competitiveness of Jordan's manufacturing sector: Responding to a Changing and Challenging, Center for Strategic Studies, July 22-23.

Al-Tarawneh, S. (2006). Assessment of price competitiveness: A quantitative perspective. *Studies in Administrative Sciences-University of Jordan, 33*, (2).

Awad, T., & Al Muhtasib, B.(2010). Competitiveness and development, Translation and localization. University of Jordan, Jordan.

Boulhol, H. (2005a) . The Convergence of Price-Cost Margins', Université Panthéon-Sorbonne (Paris 1), Cahiers de la Maison des Sciences Economiques, No. Bla05056, July.

Boulhol, H. (2005b) .Why Haven't Price-Cost Margins Decreased with Globalization?', UniversitéPanthéon-Sorbonne (Paris 1), Cahiers de la Maison des Sciences Economiques, No. Bla06007, August.

Central Bank of Jordan, Annual Report (various issues), Amman, Jordan. competitiveness of the Jordanian industry. *Studies of Administrative Sciences-University of Jordan, 29*,(2).

Conyon, M. & Machin, S. (1991).The Determination of Profit Margins in UK Manufacturing , The Journal of Industrial Economics, 39(4), 369. doi: 10.2307/2098437.

Department of Statistics, Industrial Survey(ND), (various issues). Amman, Jordan.

Department of Statistics, National Accounts, (ND) (various issues). Amman, Jordan.

Dickson, V. (2006). Price-cost margins, prices and concentration in US manufacturing: a panel study , Applied Economics Letters.

Dominick, S.(1993). Managerial Economics, in A Global Economy, 2 ed, McGraw-Hill, INC.New York, p. 480.

Esposito, L.(1971). Foreign Competition and Domestic Industry Profitability. Review of Economic and Statistics, L111 (1): 343-353.

Gulha, Y.(2005). The Determination of the Price-Cost Margins of the Manufacturing Firms in Turkey, The Central Bank of the Republic of Turkey, NO : 05/15.

Harrison, A. (1994). Productivity, Imperfect Competition and Trade Reform: Theory and Evidence'. Journal of International Economics, 36, 53-73.

Hersch, P.., Kemme, D. & Bhandari, S. (1994). Competition in Transition Economies: Determinants of Price-Cost Margins in Private Sector Manufacturing in Eastern Europe. Southern Economic Journal, 61(2), 356–366.

Hutchinson, R. (1981). Price-cost margins and manufacturing industry structure.

Konings, J., Van Cayseele, P. & Warzynski, F. (2001). The Dynamics of Industrial Mark-Ups in Two Small Open Economies: Does National Competition Policy Matter. International Journal of Industrial Organization, 19, 841-859.

Manufacturing Sector.(n.d.).The Canadian Journal of Economics / Revue canadienne d'Economique, 6(3), 344–355.

McFetridge, D. (1973). Market Structure and Price-Cost Margins: An Analysis of the Canadian.

McKenzie, D. & Seynabou, S. (2010). Does it pay firms to register for taxes? The impact of formality on firm profitability'. *Journal of Development Economics*, 91(1), 15–24.

Peter, D. (1993). International Trade Competitiveness : protection and Australian Manufactures, Economic Analysis and Policy, Vol. 23 No. 02, September 1993.

Rafaelita M. (2007). Assessing The Competitiveness of The Philippine Auto Parts Industry, Philippine Institute for Development Studies , Discussion Paper Series No. 2007-14.

Richard j.(1985). Operation Management, USA, Texas, Business pub.Co, 35-42.

Rose, S. (1978). The secret of Japan Export progress, Fortune, 30, 56-62.

Round, D. (1976). Price-Cost Margins in Australian Manufacturing Industries, 1971-72. Australian Journal of Management, 1(2), 85–95.

Small Economy with Bilateral Trade in Manufactured Goods (n.d.). *European Economic Review*, *16*(2), p. 247.

Tarawneh, S. (2001). The effect of imports and cost on price competitiveness in Jordanian industry . *Studies in Administrative Sciences-University of Jordan, 29*, (2).

أثر استخدام برمجية وسائط متعددة على تعلم بعض المهارات الأساسية في كرة الطاولة

معن أحمد الشعلان*
عمر جميل الجعافرة
حسن طلال الطويل

ملخص

هدفت هذه الدراسة التعرف على أثر استخدام برنامج تعليمي محوسب على تعلم بعض المهارات الأساسية في كرة الطاولة. تكونت عينة الدراسة من (36) طالباً في كلية علوم الرياضة في جامعة مؤتة المسجلين لمساق كرة الطاولة (1) للعام الدراسي 2015/2014، والذين لم يسبق لهم ممارسة لعبة كرة الطاولة من قبل. تم تقسيمهم إلى مجموعتين متكافئتين: المجموعة التجريبية (18) طالباً تتعلم باستخدام الحاسوب، والمجموعة الضابطة تكونت من (18) طالباً تتعلم بالطريقة الاعتيادية، واستخدم الباحثون المنهج شبه التجريبي نظراً لملاءمته أهداف الدراسة، أظهرت النتائج أن استخدام الحاسوب في تعلم المهارات الأساسية في لعبة كرة الطاولة (الضربة المواجه الأمامية، الضربة المواجه الخلفية، الإرسال الطويل) أفضل من الطريقة التقليدية.

الكلمات الدالة: برنامج تعليمي، الضربة المواجه الأمامية، الضربة المواجه الخلفية، الإرسال القصير، الإرسال الطويل، رياضة كرة الطاولة.

* كلية علوم الرياضة، جامعة مؤتة.

تاريخ تقديم البحث: 2015/12/5م. تاريخ قبول البحث: 2016/4/18م.

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2017 .

The effect of Using Multimedia Software to Learn Some Basic Skills in Table Tennis

Maen Ahmad Al-Shalan

Omar Jamil Al-Jaafreh

Hassan Talal Al-Ttawil

Abstract

This study aimed at determining the effect of using computerized teaching program on learning some Basic Skills in Table Tennis. The study sample consisted of (36) physical education students who did not practice the game before and registered in the table tennis class and in the sport sciences faculty at Mutah University in the academic year 2015/2016. They were divided into two groups; experimental (18) were taught the intended skills by using the computer، and control group (18) were taught by using the normal (classic) teaching method. The researchers used quasi-experimental method due to its suitability study goals.

Results of the study indicated that using computer in teaching skills (forward hand، back hand، long serve، short serve) was better than the normal method.

Keyword: Computerized teaching program، forward hand، back hand، long serve، short serve، Sport Table

مقدمة الدراسة:

تشير الاتجاهات التربوية المعاصرة إلى أهمية التعلم الفردي الذي ينتقل محور اهتماما العملية التعلمية من حول المادة الدراسية والمعلم إلى الطالب نفسه، ليكشف ميوله واستعداداته وقدراته الفردية بهدف التخطيط لتنميتها بما يتماشي مع حاجاته الذاتية واستعداداته للوصول إلى أقصى طاقاته وإمكاناته الخاصة به.

لذلك تعتبر طريقة التدريس سبيل المدرس لتحقيق أهداف المنهاج إذ أنها تعينه على تحقيق أهداف التدريس بوضوح وبتسلسل منطقي، وتساعد الطلبة على إمكانية متابعة المادة الدراسية بتدرج وتوفر فرص الانتقال المنظم من خبرة إلى خبرة تعليمية أخرى. وإن نجاح التعليم يرتبط بنجاح الطريقة المناسبة التي تعالج الكثير من قصور المنهج ونقاط ضعف المتعلم. (Attia، 2006).

لكل طالب أسلوبه الخاص في التعلم، فبعض الطلاب يمكن أن يوجههم المعلم شفوياً، والبعض الآخر يميلون إلى التوجيهات المرئية، في حين يحتاج طلاب آخرون إلى تفاعل فكري مع تصور ذهني، وهناك من يحبذ التفاعل مع المادة بنفسه، وفي الأداء المهاري، قد يحتاج الطالب إلى جميع هذه الطرائق بدرجات مختلفة في عملية التعليم.(Mosston, & Ashworth, 2002)

وخـلال العقود القليلة الماضية استخدمت تقنية الحاسـوب على نحو متزايد في العملية التربوية، وعلى كل المسـتويات، وغيرت من طريقة التعلم والتعلـيم، وأتاحـت التكنولوجيـا الحديثة الفرصة لابتكار طرق تربوية، من شأنها أن توفر المناخ التربوي الفعال الذي يسـاعد على إثارة اهتمام الطـلاب وتحفيزهم، ومواجهة ما بينهم من فروق فردية بأسلوب فعـال. (Zaghloul et a, 2001).

ويعتبر الحاسوب من الوسائل التي تقدم درجة كبيرة من التفاعل ويعطي المتعلم القدرة على التحكم في السرعة، والمسار، والتتابع، وكمية المعلومات التي يحتاجها، ويوفر بيئة تفاعلية تتمثل في قدرة المتعلم على التحكم في خطوه الذاتي، والمسار الذي يتبعه خلال البرنامج وتتابع المعلومات وقدرة الحاسوب على تقديم تغذية راجعة لاستجابة، المتعلم ويعتبر استخدام الحاسوب في التعليم وسيلة ذات فاعلية. (Al-Sayed, 2008)

واستخدام الحاسوب في مجال التربية الرياضية يسهم بصورة فاعلة في تعليم وتعلم المهارات الحركية المختلفة، ويسمح للطلبة بالتعلم حسب قدراتهم الخاصة، إذ إن يراعي الفروق الفردية بين الطلبة، ويعمل على إشراكهم في العملية التعليمية، ويسمح لهم باختيار وتنفيذ الأنشطة والتجارب الملائمة لميولهم ورغباتهم، كما ويعمل على توفير الجهد في شرح المهارات الصعبة، ويوفر الوقت الذي تستغرقه عملية التعلم مقارنة بالطرق التقليدية الأخرى (Jabir et al, 2009).

وتكمن قيمة الحاسوب في تدريس مادة التربية الرياضية في قدرته على عرض وتوضيح حركات الجسم أثناء أداء المهارات، وكذلك بيان الحركات المختلفة وردود الفعل وكيفية تصرف المتعلم في هذه المواقف، ويجب ألا تتعدى مهمة الحاسوب هذا كونه معيناً للمعلم ومساعداً للمتعلمين في زيادة سرعة استيعابهم ودافعيتهم نحو التعلم (Zaghloul et al, 2001).

ويشير وليامز وتانيهل، (Williams & tannehill 1999) إلى أن استخدام الحاسوب يساعد في عملية التعلم الحركي من خلال بناء التصور الحركي من خلال بناء التصور الحركي، عند المتعلم، فمن خلال عمليات العرض ثم استخدام عائد المعلومات "التغذية الراجعة" يمكن التأثير الإيجابي في بناء وتطوير التصور الحركي وتحسين مواصفات الأداء وسرعة التعلم. وأشارت نتائج العديد من الدراسات ,Al- DelTufo, 2001 McKethan, Robert Everhart, 2011) Al-Khatatba, 2011 Al-Shaalan, 2006 Shaalan 2000) لأهمية استخدام الحاسوب في مجال التربية الرياضية حيث يولد المتعة، وحافز أكبر عندما تستعمل برامج تعليمية متعددة الوسائط يكون فيها انتباه المتعلمين وتركيزهم أكثر، كما تزيد من دافعيتهم لتعلم المهارات الحركية، وتزيد من عامل التشويق لدى الطلبة وتزيد من حماستهم نحو التعلم.

وتعتبر لعبة كرة الطاولة من الألعاب الفردية المهارية بالدرجة الأولى، ويشكل الأداء المهاري فيها المتطلب الأول والأهم بالنسبة للاعبين، وهذا يتطلب منهم إتقان المهارات الأساسية للعبة بشكل مثالي حتى يتمكنوا من أداء متطلبات اللعبة على أكمل وجه، وحتى يتمكن اللاعبين من التعامل مع الكرة والتي تتميز بصغر حجمها وبالتالي توجيهها على أماكن محدده من سطح الطاولة، والاهتمام بالحالة النفسية المكملة إلى امتلاك اللاعبون للصفات الجسمية وعناصر اللياقة البدنية، فلا بد من

توفر مجموعة من العناصر الأساسية لإتقان مهاراتهم والذي يمكن تطويره من خلال عملية التدريب والممارسة. (Al-Ja'afra, 2009)

على الرغم من تنوع الوسائل التعليمية التي استخدمت في تعليم كرة الطاولة سواء أكانت وسائل تعليمية تهدف إلى اكتساب وتعلم المهارات المختلفة، أم وسائل تحقق الأمان الذي يساعد المتعلمين على أداء الحركات الصعبة، فإن من الضروري استخدام وسائل أكثر تطوراً تتلاءم مع التقدم العلمي الحاصل في جميع ميادين الحياة، ومن هذه الوسائل استخدام الحاسوب في تعليم المهارات الحركية لرياضة كرة الطاولة.

أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها مما يأتي:

1- مساعدة مدرس التربية الرياضية ممن لا تتوفر لديهم القدرة على تحليل وأداء نموذج مثالي لبعض مهارات الألعاب الرياضية، من خلال برمجية الوسائط المتعددة.
2- إظهار دور استخدام الحاسوب التعليمي والبرمجيات التعليمية في استثارة دافعية التعلم لدي الطلاب.
3- إظهار أهمية استخدام البرامج التعليمية متعددة الوسائط في مجال التربية الرياضية.
4- يؤمل من هذه الدراسة أن تلفت انتباه المدرسين القائمين على تعليم لعبة كرة الطاولة إلى الاستفادة من الحاسوب في إنتاج برامج حاسوبية تعليمية واستخدامها في تدريس الألعاب الرياضية بشكل عام وفي لعبة كرة الطاولة بشكل خاص.
5- تعتبر من الدراسات القليلة التي تبحث في موضوع استخدام الحاسوب في تعليم مهارات كرة الطاولة.

مشكلة الدراسة:

إن استخدام البرامج المدعمة بوسائط متعددة باستخدام الحاسوب تعتبر طرق فاعلة في ايصال المعلومات إلى المتعلم ومن نتائج دراسات عدة أجريت على أثر استخدام الحاسوب في مجال التربية الرياضية وجد أن دراسات أظهرت نتائجها فروقا بين تعلم الطلاب المهارات الحركية عن طريق الحاسوب وبين تعلمهم من خلال المعلم حيث يجد الطالب متعه، وحافز أكبر عندما يستعملون برامج تعليمية متعددة الوسائط ويكون انتباههم وتركيزهم أكثر كدراسة (Al-Khatatba, 2006

والتي أشارت إلى إن التعلم باستخدام برنامج محوسب أفضل من التعلم بالأسلوب التقليدي لتعلم مهارة التصويبة السلمية، ودراسة الصعوب (200) التي توصلت نتائجها إلى أن طريقة التعلم المبرمج باستخدام الحاسوب تزيد من سرعة التعلم، وتوفر الوقت والجهد، وتراعى الفروق الفردية وتوفر عامل التشويق والإثارة للمتعلم، كما أنها تعطي فرصة للطالب والمدرس لمتابعة ومشاهدة الأداء الأمثل للمهارة.

ومن خلال خبرة الباحثين كمدرسين في كلية علوم الرياضة لمساق كرة الطاولة والألعاب الرياضية الأخرى لاحظوا صعوبة تعلم الطلاب مهارات لعبة كرة الطاولة واكتساب التوافق لما تحتاجه من توافق عالى في الاداء، كما أن الطريقة الاعتيادية المتبعة لتعليمها تكاد نكون غير كافية لخلق تصور واضح عن هذه المهارات لدى الطلاب، ويمكن إرجاع ذلك لاكتفاء الطريقة

مما حث الباحثين على أن يفكروا بوسائل غير تقليدية في تعليم مهارات لعبة كرة الطاولة، حيث إن هناك كثيراً من طرق التعليم والتعلم مازالت تقليدية، لذلك لابد من التفكير في أساليب تدريس حديثة تأخذ في الاعتبار القدرات المختلفة للطالب، فجاءت هذه الدراسة لتقصى حقيقة أن استخدام الحاسوب في التدريس أفضل من التدريس بالطريقة الاعتيادية.

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على:

1- أثر استخدام برنامج تعليمي محوسب على تعلم بعض المهارات الأساسية في كرة الطاولة
2- أثر استخدام الطريقة الأعتيادية على تعلم بعض المهارات الأساسية في كرة الطاولة
3- الفروق بين استخدام طريقة التعلم باستخدام الحاسوب والطريقة الأعتيادية على تعلم بعض المهارات الأساسية في كرة الطاولة

فرضيات الدراسة:

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية، ولصالح القياس البعدي في تعلم بعض المهارات الأساسية (الضربة

المواجهة الأمامية، الضربة المواجهة الخلفية، الإرسال القصير، الإرسال الطويل) في كرة الطاولة.

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($0.05\geq\alpha$) بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة، ولصالح القياس البعدي في تعلم بعض المهارات الأساسية (الضربة المواجهة الأمامية، الضربة المواجهة الخلفية، الإرسال القصير، الإرسال الطويل) في كرة الطاولة.

توجد فروق ذات دلالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($0.05\geq\alpha$) بين القياسين القبلي والبعدي بين أفراد المجموعة التجريبية والضابطة، ولصالح المجموعة التجريبية في تعلم بعض المهارات الأساسية (الضربة المواجهة الأمامية، الضربة المواجهة الخلفية، الإرسال القصير، الإرسال الطويل) في كرة الطاولة.

حدود الدراسة:

المجال البشري: الطلبة المسجلين في كرة الطاولة (1) في كلية علوم الرياضة في جامعة مؤتة.

المجال الزماني: الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2015/2014.

المجال المكاني: كلية علوم الرياضة. جامعة مؤتة. الكرك.

مصطلحات الدراسة:

البرنامج التعليمي: هو عبارة عن برنامج لتعليم المهارات الأساسية في لعبة كرة الطاولة تم تصميمه على الحاسوب باستخدام برنامج (Microsoft Office Power Point).

الضربة المواجهة الأمامية: أحدى المهارات الأساسية للعبة كرة الطاولة والتي يقوم اللاعب بأدائها وهو مواجها للطاولة وتكون اليد الحاملة للمضرب بزاوية مثنية 90 درجة تقريبا من مفصل المرفق وهي خارج الجسم، ويتم ضرب الكره بوجه المضرب الأمامي باتجاه منطقة الخصم دون إحداث أي دوران بالكرة.(Al-Ja'afra, 2009)

الإرسال القصير في كرة الطاولة: وهو الإرسال الذي إذا تركت له الفرصة في الارتداد فإن الكرة ترتد مرتين أو أكثر على طاولة المنافس. (Hassanein, 2007)

الضربة المواجهة الخلفية: تعتبر من المهارات الأساسية للعبة كرة الطاولة التي يقوم اللاعب بأدائها وهو مواجها للطاولة وتكون اليد الحاملة للمضرب بزاوية مثنية 90 درجة تقريبا من مفصل

المرفق وهي داخل الجسم، ويتم ضرب الكره بوجه المضرب الخلفي باتجاه منطقة الخصم دون إحداث أي دوران بالكرة. (Al-Ja'afra, 2009)

الإرسال الطويل في كرة الطاولة: وهو الإرسال الذي إذا تركت له الفرصة في الارتداد فان الكرة ترتد مرة واحدة فقط على طاولة المنافس. (Hassanein, 2007)الدراسات السابقة.

بالرجوع إلى المصادر الإلكترونية والمكتوبة العربية منها والأجنبية كانت هناك بعض الدراسات المرتبطة بصورة مباشرة وغير مباشرة بموضوع الدراسة ومنها:

دراسة أنتونيو وآخرون (Antoniou et al, 2000)، والتي هدفت إلى التعرف على أثر استخدام الوسائط المتعددة في تعليم الإرسال القصير في الريشة الطائرة وتكونت عينة الدراسة من (47) طالباً متوسط أعمارهم (20) وقد تم تطبيق البرنامج عليهم بواقع ثلاثة لقاءات ومدة الحصة 90 دقيقة وقد تم تقسيم العينة لثلاث مجموعات وتكونت المجموعة الأولى من 16 طالباً وقد تم تعليمهم باستخدام الحاسوب والمجموعة الثانية تكونت من 16 طالباً وقد تم تعليمهم باستخدام الطريقة التقليدية والمجموعة الثالثة تكونت من 15 طالباً وقد تم تعليمهم باستخدام الحاسوب لمدة 45 دقيقة والطريقة التقليدية لمدة 45 دقيقة وقد تم اختبارهم باستخدام الاختبار الفرنسي للإرسال القصير واختبار معرفي عن قوانين الريشة الطائرة والنواحي الفنية للمهارة .وقد أظهرت النتائج إن المجموعات الثلاثة تحسنت في الإرسال القصير من غير وجود دلالة إحصائية لكن بالنسبة للنواحي الأدراكية كانت أفضل شيء المجموعة الثالثة والتي استخدمت الحاسوب والطريقة التقليدية.

قام ايفرهارت وآخرون (Everhart et al, 2002) بدراسة هدفت إلى التعرف على أثر برنامج محوسب متعدد الوسائط على لياقة طلاب التربية الرياضية، والتعرف على اتجاهات الطلبة نحو النشاطات الرياضية، تكونت عينة الدراسة من (78) طالباً من طلاب مدرسة ثانوية، وزعوا عشوائياً على مجموعتين متكافئتين، تجريبية تعاملت مع برنامج محوسب بالصوت والصورة، وضابطة قدم لها برنامج بالطريقة الاعتيادية بوساطة مدرب تربية بدنية، أظهرت نتائج الدراسة أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة الضابطة على مستويات اللياقة البدنية للطلاب وعلى اتجاهاتهم نحو المشاركة في النشاطات الرياضية.

وكان (Al-Shaalan, 2006) قد أجرى دراسة هدفت إلى التعرف على أثر التعلم المبرمج باستخدام الحاسوب على تعلم مهارتي التمرير والتصويب في كرة اليد، كما هدفت إلى التعرف على الفروق بين طريقتي التعلم المبرمج باستخدام الحاسوب والطريقة التقليدية المستخدمة في تعليم التمرير والتصويب في كرة اليد حيث تكونت عينة الدراسة من مجموعة من طلاب مديرية التربية والتعليم في لواء المزار الجنوبي ومن طلاب الصف العاشر الأساسي للعام الدراسي 2006/2005 م ولم يسبق لهم ممارسة لعبة كرة اليد مسبقا وقد قسموا إلى مجموعتين مجموعة تجريبية وعددهم (10) طلاب تستخدم التعلم المبرمج باستخدام الحاسوب ومجموعة ضابطة وعددهم (10) طلاب تتعلم بالطريقة التقليدية واستخدم الباحث المنهج التجريبي نظرا لملائمة أهداف الدراسة، وقد قام الباحث ببناء برنامج تعليمي على الحاسوب لمهارتي التمرير والتصويب في كرة اليد بحيث يحتوى البرنامج على شرح تفصيلي بالإضافة للصور التوضيحية ومقاطع الفيديو المتحركة، وقد استخدم الباحث الأساليب الإحصائية المناسبة لتحقيق أهداف الدراسة وفرضياتها وهي المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت)، أظهرت النتائج فروق ذات دلالة إحصائية في القياس البعدي في مهارة التمرير من أعلى من الثبات والتمرير من أعلى من الجري والتصويب من الثبات والتصويب من الجري والقفز باستخدام الحاسوب لصالح المجموعة التجريبية بينما لم تظهر النتائج فروق ذات دلالة إحصائية في مهارة التمرير البندولي للداخل والخارج والتصويب من مستوى الحوض عند المجموعتين. وقد أوصي الباحث باستخدام طريقة التعلم المبرمج باستخدام الحاسوب في تعليم المهارات المختلفة بكرة اليد وضرورة الاهتمام بتصميم البرمجيات الخاصة بكرة اليد بشكل خاص والألعاب الرياضية بشكل عام وإجراء دراسات مشابهة على ألعاب أخرى

وفي دراسة قام بها (Al-Khatatba, 2006) هدفت إلى التعرف على أثر استخدام برمجية للحاسوب في تعليم مهارة التصويبة السلمية في كرة السلة وقد استخدم الباحث لتطبيق هذه الدراسة المنهج التجريبي وتم تطبيق الدراسة على عينة اختيرت بالطريقة العمدية من طلبة كلية علوم الرياضة في جامعة مؤتة من مستوى السنة الدراسية الأولى وبلغ عددهم (20) طالباً قسموا لمجموعتين ضابطة وتجريبية، وأظهرت نتائج الدراسة إن التعلم باستخدام برنامج محوسب من خلال البرمجية المستخدمة أفضل من التعلم بالأسلوب التقليدي فيما يتعلق بتعلم مهارة التصويبة السلمية وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بتصميم البرمجيات الخاصة في كرة السلة والألعاب الرياضية بشكل عام.

وفي البيئة الأجنبية أجرى فيرندكس وآخرون (Vernadakis et aa, 2008) دراسة هدفت إلى التعرف على اثر استخدام وسيلة تعليمية بواسطة الكمبيوتر والطريقة التقليدية وطريقة الدمج (تجمع الطريقتين) لتعلم مهارات التصويب في كرة السلة إضافة إلى دراسة تأثير هذه الطرق الثلاث على اتجاهات الطلبه، تكونت العينه من 75 مشاركاً من المرحلة المتوسطة لصفوف السابع والثامن وزعوا عشوائيا لثلاث مجموعات كل مجموعة تلقت 10 مرات 45 دقيقة قسمت الى 5 دقائق تمهيد و 30 دقيقة تعليم و 10 دقائق للأسئلة والمراجعه التلاميذ تم تطبيق اختبار قبلي وبعدي واختبار للمحافظة على المعلومات تم تطبيق اختبار بعدي للكيفية التصرف للمجموعة الثالثة ولتحليل النتائج تم استخدام اختبار تحليل التباين واختبار (ت) وأظهرت نتائج الاختبار البعدي انه لا يوجد أي فروق ذات دلاله إحصائية بين المجموعات الثلاث معرفيا كما أن اختبار التأكد من المحافظة على المعلومات المكتسبه أشار إلى أن المجموعات الثلاث استطاعت أن تحافظ على ما اكتسبته من معلومات ومع ذلك تظهر طريقة الدمج أنها الأفضل للتعلم المعرفي كما اظهرت النتائج إلى أن مجموعة الدمج كان لديهم اتجاه إيجابي نحو طريقة استخدام الوسيلة التعليمية بواسطة الكمبيوتر عن طريقة التعليم التقليدي.

وبنفس السياق أجرت (Jabir et al, 2009) دراسة هدفت إلى التعرف على أثر برنامج تعليمي بمساعدة الحاسوب في تعليم سباح الفراشة لطالبات كلية التربية الرياضية في الجامعة الأردنية على المستويين المعرفي والمهاري. واستخدم الباحثون المنهج شبه التجريبي لمناسبته لطبيعة الدراسة وظروفها وتكونت عينة الدراسة من (30) طالبة من طالبات كلية التربية الرياضية في الجامعة الأردنية ممن ليس لديهن خبرة سابقة في سباحة الفراشة وأظهرت نتائج الدراسة تفوق أفراد المجموعة التجريبية في التحصيل المعرفي ومستوى الأداء المهاري لسباحة الفراشة على أفراد المجموعة الضابطة. وأوصت الباحثة بضرورة استخدام الحاسوب في تدريس السباحة بشكل عام وسباحة الفراشة بشكل خاص وضرورة أجراء المزيد من الدراسات لاختبار فاعلية الحاسوب التعليمي في تعليم المهارات الرياضية المختلفة.

وأجرى (Al-Atwi & Al-Zuhairi, 2009) دراسة هدفت إلى تقصي أثر برنامج متعدد الوسائط لتدريس مهارات الألعاب الرياضية الجماعية في مستوى الأداء المهاري والتحصيل المعرفي واتجاهات طلبة الصف الثامن الأساسي نحوه، تكونت عينة الدراسة من (44) طالباً من شعبة واحدة

من طلاب الصف الثامن الأساسي، قسمت عشوائياً لمجموعتين متكافئتين، تجريبية تعلمت باستخدام برنامج متعدد الوسائط باستخدام الحاسوب، وضابطة تعلمت باستخدام الطريقة الاعتيادية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تصميم برنامج تعليمي متعدد الوسائط لتدريس ثلاثة مهارات ألعاب رياضية جماعية، وتم تطوير اختبار التحصيل المعرفي، وثلاثة اختبارات لمستوي الأداء المهاري، واستبانه اتجاهات نحو استخدام البرنامج في مجال التربية الرياضية، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلاله إحصائية لصالح المجموعة التجريبية على مستوي الأداء المهاري واختبار التحصيل المعرفي، وأوصت الدراسة، بضرورة استخدام البرامج التعليمية متعددة الوسائط كوسيلة في تدريس مهارات الألعاب الرياضية.

كما أجرى فيرندكس وآخرون (Vernadakis et al, 2009) دراسة هدفت إلى التعرف على أثر استخدام وسيلة تعليمية بواسطة الكمبيوتر والطريقة التقليدية وطريقة الدمج (تجمع الطريقتين) لتعلم مهارة الإعداد في الكرة الطائرة، تكونت العينه من (84) مشارك من المرحلة المتوسطة لصفوف السابع والثامن وزعوا عشوائيا لثلاث مجموعات، المجموعة الأولى التقليدية طبقت سلسله تعليمية متدرجه من المهارة والتكرار والمجموعة الثانية استخدمت سلسلة تعليمية متدرجه من المهارة والتكرار قدمت بواسطة برنامج وسائط متعددة والمجموعة الثالثة دمجت بين الطريقتين السابقتين تم تطبيق اختبار قبلي وبعدي واختبار للمحافظة على المعلومات ولتحليل النتائج تم استخدام اختبار تحليل التباين وأظهرت نتائج الاختبار البعدي أنه لا يوجد أي فروق ذات دلاله إحصائيه بين المجموعات الثلاث تبعا للاختبار المهاري، كما أن اختبار التأكد من المحافظة على المعلومات المكتسبه أشار إلى أن المجموعات الثلاث استطاعت أن تحافظ على ما اكتسبته من مهارات ومع ذلك تظهر طريقة الدمج أنها الأفضل لتطوير القدرات المهارية.

دراسة (Al-Balawi, 2010) التي هدفت إلى تقصي أثر استخدام عروض الوسائط المتعددة المحوسبة في التدريس على مستوى أداء التصويب في كرة السلة. تكونت عينة الدراسة من (226) طالباً وطالبة، موزعين على ست شعب ثلاثة ذكور وثلاث إناث من طلبة الصف الثامن الأساسي، وتم توزيع الشعب الصفية عشوائياً إلى ثلاث مجموعات، تجريبية، المجموعة الأولى تتعلم باستخدام النص والصورة والصوت والفيديو، والمجموعة الصانية تتعلم باستخدام النص والصورة الثابتة، والمجموعة الثالثة تتعلم باستخدام الطريقة الاعتيادية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تصميم عروض

وسائط متعددة محوسبة لتدريس مهارة التصويب من الوثب في كرة السلة بالإضاقة إلى الشرائح المحوسبة النص والصورة الثابتة، كما تم تطوير اختبار لقياس مستوى الأداء المهاري، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية التي استخدمت النص والصوت والصورة والفيديو ، ولا توجد فرروق في مستوي الأداء المهاري تعزي للجنس.

وقام (Al-Shaalan, 2011) بدراسة هدفت إلى التعرف على أثر أسلوب التعلم الذاتي باستخدام الحاسوب لذوي الذكاءات المتعددة على مستوى أداء مهارتي التمرير والتصويب في كرة اليد، حيث تكونت عينة الدراسة من (40) طالباً من طلاب مديرية التربية والتعليم في لواء المزار الجنوبي من طلاب الصف العاشر الأساسي للعام الدراسي 2010/2009، والذين لم يسبق لهم ممارسة لعبة كرة اليد مسبقاً وقد قسموا إلى أربع مجموعات بناء على مقياس ميداس المعدل، تكونت كل مجموعة من (10) طلاب تتعلم باستخدام الحاسوب. واستخدم الباحث المنهج التجريبي نظراً لملاءمته أهداف الدراسة، وكما استخدم المعالجات الإحصائية المناسبة لتحقيق أهداف الدراسة وفرضياتها وهي المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واختبار بيرسون، واختبار (ت) وتحليل التباين الأحادي واختبار شفيه، وأظهرت النتائج أن البرنامج التعليمي المقترح أثر ايجابياً بدلالات إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) على مستوى أداء مهارتي التمرير والتصويب لدى مجموعات الدراسة الأربعة (الذكاء الجسمي الحركي، واللغوي، والمكاني البصري، والشخصي الذاتي) وأفضل نوع من الذكاءات المتعددة لتعلم مهارتي التمرير والتصويب في كرة اليد باستخدام أسلوب التعلم الذاتي باستخدام الحاسوب هو الذكاء الجسمي الحركي، وقد أوصى الباحث باستخدام طريقة التعلم الذاتي باستخدام الحاسوب في تعليم مهارتي التمرير والتصويب في كرة اليد، واستخدام طريقة التعلم الذاتي باستخدام الحاسوب في تعليم مهارتي التمرير والتصويب في كرة اليد، لدى ذوي الذكاءات المتعددة (اللغوي، المكاني البصري، الشخصي الذاتي) بشكل عام، والذكاء الجسمي الحركي بشكل خاص، والتوعية بأهمية استخدام الحاسوب في العملية التعليمية في مجال التربية الرياضية.

وأجرى كل من (Madanat & Khatatbeh, 2012) دراسة هدفت إلى التعرف على أثر استخدام برمجية تعليمية على مستوى الأداء المهاري للتصويب من الثبات في كرة السلة، واستخدم الباحثان المنهج التجريبي، واختيرت عينة الدراسة بالطريقة العمدية من طلبة كلية علوم الرياضة في

جامعة مؤتة من مستوى السنة الدراسية الأولى، وبلغ عددهم (40) طالباً من طلبة مساق كرة السلة (1) قسموا عشوائياً إلى مجموعتين متكافئتين، الأولى تجريبية تكونت من (20) طالباً تتعلم مهارة التصويب من الثبات بطريقة التعلم المبرمج، والثانية ضابطة تتكون من (20) طالباً تتعلم بالطريقة التقليدية وقد توصلت الدراسة إلى أن التعلم المبرمج أفضل من التعلم التقليدي في تعليم مهارة التصويب من الثبات في كرة السلة، وأوصت الدراسة باستخدام طريقة التعلم المبرمج في تعليم مهارة التصويب من الثبات في كرة السلة.

وكان كل من (Makhadema & Abu Aqula, 2013) أجرو دراسة هدفت إلى التعرف على أثر برنامج محوسب على تعلم فعالية رمي القرص لدى طلبة كلية التربية الرياضية في جامعة اليرموك تكونت عينة الدراسة من مجموعة تجريبية واحدة من (10) طلاب من الطلبة المسجلين لمساق ألعاب القوى، تم اختيارهم بالطريقة العمدية، واستخدم الباحثان المنهج التجريبي في دراستهم، وكانت متغيرات الدراسة تحتوي على المتغير المستقل وهو البرنامج المحوسب والمتغير التابع وهو تعلم فعالية رمي القرص في ألعاب القوى بالنسبة للمراحل الفنية لفعالية رمي القرص (مسك وحمل القرص، ووقفة الاستعداد، والمرجحة، والدوران، والرمي، والتوقف، والاتزان) وتم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل ارتباط بيرسون واختبار (ت) وذلك للتعرف إلى الدلالة الإحصائية بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية، وقد توصلت الدراسة إلى أنه توجد فروق ذات دلاله إحصائية لجميع متغيرات الدراسة ولصالح القياس البعدي أي أن البرنامج المحوسب كان له أثر إيجابي على تعلم فعالية رمي القرص. وقد استفاد الباحثون من الإطلاع على هذه الدراسات السابقة في الأمور التالية:

1- فهم مشكلة الدراسة.
2- صياغة الأهداف والفرضيات المناسبة لهذه الدراسة.
3- تحديد المنهج المناسب.
4- استخدام الأدوات والوسائل والاختبارات المناسبة.
5- الاستفادة منها في إعداد البرنامج التعليمي.
6- اختيار الأساليب الإحصائية المناسبة.

إجراءات الدراسة

منهجية الدراسة:

استخدم الباحثون المنهج شبه التجريبي بطريقة المجموعات المتكافئة نظراً لملاءمته لطبيعة الدراسة.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من طلاب كلية علوم الرياضة في جامعة مؤتة وممن هم في مستوي السنة الأولى للعام الدراسي 2015/2014م والمسجلين لمساق كرة الطاولة (1) وعددهم (94) طالباً في ثلاثة شعب.

عينة الدراسة:

اختيرت عينة الدراسة بالطريقة العمدية من مجتمع الدراسة والذين لم يسبق لهم ممارسة لعبة كرة الطاولة سابقاً وبلغ عددهم (36) طالباً تم تقسيمهم إلى مجموعتين:

- المجموعة التجريبية: تكونت من (18) طالباً تتعلم عن طريق البرمجية التعليمية المقترحة وقد تم تطبيق البرنامج لمدة ثمانية أسابيع بواقع ثلاث مرات أسبوعياً لمدة 50. د في كل مرة.
- المجموعة الضابطة: تكونت من (18) طالباً تتعلم بالطريقة التقليدية وقد تم تطبيق البرنامج لمدة ثمانية أسابيع بواقع ثلاث مرات أسبوعياً لمدة 50. د في كل مرة.

والجدول رقم (1) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة على المجموعتين

جدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة على مجموعتين

الرقم	اسم المجموعة	عدد الأفراد	النسبة
1	المجموعة التجريبية	18	%50
2	المجموعة الضابطة	18	%50
المجموع		36	%100

تم إجراء التكافؤ بين المجموعات في كل المتغيرات التي يمكن أن تؤثر على الأداء المهاري مثل الوزن، الطول، العمر. والجدول رقم (2) يوضح التجانس بين أفراد المجموعتين.

جدول (2) تجانس العينة في متغيرات (العمر، الطول، الوزن)

جدول (2) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة ت المحسوبة للوزن والطول بين المجموعتين

المتغير	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الوزن	التجريبية	66،94	7،08	0،356-	0،724
	الضابطة	66،17	5،97		
الطول	التجريبية	170،67	6،24	0،147-	0،884
	الضابطة	170،39	5،09		
العمر	التجريبية	18،39	0،50	0،692-	0،494
	الضابطة	18،28	0،46		

- دال عند مستوى ($0.05 \geq \alpha$) =

يبين الجدول (2) قيم المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) المحسوبة للوزن والطول والعمر بين المجموعتين وباستعراض قيم (ت) ومستوي الدلالة المرافق نجد أنها غير دالة، الأمر الذي يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في القياس القبلي.

جدول (3) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة ت المحسوبة للمهارات قيد الدراسة بين المجموعتين في القياس القبلي

المهارة	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الضربة المواجهة الأمامية	التجريبية	12.00	4.23	0.402	0.690
	الضابطة	12.50	3.15		
الضربة المواجهة الخلفية	التجريبية	12.89	3.75	1.177-	0.247
	الضابطة	11.67	2.30		
الارسال القصير	التجريبية	2.56	1.097	1.370-	0.180
	الضابطة	2.11	0.832		
الارسال الطويل	التجريبية	3.00	0.840	1.917-	0.064
	الضابطة	2.57	0.511		

- دال عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) =

يبين الجدول (3) قيم المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة ت ومستوي الدلالة والتي تشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القياس القبلي بين المجموعتين في المهارات قيد الدراسة وبالتالي تكافؤ المجموعتين في مستوى الأداء.

الدراسة الاستطلاعية:

قام الباحثون بإجراء دراسة استطلاعية على عينة مكونة من (10) طلاب ممن تنطبق عليهم شروط عينة الدراسة ومن خارج عينة الدراسة وتم تطبيق التجربة لمدة أسبوع وذلك بواقع ثلاثة لقاءات بهدف التعرف على العقبات التي قد تعترض سير تطبيق البرنامج التعليمي المقترح ومعرفة مدى ملاءمة ومناسبة البرنامج التعليمي المقترح لعينة الدراسة وتلافي الأخطاء التي يمكن أن تحدث أثناء تطبيق البرنامج التعليمي المقترح.

الدراسة التعليمية لاستخدام البرمجية التعليمية المقترحة:

قام الباحثون وبعد اختيار العينة وقبل تطبيق الدراسة بتدريب أفراد العينة على التعامل مع البرمجية من حيث إجراءات استخدامها في جهاز الحاسوب أدوات الدراسة:

1- الإمكانات المادية:

1- صالة ألعاب تسمح بممارسة لعبة كرة الطاولة وطاولات كرة طاولة.
2- كرات.
3- مضارب.
4- سلة كرات.
5- استمارة خاصة عن البيانات الشخصية لإفراد العينة.
6- استمارة لتفريغ البيانات.
7- الميزان الطبي لقياس الوزن والطول.
8- كاميرا
9- أجهزة كمبيوتر.

2- البرنامج التعليمي المقترح:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة قام الباحثون بإعداد برنامج تعليمي باستخدام الحاسوب لتعلم المهارات الأساسية في لعبة كرة الطاولة باستخدام برنامجي:

1- Power Point
2- Windows Movie Maker

حيث يقوم الطالب بالتعلم والتدريب على المهارة من خلال ما يحتويه هذا البرنامج التعليمي من معلومات وصور ومقاطع أفلام متحركة حول المهارات من حيث النواحي التعليمية، والنواحي التطبيقية.

وتم تطبيق البرنامج التعليمي المقترح لمدة ثمانية أسابيع بواقع ثلاثة لقاءات أسبوعيا مدة كل لقاء (50) دقيقة موزعة على الشكل التالي: (10) دقائق للإحماء، و (10) دقائق للنواحي التعليمية، و(25)

دقيقة للنواحي التطبيقية، و (5) دقائق للجزء الختامي والجدول رقم (4) يبين التوزيع الزمني للبرنامج التعليمي المقترح. جدول (4) التوزيع الزمني للبرنامج التعليمي المقترح

عدد الوحدات التعليمية	عدد الأسابيع	زمن الوحدة التعليمية اليومية بالدقائق	الزمن بالدقائق خلال الأسبوع	الزمن الكلي بالدقائق
24	8	50	150	1200

والجدول رقم (5) يبين التوزيع الزمني لأجزاء الوحدة التعليمية .

جدول (5) التوزيع الزمني لأجزاء الوحدة التعليمية

أجزاء الوحدة	الزمن في الوحدة اليومية بالدقائق	الزمن التعليمي لأجزاء الوحدة التعليمية بالدقائق خلال الأسبوع	الزمن الكلي بالدقائق للبرنامج
الإحماء	10	30	240
الجزء التعليمي	10	30	240
الجزء التطبيقي	25	75	600
الجزء الختامي	5	15	75

خطوات إعداد البرنامج التعليمي المقترح:

1- مراجعة الدراسات السابقة والأبحاث المتعلقة بموضوع الدراسة (Al- Al-Ja'afra, 2009 Zaye & Beni Salama, 2014; Al-Ja'afra, 2009; Atwi & Al-Zuhairi, 2007)

2- مراجعة المراجع العلمية المتعلقة بموضوع التعلم باستخدام الحاسوب في تعليم المهارات الرياضة (Al-Khatatba, 2006 & Al-Shaalan, 2006).

3- مراجعة بعض الأدوات المستخدمة في بعض الدراسات والأبحاث السابقة.

4- ثم قام الباحثون بإعداد البرنامج التعليمي المقترح للمهارات قيد الدراسة بتجزئة كل مهارة إلى مجموعة من الخطوات، تحتوى كل خطوة على معلومات عن النواحي الفنية للمهارة، وتكون هذه الخطوات مرتبطة مع بعضها البعض، ومنظمة بشكل متدرج ومنسق، ووضع بين كل خطوة وأخرى سؤال عن الخطوة التي تم قراءتها من أجل ضمان استيعاب هذه الخطوات، وهذه

الخطوات تسهل على المتعلم فهمها وأداءها بشكل صحيح، وبهذه الطريقة نوفر الفرص اللازمة لنجاح المتعلم معتمداً على جهده وقدراته الذاتية.

5- قام الباحثون بعرض البرنامج التعليمي على مجموعة من المحكمين من حملة الدكتوراه والماجستير في التربية الرياضية لإبداء الرأي في البرنامج ومدى قدرته على تحقيق الأهداف التي وضع من أجلها وملاءمتة لعينة الدراسة، وإجراء ما يرونه مناسباً من تعديل أو حذف أو إضافة قبل تصميم البرمجية على الحاسوب.

6- تصميم البرنامج التعليمي المقترح على الحاسوب بوضع عنوان لكل وحدة أي اسم المهارة المراد تعليمها، ومن ثم وضع مقدمة توضيحية عن المهارة وأهميتها في المواقف التي تستخدم فيها في لعبة كرة الطاولة، ومن ثم تحديد الأهداف المراد تحقيقها من هذه الوحدة، والانتقال بعد ذلك للنواحي الفنية للمهارة وقد قسمت لمجموعة من الخطوات يوجد بعد كل خطوة منها سؤال. وبعد الانتهاء من ذلك سيتم مشاهدة نموذج متكامل للمهارة بالعرض البطيء ثم السريع، بعدها ينتقل الطالب للنواحي التطبيقية التي ستعمل على تطوير مستوى الأداء عند المتعلمين حيث يوجد هناك سؤال لتأكيد وتثبيت المعلومة عند المتعلم، وخلال تصميم البرمجية تم مراعاة المعايير الأساسية لتصميم الشاشة حتى تسهل تفاعل المتعلم مع المادة التعليمية وتزيد من دافعيتة في التعلم، من حيث استخدام الألوان والرسوم التوضيحية سواء كانت صوراً متحركة أو ثابتة، وترك مسافة كافية بين السطور لتسهيل القراءة، وتحديد الزمن لكل جزء من أجزاء الوحدة التعليمية.

7- عرض البرمجية على مجموعة من المحكمين من حملة شهادتي الدكتوراه والماجستير في التربية الرياضية والحاسوب.

8- إجراء التعديلات وفقاً لآراء المحكمين ثم تجربة البرمجية على عينة استطلاعية غير عينة الدراسة لمدة أسبوع، لمعرفة مدى ملاءمة البرمجية للعينة ومعرفة العقبات التي ستؤثر على تنفيذ البرنامج.

9- تعديل البرمجية وإخراجها بصورة نهائية للبدء بتنفيذ الدراسة على عينة الدراسة.

3- الاختبارات المستخدمة في الدراسة:

1- اختبار دقة الإرسال القصير.

الغرض من الاختبار (قياس دقة الارسال القصير).

الأدوات (مضارب + كرات + طاولة + طبشوره).

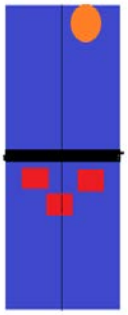

مواصفات الأداء (يقوم المدرس برسم ثلاث مربعات في منتصف الطاولة من الجهة المقابلة للاعب بحيث يرسل اللاعب (10) كرات إلى داخل المربعات المرسومة واحتساب الكرات الصحيحة التي تم ضربها داخل المربع المرسوم).

التسجيل إذا قام الطالب بإرسال الكرة إلى المنطقة الذي قام بتحديدها المدرس يحصل الطالب على درجة (1) وأذا أخفق في توجيه الإرسال للمكان المحدد يحصل على صفر (0) وتتراوح درجات المختبر على هذا الاختبار من (0-10)

2- اختبار دقة الارسال الطويل:

الغرض من الاختبار (قياس دقة الإرسال الطويل).

الأدوات (مضارب + كرات + طاولة + طبشوره).

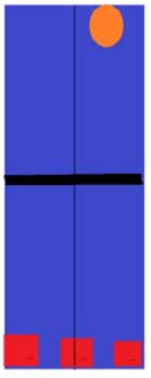

مواصفات الأداء (يقوم المدرس برسم ثلاث مربعات في نهاية الطاولة من الجهة المقابلة للاعب بحيث يرسل اللاعب (10) كرات إلى داخل المربعات المرسومة واحتساب الكرات الصحيحة التي تم ضربها داخل المربع المرسوم).

التسجيل إذا قام الطالب بإرسال الكرة إلى المنطقة الذي قام بتحديدها المدرس يحصل الطالب على درجة (1) وإذا أخفق في توجيه الإرسال للمكان المحدد يحصل على صفر (0) وتتراوح درجات المختبر على هذا الاختبار من (0-10)

3- اختبار أداء الضربة المواجهة الأمامية والخلفية

الغرض من الاختبار: قياس مستوى أداء الضربة المواجهة الأمامية والخلفية.

الأدوات: مضارب+ كرات+ طاولة+استمارة تسجيل.

مواصفات الأداء: يقوم المدرس بتقسيم الطاولة من الجهة المقابلة للطالب إلى خمسة أقسام مرقمة من (1-5) ويقف الطالب أمام الطاولة بوضعية الضربة الأمامية أو الضربة الخلفية (حسب المهارة) بحيث يقوم المدرس بتمرير (10) كرات للطالب ليقوم الطالب بضربها بوجه المضرب الأمامي محاولا توجيه الكرة للمنطقة ذات الدرجة الأعلى.

التسجيل: تحسب درجة كل كرة حسب مكان سقوطها والنتيجة النهائية هي مجموع درجات الطالب في ال (10) كرات. وتتراوح درجات المختبر على هذا الاختبار من (0-50)

المعاملات العلمية لأدوات الدراسة

صدق المحتوى:

قام الباحثون بإعداد النواحي الفنية والخطوات التعليمية للمهارات قيد الدراسة وذلك بناءً على ما ذكر في المراجع العلمية المتخصصة (Al-Atwi & Al-Zuhairi, 2009; Al-Ja'afra, 2009 Shawqi Zayed & Beni Salama, 2007; Al-Ja'afra, 2014)

أما بالنسبة للاختبارات التي استخدمت في الدراسة فقد تم حصر الاختبارات بالرجوع للمراجع العلمية التي تناولت القياس في كرة الطاولة ومن ثم تم عرض هذه الاختبارات على محكمين لاختيار الاختبارات الملائمة لقياس مهارات الدراسة. حيث طلب منهم اختيار أهم الاختبارات التي تتناسب مع أهداف الدراسة وذلك بغرض التأكد من هدف هذه الاختبارات ومدى ملاءمتها لقياس متغيرات الدراسة، حيث قام الباحثون بعد تفريغ إجابات المحكمين اعتماد الاختبارات التي تم عليها الإجماع من أغلب المحكمين بعد إجراء التعديلات المناسبة عليها تبعاً للملاحظات والاقتراحات التي أوردها المحكمين.

ثبات الاداة (الاختبارات) :

تم حساب معامل الثبات للاختبارات بطريقة الاختبار، وإعادة الاختبار (Test-Retest)، على عينة استطلاعية مكونة من(14) طالباً من خارج عينة الدراسة، وقد تم تطبيق الاختبار على الطلاب، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين. والجدول رقم (6) يوضح قيمة الثبات

جدول (6) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري

وقيمة (ر) بين التطبيق واعادة التطبيق للاختبارات قيد الدراسة

الاختبارات	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ر)
الضربة المواجه الأمامية	تطبيق	12،07	2،87	0،973
	اعادة تطبيق	12،21	2،79	
الضربة المواجه الخلفية	تطبيق	11،86	2،45	0،975
	اعادة تطبيق	11،93	2،09	
الأرسال القصير،	تطبيق	2،21	1،19	0،935
	اعادة تطبيق	2،29	1،33	
الأرسال الطويل	تطبيق	2،64	0،84	0،79
	اعادة تطبيق	2،79	0،80	

تشـــــير نتائج الجدول (6) أن معامـــلات الارتباط للاختبارات قيد الدراســـة تراوحت بين (0،79 – 0،975) مما يشير إلى أن هذه الاختبارات تتمتع بثبات مرتفع.

المهارات المراد تعليمها في هذه الدراسة:

- الضربة المواجهة الأمامية
- الضربة المواجهة الخلفية
- الإرسال القصير

الإرسال الطويل

متغيرات الدراسة:

المتغيرات المستقلة:

1- البرنامج التعليمي المحوسب المقترح

المتغيرات التابعة:

مستوى الأداء المهاري لكل من:

- الضربة المواجهة الأمامية
- الضربة المواجهة الخلفية
- الإرسال القصير
- الإرسال الطويل

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

وقد تم تحليلها باستخدام (spss) حيث تم استخدام المعاملات الإحصائية الآتية:

- المتوسطات الحسابية
- الانحرافات المعيارية
- اختبار بيرسون
- اختبار Te test

عرض النتائج ومناقشتها

الفرضية الأولي:

توجد فروق ذات دلالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($0.05\geq\alpha$) بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية، ولصالح القياس البعدي في تعلم بعض المهارات الأساسية (الضربة المواجهة الأمامية، الضربة المواجهة الخلفية، الإرسال القصير، الإرسال الطويل) في كرة الطاولة.

وللإجابة عن هذا الفرض استخدم الباحثون المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" والجدول (7) يوضح

جدول (7) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة ت للمهارات الأساسية في كرة الطاولة بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية (البرنامج التعليمي المحوسب)

المهارة	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الضربة المواجه الأمامية	قبلي	12.00	4.23	15.011	0.000*
	بعدي	34.16	4.78		
الضربة المواجه الخلفية	قبلي	12.89	3.75	17.386-	0.000*
	بعدي	35.39	4.98		
الأرسال القصير	قبلي	2.56	1.097	21.444-	0.000*
	بعدي	6.61	1.037		
الأرسال الطويل	قبلي	3.00	0.840	13.171-	0.000*
	بعدي	8.56	1.653		

دال عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) =

يبين الجدول (7) قيم المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) للمهارات الأساسية في كرة الطاولة بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية وباستعراض قيمة (ت) المحسوبة ومستوي الدلالة المرافق نجد أنها كانت أقل من القيمة ($\alpha \geq 0.05$) مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية ولصالح القياس البعدي في جميع المهارات قيد الدراسة.

ويمكن أن تعزى هذه النتيجة لفاعلية البرنامج التعليمي المحوسب كونه يراعي الفروق الفردية بين الطلاب في العملية التعليمية، حيث يراعى قدراتهم وسرعة تعلمهم وتوفر طريقة التعلم باستخدام الحاسوب عامل التشويق والإثارة للمتعلم ويعطي فرصة للمتعلم بمتابعة ومشاهدة الاداء الامثل للمهارة وتقديم التغذية الراجعة المناسبة وتصحيح الاخطاء.

فالتدريس باستخدام الحاسوب يعد نوعاً من التجديد فهو يساعد المتعلمين في الخروج عن الروتين والخضوع المباشر لأوامر المدرس وسلطاته فاستخدام الحاسوب يتيح نوعاً من الحرية للمتعلمين وخاصة أن هذه الطريقة تتضمن استخدام الألوان والأصوات والأشكال المتحركة وحرية التحكم بالبرنامج بحيث يستطيع المتعلم الانتقال من نقطة إلى أخرى بسهولة، وإمكانية استرجاع المعلومات والتفاصيل التي يرغب في مراجعتها في أي وقت.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ما أشار إليه (Kinsarah, 2009) في شعور الطالب بالمتعة اثناء استخدام الحاسوب، وطبيعة التغذية الراجعة التي يتم تزويد الطلبة بها من خلال البرمجية المحوسبه، ودورها المهم في تدعيم الاجابات الصحيحة وعرض المادة بشكل متسلسل ومنطقي، حيث قامت البرمجية التعليمية بتجزئة الخبرات التعليمية وتقديمها للمتعلمين في صورة يسهل إدراكها والاستجابة لها، مما يعني إدراك الحركة قبل أدائها، فكلما كان الإدراك صحيحاً كان السلوك اللاحق أقرب إلى الصحة، إضافة لثقة الطالب الناجمة عن شعوره بأنه أصبح محور العملية التعليمية والتي تولد لديه رغبة أكبر في التعلم، وهذا يتفق مع ما أشار إليه (Zaghloul et a, 2001) في أن استخدام البرامج المحوسبة في تدريس مهارات التربية الرياضية قد تساعد المتعلم على سرعة الفهم وإدراك ما يريد أن يتعلمه وتتفق مع ما توصلت إلية دراسة (Jad, 2000) وهو إن لتقديم صورة المهارة بشكل مجزأ ومتسلسل في خطوات متواصلة أثراً إيجابياً في عملية الإدراك الذاتي للمهارة المتعلمة.

كما أن البرنامج التعليمي المحوسب المقترح يعمل على تطوير التعليم من خلال قيام المتعلم بالملاحظة والاستماع وقراءة تفاصيل المهارة من خلال عرضها بطريقة الفيديو مما يسهم في تعزيز عملية التعلم وتثبيتها وتعديلها بالاتجاه الصحيح كما تساعد هذه الطريقة في اكتشاف نقاط القوة والضعف في أداء المهارة من خلال مشاهدتها وهذا يعطي للمتعلم الثقة والقدرة على التعلم بسرعة. وجاءت هذه النتيجة متفقة مع نتائج دراسة كل من دراسة (Khatatbemh, 2006; Al-Shaalan, 2006; Al-Balawi & Hamdi, 2009; Jabir er al, 2009; Al-Balawi, 2010; Madanat & Al-Khatatbeh, 2012

التي أثبتت وجود فروق ذات دلالة إحصائية ما بين القياسين القبلي والبعدي لدى أفراد المجموعة التجريبية التي تدرس بمساعدة الحاسوب لمختلف المهارات الرياضية ولصالح القياس البعدي.

واختلفت نتائج هذه الدراسة مع ماجاءت به دراسة .(Vernadakis et al, 2006) والتي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق داله إحصائيا لأثر استخدام وسيلة تعليمية بواسطة الحاسوب لتعلم مهارة الإعداد في الكرة الطائرة، وقد يعود هذا الاختلاف إلى ان .(Vernadakis et al, 2006) طبق الدراسة على طلبة الصف السابع والثامن وليس طلاب جامعيين.

الفرضية الثانية:

توجد فروق ذات دلالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($0.05\geq\alpha$) بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة، ولصالح القياس البعدي في تعلم بعض المهارات الأساسية (الضربة المواجهة الأمامية، الضربة المواجهة الخلفية، الإرسال القصير، الإرسال الطويل) في كرة الطاولة.

وللإجابة عن هذا الفرض استخدم الباحثون المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" والجدول (8) يوضح

جدول (8) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة ت للمهارات الأساسية في كرة الطاولة بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة

المهارة	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الضربة المواجه الأمامية	قبلي	12،50	3،15	22،711-	0،000*
	بعدي	28،39	1،720		
الضربة المواجه الخلفية	قبلي	11،67	2،30	18،716-	0،000*
	بعدي	28،78	3،370		
الأرسال القصير	قبلي	2،11	0،832	13،777-	0،000*
	بعدي	6،72	0،895		
الأرسال الطويل	قبلي	2،57	0،511	14،904-	0،000*
	بعدي	7،22	1،350		

- دال عند مستوى ($0.05 \geq \alpha$) =
- يبين الجدول (8) قيم المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) للمهارات الأساسية في كرة الطاولة بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة وباستعراض قيمة (ت) المحسوبة ومستوي الدلالة المرافق يلاحظ أنها كانت أقل من القيمة ($0.05 \geq \alpha$) مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية ولصالح القياس البعدي في جميع المهارات قيد الدراسة.

- ويعزو الباحثون التحسن في القياس البعدي إلى الطريقة الاعتيادية حيث أن المدرس يقوم باتخاذ جميع القرارات المتعلقة بالعملية التعليمية (شرح النواحي الفنية للمهارات، النواحي التعليمية، ووقت بدء التطبيق والتوقف، وتقديم التغذية الراجعة الفورية، وتقديم نموذج للمهارة) وما على المتعلم إلا الاستجابة لهذه القرارات والقيام بتطبيقهما كما أن تكرار التمارين الخاصة بتنمية المهارات المتعلمة في هذه الطريقة يؤدي إلى الارتقاء بمستوى الاداء.
- ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن التحسن لدى أفراد هذه المجموعة إلى أنهم تعرضوا لبرنامج فعلي مدته الزمنية كافية لإحداث تغيرات في مستواهم الحركي المتعلق بالمهارات الأساسية في كرة الطاولة وذلك من خلال ما يقدمه المدرس للطلاب من معلومات وخبرات ومفاهيم تساهم في تحقيق الهدف العام من العملية التعليمية. هذا بالإضافة إلى فاعلية المدرس في تنفيذ أجزاء الوحدة التعليمية من إحماء، وتمرينات، تطبيق، وكذلك الدور الهام للتغذية الراجعة الذي كان يقدم للطلاب.
- واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة ايقرهارت وآخرون (Everhart et al, 2002) والتي أظهرت نتائج دراسته أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة الضابطة على مستويات اللياقة البدنية للطلاب وعلى اتجاهاتهم نحو المشاركة في النشاطات الرياضية.

الفرضية الثالثة:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($0.05\geq\alpha$) بين القياسين القبلي والبعدي بين أفراد المجموعة التجريبية والضابطة، ولصالح المجموعة التجريبية في تعلم بعض المهارات الأساسية (الضربة المواجهة الأمامية، الضربة المواجهة الخلفية، الإرسال القصير، الإرسال الطويل) في كرة الطاولة.
- وللإجابة عن هذا الفرض استخدم الباحثون المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" والجدول (9) يوضح

جدول (9) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة ت للمهارات الأساسية في كرة الطاولة بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) للقياس البعدي

المهارات	التجريبية ن= 18م	ع	الضابطة ن= 18م	ع	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الضربة المواجه الأمامية	34،16	4،779	28،39	1،72	5،197-	0،000*
الضربة المواجه الخلفية	35،39	4،984	28،78	3،370	4،662-	0،000*
الأرسال القصير	6،61	1،037	6،72	0،895	0،344	0،733
الأرسال الطويل	8،56	1،653	7،22	1،353	2،648-	0،012*

- دال عند مستوى ($0.05 \geq \alpha$) =

- أظهر الجدول (9) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين المجموعة الضابطة والتجريبية في مهارة الضربة المواجه الأمامية، والضربة المواجه الخلقية والإرسال القصير ولصالح المجموعة التجريبية، وعدم وجود فروق دالة في مهارة الإرسال القصير بين المجموعتين.
- ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى ما أشار إلية (Al-Qala et al, 2006) إلى أن التدريس باستخدام الحاسوب يزيد من دافعية الطلبة نحو التعلم، كما يزيد من سرعة التعلم ويختصر (40%) تقريباً من الوقت الذي يستغرقة التدريس بالطريقة التقليدية، كما أنه يثير انتباههم نحو موضوع التعلم ويساعدهم على الاحتفاظ بالمعلومات لفترة زمنية طويلة.
- وفي هذا السياق كان (Al-Najjar et al, 2002) قد أشاروا إلى أن البرمجية التعليمية تخاطب عقل المتعلم بشكل مباشر، فتدفعة إلى التفاعل معها ويعيش المتعلم جواً مليئاً بالحماس والجد الذي قد لا يتوفر باستعمال أساليب التدريس التقليدية وذلك لأنها تحتوى على الصوت والصورة الثابتة والمتحركة والألوان المناسبة ولقطات الفيديو التي تساعد على دعم الأفكار الرئيسية وإثارة دافعية الطالب للتعلم.
- ويعتقد الباحثون أن الطالب يتفاعل مع البرنامج التعليمي المحوسب بصورة إيجابية، ويحصل على التعزيز المناسب والتغذية الراجعة بأسلوب مشوق مما يعزز ويدعم تثبيت المعلومات لديه، ويساعده في فهمها واستيعابها بينما في الطريقة التقليدية قد يكون التركيز فيها على جهد المعلم ويكون دور الطالب متلقياً للمعلومات، ولا يكون التشويق بنفس النوع والكم مما هو موجود في المحوسب.
- هذا بالإضافة لاحتواء البرنامج التعليمي المقترح على الوسائط المتعددة بحيث يسير المتعلم بسرعته الذاتية في التعلم دون وجود أى ضغوط عليه، وتكراره للنواحي الفنية والتعليمية كما يشاء وحسب قدراته ويشير (Abu Yunus and Ragab, 2000) إلى أن الوسائط المتعددة تعزز التعلم حيث أن السماع يساعد على الاحتفاظ بأكثر من 30% من المعلومات، ويرتفع لـ50% عندما نجمع بين السمعية والبصرية، ويقترب إلى 90% عندما يمارس المتعلم التعليم باستخدام الوسائط المتعددة التفاعلية.والبرمجية المحوسبه تعطي المتعلم مشاهدات متكررة مما يعمل على تعرف المتعلم على تفاصيل المهارات، وزيادة فرص التكرار للمتعلم وبزياد فرص التكرار تزداد فرص التعلم، والبرمجية المستخدمة استطاعت التعامل مع المتعلمين حسب قدراتهم الفردية عن طريق التحكم بالبيئة التعليمية ومراعاتها للفروق الفردية وحاجات المتعلم واستعداداته.

وجاءت هذه النتيجة متفقة مع نتائج دراسة كل من دراسة (Al-Khatatba, 2009; Jabir et al; 2009; Al-Balawi and Hamdi, 2006; Al-Khatatba, Al-Shaalan & Makhadema & 2012; Madanat and Khatatbeh, 2012; Al-Balawi, 2009; Abu Aqula, 2013)

- التي أثبتت وجود فروق ذات دلالة إحصائية ما بين القياسين القبلي والبعدي بين المجموعة الضابطة والتجريبية ولصالح المجموعة التجريبية التي تدرس بمساعدة الحاسوب.
- واختلفت نتائج هذه الدراسة مع نتيجة دراسة (Everhart et al, 2002) التي أثبتت وجود فروق ذات دلالة احصائية ما بين القياسين القبلي والبعدي بين المجموعة الضابطة والتجريبية ولصالح المجموعة الضابطة على مستويات اللياقة البدنية للطلاب وعلى اتجاهاتهم نحو المشاركة في النشاطات الرياضية
- كذلك اختلفت مع ماجاءت به دراسة (Vernadakis et al, 2006) والتي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق داله إحصائياً لأثر استخدام وسيلة تعليمية بواسطة الحاسوب لتعلم مهارة الإعداد في الكرة الطائرة، ودراسة (Antoniou et al, 2000) والتي أظهرت نتائجها إلى إن المجموعات الثلاثة تحسنت في الإرسال القصير من غير وجود دلالة إحصائية بين المجموعات.

الاستنتاجات:

اعتماداً على نتائج الدراسة فقد استنتج الباحثون أن التعلم باستخدام برنامج تعليمي محوسب أفضل من التعلم بالأسلوب التقليدي فيما يتعلق بالمهارات الأساسية في كرة الطاولة (الضربة المواجهة الامامية، الضربة المواجهة الخلفية، الأرسال الطويل)

التوصيات:

في ضوء استنتاجات الدراسة، يوصي الباحثون بما يلي:

1- استخدام طريقة التعلم باستخدام الحاسوب في تعليم المهارات الأساسية في كرة الطاولة (الضربة المواجهة الأمامية الضربة المواجهة الخلقية الإرسال الطويل)
2- ضرورة الاهتمام بالأساليب الحديثة التي تحاكي المتعلم وتجعله ايجابياً في المشاركة بالعملية التعليمية.
3- عقد دورات متخصصة لمدرسي التربية الرياضية في مجال استخدام البرامج المحوسبة في تعليم المهارات الرياضية في مختلف الالعاب.
4- إجراء دراسات اخرى مماثلة تتناول مهارات رياضية أخرى ومراحل تعليمية غير تلك التي أجريت عليها الدراسة.

المراجع

أبو يونس، إلياس، رجب، حسن(2000): توجهات لرفع جودة البرامج التعليمية، المعلم العربي، العدد، الأول، وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية.

البلوي، خليل، حمدي، نرجس (2009). أثر برنامج متعدد الوسائط لتدريس مهارات الالعاب الرياضية الجماعية في مستوى الأداء المهاري والتحصيل المعرفي واتجاهات طلبة الصف الثامن الأساسي نحوه، دراسات العلوم التربوية، المجلد 36، العدد2.

البلوي، خليل، (2010). أثر استخدام عروض الوسائط المتعددة المحوسبة في التدريس على مستوى أداء مهارة التصويب في كرة السلة، دراسات العلوم التربوية، المجلد37، العدد2.

الجعافرة، عمر جميل (2009): أثر برنامج تدريبي مقترح على تطوير مهارتي الضربة المواجهة الأمامية والضربة المواجهة الخلفية في كرة الطاولة، رسالة ماجستير، الجامعة الاردنية، عمان الاردن.

الجعافرة، عمر جميل (2014): أثر برنامج تعليمي بالوسائل المساعدة في التعلم والاحتفاظ للجوانب المهارية والمعرفية وتطوير بعض القدرات العقلية الخاصة بلعبة كرة الطاولة، رسالة دكتوراة، الجامعة الاردنية، عمان الاردن.

السيد ، محمد علي (2008) الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم، ط3، دار الشروق، عمان.

الشعلان، معن أحمد (2011). أثر أسلوب التعلم الذاتي باستخدام الحاسوب لذوي الذكاءات المتعددة على مستوى أداء مهارتي التمرير والتصويب في كرة اليد، رسالة دكتوراة منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

الشعلان، معن احمد (2006). أثر استخدام التعلم المبرمج باستخدام الحاسوب على مستوى الأداء لبعض مهاراتي التمرير والتصويب في كرة اليد، رسالة ماجستير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

القلا، فخر الدين وناصر، يونس وجمل، محمد (2006). طرائق التدريس العامة في عصر المعلومات، دار الكتاب الجامعي، جامعة العين، الإمارات العربية المتحدة.

الاطوي، وليد وعدالله والزهيري، سبهان محمود(2009) ألعاب كرة المضرب. التنس – الريشة– الطائرة – تنس الطاولة، دار ابن الأثير للطباعة والنشر، جامعة الموصل.

النجار، إياد والهرش، عايد وغزاوي، محمد والنجار، مصلح .(2002) .الحاسوب وتطبيقاته التربوية .عالم الكتب للنشر والتوزيع، اربد: الأردن.

جاد، منى، (2000)، فاعلية برامج الكمبيوتر متعدد الوسائل القائمة على الرسوم والصور المتحركة في تعليم المهارات الحركية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة حلوان، مصر.

جبر، إيمان، عرابي، سميرة، عباس، حارث (2009). أثر استخدام برنامج تعليمي بمساعدة الحاسوب في التحصيل المعرفي والأداء المهاري لسباحة الفراشة، دراسات العلوم التربوية، المجلد 36، العدد1.

حسانين، جابر امام (2007). تأثير تطوير دقة وسرعة بعض المهارات الهجومية والدفاعية على الأداء الفني للاعبي تنس الطاولة، رسالة دكتوراة، كلية التربية الرياضية للبنين، جامعة الاسكندرية، مصر

خطاطبة، معتصم، مؤتة للبحوث والدراسات، مجلد 21، العدد الرابع، (2006). أثر استخدام برمجية تعليمية في تعليم مهارة التصويبة السلمية على مستوي الأداء المهاري لدي طلبة كلية علوم الرياضة في جامعة مؤتة.

زغلول، محمد سعد، أبو هرجة، مكارم، عبدالمنعم، سعيد (2001). تكنولوجيا التعليم وأساليبها في التربية الرياضية. (ط1). مركز الكتاب للنشر.

زايد، زياد، وبني سلامة، إبراهيم (2007): الاستراتيجية التربوية في كرة الطاولة، ط1، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

شوقي، مجدي احمد (2002): تنس الطاولة–أسس نظرية–تطبيقات عملية، ط1، المركز العربي للنشر، مصر.

عطية، محسن على (2006) الكافي في تدريس اللغة العربية، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن

مخادمة، عبدالكريم، أبو عاقولة، كرم. (2013). أثر برنامج محوسب على تعلم فعالية رمي القرص لدى طلبة كلية التربية الرياضية في جامعة اليرموك، دراسات العلوم التربوية، المجلد40، العدد1.

مدانات، أمجد، خطاطبة، معتصم. (2012) أثر استخدام برمجية تعليمية على مستوى الأداء المهاري للتصويب من الثبات في كرة السلة، مؤتة للبحوث والدراسات، سلسلة العلوم الانسانية، مجلد27، العدد5.

كنساره، إحسان. (2009). أثر استراتيجية التعلم التعاوني باستخدام الحاسوب على التحصيل المباشر والمؤجل لطلاب مقرر تقنيات التعليم مقارنة مع الطريقة الفردية والتقليدية، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، ع1.

References

Abu Yunus, E. & Ragab, H. (2000). Attitudes towards raising the quality of educational programs. *Arab teacher, 1*, Ministry of Education in the Syrian Arab Republic.

Al-Atwi, W. A. & Al-Zuhairi, S. M. (2009). *Tennis games. Tennis, badminton, table tennis*. Mosul University: Ibn Al-Atheer Publishing House.

Al-Balawi, Kh. (2010). The impact of the use of computerized multimedia demonstrations on the teaching level of skill performance in basketball. *Educational Science Studies, 37* (2).

Al-Balawi, K. & Hamdi, N. (2009). The impact of a multimedia program to teach the skills of the collective sports in the level of skill performance and cognitive achievement and the attitudes of the eighth grade students towards it. *Educational Sciences Studies, 36* (2).

Al-Ja'afra, O. (2009). *The impact of a proposed training program on the development of the skills of the strike-frontal-confrontation and strike-back in the table tennis*. (Unpublished master's thesis). University of Jordan, Amman Jordan.

Al-Ja'afra, O. (2014). *The impact of an educational program by means of aids in learning and retention of the skills and knowledge and the development of some mental abilities of the game of table tennis*. (Unpublished doctoral dissertation). University of Jordan, Amman Jordan.

Al-Khatatba, M. (2006). The impact of the use of educational software in teaching the skill of peaceful drawing on the level of skill performance of students of the Faculty of Sports Sciences at the University of Mu'tah. *Mu'tah for Research and Studies, 21* (4).

Al-Najjar, I., & Al-Harsh, A., Ghazzawi, M., & Al-Najjar, M. (2002). *Computer and its educational applications*. Irbid, Jordan: World Books for Publishing and Distribution.

Al-Qala, F., Nasser, Y., and Jammal, M. (2006). *General teaching methods in the information age*. Al-Ain University, United Arab Emirates: University Book House.

Al-Sayed, M. (2008). *Educational resources and educational technology (3 ed)*. Amman: Dar Al-Shorouq.

Al-Shaalan, M. (2006). The *effect of computerized learning on the performance level of some handwriting and handwriting skills*. (Unpublished master's thesis). University of Jordan, Amman, Jordan.

Al-Shaalan, M. (2011). *The effect of the computer self-learning method for multiple intelligences on the performance of handball and handball skills*. (Unpublished doctoral dissertation). University of Jordan, Amman, Jordan.

Antoniou, P, Gourgoulis, V, trikas, G, Marridis, Th, (2000) Using Multimedia As Instructional Tool in Physical Education Objects, Domocritus University of Thrace.

Attia, M. (2006). *Al-Kaafi in Arabic language teaching (1st ed)*. Amman, Jordan: Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution.

DelTufo, N. (2000). A Descriptive Study of Uses of Computer Technology in Physical Education Teacher Education Programs. Dissertation Abstract International.

Everhart, B., Harshaw, C. Everhart, B. Kernodle، M. & Stubblefield، E. 2002. Multimedia Software's Effects on High School Physical Education Students' Fitness Patterns. Physical Educator, 59(3): 7-151.

Hassanein, J. (2007). *Effect of developing the accuracy and speed of some offensive and defensive skills on the technical performance of table tennis players*. (Unpublished doctoral dissertation). Faculty of Physical Education for Boys, Alexandria University, Egypt

Jabir, I., Orabi, S., & Abbas, H. (2009). The impact of using computer-assisted learning in cognitive achievement and skill performance of butterfly swimming. *Educational Science Studies, 36* (1).

Jad, M. (2000). *The effectiveness of multimedia programs based on drawing and animation in the teaching of motor skills*. (Unpublished doctoral dissertation). Helwan University, Egypt.

Kinsarah, I. (2009). Impact of the cooperative learning strategy using computer on the direct and deferred collection of students of the curriculum of educational techniques compared to the individual and traditional method. *Umm Al-Qura University Journal of Educational and Psychological Sciences*.

Madanat, A. and Khatatbeh, M. (2012). Impact of the use of educational software on the level of skill performance for correction of stability in basketball. *Mutah Research and Studies, Series of Human Sciences, 27* (5).

Makhadema, A. & Abu Aqula, K. (2013). The effect of a computerized program on learning the effectiveness of disk throwing in the students of the faculty of physical education at Yarmouk University. *Educational Sciences Studies, 40* (1).

McKethan, R. & Everhart, B. (2001). The Effects of Multimedia Softwar Instruction and Lecture-Based Instruction On Learning and Teaching Cues of Manipulative Skills On Preservice Physical Education Teachers.

Mosston, M. & Ashworth, S. (2002). Teaching Physical Education (5th ed). Forth Education, New York: Macmillan College publishing Company.USA.

Nicholas V., Eleni. Z., Efi Tsitskari Maria Giannousi & Efthimis Kioumourtzoglou (2008), Student attitude and learning outcomes of multimedia computer-assisted versus traditional instruction in basketball, Educ Inf Technol (2008) 13:167–183 Published online: 6 July 2008 # Springer Science + Business Media, LLC 2008.

Nicholas Vernadakis1, Eleni Zetou1, Andreas Avgerinos1, Maria Giannousi1 and Efthimis Kioumourtzoglou1, (2009), The effects of multimedia computer-assisted instruction on middle school students' volleyball performance, Democritus University of Thrace, Department of Physical Education and Sport Scienc.

Shawqi, M. (2002). *Table tennis - foundations of theory-practical applications (1st ed)*. Egypt: Arab Center for Publishing.

Williams, E. & Tannehill D. (1999). Effects of a Multimedia Performance Principle Training Program on Correct Analysis and Diagnosis of Throw like Movements, Physical Educator, 56 (3):12-143.

Zaghloul, M. S., Abu Harja, M., & Abdel Moneim, S. (2001). *Education technology and its methods in physical education (1st ed)*. Book Center for Publishing.

Zayed, Z. & Beni Salama, I. (2007). *Educational strategy in table tennis (1st ed)*. Amman, Jordan: Dar Majdalawi for Publishing and Distribution.

المعالجة الصحفية للعدوان الإسرائيلي على غزة (2014) في الصحافة الأردنية اليومية

حاتــم علاونـــة*

عرين الزعـــبي

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى طبيعة المعالجة الصحفية لأحداث العدوان الإسرائيلي على غزة (2014)، في الصحافة الأردنية اليومية، في الفترة الممتدة ما بين 8 تموز من عام (2014) وحتى 26 آب من العام نفسه، بالاعتماد على منهجي المسحي والمقارن، وفي إطار المنهج المسحي تم استخدام أسلوب تحليل المضمون، وذلك بتحليل مضمون جميع أعداد الصحافة الأردنية اليومية ممثلةً بصحيفتي الرأي والسبيل، خلال فترة العدوان بواقع (45 عدد) من كل صحيفة، وفيما يلي أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- احتل التقرير الصحفي المرتبة الأولى بين الأنماط الصحفية التي استخدمتها الصحافة الأردنية اليومية بنسبة (41.2%)، تلاه الخبر الصحفي بنسبة (37%)، وفيما يخص كل صحيفة على حدة، فقد شكل التقرير الصحفي مانسبته (49.9%) والخبر الصحفي (35.8%) في الرأي، أما في السبيل فقد شكل التقرير مانسبته (38.1%)، وجاء الخبر الصحفي بما نسبته (37.4%).
- اعتمدت الصحافة الأردنية في معالجتها على عدد من المصادر الصحفية التي تصدرتها مصادر الصحيفة نفسها بنسبة (46.9%)، تلتها وكالات الأنباء العالمية بنسبة (17.3%)، وبالنسبة لكل صحيفة على حدة، فقد شكلت مصادر الصحيفة نفسها ما نسبته (34.1%) في الرأي، وما نسبته (51.7%) في السبيل.
- لجأت الصحافة الأردنية اليومية إلى استخدام ثمانية أنواع من الأطر الإعلامية خلال معالجتها للعدوان الإسرائيلي على غزة، جاء في مقدمتها إطار الصراع بنسبة (65.3%)، بحيث شكل ما نسبته (50.6%) في الرأي، وجاء بنسبة (70.8%) في صحيفة السبيل.

الكلمات الدالة: المعالجة الصحفية، الصحافة الأردنية، العدوان الإسرائيلي على غزة (2014).

* قسم الصافة، كلية الإعلام، جامعة اليرموك.

تاريخ تقديم البحث: 2015/11/24م. تاريخ قبول البحث: 2016/5/11م.

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2017 .

Press Coverage of the Israeli Aggression on Gaza 2014" In Daily Jordanian Press"

DR. Hatem Alawneh

Areen Al-Zou'bi

Abstract

This study aimed to identify the press coverage of Israeli aggression events on Gaza (2014), in daily Jordanian press, from 8th July to 26th August (2014), the study relied on the survey and comparative methodologies in the frame of survey content analysis was used, by analying content of all of daily Jordanian press, represented by: (Al-Rai &ASsabeel) newspapers, including (45 numbers) from each newspaper. The following are the most prominent findings of the study:

- Press report was the most common type of journalistic style to be used by the daily Jordanian press (41.2%),followed by Press release (37%).
- The daily Jordanian press depended on a variety of resources,Mainly, resources of itself (46.9%),followed by international news agencies (17.3%)
- Jordanian daily press used mainly eight types of media frames during its coverage of the Israeli Aggression, the conflict frame was in the forefront within other frames (65.3%)

Keywords: press coverage, Jordanian press, Israeli aggression s on Gaza (2014).

المقدمة:

لم يعد الإعداد للحرب مقتصراً على حشد المعدات العسكرية، وتأمين طرق الإمدادات والاتصالات فحسب، بل أصبح الإعداد الإعلامي مساوياً لها، إن لم يكن على درجة أهم، وهذا لايعني أن دور وسائل الإعلام لم يكن مهماً وفعالاً في الماضي، بل يعني أن الحاجة إليه اليوم أصبحت ملحة أكثر مما كانت عليه سابقاً، وعلى هذا فإن الإعداد الجيد لإدارته قبل العمل العسكري وخلاله وبعده، أصبح ضرورياً أكثر من أي وقت مضى، لاسيما أن العالم يشهد ثورة هائلة في النقل المباشر للأحداث التي تحصل في أي مكان في العالم، الأمر الذي يؤدي إلى نتيجة مفادها أن: الإعلام يلعب دوراً خطيراً في إدارة الصراع، وأصبح آداة رئيسة من أدواته، الأمر الذي جعل العديد من الدول تحرص على السيطرة وتدفق المعلومات في زمن الحروب، كما هو الحال بالنسبة لإسرائيل، والتي اعتادت في حروبها مع الدول العربية، على كسب معركة الإعلام أولاً، قبل أن تكسب معركة المواجهة العسكرية (Alaona, 2008) .

يرى (Alkindi, 2008) أن وسائل الإعلام تلعب في أوقات الأزمات ولاسيما الحروب، أدواراً مركبة منها ما هو دعائي، ومنها ماهو دبلوماسي، ومنها ما يعرف بالدور القتالي، أو ما اصطلح تسميته بالحرب الإعلامية، وقد اتفق العديد من الباحثين على أن وسائل الإعلام قد تم استخدامها حديثاً بشكل متطور في صناعة الحروب، من خلال خلق الذرائع وتركيب الواقع والتضليل الإعلامي، وحجب المعلومات، أو امتصاصها إلى جانب الفعل الدعائي في بناء صورة وردية إيجابية للذات، وأخرى سوداوية مصنعة للعدو .

وقد حظي العدوان الإسرائيلي على غزة 2014، باهتمام الصحافة الأردنية اليومية التي أفردت له مساحات كبيرة من التغطية والتحليلات اليومية، طوال فترة العدوان، فقد أوفدت السبيل عدد من مراسليها إلى قطاع غزة ومناطق الضفة الغربية، لتغطية أحداث العدوان في القطاع، وتداعياته في مناطق الضفة الغربية، وعرضت الصحف الأردنية اليومية لا سيما الرأي والسبيل، تغطية واسعة وشاملة لمجريات العدوان على قطاع غزة، بتخصيصها معظم صفحاتها للأخبار والتحليلات والصور والتقارير الصحفية التي تعالج مظاهر العدوان، بالاعتماد على مراسليها في القطاع، وعلى وكالات الأنباء الدولية والفلسطينية، ووكالة الأنباء المحلية – بترا التي أولت الحدث أهمية كبيرة .

مشكلة الدراسة:

فرض العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة 2014نفسه على الرأي العام العربي والدولي، واستأثر باهتمام وسائل الإعلام كافة لاسيما الأردنية، نظراً للعلاقة التاريخية والمصيرية التي تربط الأردن بفلسطين، حيث أفردت الصحافة الأردنية مساحات كبيرة للتغطية الصحفية لأحداث العدوان من خلال العديد من الأشكال والفنون الصحفية، سواء كان ذلك على شكل: أخبار، أو تقارير إخبارية، أو مقالات تحليلية، أو صور و رسوم كاريكاتورية ..الخ

ومن هذا المنطلق فإن مشكلة الدراسة تتمثل بالتعرف إلى طريقة المعالجة الصحفية للعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة 2014، في الصحافة الأردنية اليومية، من خلال المعالجة التي تناولتها كل من صحيفتي: الرأي & السبيل باعتبار أن صحيفة الرأي تعبر عن التوجه الحكومي للدولة، وصحيفة السبيل ذات التوجه المعارض، وذلك بتحليل مضمون ما عرضته كلا الصحيفتين خلال فترة العدوان.

أهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من منظورين:

المنظور الأول يتمثل في الأهمية العلمية للدراسة : ففي ظل محدودية وندرة الدراسات المحلية التي تناولت المعالجة الصحفية للقضية الفلسطينة والصراع الاسرائيلي – الفلسطيني بشكل عام، والحرب الاسرائيلية على قطاع غزة بشكلٍ أخص، تكتسب هذه الدراسة أهميتها كونها من الدراسات النادرة، والتي قدمت التناول الصحفي للحرب على غزة 2014، من منظور الصحف الأردنية اليومية.

والمنظور الثاني: أنه يتعلق بقضية تاريخية، هي قضية الصراع الإسرائيلي – الفلسطيني التي تطورت حلقاته لتصل إلى ما وصلت إليه اليوم، ومنذ نشأت الصحافة الأردنية، فإن القضية الفلسطينية بشكل عام استحوذت على اهتمام الصحافة الأردنية، ومن خلال متابعة الباحثين لما أولته صحيفتا الرأي والسبيل من اهتمام لموضوع العدوان الإسرائيلي على غزة 2014، وجدا أن الصحيفتين أولت الاهتمام بالقضية موضوع البحث، وأفردت لها مساحات كبيرة من التغطية والتحليلات.

أهداف الدراسة:

يتمثل الهدف الرئيسي للدراسة بالتعرف إلى طبيعة المعالجة الصحفية للعدوان الإسرائيلي على غزة التي قدمتها صحيفتا الرأي والسبيل.

ويتفرع عن الهدف الرئيس عدد من الأهداف الفرعية، تتمثل بالتعرف إلى الآتي:

1. موضوعات العدوان الإسرائيلي على غزة في صحيفتي الرأي والسبيل.
2. المصادر الصحفية التي اعتمدت عليها صحيفتي الدراسة.
3. الأنماط الصحفية التي استخدمتها الصحيفتان في معالجتها لموضوعات العدوان الإسرائيلي على غزة.
4. عناصر الإبراز التي استخدمتها الصحيفتان في معالجتها لموضوعات العدوان الإسرائيلي.
5. اتجاه المعالجة الصحفية التي استخدمتها الصحيفتان في عرضها لموضوعات العدوان الإسرائيلي على غزة.
6. نوع الاستمالات التي استخدمتها الصحيفتان في معالجتها لموضوعات العدوان الإسرائيلي على غزة.
7. القوى الفاعلة التي عرضتها الصحيفتان في تناولها لموضوعات العدوان الإسرائيلي على غزة
8. نوع الأطر الإعلامية التي استخدمتها الصحيفتان في عرضها لموضوعات العدوان الإسرائيلي على غزة 2014.

أسئلة الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

1- ما موضوعات العدوان الإسرائيلي على غزة في صحيفتي الرأي والسبيل؟ وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الصحيفتين في هذه الموضوعات ؟

2- ما المصادر الصحفية التي اعتمدت عليها صحيفتي الدراسة؟ وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الصحيفتين في هذه المصادر؟

3- ما الأنماط الصحفية التي استخدمتها الصحيفتان في معالجتها لموضوعات العدوان الإسرائيلي على غزة؟ وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الصحيفتان في هذه الأنماط؟

4- ما عناصر الإبراز التي استخدمتها الصحيفتان في عرضها لموضوعات العدوان الإسرائيلي على غزة؟ وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الصحيفتان في عناصر الإبراز؟

5- ما اتجاه المعالجة الصحفية التي استخدمتها الصحيفتان في عرضها لموضوعات العدوان الإسرائيلي على غزة؟ وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الصحيفتين في هذه الاتجاهات؟

6- ما نوع الاستمالات التي استخدمتها الصحيفتان في معالجتها لموضوعات العدوان الإسرائيلي على غزة؟ وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الصحيفتين في هذه الاستمالات؟

7- ما القوى الفاعلة التي عرضتها الصحيفتان في تناولها لموضوعات العدوان الإسرائيلي على غزة؟ وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الصحيفتان في هذه القوى الفاعلة؟

8- ما نوع الأطر الإعلامية التي استخدمتها الصحيفتان في عرضها لموضوعات العدوان الإسرائيلي على غزة 2014؟ وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الصحيفتين في هذه الأطر؟

الدراسات السابقة:

قام الباحثان بمسح التراث العلمي السابق، والمتعلق بدور الإعلام في الأزمات والحروب، ومن خلال هذا المسح تمكنا من رصد الدراسات التالية القريبة من موضوع البحث:

أولاً: الدراسات العربية

- دراسة (Edwan, 2012)، بعنوان: "تغطية الصحافة الإسرائيلية للحرب على غزة 2008-2009". سعت هذه الدراسة إلى الكشف عن معالجة الصحافة الإسرائيلية للحرب على غزة، من خلال ثلاث صحف يومية عبرية هي: (هآرتس، يديعوت أحرنوت، معاريف)، واعتمدت الدراسة على منهجي: تحليل المضمون & المنهج التاريخي. وخلصت الدراسة إلى أن استغلال صحف الدراسة للمصدر الرسمي الفلسطيني لتعزيز سياسات الحكومة لدى الرأي العام الإسرائيلي، كما أنه لا يوجد أي اختلاف بين تغطية الصحف الثلاث للحرب على غزة تبعاً لمجموع القضايا وأن التوجه العام للصحف كان مؤيدا للحرب. وأوضحت النتائج أن الصحف الإسرائيلية قامت بدور تعبوي يميل للتصرف كامتداد للمؤسسة السياسية والعسكرية الإسرائيلية انعكس سلباً على

مصداقيتها وحياديتها، وبينت النتائج أن صحف الدراسة اتبعت نفس السياسة الإعلامية التي تقوم على التضليل والتعتيم التام على مجريات الحرب على غزة تجاه الرأي العام الداخلي الإسرائيلي.

- دراسة (Faraj, 2011) ، بعنوان: "تغطية الصحافة العربية للعدوان الاسرائيلي على قطاع غزة عام 2008–2009 (الرأي الأردنية، القدس العربي–لندن، الأهرام–القاهرة) " ، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى حجم التغطية الصحفية للعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة في ثلاث صحف عربية هي: (الرأي الأردنية، الأهرام المصرية، القدس العربي)، ومعرفة الفروقات الإحصائية بين صحف الدراسة وفقاً للخصائص الفنية وأسلوب عرض الأخبار المتبع في كل منها أظهرت نتائج الدراسة أن الموضوعات العامة في الدراسة حظيت باهتمام الصحف الثلاث وأهمها الموضوع السياسي، وبينت أن موضوع العدوان على المستوى السياسي، والفلسطيني والعربي سجلت ما نسبته 86.7% من مجمل المواد الإعلامية، كما أوضحت النتائج أن فئة نتائج العدوان على المستوى السياسي حصلت على المرتبة الأولى بنسبة (42.1%) تلتها نتائج العدوان على الشعب الفلسطيني بنسبة (26.55%).

- دراسة (Alaona & Njadat, 2011) ، بعنوان: "اتجاهات الصحافة الأردنية نحو العدوان الإسرائيلي على غزة"، هدفت الدراسة إلى معرفة مدى اهتمام الصحافة الأردنية اليومية، بالعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، الذي وقع في السابع والعشرين من كانون أول عام 2008، واستمر مدة 22 يوماً، ومعرفة اتجاهات الصحافة الأردنية إزاء هذا العدوان، وطبيعة الاتجاهات من حيث التأييد والمعارضة أو الحياد، واستخدمت الدراسة منهج تحليل المضمون، الذي تم تطبيقه على افتتاحيات صحيفتي "الرأي" و"الدستور"، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج كان من أبرزها:

  - طغى العدوان الإسرائيلي على غزة على اهتمامات الصحافة الأردنية فبلغت نسبة الافتتاحيات التي تناولت العدوان (97.7%) من مجموع الافتتاحيات
  - عرضت الصحافة الأردنية ما مجموعه (25) اتجاهاً من العدوان، جاء في مقدمتها الموقف الرسمي بما نسبته (20.3%) .

- حظيت اتجاهات جرائم العدوان الإسرائيلي، والعدوان الإسرائيلي، والوطن البديل في الصحيفتين بالمعارضة المطلقة وبما نسبته (100%) فيما حصل الموقف الأردني على تأييد بنسبة (100%) .

- دراسة (Alaona, 2008)، وعنوانها "اتجاهات الصحافة الأردنية إزاء العدوان الإسرائيلي على لبنان في تموز 2006" هدفت الدراسة إلى تحديد اتجاهات الصحافة الأردنية إزاء العدوان على لبنان، والتعرف إلى طبيعة هذه الاتجاهات من حيث التأييد والمعارضة أو الحياد من خلال التحليل الكمي للمقالات الافتتاحية في صحيفتي الرأي والدستور الأردنيتين وقد اعتمدت الدراسة على منهج تحليل المضمون.

وتوصلت الدراسة إلى أن العدوان الإسرائيلي على لبنان حظي باهتمام كبير في الصحافة الأردنية، بحيث طغى على كافة الموضوعات المحلية والخارجية، وبلغت نسبته 92.6 % من مجموع المقالات الافتتاحية خلال فترة الدراسة، وأوضحت نتائج الدراسة أن الصحافة الأردنية عرضت 22 اتجاها من العدوان على لبنان، كان من أبرزها الجهود الأردنية لوقف الحرب، حيث احتلت الرأي المرتبة الأولى والدستور الثانية. وأشارت النتائج إلى أن الصحافة الأردنية ركزت على مسؤولية الأمم المتحدة في وقف العدوان، فاحتلت المرتبة الثانية في كافة الاتجاهات بنسبة10.1% .

ثانياً : الدراسات الأجنبية

- دراسة (Hamdy & Gomaa,2012) بعنوان : Framing The Egyptian Uprising in Arabic Language Nwespapers and Social Media

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى كيفية تأطير الصحف المصرية شبه الرسمية، والصحف الرسمية المستقلة، وعينات تمثيلية من وسائل الإعلام الإجتماعية، لثورة 25 يناير المصرية، والمقارنة بين هذه الوسائل من خلال أربعة أبعاد تمثلت في التأطير العام للاحتجاجات، وتحديد طبيعة هذه الاحتجاجات، والأسباب التي دفعت لحصول الاحتجاجات، والحلول المقترحة لإنهاء هذه الأزمة، باستخدام أسلوب تحليل المضمون. وبينت نتائج الدراسة أن معظم الصحف شبه الرسمية تعتمد على إطار الصراع، وتحاول رسم الإحتجاجات على أنها كارثة ضارة، كما اتجهت هذه

الصحافة إلى التأطير ضمن المزاعم غير المؤكدة حول ما كان يحدث، أما وسال الإعلام الإجتماعية فمالت إلى تأطير هذه الاحتجاجات ضمن إطار الفائدة والمصلحة البشرية، حيث شددت على معاناة المصريين في مواجهة النظام القمعي، في حين استخدمت الصحف المستقلة مزيجاً من الصراعات والمصالح البشرية والإقتصادية وأطر المسؤولية.

- دراسة (Xigen,2007) وعنوانها :

Stages of a Crisis and Media Frames and Functions: U.S. TV Networks Coverage of the 9/11 Tragedy during the 24 Hours

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى كيفية تغطية خمس من المحطات التلفزيونية الأمريكية لأحداث الحادي عشر من سبتمبر 2001م، من خلال النشرات الإخبارية في الساعات الأربع والعشرين الأولى للكارثة، وكيف أثرت مراحل الأزمة على التغطية من جهة، وعلى الوظائف الإعلامية من جهة أخرى للمحطات المدروسة، وهذه المحطات هي: (ABC, CBS, NBC, CNN, FOX). وبينت الدراسة أن المراحل التي مرت بها الأزمة، شكلت عاملا مهماً في تحديد أُطر التغطية الإخبارية، والوظائف الإعلامية، كما كشفت الدراسة أن وسائل الإعلام كانت هي المصدر الأساس للمعلومات، بدلاً من قيامها بالدور الإرشادي، أو دور مواساة الناس والتخفيف عنهم خلال الأزمة. كما أشارت الدراسة إلى ضخامة الكارثة وما رافقها من معلومات غير مؤكدة خلال الساعات الأولى، حدّت من اعتماد الوسائل الإعلامية على المسؤولين كمصدر للمعلومات عن الأزمة ، وأن المسؤولين الحكوميين لم يكونوا بالقوة ورباطة الجأش التي يجب أن يتمتعوا بها خلال الأزمات التي تهدد الأمن القومي الأمريكي.

دراسة (Pestalardo, 2006)، وعنوانها: "War on the Media: The News Framing of the Iraqi War in the United States, Europe, and America Latin"

هدفت الدراسة إلى تحليل ومقارنة التناول الإعلامي لحرب 2003 على العراق، في كل من الولايات المتحدة الأمريكية، وأوروبا، وأمريكا اللاتينية، وذلك من خلال تحليل التناول الإعلامي للحرب في تسع من الصحف الرئيسية هي :

The Moscow Times (Russia)،The London Times (England) el universal،el universal Mexico،international herald tribune (France)the Washington post ,

(Argentina)،(Venezuela)،the New York times،La Nacion .the san Francisco Ch.

وأكدت نتائج الدراسة اختلاف التناول الإعلامي للحرب في كل من الولايات المتحدة وأوروبا، أمريكيا اللاتينية، بمايعكس أيديولوجية الوسيلة الإعلامية للدولةالتابعة لها، كشفت النتائج اعتماد صحف الدراسة في الحصول على المعلومة أثناء الحرب على مراسليها في منطقة الحرب، ثم تصريحات المسؤولين والسياسيين في الحكومة، أما بعد الحرب، فاحتل مصدر "جنود الجيش الأمريكي" المرتبة الأولى.

تم الاستفادة من الدراسات السابقة في صياغة المشكلة البحثية، وتحديد فئات تحليل المضمون بما يخدم طبيعة وأهداف البحث، كما تم الاستفادة من هذه الدراسات التي تعتمد أغلبها على أسلوب تحليل المضمون في تطوير أداة البحث (استمارة تحليل المضمون).

النظرية المستخدمة:

تعد نظرية الإطار الإعلامي (Analysis Framing) واحدة من أهم النظريات الحديثة في دراسات الاتصال، وتستهدف هذه النظرية تقديم تفسير نظري منتظم لدور الأطر الإعلامية في توجيه ممارسات وسائل الإعلام، وتتيح النظرية إمكانية قياس المحتوى الضمني (غير الصريح) للرسائل الإعلامية للتعرف على السياق الذي يندرج المضمون الإعلامي في طيات، فضلاً عن تحديد المرجعية التي يستند إليها القائمون بالاتصال في تناولهم للأحداث والقضايا المختلفة. وتنطلق البحوث الخاصة بالأطر الإعلامية من فرض علمي مؤداه أن الأحداث لا تنطوي في حد ذاتها على مغزى معين وإنما تكتسب مغزاها من خلال وضعها في إطار يحددها وينظمها ويضفي عليها قدراً من الاتساق من خلال التركيز على بعض جوانب الموضوع وإغفال جوانب أخرى، ويؤدي ذلك بدوره إلى وجود معايير مختلفة يستخدمها أفراد الجمهور عندما يفكّرون في هذه الأحداث ويشكّلون آراءهم بشأنها (Makkawi & Alssaeid , 2001,p.348)، وتتسع نظرية الإطار الإعلامي لتشتمل دراسة الاتجاهات إلى جانب المعارف، حيث تفترض أن وسائل الإعلام تمارس تأثيراً ذا دلالة في تشكيل معارف الجمهور واتجاهات الرأي العام نحو الأحداث والقضايا المختلفة خلال فترة زمنية معينة، كما تفترض النظرية أيضاً أن تأثير الأطر الإعلامية قد يمتد ليشمل الممارسات السلوكية

لأفراد الجمهور، حيث أكدت نتائج بعض الدراسات التي أجريت في سياق الحملات الانتخابية في الولايات المتحدة الأمريكية صحة هذا الفرض (Salah Al-Din, 2001,p.119).

وتقدم نظرية الإطار الإعلامي تفسيراً منتظماً للدور الذي تقوم به وسائل الإعلام لتشكيل الأفكار والاتجاهات حيال القضايا المطروحة، وتحديد أولويات الجمهور من خلال التحكم في التدفق الإخباري للأحداث، كذلك القدرة على تشخيص المشكلات وأسبابها وإصدار الأحكام بشأنها، ويزداد هذا الدور من قبل وسائل الإعلام أثناء وقوع الأحداث والأزمات الطارئة، حيث تعمل وسائل الإعلام في ظل أطر مرجعية توجه ممارساتها وتعكس توجهاتها ومواقفها من الأحداث والقضايا المطروحة، وقد حدد Gady Wolfsfeld خمسة محددات يُعزى إليها وضع الأطر المرجعية التي تستند إليها وسائل الإعلام أثناء معالجتها للقضايا المختلفة، وهي: النظم السياسية، ومصادر الأخبار، والقيّم المجتمعية السائدة، والأيديولوجية السياسية والثقافية للقائمين بالاتصال، طبيعة الأحداث ذاتها (Makkawi & Alssaeid , 2001,p.350).

وتم توظيف النظرية في الدراسة عن طريق تخصيص فئة نوع الأطر الإعلامية التي من خلالها تم معرفة أهم الأطر التي استخدمتها الصحف المبحوثة خلال فترة الدراسة.

الإطار النظري للدراسة:

إعلام الأزمات والحروب

تلعب وسائل الإعلام في أوقات الأزمات ولاسيما الحروب، أدواراً مركبة منها ما هو دعائي، ومنها ماهو دبلوماسي، ومنها ما يعرف بالدور القتالي، أو ما اصطلح تسميته بالحرب الإعلامية، وقد اتفق العديد من الباحثين على أن وسائل الإعلام قد تم استخدامها حديثاً بشكل متطور في صناعة الحروب، من خلال خلق الذرائع وتركيب الواقع والتضليل الإعلامي، وحجب المعلومات، أو امتصاصها إلى جانب الفعل الدعائي في بناء صورة وردية إيجابية للذات، وأخرى سوداوية مصنعة للعدو (Alkindi,2008,p.9).

أولاً : التكنيكات والإستراتيجيات الإعلامية وإدارة الأزمات الدولية:

إن تكنيكات التعامل الإعلامي مع الأزمة تمثل النوافذ التي تحدد ما ينظر إليه، وكيف ينظر من خلالها إلى أطراف وأحداث ومواقف الأزمة، إنها تهدف بشكل أساسي إلى التركيز على كيفية تقديم ما يجب أن يقال، فعندما تثور الأزمات الدولية وتتصاعد حدة الاحتياج إلى المعلومات عن التطورات والقرارات وردود الأفعال، فإن وسائل الإعلام وهي تسعى لتلبية هذا الإحتياج يصحبها تساؤل مبدئي، وهو: لماذا تقدم هذا المعلومات، ومن خلال الإجابة عليه تصل إلى سؤالها الإستراتيجي: إذن !!، كيف تقدمها ؟

وبناء على ما سبق، يستعرض الباحثان أهم التكنيكات الإعلامية المستخدمة أثناء الحروب والأزمات الدولية، والاعتبارات الخاصة بكل منها، وفق الآتي:

1. تكنيك تركيب الواقع :

ويقصد بهذه الاستراتيجية، مساهمة وسائل الإعلام بشكل رئيس في عملية تشكيل الواقع الجديد "إبان الحرب" سواء كان ذاك الواقع، سياسياً، أو ثقافياً، أو عسكرياً، أي مشاركة وسائل الإعلام في صنع النص السياسي والثقافي للحرب.

2. تكنيك نقص المعلومات :

ويقصد بها حجب المعلومات والتحكم في تغطية وسائل الإعلام لمنع وصول الكثير من المعلومات للجمهور، وللعدو، ويشير (Alkindi,3008,p.56) أن الشعب الأمريكي لم يحصل خلال حرب الخليج الثانية على القصة كاملة، وأن تغطية وسائل الإعلام كانت ناقصة، وأن الجمهور الأمريكي تعرض لعملية تجهيل منظم .

3. تكنيك تصنيع صورة العدو:

ويكون ذلك عن طريق تصنيع الصور النمطية المشوهة للعدو وترويجها، بهدف إقناع الرأي العام بمشروعية الحرب ضد ذاك العدو، ولعل ذلك يكشف خطورة تحويل الصحفيين الإعلاميين إلى صناع صور، فهذا الدور يعني تخليهم عن القيم المهنية، وعن الأخلاقيات الإعلامية.

إن التحكم في وسائل الإعلام أوقات الأزمات والحروب لا تقف عند حد "غربلة الأخبار والمعلومات"، بل تمتد للسيطرة على صورة الحرب في مخيلة جمهور وسائل الإعلام، سواء بتحوير الأرضية التي يغطيها مفهوم الحرب، أو بإخفاء أهدافها الحقيقية وإظهارها بأنها ضرورية لبلوغ بعض المُثل الإنسانية.

وفي هذا الإطار تم تشخيص الحروب والنزاعات المسلحة، أي: تم ربطها بأشخاص معينين مثل القادة السياسيين، ورؤساء الدول، إن هذا التشخيص يجنح نحو تفسير الحروب والنزاعات المسلحة بعوامل بعيدة عن الاقتصاد والاجتماع والسياسة، حيث ترتبط بسلوك أفراد محددين وبنزعاتهم الذاتية أو الموضوعية.

4- تكنيك التعتيم الإعلامي:

على الرغم من أن الوظيفة الأساسية لوسائل الإعلام هي تزويد الجمهور بالمعلومات، إلا أن وسائل الإعلام قد تتعمد اللجوء إلى "التعتيم"، بإخفائها للمعلومات لتحقيق أهداف متعددة، فقد تلجأ إلى "تكنيك التعتيم" في إطار التوجه السياسي والعسكري الذي يؤدي نشرها إلى إضعاف الروح المعنوية وتماسك الجبهة الداخلية وتهديد التأييد الداخلي لصناع القرار، وقد تلجأ انتظاراً لتغيير أوضاع معينة في الأزمة، أو لتقليل ضغوط الرأي العام تجاه النتائج والتطورات التي تحدث، أو بسبب سرية المعلومات في وقت ما، أو كمحاولة لخداع العدو، وإيجاد منطقة معلوماتية منظمة لديه. (Bahansi,2010,p.367).

5- تكنيك الرد الغير مباشر:

قد يكون من الملائم في بعض الأحيان اللجوء إلى الرد غير المباشر على الآراء والمواقف المعلنة، تفادياً لما قد يسببه الرد المباشر من تنشيط القوى المضادة التي تمنع تحويل الاتجاه أو تعديل الآراء، أو ما قد يؤدي إليه من صدام يعقد الموقف ويوجد صعوبة في التراجع أمام الرأي العام والإعلام، ويجعل إعادة النظر في الموقف يشكل حالة من التنازل قد لايرغبها الطرفان، وبذلك يجمع تكنيك "الرد الغير مباشر" بين التأكيد الواضح والتهدئة المستترة، مما يمنح فرصة التراجع الهادئ وتحويل الاتجاه، خاصة في الأزمات الدولية التي تشكل حساباتها حساسية خاصة للطرفين، ويمثل الحرص على قواعدها ومبادئها رصيداً لا يستطيع صناع القرار إعلان إعادة النظر فيه مما قد يعد

تفريطاً لا يقبله الجمهور بسهولة، حتى وإن كان صانع القرار يرى ضمناً أنه لا بد من بعض التنازل سعياً إلى التقارب وحل المشكلة.

ثانياً: الاستراتيجيات المستخدمة للتحكم في وسائل الإعلام واستخدامها في كسب الحرب :

1. التضليل الإعلامي:

مامن شك في أن التضليل الإعلامي هو من أمضى أسلحة حرب الإعلام، وحسب الأيديلوجية الأمريكية، (والتي تعتبر من أبرع الدول وأبرزها في توظيف شتى وسائل الإعلام في كسب الحرب إعلامياً قبل أن تكسبها ميدانياً)، فإنه ليس هنا فرق بين حالة السلم والحرب، فالصراع قائم ودائم، والحرب شاملة، والتضليل الإعلامي هو ماكينة حرب.

ويستعرض (Shamit, 2005,p.154) عدداً من تعريفات التضليل الإعلامي، فيذهب إلى القول بأنه "نشر وبث المعلومات والأفكار المغلوطة عن عمد وعن سابق تصور وتصميم"، أو أنه "خلق واقع مزيف ومغلوط مقنع بما فيه الكفاية وذلك بهدف إيقاع الخصم في الخطأ بينما هو يفكر في شكل صحيح".

ويضيف، أن أهم وسائل التضليل الإعلامي هي: الكذب، الخداع، الإشاعة، التشويش، إخفاء الحقائق والمعلومات، اختلاق وقائع ممسرحة، إغراق وسائل الإعلام بأكثر الأخبار تناقضاً بحيث تفقد أي معنى عند استعمالها، إذ يضيع المشاهد أو القارئ في غابة من الإشارات والعلامات والمؤشرات التي تلغي بعضها بعضاً بفعل الإفراط في ضخ المعلومات والأخبار وبفعل فوضى المعلومات والأخبار.

2. الدعاية والحرب النفسية:

لقد أوضحت الدراسات الحديثة أن أية حرب حديثة هي بالضرورة حرب دعاية، أو صراع يتم على المستوى الرمزي، وكل الأطراف في الصراع لابد أن يكون لها استراتيجيتها لاستخدام التغطية الإعلامية، لذلك يصبح من الصعب على الصحفيين في أوقات الحرب المحافظة على معايير الدقة والاستقلالية. (Bahansi,2010,p.377).

ويذكر (Tawalbh, 2006,p.53) أبرز الأهداف التي تسعى الدعاية إلى تحقيقها من خلال الحرب النفسية:

1- إحداث الانقسامات والفرقة داخل صفوف معسكر الأعداء.

2- التفريق بين القيادة والشعب، وإحداث فجوة بين الطرفين، وجعل قضية الشعب مختلفة عن قضية الحاكم أو القيادة في البلد المعادي.

3- إثارة الشعور بالخوف، من مخاطر الاستمرار في المنهج الذي تريده السلطة أو الحاكم وذلك بإبراز العواقب الوخيمة المرتبة على قبول المنهج، أو تنفيذه، وكذلك إبراز قدرات الخصم على التدمير والفناء.

4- إثارة الشعور بالذنب لدى الفرد أو الفئة أو الجماعة، التي تستهدفها الدعاية والحرب النفسية.

5- تشويه مبادئ استراتيجية الخصم بإبراز التناقضات، وسوق الحجج ضدها، وبالمقابل تحسين صورة بلد ومنهج الداعية، بسوق الأسانيد والأدلة العلمية والحسية.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من كافة الصحف الأردنية اليومية الصادرة باللغة العربية (الدستور والرأي والعرب اليوم والغد والأنباط والديار والسبيل الأردنية)، واختار الباحثيان صحيفتي "الرأي والسبيل " ممثلتين لمجتمع الدراسة، "بالطريقة العمدية"، ويرجع سبب اختيار الباحثان لصحيفة الرأي التي صدرت عام 1971 : كونها تعبر عن وجهة النظر شبه الرسمية، و باعتبار أن القطاع العام يملك ما نسبته 67% من أسهمها، فإنها تعد صحيفة ناطقة باسم الحكومة، إضافة إلى أنها الصحيفة الأكثر جماهيرية وتوزيعاً في المجتمع المحلي. أما صحيفة السبيل فقد تحولت من صحيفة أسبوعية إلى يومية في شباط من عام 2009، وتعد الأحدث في السوق المحلي الأردني، إضافة أنها مملوكة بالكامل للقطاع الخاص، وتمثل جبهة العمل الإسلامي وجماعة الإخوان المسلمين؛ لذا فهي تعتبر من صحف المعارضة في الدولة.

أما بالنسبة للعينة الزمنية: ففي إطار "العينة العمدية"، لجأ الباحثان إلى "أسلوب الحصر الشامل لكافة المواد والفنون الصحفية لفترة العدوان الإسرائيلي؛ ولما كان العدوان الإسرائيلي على غزة قد بدأ في (8 تموز/2014) وتوقف في (26 آب) من العام نفسه. أي ما مدته (50) يوماً، فإن

العينة الزمنية تحددت في 9 تموز/2014 (اليوم التالي لبدء العدوان) إلى 27 آب/2014 (اليوم التالي لإعلان وقف إطلاق النار)، أي ما مجموعه (90) عددا من كلا الصحيفتين (45 عدداً من كل صحيفة). وذلك بعد استثناء خمسة أعداد من كل صحيفة نظراً لاحتجاب الصحيفتين بسبب عطلة عيد الفطر من الفترة (2014/7/28 – 2014/8/1).

أداة التحليل:

يعتبر (تحليل المضمون) هو آداة التحليل التي تم استخدامها لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها، ويعرف محمد عبد الحميد تحليل المضمون بأنه: "مجموعة من الخطوات المنهجية التي تسعى إلى اكتشاف المعاني الكامنة في المحتوى والعلاقات الترابطية بهذه المعاني من خلال البحث الكمي والموضوعي المنظم لسمات الظاهرة في هذا المحتوى" (Abdul Hamid, 1983,P.83).

وحدة التحلي:

قام الباحثان باستخدام "وحدة الموضوع" سواء كان خبراً صحفياً أو مقالاً صحفياً أو تقريراً صحفياً، أو رسماً أو صورة.. وغيرها، وتعتبر "وحدة الموضوع" من أهم وحدات التحليل، وهي عبارة عن جملة أو عبارة تتضمن الفكرة التي يدور حولها موضوع التحليل (Hussein ,1995,p.260) وتشمل في هذه الدراسة كافة الفنون والأنماط والمواد الصحفية من: الأخبار، المقالات والتحليلات والتحقيقات الصحفية .. الخ، المنشورة في صحيفتي الدراسة عن أحداث العدوان الإسرائيلي على غزة.

فئات التحليل:

تشير الدراسات الإعلامية إلى أن قيمة تحليل المضمون تكمن في فئاته التي يجب أن تتصف بالتحديد والوضوح والتفرد (Abdul Rahman & others 1982,p.93)، وتتناول هذه الدراسة عدداً من فئات التحليل التي تمكن الباحثان من رصدها، بعد قراءة محتوى العينة المبحوثة:

– فئة موضوعات المعالجة: ويقصد بها جميع الموضوعات التي تناولتها الصحافة الأردنية اليومية، في معالجتها لأحداث العدوان الإسرائيلي على غزة، وتشمل:

1. العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة : ما تعرض له قطاع غزة من عدوان إسرائيلي، استخدمت خلاله الأسلحة الجوية والبحرية والبرية.

2. جرائم العداون الإسرائيلي على قطاع غزة: ما تعرض له المدينون من مجازر ومذابح وعمليات قتل وتشريد، وما تعرضت له البنية التحتية من تدمير، كالمستشفيات والمراكز الصحية والمدارس والمباني الحكومية والطرق وغيرها.

3. رد فصائل المقاومة الفلسطينية على العداون الإسرائيلي وأسلحتها: ما ردت به فصائل المقاومة الفلسطينية على العدوان الإسرائيلي سواء كان ذلك بإطلاق الصواريخ على المواقع العسكرية لجيش الاحتلال أم خلال استخدام أسلحة أخرى .

4. الحصار على قطاع غزة: ما تعرض له المواطنون الفلسطينيون في قطاع غزة، من حصار يحول دون دخول الأدوية والأغذية اليهم، وذلك بسبب إغلاق المعابر من جهة مصر أو من جهة إسرائيل.

5. المساعدات العربية والدولية: هي أوجه الدعم المادي والعيني كافة، الذي قدمته الدول العربية وبقية دول العالم رسمياً وشعبياً لقطاع غزة، سواء كان بإرسال المساعدات الطبية أو الغذائية وغيرها من المساعدات التي تم إرسالها إلى القطاع.

6. الأنفاق: ويقصد بها استهداف الجيش الإسرائيلي لأنفاق قطاع غزة لمنع وصول الأسلحة إلى المقاومة.

7. قضية معابر قطاع غزة: ويقصد بها إغلاق معابر قطاع غزة من الجانب الإسرائيلي أو الجانب المصري، وتعتبر قضية فتح المعابر أهم شروط المقاومة لوقف إطلاق النار.

8. الموقف الأردني الرسمي: ما صدر عن جلالة الملك والحكومة الأردنية وكبار المسؤولين الرسميين من مواقف وتصريحات وبيانات وآراء تخص العدوان منذ اليوم الأول له وحتى نهايته.

9. الموقف العربي الرسمي: ويتضمن التصريحات والبيانات والمواقف التي صدرت عن الدول العربية باستثناء الأردن وجامعة الدول العربية.

10. موقف الدول الإسلامية وهو عبارة عن الجهود التي بذلتها عدد من الدول الإسلامية لوقف العدوان على قطاع غزة كتركيا، والتصريحات والمواقف والبيانات التي صدرت عن هذه الدول رسمياً من قبل الحكومات وكبار المسؤولين.

11. .الموقف الأمريكي: ويشمل على المواقف والتصريحات والبيانات التي صدرت عن المسؤولين الأمريكيين، والدور الذي يمكن أن تلعبه الولايات المتحدة الأمريكية في تصعيد أو حل الأزمة. الموقف الأوروبي: ما صدر عن دول أوروبا الغربية والشرقية رسمياً من تصريحات أو بيانات أو زيارات الوفود الرسمية للمنطقة العربية.

13. موقف الحكومة المصرية: وتمثل التصريحات والبيانات التي صدرت عن حكومة السيسي وكبار المسؤولين منددة بالعدوان أو دعوة المقاومة لوقف إطلاق النار.

14. موقف الجامعة العربية: وتتمثل بدور جامعة الدول العربية خلال أيام العدوان وما صدر عن المسؤولين فيها من آراء ومواقف، وكذلك الاجتماعات التي عقدت تحت مسؤولية الجامعة العربية سواء كان على مستوى الرؤساء أو الوزراء.

15. الموقف من حماس وفصائل المقاومة: ويقصد بها الآراء والمواقف التي تبنتها صحيفتي (الرأي والسبيل) من حركة حماس وفصائل المقاومة التي خاضت الحرب ضد إسرائيل.

16. مسؤولية الأمم المتحدة: وتتمثل بالآراء والبيانات والتصريحات والقرارات التي صدرت عن هيئة الأمم المتحدة و الدور الذي يفترض أن تقوم به هذه المنظمة الدولية خلال العدوان.

17. مسؤولية المجتمع الدولي: ويقصد بها أن على دول العالم وشعوبها أن تمارس مسؤولياتها تجاه إسرائيل للضغط عليها والزامها بوقف العدوان على غزة.

18. احترام الشرعية الدولية: يتمثل في الإلتزام والتقيد بالقرارات الدولية الصادرة عن الأمم المتحدة.

19. الجهود العربية والدولية لوقف إطلاق النار: ويقصد بها جهود الدول العربية (عدا مصر) والجهود الدولية التي قدمت مبادرات واقتراحات من أجل وقف إطلاق النار.

20. ردود الفعل الشعبية العربية وردود الفعل الدولية الشعبية: ما صدر عن الشارعين العربي والدولي من رد فعل تمثل بالمسيرات والتظاهرات والاعتصامات احتجاجاً وإدانة للعدوان أو تأييداً له.

21. المبادرة المصرية لوقف إطلاق النار: المبادرة التي أطلقتها حكومة السيسي من أجل التوصل إلى وقف إطلاق للنار.

22. الهدنة بين الطرفين، والخروقات الإسرائلية للهدن: ويقصد بها التهدئات التي توصل إليها الطرفان بوساطة مصرية لوقف مؤقت لإطلاق النار، أما عن خروقات الهدن فيقصد بها تجاوزات إسرائيل لبنود الهدنة التي نصت على وقف إطلاق النار من خلال عودتها إلى إطلاق النار والقيام بأعمال عدوانية في قطاع غزة.

23. قرار وقف إطلاق النار: قبول الطرفين لهدنة وقف دائم لإطلاق النار من خلال شروط وافق عليها كلا الطرفين.

24. هزيمة إسرائيل: رضوخ إسرائيل لأغلب شروط المقاومة ووقف عدوانها وفشلها بالانتصار على المقاومة.

25. الصمود الفلسطيني وانتصار المقاومة: وهو الصمود الوطني الفلسطيني والتصدي للعدوان على مستوى حركة حماس وفصائل المقاومة وعلى المستوى الشعبي، وعدم الاستسلام للإرادة العدوانية الإسرائيلية، وتحقيق المقاومة لمعظم شروطها وإجبار إسرائيل للرضوخ.

27. أخرى: وهي التي لا يمكن تصنيفها ضمن الفئات السابقة، مثل الموقف من السلطة الفلسطينية، الموقف من السلطة المصرية، ارتباك حكومة نتينياهو في إدارة المعركة، واتجاه المساعدات التي قدمت، وغيرها ..

28. فئة مصادر المعالجة: ويقصد بها جميع المصادر الصحفية التي اعتمدت عليها الصحافة الأردنية اليومية في معالجتها لأحداث العدوان، وتتمثل بِ: مصادر الصحيفة نفسها، وتشمل: المراسلين وهيئة تحرير الصحفيين، وأية مصادر خاصة بها، وكالة الأنباء الأردنية، (بترا)، وكالات أنباء عربية، وكالات أنباء عالمية، شبكة الانترنت، وكالات الأنباء الفلسطينية ،مصادر غير محددة.

29. فئة الأنماط الصحفية المستخدمة: ويقصد بها جميع الفنون الصحفية المستخدمة في معالجة أحداث العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014 في الصحافة الأردنية اليومية، وتشمل: الخبر

الصحفي، التقرير الصحفي، المقال والتحليل الصحفي، التحقيق الصحفي، المقابلات الصحفية، الصور ورسوم الكاريكتير، والإعلان.

30. فئة عناصر الإبراز: ويقصد بها جميع عناصر الإبراز المستخدمة في الصحافة الأردنية اليومية في معالجتها لأحداث العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014، وتشمل: استخدام العناوين (رئيسية، فرعية)، استخدام اللون في العناوين (ملون، غير ملون)، استخدام الصور (ملونة، غير ملونة)، الموقع في الصحيفة (الصفحة الأولى، الصفحات الداخلية، الصفحة الأخيرة)، الموقع في الصفحة (أعلى الصفحة، أسفل الصفحة).

31. فئة اتجاه المعالجة: ويقصد به اتجاه المعالجة الصحفية التي استخدمتها الصحافة الأردنية اليومية، من حيث أنها: مؤيدة، محايدة، معارضة، بدون اتجاه.

32. فئة نوع الاستمالات: ويقصد بها الاستمالات التي استخدمتها الصحافة الأردنية اليومية في معالجتها لأحداث العدوان الإسرائيلي، وتشمل: استمالات عقلانية، استمالات عاطفية، استمالات تخويف، استمالات مختلطة.

33. فئة القوى الفاعلة: ويقصد بها القوى التي حظيت بتغطية صحفية وكان لها ظهور كبير في الصحافة الأردنية اليومية خلال فترة العدوان، وتشمل: المقاومة الفلسطينية، الجيش الإسرائيلي

34. الحكومة الفلسطينية، الحكومة الإسرائيلية، الحكومة المصرية، الوفد الفلسطيني للمفاوضات في مصر، الوفد الإسرائيلي للمفاوضات في مصر، هيئة الأمم المتحدة، الدول العربية، جامعة الدول العربية، الدول الغربية، الولايات المتحدة الأمريكية، المنظمات والهيئات الإنسانية والأحزاب والنقابات والحراكات الشبابية، الدول الإسلامية، أخرى.

35. فئة نوع الإطار الإعلامي: وهي الأطر الإعلامية التي استخدمتها الصحافة الأردنية اليومية في معالجتها لأحداث العدوان، وتشمل:

1. الإطار المحدد بقضية: حيث يتم التركيز على قضية أو حدث جوانبه واضحة عند الجمهور لأنه حدث مرتبط بوقائع ملموسة عندئذ يركز الإطار على المدخل الشخصي أو تقديم عناصر الحدث وتداعياته.

2. الإطار العام: يرى الاحداث في سياق عام مجرد يقدم تفسيرات عامة للوقائع يربطها بالمعايير الثقافية والسياسية
3. إطار الاستراتيجية: يرى الاحداث في سياقها الاستراتيجي المؤثر على أمن الدولة القومي ويتلاءم هذا الإطار مع الاحداث السياسية والعسكرية.
4. إطار الاهتمامات الإنسانية: يرى الأحداث في سياق تأثيراتها الإنسانية والعاطفية العامة وتصاغ الرسائل في قوالب وقصص درامية ذات نزعة عاطفية مؤثرة.
5. إطار النتائج الاقتصادية: يضع هذا الإطار الوقائع في سياق النتائج الاقتصادية التي نتجت عن الأحداث.
6. إطار المسئولية: ضمن هذا الإطار تتحدد مسؤولية الصراع، أو الحدث على إحدى الأطراف أو القوى السياسية.
7. إطار الصراع: تقدم الأحداث في إطار تنافسي صراعي حاد، ومن الممكن للمعالجة أن تتجاهل عناصر هامة في سبيل إبراز سياق الصراع.
8. إطار المبادئ الأخلاقية: عرض الوقائع في السياق الأخلاقي والقيمي للمجتمع، بمخاطبة المعتقدات والمبادئ الراسخة.

إجراءات الصدق والثبات

أولاً: صدق الأداة.

تم اختبار صدق أداة الدراسة من خلال عرضها على (5) محكمين من أستاذة كلية الصحافة والإعلام في الجامعات الأردنية، من هم من ذوي الخبرة والاختصاص، وذلك لاختبار مدى صلاحية الأداة في تحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها، وتم الأخذ بجميع ملاحظاتهم التي أبدوها، وفي ضوئها تم التعديل على الأداة لتصبح بعد ذلك صالحة للتطبيق والقياس.

ثانياً : ثبات الأداة

قام الباحثان بالاستعانة بمحللين اثنين، لتحليل (10) أعداد من صحف الدراسة، بواقع 5 لكل صحيفة، باستخدام معادلة (Holsti) لتحديد مدى التوافق بين النتائج التي توصلت إليها الدراسة والنتائج التي توصل إليها الباحثين، وفق الآتي :

الثبات (Reliability) = 2M/N1+N2

حيث M: عدد الحالات التي اتفق عليها المحللان.

حيث N1: عدد الحالات التي يرمزها الباحث الأول.

حيث N2: عدد الحالات التي يرمزها الباحث الثاني

(Wimmer and Dominic, 1988, p. 227).

وقد أفضت معادلة هولستي لاختبار الثبات عن توافق نسبته (91%)، مما يعني أن هناك درجة عالية من التوافق بين الباحثين والمحللين الآخرين في التحليل والثبات في النتائج.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

استخدمت الدراسة مجموعة من الأساليب الإحصائية من خلال البرنامج الإحصائي (SPSS)، المتمثلة بالآتي:

1- التكرارات والنسب المئوية.

2- اختبار مربع كاي، لإيجاد الفروق بين كلا الصحيفتين في كل فئة من فئات التحليل.

تحليل النتائج ومناقشتها:

أولاً: موضوعات العداون الإسرائيلي على غزة (2014)، التي عالجتها الصحف المبحوثة.

جدول رقم (1) موضوعات العدوان الإسرائيلي على غزة (2014)

#	الصحيفة / الموضوع	الرأي		السبيل		المجموع		قيمة (Chi^2)	الدلالة الاحصائية
		تكرار	نسبة%	تكرار	نسبة%	تكرار	نسبة		
.1	العدوان الإسرائيلي على غزة	36	9.9%	78	6.3%	114	8.2%	15.747	*0.000
.2	جرائم العدوان	51	14.2%	101	10.6%	152	11.6%	16.447	*0.000
.3	رد المقاومة وأسلحتها	4	1.1%	149	15.7%	153	11.7%	137.418	*0.000
.4	الحصار على غزة	4	1.1%	18	1.9%	22	1.7%	8.909	*0.003
.5	المساعدات العربية والدولية	75	20.9%	80	8.4%	155	11.9%	0.161	0.681
.6	قضية الأنفاق	1	.3%	11	1.2%	12	.9%	8.333	0.004*
.7	قضية المعابر	1	.3%	5	.5%	6	.5%	2.667	0.102
.8	الموقف الأردني الرسمي	24	6.7%	15	1.6%	39	3.0%	2.077	0.150
.9	الموقف العربي الرسمي	5	1.4%	9	.9%	14	1.1%	1.143	0.285
.10	موقف الدول الإسلامية	2	.6%	8	.8%	10	.8%	3.600	0.058
.11	الموقف الأمريكي	1	.3%	3	.3%	4	.3%	1.00	0.317
.12	الموقف الأوروبي	4	1.1%	10	1.1%	14	1.1%	2.571	0.109
.13	موقف الحكومة المصرية	0	.0%	15	1.6%	15	1.1%	-	-

(*) دالة عند المستوى (0.05)

.14	موقف الجامعة العربية	0	.0%	5	.5%	5	.4%	–	–
.15	الموقف من حماس واللمقاومة	2	.6%	18	1.9%	20	1.5%	12.800	*0.000
.16	مسؤولية الأمم المتحدة	12	3.4%	11	1.2%	23	1.8%	0.043	0.835
.17	مسؤولية المجتمع الدولي	4	1.1%	3	.3%	7	.5%	0.143	0.705
.18	احترام الشرعية الدولية	1	.3%	9	.9%	10	.8%	6.400	.011
.19	الجهود العربية والدولية	32	8.9%	17	1.8%	49	3.7%	4.592	*0.032
.20	ردود الفعل الشعبية العربية والدولية	54	15.1%	177	18.7%	231	17.7%	65.494	*0.000
.21	المبادرة المصرية	7	2.0%	14	1.5%	21	1.6%	2.333	0.127
.22	الهدن وخروقات الهدن	26	7.3%	40	4.2%	66	5.0%	2.970	0.085
.23	قرار وقف إطلاق النار	2	.6%	4	.4%	6	.5%	0.667	0.414
.24	هزيمة إسرائيل	2	.6%	51	5.4%	53	4.1%	45.302	*0.000
.25	الصمود الفلسطيني وانتصار المقاومة	8	2.2%	98	10.3%	106	8.1%	75.45	*0.000
.26	المجموع	358	100%	949	100.0%	1307	100.0%		

تشير بيانات الجدول رقم (1) إلى أن الرسائل الإعلامية التي عالجت أحداث العدوان الإسرائيلي على غزة (2014) بلغت ما مجموعه (1307) رسالة إعلامية، منها (358) رسالة إعلامية عالجتها صحيفة الرأي، و (949) رسالة إعلامية عالجتها صحيفة السبيل، ويعزى هذا التباين بين الصحيفتين، إلى أن صحيفة السبيل أولت أحداث العدوان الإسرائيلي على غزة اهتماماً كبيراً وملموسا، من خلال تخصيصها صفحات لتغطية الأحداث طيلة فترة العدوان، كما أنها أوفدت مراسليها إلى قطاع غزة ومناطق الضفة الغربية لتغطية الأحداث أولاً بأول، ولمّا كانت صحيفة السبيل تمثل وجهة نظر التيار الإسلامي، وتعبر عن توجهات جبهة العمل الإسلامي، فبذلك تكون امتداد لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) التي كانت طرفاً رئيساً في حرب غزة 2014، وبذلك يُفَسَر هذا الاهتمام الكبير من قبل السبيل وحرصها على تقديم تغطية موسعة وشاملة للعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة.

ويتضح من بيانات الجدول (1) أن الصحافة الأردنية اليومية عرضت خلال معالجتها لأحداث العدوان الإسرائيلي على غزة (25) موضوعاً، عالجت من خلالها مختلف جوانب العدوان، ويلاحظ أن بعض موضوعات العدوان الإسرائيلي على غزة 2014حظيت باهتمام من قبل الصحف المبحوثة، في حين أن بعضها الآخر لم يحظَ إلا بنسبة قليلة من الاهتمام، وجاء في مقدمة الموضوعات التي عالجتها الصحافة الأردنية اليومية: "ردود الفعل الشعبية العربية والدولية"، والذي بلغ (231) تكراراً، بما نسبته (17.7%)، ويدل ذلك على أن العداون الإسرائيلي على قطاع غزة كان له صدى ووقع كبيران، حيث استنكر الشارع العربي والدولي جرائم العدوان الإسرائيلي على القطاع، من خلال المسيرات والمظاهرات المنددة بالعدوان الإسرائيلي على غزة .

واحتل موضوع المساعدات العربية والدولية المرتبة الثانية بما مجموعه (155) تكراراً شكلت ما نسبته (11.9%)، وذلك نتيجة التعاطف الإنساني في الدول العربية ودول العالم مع ما أحدثته جرائم العدوان على المدنيين، وتمثلت هذه المساعدات بالتبرع بالدم، والمساعدات الغذائية والدوائية، والمادية من أجل الوقوف جنباً إلى جنب مع شعب غزة، تلاه رد المقاومة وأسلحتها ب (153) تكراراً بنسبة (11.7%) في المرتبة الثالثة، فقد برز رد المقاومة بشكل واضح طيلة فترة العدوان الذي اتسم بالقوة، والشجاعة، واستخدامها لأسلحة جديدة لم تستخدمها من قبل في حروبها السابقة مع إسرائيل، ثم

جرائم العدوان الذي بلغ (152) تكراراً بنسبة (11.6%) في المرتبة الرابعة، أما في المرتبة الخامسة، فشغلها موضوع العدوان الإسرائيلي بتكرار بلغ (114) ونسبة (8.2%).

وبالنسبة لكل صحيفة على حدة، فإن بيانات الجدول رقم (1) تشير إلى أن موضوع المساعدات العربية والدولية تصدر المرتبة الأولى في صحيفة الرأي بما نسبته (20.9%)، تلاه ردود الفعل العربية والدولية في المرتبة الثانية بما نسبته (15.1%)، ثم جرائم العدوان الإسرائيلي بنسبة (9.9%) في المرتبة الثالثة. بينما لم يحظَ موقف الحكومة المصرية وموقف الجامعة العربية بأي تكرار في صحيفة الرأي، وبذلك تكون المعالجة الصحفية للعدوان الإسرائيلي على غزة في صحيفة الرأي تجاهلت الموقف العربي الرسمي ولم تبرزه بالقدر الكافي، وأغفلت موقف الحكومة المصرية الذي كان جلياً طيلة فترة العدوان.

وفيما يتعلق بصحيفة السبيل، فإن بيانات الجدول رقم (1) تشير إلى أن موضوع ردود الفعل الشعبية العربية والدولية تصدر المرتبة الأولى بما نسبته (18.7%)، تلاه رد المقاومة وأسلحتها في المرتبة الثانية بنسبة (15.7%)، ثم جرائم العدوان في المرتبة الثالثة بنسبة (10.6%).

وتُبين بيانات الجدول(1) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند المستوى (0.05%) في الفئات الفرعية التالية:

1- فئة ردود الفعل الشعبية العربية والدولية، إذ بلغت قيمة مربع كاي لها (65.494)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.000)، وكانت الفروق لصالح صحيفة السبيل، لأن عدد تكراراتها أكثر من صحيفة الرأي.

2- فئة رد المقاومة وأسلحتها، إذ بلغت قيمة مربع كاي لها (137.418)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.000)، وكانت الفروق لصالح صحيفة السبيل، لأن عدد تكراراتها أكثر من صحيفة الرأي.

3- فئة جرائم العدوان، إذ بلغت قيمة مربع كاي لها (16.447)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.000)، وكانت الفروق لصالح صحيفة السبيل، لأن عدد تكرارات أكثر من صحيفة الرأي.

4- فئة العدوان الإسرائيلي على غزة، إذ بلغت قيمة مربع كاي لها (15.747)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.000)، وكانت الفروق لصالح صحيفة السبيل، لأن عدد تكراراتها أكثر من صحيفة الرأي.

5- فئة الصمود الفلسطيني وانتصار المقاومة، إذ بلغت قيمة مربع كاي لها (75.45)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.000)، وكانت الفروق لصالح صحيفة السبيل، لأن عدد تكراراتها أكثر من صحيفة الرأي.

6- فئة هزيمة إسرائيل، إذ بلغت قيمة مربع كاي لها (45.302)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.000)، وكانت الفروق لصالح صحيفة السبيل، لأنه عدد تكراراتها أكثر من صحيفة الرأي.

7- فئة الجهود العربية والدولية، إذ بلغت قيمة مربع كاي لها (4.592)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.032)، وكانت الفروق لصالح صحيفة الرأي، لأن عدد تكراراتها أكثر من صحيفة الرأي.

8- فئة الحصار على غزة، إذ بلغت قيمة مربع كاي لها (8.909)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى (003.)، وكانت الفروق لصالح صحيفة السبيل، لأن عدد تكراراتها أكثر من صحيفة الرأي.

9- فئة الموقف من حماس والمقاومة، إذ بلغت قيمة مربع كاي لها (12.800)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.000)، وكانت الفروق لصالح صحيفة السبيل، لأن عدد تكراراتها أكثر من صحيفة الرأي.

10- فئة قضية الأنفاق، إذ بلغت قيمة مربع كاي لها (8.333)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.004)، وكانت الفروق لصالح صحيفة السبيل،لأن عدد تكراراتها أكثر من صحيفة الرأي .

ثانياً: المصادر الصحفية التي اعتمدت عليها الصحف المبحوثة في معالجتها للعدوان الإسرائيلي على غزة (2014).

جدول (2) مصادر معالجة الصحافة الأردنية اليومية

لموضوعات العدوان الإسرائيلي على غزة (2014)

#	الصحيفة / مصادر المعالجة		الرأي		السبيل		المجموع		قيمة (Chi^2)	الدلالة الاحصائية
			تكرار	نسبة%	تكرار	نسبة%	تكرار	نسبة%		
.1	مصادر الصحيفة		122	34.1%	491	51.7%	613	46.9%	222.122	*0.000
.2	وكالة الأنباء الأردنية–بترا		130	36.3%	46	4.8%	176	13.5%	40.091	*0.000
.3	وكالات الأنباء الفلسطينية	وكالة وفا	0	.0%	0	.0%	0	.0%	-	-
		وكالة صفا	0	.0%	169	17.8%	169	12.9%	–	–
		قدس برس	0	.0%	52	5.5%	52	4.0%	–	–
.4	وكالات الأنباء العربية		0	.0%	1	.1%	1	.1%	2.549	0.110
.5	وكالات الأنباء العالمية		101	28.2%	125	13.2%	226	17.3%	–	-
.6	شبكة الانترنت		0	.0%	21	2.2%	21	1.6%	31.041	*0.000
.7	مصادر غير محددة		5	3%	44	2.6%	49	2.0%	–	–
.8	المجموع		358	100.0%	949	100.0%	1307	100.0%		

(*) دالة عند المستوى (0.05)

تشير بيانات الجدول رقم (2) إلى أن الصحافة الأردنية اليومية استندت على عدد من المصادر الصحفية أثناء معالجتها لموضوعات العدوان الإسرائيلي على غزة، فاعتمدت على مصادرها (من مندوبين ومراسلين، كتاب مقالات) ووكالات أنباء عالمية، ومحلية، وفلسطينية، واتضح من خلال النتائج أن الصحافة الأردنية اليومية استقت من بعض المصادر الصحفية بشكل كبير وبدرجات متفاوتة.

وجاءت مصادر الصحيفة في مقدمة هذه المصادر، حيث بلغت (613) تكراراً، بما نسبته (46.9%)، مما يثبت مدى اهتمام الصحافة الأردنية اليومية بتغطية أحداث العدوان من خلال إرسال مراسليها إلى قطاع غزة، ومناطق الضفة الغربية، ومندوبي الصحيفة لتغطية تداعيات العدوان وانعكاساته في المجتمع الأردني المحلي، وما أثاره من استنكار في الشارع الأردني، إضافةَ إلى الدور الذي لعبه كُتاب المقالات في إبراز الآراء التي تعبر عن وجهة نظر الصحافة الأردنية اليومية إزاء موضوعات العدوان وأهمية دورها التفسيري والتحليلي في فهم مجريات الأمور.

وجاءت وكالات الأنباء العالمية في المرتبة الثانية بتكرار (226)، ونسبة (17.3%)، ويدل ذلك على مدى اعتماد الصحافة الأردنية اليومية على هذه الوكالات في حصولها على المعلومات المتعلقة بموضوعات العدوان الإسرائيلي على غزة خلال فترة الدراسة، وقد يعود ذلك إلى الدور الكبير الذي تقوم به وكالات الأنباء العالمية، كوكالات رويترز والفرنسية، والألمانية، في تغطيتها للأحداث الدولية، وهيمنتها على تدفق المعلومات في الأحداث والموضوعات الدولية، الأمر الذي أدى إلى اعتماد الصحافة الأردنية اليومية عليها.

أما بخصوص وكالة الأنباء الأردنية – بترا فاحتلت المرتبة الثالثة، بـ (176) تكراراً بنسبة (13.5)، تلاها وكالات الأنباء الفلسطينية في المرتبة الرابعة وفق التالي:

حظيت وكالة الأنباء (صفا) بأعلى تكرار بين وكالات الأنباء الفلسطينية عدده (169)، ونسبته (12.9%)، ثم وكالة قدس برس بتكرار (52) وما نسبته (4%)، بينما لم تحظَ وكالة الأنباء الرسمية (وفا) بأي تكرار.

وفيما يتعلق بالمصادر الصحفية المستخدمة في كل صحيفة على حدة، فقد أظهرت النتائج أن وكالة الأنباء الأردنية – بترا تصدرت المرتبة الأولى في صحيفة الرأي ب(130) تكراراً، بما نسبته (36.3%)، تلتها مصادر الصحيفة (مندوبين وكُتاب مقالات) في المرتبة الثانية، فبلغت (122) تكراراً بنسبة (34.1%)، ثم وكالات الأنباء العالمية في المرتبة الثالثة بنسبة (28.2%)، وبخصوص صحيفة السبيل، فقد تصدرت مصادر الصحيفة (مراسلين وكُتاب مقالات) المرتبة الأولى ب(491) تكراراً، بما نسبته (51.7%)، ثم وكالات الأنباء الفلسطينية في المرتبة الثانية، وفق الآتي: وكالة الأنباء الفلسطينة صفا بتكرار (169)، ونسبة (17.8%)، وقدس برس ب(52) وما نسبته (5.5%)، تلتها وكالات الأنباء العالمية في المرتبة الثالثة ب(125) ومانسبته (13.2%).

وتُبين بيانات الجدول رقم (2) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند المستوى (0.05%) في الفئات الفرعية التالية:

1- فئة مصادر الصحيفة، إذ بلغت قيمة مربع كاي لها (222.122)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.000)، وكانت الفروق لصالح صحيفة السبيل، لأن عدد تكراراتها أكثر من صحيفة الرأي.

2- فئة وكالة الأنباء الأردنية – بترا، إذ بلغت قيمة مربع كاي لها (40.091)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.000)، وكانت الفروق لصالح صحيفة الرأي، لأن عدد تكراراتها أكثر من صحيفة السبيل.

3- فئة شبكة الإنترنت، إذ بلغت قيمة مربع كاي لها (31.041)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.000)، وكانت الفروق لصالح صحيفة السبيل، لأن عدد تكرارات أكثر من الرأي.

ثالثاً: الأنماط الصحفية التي استخدمتها الصحف المبحوثة في معالجتها لموضوعات العدوان الإسرائيلي على غزة.

جدول (3) الأنماط الصحفية المستخدمة أثناء معالجة الصحافة الأردنية اليومية لموضوعات العدوان الإسرائيلي على غزة (2014)

#	الصحيفة / أنماط المعالجة	الرأي		السبيل		المجموع		قيمة (Chi^2)	الدلالة الاحصائية
		تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة		
.1	الخبر الصحفي	128	35.8%	355	37.4%	483	37.0%	106.685	*0.000
.2	التقرير الصحفي	177	49.4%	362	38.1%	539	41.2%	63.497	*0.000
.3	المقال الصحفي	19	5.3%	118	12.4%	137	10.5%	71.540	*0.000
.4	التحقيق الصحفي	2	.6%	17	1.8%	19	1.5%	11.842	*0.001
.5	المقابلات الصحفية	2	.6%	5	.5%	7	.5%	1.286	0.257
.6	الصور والرسوم	30	8.4%	66	7.0%	96	7.3%	13.500	*0.000
.7	الإعلان	0	.0%	26	2.7%	26	2.0%	–	–
.8	المجموع	358	00.0%	949	100.0%	307	100.0%		

(*) دالة عند المستوى (0.05)

تشير بيانات الجدول رقم (3) إلى أن الصحافة الأردنية اليومية استخدمت أثناء معالجتها أحداث العدوان الإسرائيلي على غزة بعض الأنماط الصحفية أكثر من غيرها، فلجأت إلى الاعتماد على التقرير الصحفي والخبر الصحفي والمقال الصحفي والصور والرسوم، والإعلان والتحقيق الصحفي والمقابلات الصحفية.

وجاء التقرير الصحفي في مقدمة هذه الأنماط، حيث بلغ (539) تكراراً بما نسبته (41.2%)، ويعزى ذلك بأن الصحافة الأردنية اليومية أولت العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة أهمية كبيرة من خلال عرضها لتفاصيل الأخبار والمجريات، والأسباب الكامنة وراء الأخبار، وهو ما يأتي في صورة تقرير صحفي، واحتل الخبر الصحفي المرتبة الثانية بما مجموعه (483) وهو ما شكل نسبة (37%)، واحتل المقال الصحفي المرتبة الثالثة بما مجموعه (137) تكراراً، شكلت ما نسبته (10.5%)، وقد يعود ذلك إلى الدور الذي ينهض به المقال الصحفي في تحليل أحداث العدوان وتفسيرها، وتقييم وقائعها والنتائج التي قد تؤول إليها، وجاءت الصور والرسوم في المرتبة الرابعة ب(96) تكراراً بنسبة (7.3%)، ثم الإعلان في المرتبة الخامسة بنسبة (2%)، فالتحقيق الصحفي في المرتبة السادسة بنسبة (1.5%)، واحتلت المقابلات الصحفية المرتبة الأخيرة بين كافة الأنماط الصحفية بما نسبته (0.5%) .

وفيما يتعلق بالمصادر الصحفية المستخدمة في كل صحيفة على حدة، فتوصلت نتائج هذه الدراسة إلى أن التقرير الصحفي تصدر المرتبة الأولى في صحيفة الرأي ب(177) تكراراً بنسبة (49.9%)، تلاه الخبر الصحفي ب(128) شكل ما نسبته (35.8%)، أما الصور والرسوم فاحتلت المرتبة الثالثة، وبلغت (30) تكراراً بنسبة (8.4%).

أما في صحيفة السبيل، فبقي التقرير الصحفي متصدراً المرتبة الأولى، وبلغ (362) تكراراً، بما نسبته (38.1%)، كذلك الخبر الصحفي الذي بقي يحتل المرتبة الثانية بتكرار مجموعه (355) ونسبة (37.4%) .

وتُبين بيانات الجدول رقم (3) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند المستوى(0.05%) في الفئات الفرعية التالية:

1- فئة التقرير الصحفي، إذ بلغت قيمة مربع كاي لها(63.497)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.000)، وكانت الفروق لصالح صحيفة السبيل، لأن عدد تكراراتها أكثر من صحيفة الرأي.

2- فئة الخبر الصحفي، إذ بلغت قيمة مربع كاي لها(106.685)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.000)، وكانت الفروق لصالح صحيفة السبيل، لأن عدد تكراراتها أكثر من صحيفة الرأي.

3- فئة المقال الصحفي، إذ بلغت قيمة مربع كاي لها71.540()، وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.000)، وكانت الفروق لصالح صحيفة السبيل، لأن عدد تكراراتها أكثر من صحيفة الرأي.

4- فئة الصور والرسوم، إذ بلغت قيمة مربع كاي لها(13.500)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.000)، وكانت الفروق لصالح صحيفة السبيل، لأن عدد تكراراتها أكثر من صحيفة الرأي.

5- فئة التحقيق الصحفي، إذ بلغت قيمة مربع كاي لها(11.842)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.001)، وكانت الفروق لصالح صحيفة السبيل، لأن عدد تكراراتها أكثر من صحيفة الرأي.

رابعاً: عناصر الإبراز التي استخدمتها الصحف المبحوثة في معالجتها للعدوان الإسرائيلي على غزة(2014):

1/4- استخدام العناوين:

جدول (4) استخدام العناوين المصاحبة لموضوعات العدوان الإسرائيلي على غزة (2014) في الصحافة الأردنية اليومية

#	الصحيفة / العناوين	الرأي		السبيل		المجموع		قيمة (Chi^2)	الدلالة الاحصائية
		تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة		
.1	عنوان رئيسي	253	70.7%	811	85.5%	1064	81.4%	292.635	*0.000
.2	عنوان فرعي	105	29.3%	138	14.5%	243	18.6%	4.481	*0.034
.3	المجموع	358	100.0%	949	100.0%	1307	100.0%		

(*) دالة عند المستوى (0.05)

تشير بيانات الجدول رقم (4) إلى أن الصحافة الأردنية اليومية اعتمدت على استخدام العنوان الرئيسي أثناء معالجتها الصحفية لأحداث العدوان الإسرائيلي على غزة 2014، أكثر من اعتمادها على استخدام "العنوان الفرعي"، فقد بلغت تكرارات استخدام العنوان الرئيسي (1064) تكراراً بما نسبته (81.4%) وتصدر المرتبة الأولى، فيما بلغت تكرارات استخدام العنوان الفرعي (243) تكراراً بما نسبته (18.6%) .

أما بخصوص كل صحيفة على حدة، فقد أوضحت النتائج أن استخدام صحيفة الرأي للعنوان الرئيسي خلال فترة الدراسة، بلغ (253) تكراراً، بنسبة وصلت إلى (70.7%)، بينما بلغت تكرارات العناوين الفرعية (105) تكراراً بما نسبته (29.3%) .

أما بخصوص صحيفة السبيل فبقي العنوان الرئيسي متصدراً المرتبة الأولى، فقد بلغت تكراراته (1064) بما نسبته (81.4%)، فيما بلغ تكرار استخدام العناوين الفرعية (243) تكراراً بنسبة (18.6%).

كما تدل البيانات على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (0.05%) في كلتا الفئتين:

1. (عنوان رئيسي): وبلغت قيمة مربع كاي لها (292.635)، وهي دالة إحصائية عند مستوى (0.000%) وكانت الفروق لصالح صحيفة السبيل لأن عدد تكراراتها أعلى من الرأي.
2. (عنوان فرعي): وبلغت قيمة مربع كاي لها (4.481)، وهي دالة إحصائية عند مستوى (0.034%) وكانت الفروق لصالح السبيل لأن عدد تكراراتها أعلى من صحيفة الرأي.

2/4- استخدام الألوان في العناوين:

جدول (5) استخدام الألوان في العناوين المصاحبة لموضوعات العدوان الإسرائيلي على غزة (2014) في الصحافة الأردنية اليومية

#	الصحيفة / اللون في العناوين	الرأي		السبيل		المجموع		قيمة (Chi^2)	الدلالة الاحصائية
		تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة		
.1	ملون	10	2.8%	61	6.4%	71	5.4%	36.634	*0.000
.2	غير ملون	348	97.2%	888	93.6%	1236	94.6%	235.922	*0.000
.3	المجموع	358	100.0%	949	100.0%	1307	100.0%		

(*) دالة عند المستوى (0.05)

تشير بيانات الجدول رقم (5) إلى أن الصحافة الأردنية اليومية لجأت إلى الاعتماد على العناوين غير الملونة في معالجة موضوعات العدوان، وبدرجة كبيرة ومتفاوته عن العناوين الملونة.

وبلغت تكرارات العناوين المتعلقة بموضوعات العدوان، التي استخدمتت صحف الدراسة الألوان فيها (71) وما نسبته (5.4%)، بينما بلغت تكرارات العناوين التي لم تستخدم صحف الدراسة فيها الألوان في العناوين (1236) تكراراً بنسبة (94.6%)، ويشير ذلك أن الصحافة الأردنية اليومية أغفلت الدور الذي يلعبه العنوان الملون كوسيلة إبراز في جذب القراء إلى الموضوع.

وبالنسبة لكل صحيفة على حدة، تشير بيانات الجدول رقم (5) إلى أن استخدام صحيفة الرأي للألوان في العناوين المتعلقة موضوعات العدوان خلال فترة الدراسة بلغ (10) تكراراً بما نسبته (2.8%)، فيما بلغت تكرارات العناوين التي لم يتم استخدام الألوان فيها (348) تكراراً بنسبة وصلت إلى (97.2%) .كما تشير هذه النتائج إلى أن استخدام صحيفة السبيل للألوان بلغ (61) تكراراً، بنسبة (6.4%)، في حين بلغت تكرارات العناوين التي لم يتم استخدام الألوان فيها (888) تكراراً بنسبة وصلت إلى (93.6%).

تُبين بيانات الجدول رقم (5) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند المستوى (0.05%) في كلتا الفئتين:

1. (عنوان ملون): وبلغت قيمة مربع كاي لها (36.634)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.000%) وكانت الفروق لصالح صحيفة السبيل لأن عدد تكراراتها أعلى من صحيفة الرأي
2. (عنوان غير ملون): وبلغت قيمة مربع كاي لها (235.922)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.000%) وكانت الفروق لصالح السبيل لأن عدد تكراراتها أعلى من صحيفة الرأي.

3/4- استخدام الصور:

جدول (6) استخدام الصور المصاحبة لموضوعات العدوان الإسرائيلي على غزة (2014) في الصحافة الأردنية اليومية

#	الصحيفة استخدام الصور	الرأي		السبيل		المجموع		قيمة (Chi^2)	الدلالة الاحصائية
		تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة		
.1	يستخدم	153	42.7%	467	49.2%	620	47.4%	159.026	*0.000
.2	لا يستخدم	205	57.3%	482	50.8%	687	52.6%	111.687	*0.000
.3	المجموع	358	100.0%	949	100.0%	1307	100.0%		

(*) دالة عند المستوى (0.05)

تشير بيانات الجدول رقم (6) إلى أن تكرارات الصور المصاحبة لموضوعات العدوان الإسرائيلي بلغت (620) تكراراً، بنسبته (47.4%)، بينما بلغت تكرارات الموضوعات التي لم تستخدم صحف الدراسة فيها الصور (687) تكراراً بنسبة (52.6%)، ويشير ذلك أن الصحافة الأردنية اليومية أغفلت عن الدور الذي تقوم به الصور كعنصر إبراز هام للموضوع.

وبالنسبة لكل صحيفة على حدة، تشير بيانات الجدول رقم (6) إلى أن استخدام صحيفة الرأي للصور المصاحبة لموضوعات العدوان خلال فترة الدراسة بلغ (153) تكراراً بما نسبته (42.7%)، فيما بلغت تكرارات عدم استخدام الصور (205) تكراراً بنسبة وصلت إلى (57.3%).

كما تشير هذه النتائج إلى أن استخدام الصور المصاحبة لموضوعات العدوان في صحيفة السبيل بلغ (620) تكراراً، بنسبة (47.4%)، في حين بلغت تكرارات العناوين التي لم يتم استخدام الألوان فيها (687) تكراراً بنسبة وصلت إلى (52.6%) .

تُبين بيانات الجدول (6) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند المستوى (0.05%) في كلتا الفئتين:

1. (تستخدم الصور): وبلغت قيمة مربع كاي لها (159.026)، وهي دالة إحصائية عند مستوى (0.000%) وكانت الفروق لصالح صحيفة السبيل لأن عدد تكراراتها أعلى من صحيفة الرأي.

2. (لا تستخدم الصور): وبلغت قيمة مربع كاي لها (111.687)، وهي دالة إحصائية عند مستوى (0.000%) وكانت الفروق لصالح السبيل لأن عدد تكراراتها أعلى من صحيفة الرأي.

4/4- استخدام رسوم الكاريكتير:

جدول (7) استخدام رسوم الكاريكتير المصاحبة لموضوعات العدوان الإسرائيلي على غزة (2014) في الصحافة الأردنية اليومية

#	الصحيفة / استخدام رسوم الكاريكتير	الرأي		السبيل		المجموع		قيمة (Chi^2)	الدلالة الاحصائية
		تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة		
.1	يستخدم	28	7.8%	25	2.6%	53	4.1%	0.170	0.680
.2	لا يستخدم	330	92.2%	924	97.4%	1254	95.9%	281.368	*0.000
.3	المجموع	358	100.0%	949	100.0%	1307	100.0%		

(*) دالة عند المستوى (0.05)

تشير بيانات الجدول (7) إلى أن الصحافة الأردنية اليومية لم تلجأ إلى استخدام رسوم الكاريكاتير المصاحبة لموضوعات العدوان، وبدرجة كبيرة ومتفاوته عن استخدامها لرسوم الكاريكاتير كعنصر إبراز لموضوعات العدوان.

وبلغت تكرارات رسوم الكاريكاتير المصاحبة لموضوعات العدوان الإسرائيلي، (53) وما نسبته (4.1%)، بينما بلغت تكرارات الموضوعات التي لم تستخدم صحف الدراسة فيها رسوم الكاريكتير (1254) تكراراً بنسبة (95.9%)، ويشير ذلك أن الصحافة الأردنية اليومية تجاهلت استخدام رسوم الكاريكاتير كعنصر إبراز هام لموضوعات العدوان.

وبالنسبة لكل صحيفة على حدة، تشير بيانات الجدول (7) إلى أن استخدام صحيفة الرأي لرسوم الكاريكتير المصاحبة لموضوعات العناوين خلال فترة الدراسة بلغ (28) تكراراً بما نسبته (7.8%)، فيما بلغت تكرارات عدم استخدام الرسوم الكاريكتورية (330) تكراراً بنسبة وصلت إلى (92.2%) .كما تشير هذه النتائج إلى أن استخدام الرسوم الكاريكتيرية المصاحبة لموضوعات

العدوان في صحيفة السبيل بلغ (25) تكراراً، بنسبة (2.6%)، في حين بلغت تكرارات المواضيع التي لم يتم استخدام رسوم الكاريكتير فيها (924) تكراراً بنسبة وصلت إلى (97.4%) .

تُبين بيانات الجدول (7) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند المستوى (0.05%) في فئة عدم استخدام الرسوم الكاريكتيرية حيث :بلغت قيمة مربع كاي لها (281.368)، وهي دالة إحصائية عند مستوى (0.000%) وكانت الفروق لصالح صحيفة السبيل لأن عدد تكراراتها أعلى من صحيفة الرأي.

5/4- موقع المادة الصحفية في الصحيفة:

جدول (8) موقع المادة الصحفية في الصحيفة لموضوعات العداون الإسرائيلي على غزة (2014) في الصحافة الأردنية اليومية

	الصحيفة / الموقع في الصحيفة	الرأي		السبيل		المجموع		قيمة (Chi^2)	الدلالة الاحصائية
		تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة		
.1	صفحة أولى	61	17.0%	84	8.9%	145	11.1%	3.648	.056
.2	صفحة داخلية	265	74.0%	840	88.5%	1105	84.5%	299.208	*0.000
.3	صفحة أخيرة	32	8.9%	25	2.6%	57	4.4%	–	–
.4	المجموع	358	100.0%	949	100.0%	1307	100.0%		

(*) دالة عند المستوى (0.05)

تشير بيانات الجدول رقم (8) إلى أن الصحافة الأردنية اليومية عرضت موضوعات العدوان الإسرائيلي في مواقع مختلفة من صحف الدراسة، حيث تركزت بالصفحات الداخلية بصورة أكبر من غيرها، وهي نتيجة طبيعية، وذلك لضيق المساحات في الصفحات الأولى والأخيرة، وعدم كفايتها لعرض كافة الأحداث والموضوعات.

فقد احتلت الصفحات الداخلية المرتبة الأولى ب(1105) تكراراً وبنسبة وصلت إلى (84.5%)، تلتها الصفحة الأولى في المرتبة الثانية، بنسبة بلغت (11.1%)، ثم الصفحة الأخيرة ب (57) تكراراً وبنسبة (4.4%) .

أما بالنسبة لكل صحيفة على حدة، فتشير النتائج إلى أن الصفحة الأولى في صحيفة الرأي خلال فترة الدراسة بلغت (61) تكراراً، بما نسبته (17%)، في حين بلغت تكرارات الصفحات الداخلية (265) تكراراً بنسبة (74%)، و الصفحة الأخيرة بلغت (32)، بما نسبته (8.9%).

أما صحيفة السبيل فقد بلغت تكرارات المادة الصحفية في الصفحات الأولى إلى (84) تكراراً، بما نسبته (8.9%)، في حين بلغت الصفحات الداخلية (840) تكراراً بنسبة (88.5%)، بينما بلغت الصفحات الأخيرة (25) تكراراً، بنسبة (2.6) .

تُبين بيانات الجدول رقم (8) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند المستوى (0.05%) في فئة الصفحة الداخلية حيث :بلغت قيمة مربع كاي لها (299.208)، وهي دالة إحصائية عند مستوى (0.000%) وكانت الفروق لصالح صحيفة السبيل لأن عدد تكراراتها أعلى من صحيفة الرأي.

6/4- موقع المادة الصحفية في الصفحة:

جدول (9) موقع المادة الصحفية في الصفحة لموضوعات العدوان الإسرائيلي على غزة (2014) في الصحافة الأردنية اليومية

#	الصحيفة الموقع في الصفحة	الرأي		السبيل		المجموع		قيمة (Chi^2)	الدلالة الاحصائية
		تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة		
.1	أعلى الصفحة	193	53.9%	489	51.5%	682	52.2%	128.466	*0.000
.2	أسفل الصفحة	165	46.1%	460	48.5%	625	47.8%	139.240	*0.000
.3	المجموع	358	100.0%	949	100.0%	1307	100.0%		

(*) دالة عند المستوى (0.05)

تشير بيانات الجدول (9) إلى أن الصحافة الأردنية اليومية عرضت موضوعات العدوان الإسرائيلي، في مواقع مختلفة على صفحات صحف الدراسة، فجاءت إما في النصف العلوي من الصفحة، أو في النصف السفلي من الصفحة، وتفيد هذه الدراسة بأن الصحافة الأردنية اليومية ركزت على عرض المادة الصحفية المتعلقة بموضوعات العدوان في النصف العلوي من الصفحات بنسبة أكبر من النصف السفلي، كمؤشر على إيلائها أهمية أكبر من غيرها من الموضوعات الأخرى، حيث بلغت تكرارات نشر المادة الصحفية في النصف العلوي (682) تكراراً بنسبة (52.5%)، بينما بلغت تكرارات النصف السفلي من الصفحات (625) تكراراً بما نسبته (47.8%) .

أما بالنسبة لكل صحيفة على حدة، فبلغت تكرارات المعالجة الصحفية لموضوعات العدوان في النصف العلوي من صحيفة الرأي خلال فترة الدراسة، (193) تكراراً، بما نسبته (53.9%)، في حين بلغت تكرارات النصف السفلي (165) تكراراً، بما نسبته (46.1%).

أما في صحيفة السبيل، فوصلت تكرارات المعالجة الصحفية لموضوعات العدوان في النصف العلوي من الصفحة (489) بما نسبته (51.5%)، في حين بلغت تكرارات النصف السفلي (460) تكراراً، بما نسبته (48.5%).

تُبين بيانات الجدول رقم (9) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند المستوى (0.05%) في كلتا الفئتين:

1. (النصف العلوي): وبلغت قيمة مربع كاي لها (128.466)، وهي دالة إحصائية عند مستوى (0.000%) وكانت الفروق لصالح صحيفة السبيل لأن عدد تكراراتها أعلى من صحيفة الرأي.
2. (النصف السفلي): وبلغت قيمة مربع كاي لها (139.240)، وهي دالة إحصائية عند مستوى (0.000%) وكانت الفروق لصالح السبيل لأن عدد تكراراتها أعلى من صحيفة الرأي.

خامساً: اتجاه المعالجة الصحفية التي استخدمتها الصحف المبحوثة في معالجتها لموضوعات العدوان الإسرائيلي على غزة (2014).

جدول (10) اتجاهات معالجة الصحافة الأردنية اليومية

لموضوعات العدوان الإسرائيلي على غزة (2014)

#	الصحيفة / اتجاه المعالجة	الرأي		السبيل		المجموع		قيمة (Chi^2)	الدلالة الاحصائية
		تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة		
.1	مؤيد	0	0%	0	0%	0	0%	–	–
.2	محايد	14	7.2%	0	0%	14	1.8%	–	–
.3	معارض	36	18.6%	569	95.8%	605	76.8%	469.569	*0.000
.4	دون اتجاه	144	74.2%	25	4.2%	169	21.4%	83.793	*0.000
.5	المجموع	194	100.0%	594	100.0%	788	100.0%		

(*) دالة عند المستوى (0.05)

تشير بيانات الجدول رقم (10)، إلى تباين اتجاهات معالجة الصحافة الأردنية اليومية إزاء موضوعات العدوان، حيث تصدر الاتجاه المعارض المرتبة الأولى على قائمة الاتجاهات خلال فترة الدراسة، فبلغ تكراره (605)، بما نسبته (76.8%)، وهي نتيجة منطقية أن تتخذ الصحافة الأردنية الموقف المعارض إزاء ما قامت به إسرائيل من عدوان على قطاع غزة، وما ارتكبته من جرائم بحق المدنيين، بالإضافة إلى الرابط التاريخي الذي يجمع الأردن بفلسطين .

وتوصلت الدراسة إلى ورود موضوعات عديدة في صحف الدراسة بدون اتجاه، وذلك لأنها تعرضت للفكرة بشكل وصفي وموضوعي، حيث بلغت عدد تكراراتها (169)، بما نسبته (21.4%)، لذا جاءت في المرتبة الثانية، واستقرت الاتجاهات المحايدة في المرتبة الثالثة ب(14) تكراراً، وبنسبة(1.8%)، حيث قامت صحف الدراسة بعرض وجهتي النظر الإسرائيلية والفلسطينية بموضوعية وحيادية تامة، ولم تحظَ الاتجاهات المؤيدة بأي تكرار.

وفيما يتعلق بكل صحيفة على حدة، فيبدو واضحاً، تصدر فئة بدون اتجاه قائمة الاتجاهات في صحيفة الرأي خلال فترة الدراسة، حيث بلغت (144) تكراراً، بما نسبته (74.2%)، أما الاتجاهات المعارضة فقد احتلت المرتبة الثانية ب(36) تكراراً، بنسبة (18.6%) في حين حصلت الاتجاهات المحايدة على المرتبة الثالثة بتكرار(14)، وبنسبة (7.2%)، ولم تحظ الاتجاهات المؤيدة بأي تكرار.

أما صحيفة السبيل، فقد فتصدرت الاتجاهات المعارضة المرتبة الأولى ب(569) تكراراً، بما نسبته (95.8%)، وفئة بدون اتجاه جاءت بالمرتبة الثانية بتكرار (25)، وبنسبة (4.2%)، ولم يحظَ الاتجاهان المحايد والمؤيد بأي تكرار في صحيفة السبيل . وتُبين بيانات الجدول (10) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند المستوى (0.05%) في الفئات الفرعية التالية:

1- فئة الاتجاه المعارض، إذ بلغت قيمة مربع كاي لها(469.569)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.000)، وكانت الفروق لصالح صحيفة السبيل، لأن عدد تكراراتها أكثر من الرأي؟

2- فئة دون اتجاه، إذ بلغت قيمة مربع كاي لها(83.793)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.000)، وكانت الفروق لصالح صحيفة الرأي، لأن عدد تكراراتها أكثر من صحيفة السبيل.

سادساً: نوع الاستمالات التي استخدمتها الصحف المبحوثة في معالجتها لموضوعات العدوان الإسرائيلي على غزة (2014) .

جدول (11) استمالات معالجة الصحافة الأردنية اليومية لموضوعات العدوان الإسرائيلي على غزة (2014)

#	الصحيفة / استمالات المعالجة	الرأي		السبيل		المجموع		قيمة (Chi^2)	الدلالة الاحصائية
		تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة		
.1	الاستمالات العقلانية	341	95.3%	767	80.8%	1108	84.8%	163.787	*0.000
.2	الاستمالاتالعاطفية	13	3.6%	109	11.5%	122	9.3%	75.54	*0.000
.3	استمالات التخويف	3	.8%	45	4.7%	48	3.7%	36.750	*0.000
.4	الاستمالاتالمختلطة	1	.3%	28	3.0%	29	2.2%	25.138	*0.000
.5	المجموع	358	100.0%	949	100.0%	1307	100.0%		

(*) دالة عند المستوى (0.05)

1- تشير بيانات الجدول رقم (11) إلى أن الصحافة الأردنية اليومية اعتمدت على أربعة استمالات في معالجتها لموضوعات العدوان الإسرائيلي خلال فترة الدراسة، تمثلت في:

الاستمالات العقلانية والعاطفية واستمالات التخويف، والاستمالات المختلطة، حيث تفاوتت نسب هذه الاستمالات من قبل صحف الدراسة، فركزت على بعضها بشكل كبير، في حين أهملت بعضها الآخر، وبينت هذه النتائج تصدر الاستمالات العقلانية المرتبة الأولى ب(1108)، بما نسبته (84.8%)، مما يدل على تركيز الصحافة الأردنية اليومية على تقديم الحجج والبراهين والأدلة المنطقية أثناء معالجتها لموضوعات العدوان الإسرائيلي، تلتها الاستمالات العاطفية في المرتبة الثانية بتكرار (122) بنسبة (9.3%)، ويشير ذلك أن الصحافة الأردنية اليومية حرصت على استثارة مشاعر القارئ وكسب تعاطفه تجاه أحداث العدوان، أما في المرتبة الثالثة فجاءت استمالات التخويف بنسبة (4.7%)، فالاستمالات المختلطة في المرتبة الأخيرة بنسبة (3%).

2- أما بالنسبة لكل صحيفة على حدة، فتصدرت الاستمالات العقلانية المرتبة الأولى في صحيفة الرأي ب (341) تكراراً، بما نسبته (95.3%)، تلتها الاستمالات العاطفية في المرتبة الثانية بتكرار (13) بنسبة (3.6%)، فاستمالات التخويف في المرتبة الثالثة ب(3) تكراراً بنسبة (0.8%)، فالاستمالات المختلطة في المرتبة الأخيرة بنسبة (0.3%) .

3- أما صحيفة السبيل، فحافظت الاستمالات العقلانية على المرتبة الأولى، بتكرار (767)، بنسبة (80.8%)، واستقرت الاستمالات العاطفية في المرتبة الثانية بتكرار (109)، وشكل ما نسبته (11.5%)، وجاءت استمالات التخويف في المرتبة الثالثة بنسبة (4.7%)، والاستمالات المختلطة بالمرتبة الأخيرة بنسبة (2.2%).

4- وتُبين بيانات الجدول رقم (11) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند المستوى (0.05%) في الفئات الفرعية التالية:

1- فئة الاستمالات العقلانية، إذ بلغت قيمة مربع كايلها(163.787) ، وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.000)، وكانت الفروق لصالح صحيفة السبيل، لأن عدد تكراراتها أكثر من صحيفة الرأي.

2- فئة الاستمالات العاطفية، إذ بلغت قيمة مربع كاي لها(75.54)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.000)، وكانت الفروق لصالح صحيفة الرأي، لأن عدد تكراراتها أكثر من صحيفة السبيل .

3- فئة استمالات التخويف، إذ بلغت قيمة مربع كاي لها(36.750)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.000)، وكانت الفروق لصالح صحيفة السبيل، لأن عدد تكراراتها أكثر من صحيفة الرأي.

4- فئة الاستمالات المختلطة، إذ بلغت قيمة مربع كاي لها(25.138) ، وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.000)، وكانت الفروق لصالح صحيفة الرأي، لأن عدد تكراراتها أكثر من صحيفة السبيل.

سابعاً:القوى الفاعلة التي عرضتها الصحف المبحوثة في معالجتها لموضوعات العدوان الإسرائيلي على غزة (2014).

جدول (12) معالجة الصحافة الأردنية اليومي

للقوى الفاعلة في العدوان الإسرائيلي على غزة (2014)

#	الصحيفة / القوى الفاعلة	الرأي		السبيل		المجموع		قيمة (Chi^2)	الدلالة الاحصائية
		تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة		
.1	المقاومة الفلسطينية	44	12.3%	338	35.6%	382	28.8%	226.272	*0.000
.2	الجيش الإسرائيلي	70	19.6%	141	14.9%	211	16.1%	23.891	*0.000
.3	الحكومة الفلسطينية	3	.8%	3	.3%	6	.5%	0.000	1.000
.4	الحكومة الإسرائيلية	15	4.2%	71	7.5%	86	6.6%	36.465	*0.000
.5	الوفد الفلسطيني	2	.6%	13	1.4%	15	1.1%	8.067	*0.05
.6	الوفد الإسرائيلي	4	1.1%	2	.2%	6	.5%	0.667	0.414
.7	هيئة الأمم المتحدة	14	3.9%	15	1.6%	29	2.2%	.0034	0.853
.8	الدول العربية	72	20.1%	127	13.4%	199	15.2%	15.201	*0.000
.9	جامعة الدول العربية	0	.0%	5	.5%	5	.4%	-	-
.10	الدول الغربية	5	1.4%	30	3.2%	35	2.7%	17.857	*0.000
.11	أمريكا	1	.3%	4	.4%	5	.4%	1.800	0.180
.12	المنظمات والهيئات الانسانية والنقابات والأحزاب والحراكات الشبابية	125	34.9%	186	19.6%	311	23.8%	11.965	*0.001
.13	الدول الإسلامية	3	.8%	14	1.5%	17	1.3%	7.118	*0.008
.14	المجموع	358	100.0%	949	100.0%	1307	100.0%		

(*) دالة عند المستوى (0.05)

5- تشير بيانات الجدول رقم (12) إلى أن الصحافة الأردنية اليومية تناولت ثلاثة عشر قوى فاعلة، وذلك أثناء معالجتها لموضوعات العدوان الإسرائيلي على غزة خلال فترة الدراسة، وأظهرت صحف الدراسة تركيزها على إبراز هذه القوى بدرجات متفاوتة وبنسب مختلفة، حيث توضح هذه النتائج بأن فئة المقاومة الفلسطينية تصدرت المرتبة الأولى ب(382) تكراراً، بما نسبته (28.8%)، وفي ذلك إبراز للدور الذي لعبته المقاومة في التصدي للعدوان وتمكينها من الرد على ضربات الجيش الإسرائيلي، وجاءت المنظمات والهيئات الانسانية والنقابات والأحزاب والحراكات الشبابية، في المرتبة الثانية، فبلغت(311) تكراراً بنسبة (23.8%)، ومرد ذلك أن هذه الفئة لعبت دوراً في ردود الفعل الشعبية وتقديم المساعدات الانسانية لأهالي غزة، ثم فئة الجيش الإسرائيلي في المرتبة الثالثة ب(211) تكراراً، بما نسبته (16.1%) حيث أولت الصحافة الأردنية اليومية اهتمامها بإبراز جرائم الجيش الإسرائيلي التي ارتكبها خلال العدوان، واحتلت الفئات: الوفد الفلسطيني، الحكومة الفلسطينية، الوفد الإسرائيلي، جامعة الدول العربية، أمريكا، مراتب متأخرة من قائمة القوى الفاعلة، بحيث لم تتجاوز أي منها ما نسبته (2%) .

6- أما بالنسبة لكل صحيفة على حدة، فتصدرت فئة المنظمات والهيئات الانسانية والنقابات والأحزاب والحراكات الشبابية المرتبة الأولى في صحيفة الرأي ب(125) تكراراً، بما نسبته (34.9%)، تلتها الدول العربية في المرتبة الثانية، فبلغت (72) تكراراً، وما نسبته (20.1%)، ثم فئة الجيش الإسرائيلي في المرتبة الثالثة بتكرار مجموعه (70)، وشكلة ما نسبته (19.6%)،أما بالنسبة لصحيفة السبيل، فتصدرت فئة المقاومة الفلسطينية المرتبة الأولى ب(338) تكراراً، بما نسبته (35.6%)، تلتها المنظمات والهيئات الانسانية والنقابات والأحزاب والحراكات الشبابية في المرتبة الثانية، فبلغت (186) تكراراً، وما نسبته (19.6%)، ثم فئة الجيش الإسرائيلي في المرتبة الثالثة بتكرار مجموعه (141)، و نسبته (14.9%).

7- وتُبين بيانات الجدول رقم (12) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند المستوى (0.05%) في الفئات الفرعية التالية:

1-فئة المقاومة الفلسطينية، إذ بلغت قيمة مربع كاي لها(226.272)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.000)، وكانت الفروق لصالح صحيفة السبيل، لأن عدد تكراراتها أكثر من صحيفة الرأي .

2-فئة الجيش الإسرائيلي، إذ بلغت قيمة مربع كاي لها(23.891)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.000)، وكانت الفروق لصالح صحيفة الرأي، لأن عدد تكراراتها أكثر من صحيفة السبيل.

3-فئة الحكومة الإسرائيلية، إذ بلغت قيمة مربع كاي لها(36.465)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.000)، وكانت الفروق لصالح صحيفة السبيل، لأن عدد تكراراتها أكثر من صحيفة الرأي.

4-فئة الوفد لفلسطيني، إذ بلغت قيمة مربع كاي لها(8.067) ، وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.05)، وكانت الفروق لصالح صحيفة الرأي، لأن عدد تكراراتها أكثر من صحيفة السبيل.

5-فئة الدول العربية، إذ بلغت قيمة مربع كاي لها(15.201)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.000)، وكانت الفروق لصالح صحيفة السبيل، لأن عدد تكراراتها أكثر من صحيفة الرأي .

6-فئة الدول الغربية، إذ بلغت قيمة مربع كاي لها (17.857)،وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.000)، وكانت الفروق لصالح صحيفة السبيل، لأن عدد تكراراتها أكثر من صحيفة الرأي.

7-فئة المنظمات والهيئات الانسانية والنقابات والأحزاب والحراكات الشبابية، إذ بلغت قيمة مربع كاي لها 11.965) ، وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.001)، وكانت الفروق لصالح صحيفة السبيل، لأن عدد تكراراتها أكثر من صحيفة الرأي .

8- فئة الدول الإسلامية، إذ بلغت قيمة مربع كاي لها(7.118)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.008)، وكانت الفروق لصالح صحيفة السبيل، لأن عدد تكراراتها أكثر من صحيفة الرأي.

ثامناً: نوع الأطر الإعلامية التي استخدمتها الصحيفتين في عرضها لموضوعات العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة (2014).

جدول (13) نوع الأطر الإعلامية المستخدمة في معالجة الصحافة الأردنية لموضوعات العداون الإسرائيلي على غزة(2014)

#	الصحيفة / نوع الإطار الإعلامي	الرأي		السبيل		المجموع		قيمة (Chi^2)	الدلالة الاحصائية
		تكرار	نسبة%	تكرار	نسبة%	تكرار	نسبة%		
.1	المحدد بقضية	1	.3%	5	.5%	6	.5%	2.667	0.102
.2	الإطار العام	3	.8%	0	.0%	3	.2%	-	-
.3	الإهتمامات الانسانية	126	35.2%	219	23.1%	345	26.4%	-	-
.4	الاستراتيجية	0	0%	0	%0	0	%0	-	-
.5	النتائج الإقتصادية	3	.8%	8	.8%	11	.8%	25.070	*0.000
.6	المسؤولية	31	8.7%	32	3.4%	63	4.8%	2.273	0.132
.7	الصراع	181	50.6%	672	70.8%	853	65.3%	0.016	0.900
.8	المبادئ الأخلاقية	13	3.6%	13	1.4%	26	2.0%	282.627	0.152
.9	المجموع	358	100.0%	949	100.0%	1307	100.0%		

(*) دالة عند المستوى (0.05)

تشير بيانات الجدول رقم (13) إلى أن الصحافة الأردنية اليومية استخدمت ثمانية أنواع من الأطر الإعلامية أثناء معالجتها لموضوعات العدوان الإسرائيلي على غزة (2014) خلال فترة الدراسة، تمثلت في: الإطار العام، الإطار المحدد بقضية، إطار الاستراتيجية، إطار الاهتمامات الإنسانية، إطار المسؤولية، إطار النتائج الاقتصادية، إطار الصراع، إطار المبادئ الأخلاقية.

وتوضح النتائج تفاوت نسب استخدام هذه الأطر من قبل الصحف المتناولة بالتحليل، فركزت على بعضها بشكل كبير في حين أهملت بعضها الآخر، حيث تصدر إطار الصراع المرتبة الأولى بـ (853) تكراراً، بما نسبته (65.3%)، ما يدل أن الصحافة الأردنية اليومية ركزت على إبراز الصراع الفلسطيني–الإسرائيلي ضمن موضوعات العدوان أكثر من اهتمامها بأي شيء آخر، تلاه إطار الاهتمامات الإنسانية في المرتبة الثانية، بتكرار (345) وسنبة (26.4%)، وبذلك تكون الصحافة الأردنية اليومية اهتمت بإثارة مشاعر القارئ واهتماماته الإنسانية والوجدانية إزاء موضوعات العدوان، ثم إطار المسؤولية في المرتبة الثالثة بمجموع (63) تكراراً، بنسبة (4.8%)، ومن خلال هذا الإطار حرصت الصحافة الأردنية اليومية على إبراز المسؤولية المنوطة بطرفي الصراع في موضوعات بدء العدوان، ووقف إطلاق النار، فإطار المبادئ الأخلاقية في المرتبة الرابعة ب(26) تكراراً، ومانسبته (2%)، واحتلت الأطر: النتائج الاقتصادية، والإطار المحدد بقضية، والإطار العام مراتب متأخرة فلم تصل نسبة أي منها إلى (1%)، ولم يحظ إطار الاستراتيجية بأي تكرار في معالجة الصحافة الأردنية اليومية لموضوعات العدوان الإسرائيلي على غزة (2014).

أما بالنسبة لكل صحيفة علة حدة، فتصدر إطار الصراع المرتبة الأولى في صحيفة الرأي بـ (181) تكراراً، بما نسبته (50,6%)، تلاه إطار الاهتمامات الإنسانية في المرتبة الثانية، فبلغ (126) تكراراً، بنسبة (35,2%)، ثم إطار المسؤولية في المرتبة الثالثة ب(31) تكراراً، ومانسبته (304%).

أما في صحيفة السبيل، فبقي إطار الصراع متصدراً المرتبة الأولى ب(672) تكراراً، وما نسبته (70.8%)، وكما الرأي، جاء إطار الاهتمامات الإنسانية في المرتبة الثانية فبلغ (219) تكراراً، بنسبة (23.1%)، وبقي إطار المسؤولية في المرتبة الثالثة ب (32) تكراراً، وما نسبته (3.4%).

وتُبين بيانات الجدول رقم (13) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند المستوى (0.05%) في: فئة إطار النتائج الاقتصادية، إذ بلغت قيمة مربع كاي لها(25.070)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.000)، وكانت الفروق لصالح صحيفة السبيل، لأن عدد تكراراتها أكثر من صحيفة الرأي.

ملخص النتائج:

توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أبرزها:

1. ركزت الصحافة الأردنية اليومية بدرجة كبيرة على موضوع ردود الفعل الشعبية العربية والدولية، والمساعدات العربية والدولية، ورد المقاومة وأسلحتها أثناء معالجتها لأحداث العدوان الإسرائيلي على غزة (2014)، وتبين النتائج أن صحيفة السبيل تفوقت على الرأي في عرض رد المقاومة وأسلحتها، فاحتل المرتبة الثانية فيها، بينما جاء في الرأي في المرتبة الثانية عشرة، ويُفسر

اهتمام السبيل في إبراز قوة المقاومة وردها على العدوان بأنها تتبع في توجهها لجبهة العمل الإسلامي، وبذلك تكون امتداد لحركة المقاومة الفلسطينية (حماس).

2. اعتمدت الصحافة الأردنية اليومية على مصادرها (مراسلين، مندوبين، كتاب مقالات) بدرجة كبيرة أثناء معالجتها لأحداث العدوان الإسرائيلي على غزة (2014)، في حين جاء اعتمادها على وكالات الأنباء العالمية في المرتبة الثانية، كما تشير النتائج تفوق السبيل على الرأي في اعتمادها على وكالات الأنباء الفلسطينية، والتي تعد مصدراً مهماً للحصول على المعلومات فيما يخص موضوعات العدوان.
3. غلب استخدام التقرير الصحفي بدرجة كبيرة في الصحافة الأردنية اليومية، أثناء معالجتها لأحداث العدوان الإسرائيلي على غزة 2014، تلاه الخبر الصحفي، الذي استخدمته صحف الدراسة بدرجة جيدة مقارنةً بباقي الأنماط الصحفية، وتوضح النتائج أن صحيفتي الرأي والسبيل تساوتا في استخدام التقرير الصحفي في معالجة أحداث العدوان الإسرائيلي على غزة فاحتل المرتبة الأولى في كل منهما .
4. غلب استخدام الصحافة الأردنية للعناوين الرئيسية المصاحبة لموضوعات العدوان الإسرائيلي أثناء معالجتها لها، وتبين النتائج تصدر العنوان الرئيس المرتبة الأولى في كلٍ من صحيفتي الرأي والسبيل.
5. غلب عدم استخدم الصحافة الأردنية اليومية للون في العناوين المصاحبة لموضوعات العدوان الإسرائيلي أثناء معالجتها لها، وبينت النتائج تساوي صحيفتي الرأي والسبيل في عدم استخدام اللون في العناوين، حيث جاء في المرتبة الأولى في كل منهما.
6. غلب عدم استخدام الصحافة الأردنية اليومية للصور المصاحبة لموضوعات العدوان الإسرائيلي أثناء معالجتها لها، وأشارت النتائج أن عدم استخدام الصور المصاحبة لموضوعات العدوان تصدر المرتبة الأولى في كلٍ من صحيفتي الرأي والسبيل.
7. عرضت الصحافة الأردنية اليومية أغلب موضوعات العدوان الإسرائيلي على غزة 2014 على صفحاتها الداخلية أثناء معالجتها لها، وأشارت النتائج أن صحيفتي الرأي والسبيل اتفقتا في عرض موضوعات العدوان الإسرائيلي على صفحاتها الداخلية، فجاءت في المرتبة الأولى في كلتيهما.
8. ركزت الصحافة الأردنية اليومية على طرح الموضوعات المتعلقة بالعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة 2014، في النصف العلوي من صفحاتها أثناء معالجتها لها، وبينت النتائج تساوي صحيفتي الرأي والسبيل في طرح موضوعات العدوان الإسرائيلي على غزة في النصف العلوي من الصفحة، فاحتل المرتبة الأولى في كل منهما.

9. حظي الاتجاه المعارض من العدوان الإسرائيلي على غزة 2014، باهتمام كبير من قبل الصحافة الأردنية اليومية، بحيث تصدر المرتبة الأولى بين كافة الاتجاهات، تلته فئة بدون اتجاه، وأوضحت النتائج تفوق صحيفة السبيل في إبراز الاتجاه المعارض من العداون الإسرائيلي، فاحتل المرتبة الأولى على قائمة اتجاهاتها، بينما جاء في الرأي في المرتبة الثانية.
10. أبدت الصحافة الأردنية اليومية اهتمامها الكبير باستخدام إطار الصراع، أثناء معالجتها لموضوعات الدراسة، وبينت النتائج تساوي صحيفتي الرأي والسبيل في استخدام إطار الصراع، فاحتل المرتبة الأولى في كل منهما.

التوصيات:

بناء على النتائج التي توصلت إليها الدراسة، توصي الباحثة بما يلي:

1. ضرورة تركيز الصحافة الأردنية اليومية بصورة أكبر على جرائم العدوان الإسرائيلي خلال معالجتها لموضوعات القضية الفلسطينية وفيما يخص الصراع الفلسطيني – الإسرائيلي، لما فيه من لفت انتباه الرأي العام المحلي والدولي، إلى وحشية جرائم هذا العدوان.
2. دأبت الصحافة الأردنية ومنذ نشأتها إلى مساندة القضية الفلسطينية، وإيلائها اهتماماً كبيراً بإفرادها مساحات كبيرة فيما يخص قضاياها، لذا على الصحافة الأردنية الاستمرار بهذا النهج من الحرص.
3. ضرورة الحد من الاعتماد على وكالات الأنباء العالمية كمصدر رئيس للأنباء والمعلومات لما في ذلك من ترسيخ لمفهوم التبعية الإعلامية، والحرص على إعطاء وكالات الأنباء العربية فرصة بإثبات جدارتها بتحقيق دور فاعل في نقل الأخبار والأنباء فيما يخص الأزمات والحروب والأحداث الدولية.
4. الحد من اعتماد الصحافة الأردنية اليومية على المصادر غير المحددة، لأن الاعتماد عليها يقلل من مصداقية الصحيفة وموثوقيتها لدى القراء.
5. السعي إلى استخدام الألوان في العناوين في الصحف الأردنية اليومية أثناء عمليات الطباعة والإنتاج للأعداد الورقية، لما تسهم به هذه العناصر التيبوغيرافية من إبراز للقضايا التي تهم القراء وتجذب انتباههم.

المراجع

بهنسي، السيد. (2010)."الإعلام وإدارة الأزمات الدولية"، القاهرة: عالم الكتب.

بوحش، عمار. (1989). "مناهج البحث العلمي أسس وأساليب"، الزرقاء: مكتبة المنار للطباعة والنشر والتوزيع.

حسين، سمير (1995). "بحوث الإعلام"، القاهرة: عالم الكتب.

شميط، وليد (2005). "امبراطورية المحافظين الجدد التضليل الإعلامي وحرب العراق"، بيروت: دار الساقي.

صلاح الدين، خالد. (2001). "دور التلفزيون والصحف في تشكيل معلومات واتجاهات الجمهور نحو القضايا الخارجية". رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الإعلام .جامعة القاهرة.

طوالبة، حسن (2006). "في الإعلام والدعاية والحرب النفسية"، إربد: عالم الكتب الحديث.

عبد الحميد، محمد (1983). "تحليل المحتوى في بحوث الإعلام"، جدة: دار الشروق للنشر والتوزيع.

عبدالرحمن، عواطف وآخرون. (1982). "تحليل المضمون في الدراسات الإعلامية"، القاهرة: مطابع دار أسامة.

العتابي، جبر مجيد. (1991)، "طرق البحث الإجتماعي"، الموصل: الكتب للطباعة والنشر.

عدوان، أحمد (2012). "تغطية الصحافة الإسرائيلية للحرب على غزة 2008–2009م. دراسة تحليلية مقارنة". رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الآداب/ جامعة الأزهر.
(Available at : http://www.alazhar.edu.ps)

علاونة، حاتم ونجادات، علي (2011). "اتجاهات الصحافة الأردنية نحو العدوان الإسرائيلي على غزة".مجلة أبحاث اليرموك، المجلد (27)، العدد (1).

علاونة، حاتم سليم (2008). "اتجاهات الصحافة الأردنية إزاء العدوان الإسرائيلي لبنان في تموز2006. دراسة تحليلية مقارنة". مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية–الجامعة الأردنية، المجلد (35)، العدد (2) .

علاونة، حاتم سليم (2008). "اتجاهات الصحافة الأردنية إزاء العدوان الإسرائيلي لبنان في تموز2006. دراسة تحليلية مقارنة". مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية–الجامعة الأردنية، المجلد (35)، العدد (2).

فرج، محمد نصر الله (2011). "تغطية الصحافة العربية للعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام2008–2009 (الرأي الأردنية، القدس العربي–لندن، الأهرام–القاهرة)". رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط.

الكندي، عبدالله. (2008). "تغطية الصحافة العمانية العربية اليومية لحـــرب الخلـــيج الثانيـــة 90–1991م. في تغطية الصحافة العربية للحروب: دراسات في فلسفات التغطية ومضامينها في حربي الخليج الثانية والثالثة"، تحرير عبدا لله الكندي، بيروت: المؤسسة العربية للدرسات والنشر.

مكاوي، حسن عماد والسيد، ليلى (2001). "الاتصال ونظرياته المعاصرة"، القاهرة : الدار المصرية اللبنانية.

References

Abdul Hamid, M. (1983). Content analysis in media research. Alshorouk for Publishing and Distribution, Jeddah.

Abdul Rahman, A., & others. (1982). Content analysis in media studies. Dar Osama Press, Cairo.

Al-Etabi, J., M. (1991). Methods of social research. Alkotob for Printing and Publishing, Mosul.

Alkindi, A. (2008). The Arab-Omani Press coverage of the Second Gulf War in 1990-1991. The Arab press coverage of war: Studies in the philosophy of coverage and its contents in the Second and Third Gulf Wars, edited by Abdullah Al-Kindi, Beirut: Arab Foundation for Studies and Publishing.

Alona, H. (2008). Jordanian press attitudes towards the Israeli aggression in Lebanon in July 2006: A comparative analytical study. *Journal of Humanities and Social Sciences Studies- University of Jordan, 35*(2).

Alona, H., & Njadat, A. (2008). Jordanian press aattitudes towards the Israeli aggression in Gaza. *Journal of Yarmouk University, 35*(2).

Bahansi, A. (2010). Media and international crisis management. Alam Al Kotob, Cairo.

Bowahsh, Ammar. (1989). Methods of scientific research: Principles and methods. Al-Manar Library for Printing, Publishing and Distribution, Zarqa.

Edwan, A.(2012). Coverage of the Israeli press for the war on Gaza in 2008-2009 (Unpbublished research paper). Faculty of Arts, Al-Azhar University.(Available at : http://www.alazhar.edu.ps).

Faraj, M. N. (2011). Arab press coverage of the Israeli aggression on the Gaza strip in 2008-2009 (Alrai' Newspaper, Alqudus Al- Arabi Newspaper - London, Al-Ahram Newspaper-Cairo), (unpublished master thesis). Faculty of Media, Middle East University.

Framing, H.& Gomma, E.H. (2012). The Egyptian uprising in Arabic language Newspapers and social media. Journal Of Communication, 62(2), The American University of Cairo, Cairo.

Hussein, S. (1995). Media research. Alam Alkotob, Cairo. Makkawi, H. & Alssaeid, L.(2001). Communication and contemporary theory. Al. Dar Almasria albnanya, Cairo.

Pestalardo, M. (2006). War on the media : the news framing of the Iraqi war in the united state, Europe and Latin America .Unpublished master theises, digital commons, East Tennessee State University.

philosophy and its contents in the Second and Third Gulf War,

Salah Al-Din, K.(2001). The role of television and newspapers in shaping the information and trends of the public towards external issues (unpublished PhD thesis). Faculty of mass Communication, Cairo University.

Shamit, W. (2005). Neo-imperialism, media disinformation and the Iraq war. Dar al Saqi, Beirut.

Tawalbh, H. (2006). In Media, propaganda and psychological warfare. Alam Alkotob Al Hadeeth, Irbid.

Xigen, L .(2007). Stages of crisis and media frames and functions: U.S. TV networks coverage of the 9/11 Tragedy during the 24 Hours. Broadcasting and Electronic Media.

مستوى الوعي بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة لدى طالبات كلية اربد الجامعية

نايف فدعوس علوان الحمد *

ناصر إبراهيم الشرعه

عبد الرزاق حسين الحسن

ملخص

استهدفت الدراسة التعرف إلى مستوى الوعي بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة لدى طالبات كلية إربد الجامعية، ويقدر مجتمع الدراسة بـ (3200) طالبة، وتألفت عينة الدراسة من (149) طالبة: (78 طالبة في تخصص التربية الخاصة، و71طالبة في تخصص العلوم الإدارية)، للعام الدراسي 2015/2014، واستخدم الباحثون مقياس الوعي بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، وتم التحقق من معاملات الصدق والثبات للمقياس، وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى أن درجة وعي الطالبات بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة (الشخصية والسياسية والاجتماعية والمدنية والاقتصادية والتعليمية) جاءت بدرجة متوسطة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة وعي الطالبات بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة تعزى لمتغير التخصص الدراسي، وأوصى الباحثون بالاهتمام وزيادة الوعي بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة لدى الطلبة في الجامعات، من خلال طرح مساقات إجبارية في الجامعة تهدف للتعريف بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة وتعزيز مشاركة الأشخاص ذوي الإعاقة ودمجهم في المجتمع. (كلمات مفتاحية: الأشخاص ذوي الإعاقة، الوعي بحقوق ذوي الإعاقة، طالبات الجامعة).

* كلية التربية، جامعة البلقاء التطبيقية، كلية إربد الجامعية.

تاريخ تقديم البحث: 2015/12/20م. تاريخ قبول البحث: 2016/5/11م.

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2017 .

The Level of Awareness to the Rights of Disabled Persons Among Irbid University College Female Students

Nayef. Al-Hamad
Nasser. Al-Shraa
Abdalrazag. Al- Hassan

Abstract

The study aimed to identify the level of awareness to the rights of disabled Persons among Irbid University College Female Students, The study population an estimated (3200) students, and the study sample consisted of 149 female students (78 female students specialization special education, and 71 female students specialization Management Science), academic year 2014/2015, the researchers used a scale of Awareness of the rights of Disabled persons, It was verified validity and reliability of the scale coefficients, the study results concluded to the that the level of consciousness of the rights of disabled persons female students was a medium degree, and the absence of statistical significance are attributed to the specialization of study differences The researchers recommended the attention and increase awareness of the rights of persons with disabilities among students in universities, by offering compulsory courses at the university aiming to Definition the rights of persons with disabilities and promote the participation of persons with disabilities and integrate them into society.

Keywords: Disabled, Disabled Persons, The rights of disabled, University students.

المقدمة:

تعد قضية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة من القضايا المعاصرة المهمة التي تتطلب استنهاض الهمم وحراك عالمي من كافة القطاعات العامة والخاصة، فهي قضية لا تقتصر على الدور الفردي فحسب، وإنما هي قضية مجتمع برمته، بل هي قضية تعددت جوانبها واكتسبت أهميتها في الآونة الأخيرة نظراً لازدياد تعداد الأشخاص ذوي الإعاقة على مستوى العالم، ويتطلب هذا الموضوع اهتماما كبيراُ يتمثل بتضافر كافة الجهود لخلق بيئة مناسبة لتلك الفئة من المجتمع (Al-Kilani & Al-Rusan, 2009).

وإن من متطلبات تهيئة البيئة المناسبة للأشخاص ذوي الإعاقة معرفة حقوقهم ونشر الوعي ضمن المجتمع حول وضعهم واحتياجاتهم ومتطلباتهم ومصالحهم، ولكي تكون الصورة واضحة للناس جميعاً حول كيفية التعامل مع هذا الشخص المعاق الذي يتساوى معهم من الناحية القانونية والإنسانية (Kumar, 2008)، ولكي يصبح المجتمع فيما بعد قادراً على مساعدة المعوقين من خلال فهم ظروفهم وإمكانياتهم، فالوعي بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة يمهد لهم السبيل ليصبحوا قادرين على المشاركة في الحياة المدنية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية، ويؤثر الوعي بحقوق الأشخاص المعاقين على مكانة ودور هذه الفئة في المجتمع، كما يعد عدم الوعي بحقوقهم المعوقات الرئيسية في تقدمهم نحو الاندماج في المجتمع وامتلاكهم زمام المبادرة لخدمة أوضاعهم والدفاع عن حقوقهم (Aisha, 2012 ؛Al-Zahrani, 2014).

إن الوعي بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة والعمل على تحقيق مطالبهم وتحسين واقع الخدمات المقدمة لهم وتعريف المجتمع بأهمية الشخص المعاق كعنصر بشري قادر على الإنتاج من الأولويات التي تنادي بها جميع المنظمات الحقوقية في العالم، لكون الأشخاص ذوي الإعاقة جزءاً لا يتجزأ من أي مجتمع، وهم فئة فعّالة لا يقل دورهم عن دور أي فئة أخرى في المجتمع (Heward & Orlansky,1988)، حيث يشكل الأشخاص ذوو الإعاقة نسبة كبيرة على مستوى العالم تقدر بما يقارب (15%) من السكان، كما أن غالبية الناس في هذه البلدان لا يَعون حقوقهم المدنية والسياسية ولا يعرفون كيفية التعامل معهم بالرغم من أنهم يتعايشون معهم بشكل يومي(Russell, 1998 ؛Al-Khatib, 2004 & Al-Hadidi)، فدور المجتمع العمل على تنشيط حياة الشخص ذو الإعاقة الاجتماعية ومساعدته على اكتساب أنماط سلوكية متعددة،

ومعارف متجددة، لتزيد من انتمائه لمجتمعه فهو جزء من النظام الاجتماعي الذي ينتمي إليه وله حقوق وواجبات في ممارسة دوره على أكمل وجه (Abou El-Nasr, 2004 ؛ Aisha, 2012).

وإذا ما عدنا قليلاً لعقودٍ سابقةٍ لوجدنا انعدام الوعي بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة في مختلف المجالات، سواءً في التعليم والتأهيل في المجتمع، أو في اتخاذ القرارات الجائرة بحقهم باعتبارهم أفراد غير صالحين ليس لهم قيمة اجتماعية، وبالتالي كانت السخرية والنبذ والتخلص منهم باعتبارهم عالة على المجتمع(Haile & Bogale,1999؛Kennedy & Shukla & Fryxell,1997)، وتكمن أهمية معرفة حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة في القرارات المترتبة على تلك الحقوق سلباً أم إيجاباً من حيث القبول النفسي والاجتماعي للمعوقين، وتحسين البرامج التربوية والاجتماعية والصحية والمهنية لهم، ودمجهم في المدارس العادية، أو الرفض والعزل والإنكار والإهمال للمعوقين وحقوقهم (Al-Roussan, 1998 ؛Abou El-Nasr, 2004 ؛Human Rights Council, 2013).

وتعتبر الأمة الإسلامية رائدة في كفالة الحقوق للأفراد والجماعات، وخاصة الأشخاص ذوي الإعاقة، وخصت الشريعة الإسلامية الأشخاص ذوي الإعاقة بمجموعة من الحقوق، وارتكزت على مجموعة من القيم أساسها إعلاء شأن الكرامة البشرية، وإحقاق الحق وإقامة العدل والمساواة (Al-Zahrani, 2014 ؛Aisha, 2012).

وتوفر اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة معايير كافية لحماية الحقوق المدنية، والثقافية، والاقتصادية والسياسية، والاجتماعية للأشخاص ذوي الإعاقة على أساس الدمج والمساواة وعدم التمييز (Morris,1998) ، وتوضح الاتفاقية أن الأشخاص ذوي الإعاقة يحق لهم العيش المستقل في مجتمعاتهم المحلية وتحديد خياراتهم وأداء دور فعّال في المجتمع (Human Rights Council, 2013)، وفي السنوات الأخيرة ظهر ما يسمى بالتربية الخاصة التي اهتمت بهذه الفئة متمثلة في مؤسسات وأفكار ودراسات مستفيدة من النتائج التي وصل إليها علم النفس والعلوم الطبية والتقنية، في وضع البرامج وصياغة طرائق التعامل والتعليم، بما يتناسب ووضع الأشخاص ذوي الإعاقة للتغلب على مشكلاتهم التي أحدثتها الإعاقة (Abdel Al-Ghaffar, ؛Russell, 1998 2004)، ويمكن تحديد هذه الرعاية في تصحيح الانحراف في النمو النفسي عندهم على أساس بناء وتشكيل المهارات المطلوبة وجوانب الشخصية المختلفة، بهدف رفع السوية العقلية والانفعالية

والشخصية، وتحصين النمو النفسي لديهم لمواجهة الاضطرابات السلوكية والانفعالية وسوء التكيف النفسي (Hazel, 2000).

وأشارت التوصيات الخاصة باجتماع اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (الأسكوا)، والتي عقدت في عمان في مطلع عام (1993) بمناسبة انتهاء عقد الأمم المتحدة الخاص بالمعوقين (1983–1992) إلى دور وسائل الإعلام المختلفة من حيث بلورة خطة عمل وحملات إعلانية تتوجه إلى المعوقين وأسرهم من جانب والمجتمع من جانب آخر، وتوفير قنوات اتصال بالمعوقين تخاطب مشكلاتهم وتقديم لهم المعلومات الأساسية التي تسهل لهم التعامل مع الإعاقة وممارسة حياتهم اليومية (Morris, 1998)، وتنمية اتجاهات مجتمعية إزاء المعوقين وتهيئة الفرص لهم للمشاركة في أشكال الحياة الاجتماعية، وتنقية الأعمال الدرامية (من مسلسلات وأفلام ومسرحيات) مما تتضمنه في بعض الأحيان من سلبيات تمس الأشخاص ذوي الإعاقة وتؤثر على إدراك المجتمع لهم (Balsam, 1993 ؛Southern Center for Dialogue and Development, 2011).

ووافقت الأمم المتحدة في (13 ديسمبر عام 2006) بصورة رسمية على اتفاقية حقوق ذوي الإعاقة، وهي أول معاهدة لحقوق الإنسان في القرن الحادي والعشرين، والتي تهدف إلى حماية وزيادة الحقوق والفرص للعاجزين وذوي الإعاقة في العالم، بحيث يصبح لهم القدرة على الحصول على حقوق متعادلة في التعليم، والتوظيف، والحياة الثقافية، بالإضافة إلى الحق أن يمتلكوا ويرثوا في الممتلكات المختلفة، وعدم التمييز بينهم في الزواج والأطفال (Southern Center for Dialogue, 2011 and Development)، وفي عام (1976) أطلقت الأمم المتحدة عامها العالمي للأشخاص ذوي الإعاقة، وتضمن عقد الأمم المتحدة (1983– 1993) برنامجاً عالمياً للعمل مع ذوي الإعاقة، وفي عام 1984 وافقت اليونسكو على لغة الإشارة ليتم استخدامها في تعليم الأطفال والشباب الصم (UNESCO, 1994).

واهتمت دول العالم بالأشخاص ذوي الإعاقة من خلال إنشاء مؤسسات إيواء لهم وتعليمهم وتأهيلهم بصورة منعزلة ثم تطورت إلى عملية دمجهم داخل مجتمعاتهم (O'Reilly, 2003) ، ويشير بيان مؤتمر"سلامنكا" بشأن المبادئ والسياسات والممارسات في تعليم ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة، إلى إعلان حقوق الإنسان لسنة (1948) الذي يؤكد على حق كل فرد في التعليم وجاء المؤتمر العالمي حول التربية للجميع عام (1990) وكفل هذا الحق للجميع بغض النظر عما

بينهم من فروق فردية، والإعلانات الصادرة عن الأمم المتحدة بشأن تحقيق تكافؤ الفرص للأشخاص ذوي الإعاقة (Al-Ghannam, 1981 ؛Human Rights, 1993 ؛Majeed, 2008).

وفي المملكة الأردنية الهاشمية تم تأسيس (المجلس الأعلى لشؤون الأشخاص المعوقين) وله فروع ومكاتب في مراكز محافظات المملكة (قانون رقم 31، 2007)، وتم إنشاء عدد من المؤسسات الخاصة ومراكز الرعاية للأشخاص ذوي الإعاقة، ويأتي هذا إيماناً بأهمية فئة ذوي الإعاقة والمحافظة على حقوقهم بشكل عام، إذ أصبح الاهتمام بهذه الفئة وتوفر أسباب الرعاية وكل ما تحتاج إليه من خدمات وفرص عمل مناسبة مطلباً أساسياً من متطلبات المجتمعات الراقية، فهم بحاجة للاندماج والتكيف مع المجتمع، وتعكس التوجهات الحديثة والتي تنادي بحقوق الدمج الأكاديمي والاجتماعي نحو مشاركة الطلبة ذوي الإعاقة مع الطلبة العاديين في الصف العادي، وفي البيئات التربوية الأقل تقييداً أحدى التوجهات الإيجابية نحو هذه الفئة وجزء بسيط من حقوقهم في المجتمع(Al-Qureaiti, 2005 ; Almajali & Krestine,2008) .

ونص قانون حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة الأردني رقم (31) لعام 2007 في الفقرة (ب) من المادة (4) على ضرورة أن توفر الجهات ذات العلاقة كل حسب اختصاصها للأشخاص ذوي الإعاقة الحقوق والخدمات التعليمية منها: فرص التعليم العام، والتعليم المهني، والتعليم العالي حسب فئات الإعاقة من خلال أسلوب الدمج، واعتماد برامج الدمج بين الطلبة ذوي الإعاقة وأقرانهم من العاديين وتنفيذها في إطار المؤسسات التعليمية، والتجهيزات المعقولة التي تساعدهم على التعلم والتواصل والتدريب والحركـة مجاناً بما في ذلك نظام بريل ولغة الإشارة للصم، وغيرها من التجهيزات اللازمة، وإجراء التشخيص التربوي ضمن فريق التشخيص الكلي لتحديد طبيعة الإعاقة وبيان درجتها واحتياجاتها، وإيجاد الكوادر البشرية المؤهلة للتعامل مع الطلبة ذوي الإعاقة (UNESCO, 1994، Southern Center for Dialogue and Development, 2011 ؛ Almajali & Krestine,2008).

وتُعرِّف منظمة الصحة العالمية الإعاقة (Disability) على أنها: "مصطلح يغطي العجز، والقيود على النشاط، ومقيدات المشاركة، والعجز هي مشكلة في وظيفة الجسم أو هيكله، والحد من النشاط هو الصعوبة التي يواجهها الفرد في تنفيذ مهمة أو عمل ما، في حين أن تقييد المشاركة هي

المشكلة التي يعاني منها الفرد في المشاركة في مواقف الحياة، وبالتالي فالإعاقة هي ظاهرة معقدة تعكس التفاعل بين ملامح جسم الشخص وملامح المجتمع الذي يعيش فيه (Nateel et al, 2007 ؛ Al-Roussan, 1996).

ويعرَّف الشخص ذو الإعاقة: بأنه الشخص الذي يختلف عن المستوى الشائع في المجتمع في صِفة أو قدرة شخصية، سواءً كانت ظاهرة كالشلل وبتر الأطراف وكف البصر، أو غير ظاهرة مثل التخلف العقلي والصمم والإعاقات السلوكية والعاطفية، بحيث يستوجب تعديلاً في الخطط والبرامج التعليمية والتربوية والحياتية، بشكل يتفق مع قدرات وإمكانيات الأشخاص ذوي الإعاقة مهما كانت محدودة ليكون بالإمكان تنمية تلك القدرات إلى أقصى حد ممكن (Al-Khatib and Al-Hadidi, 2004).

وينطلق الباحثون في هذه الدراسة في التعرف إلى درجة الوعي بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة لدى شريحة من طالبات الجامعة، وهي محاولة لتوضيح بعض ما يتعلق بهذه الفئة وتصحيح المفاهيم الخاطئة حول حقوقهم، وضمان وترسيخ حقوقهم التي نصت عليها المواثيق الدولية والعالمية، ولأن الوعي بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة يتطلب إيضاح أهمية الدور الذي تقوم به هذه الفئة إذا ما أتيحت لها الفرصة وفتح لها المجال، وذلك من خلال منحها حقوقها كاملة، وعدم التمييز بين الأشخاص ذوي الإعاقة وغيرهم، ويكون ذلك بالاعتراف لهذه الفئة بالكرامة البشرية والتأكيد على تقبل المجتمع واستيعابه لهذه الشريحة التي إذا ما بقيت خارج المجتمع فإنها تلعب دوراً كبيراً في تخلفه وتأخره، لأنها ستكون عالة عليه من الناحية الاجتماعية والاقتصادية وكافة النواحي.

الدراسات السابقة:

تختلف الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الإعاقة والأشخاص ذوي الإعاقة في متغيراتها ومحاورها، فهناك العديد من الدراسات التي تناولت الاتجاهات وحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة في الرعاية والدمج؛ أما بالنسبة لموضوع الوعي بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة فلم يجد الباحثون – حسب علمهم – دراسات كافية ومباشرة عن الوعي بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة ولدى طلبة الجامعات تحديداً.

أولاً: الدراسات التي تتعلق بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة:

ففي دراسة أجراها شارما (Sharma, 2015) استهدفت الترف إلى تقييم مستويات الوعي بحقوق الأطفال المعاقين لدى الآباء والأمهات في مدينة بومباي بالهند وفي ضوء عدة متغيرات، وتألفت عينة الدراسة من (335) من الآباء والأمهات، وأثر عوامل شخصية الوالد (العمر والجنس والدين، والتحصيل العلمي) والعوامل الاجتماعية والاقتصادية مثل: (عدد الأطفال، وطبيعة الأسرة، ودخل الأسرة، نصيب الفرد من الدخل)، والعوامل المتعلقة بالأطفال ذوي الإعاقة (السن، والجنس، ونوع الإعاقة والعمر عند بداية الإعاقة، والولادة وترتيب الطفل في الأسرة)، واستخدمت الدراسة استبيان خاص والمقابلة في جمع البيانات والمعلومات، وتوصلت الدراسة إلى إدراك الوالدين لحقوق الأطفال المعاقين في التعليم والعمل وحقهم في أن يكون لهم أسرة، وأثر التحصيل العلمي للوالدين بدرجة وعيهم بحقوق الأطفال المعاقين ولصالح المتعلمين، ووجدت الدراسة أن الأمهات أكثر وعياً بحقوق الأطفال ذوي الإعاقة من الآباء.

أجرى ليونارد ولي (Lewnard & Lee, 2013) دراسة استهدفت الكشف عن معرفة المعلمين بحقوق الأطفال متعددي الإعاقة في الدمج بالمدارس العادية بولاية كاليفورنيا، وتألفت عينة الدراسة من (930) معلماً ومعلمة، وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى أن درجة معرفة المعلمين بحقوق الأطفال ذوي الإعاقة كانت منخفضة، وأن هناك اتجاهات إيجابية نحوهم.

وفي دراسة قام بها(Alaer, 2012) استهدفت مدى معرفة المعلمين والمعلمات بحقوق الأفراد ذوي الحاجات الخاصة في بيئة المدرسة في مدينة بغداد، تألفت عينة الدراسة من (325) معلماً ومعلمة، استخدمت فيها الدراسة استبيان مفتوح لمعرفة حقوق هذه الفئة، وتوصلت النتائج إلى أن معرفة المعلمين بحقوق الأفراد ذوي الحاجات الخاصة كانت متدنية، وهناك فرق داله لصالح المعلمين الذكور.

وفي دراسة أجراها (Southern Center for Dialogue and Development, 2011) استهدفت الكشف عن معاناة الأشخاص المعوقين من التمييز في الأردن ومدى الالتزام بمنحهم كافة حقوقهم، وبينت الدراسة افتقار المدن الأردنية للحدود الدنيا من التسهيلات التي تجعل منها فضاءً

ممكناً للأشخاص ذوي الإعاقة، وأشارت إلى غياب أو تدني مستوى وعي الكثير من المسؤولين في البلديات، والمؤسسات الصحية والتعليمية بقضايا الإعاقة والمستلزمات الضرورية للبيئة المؤهلة، إضافة إلى تدني مستوى وعي الأشخاص ذوي الإعاقة بحقوقهم وعدم الرضا عن مستوى تنفيذ هذه الحقوق، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: أن غالبية أفراد العينة يشعرون بانتهاك المجتمع لحقوقهم، وأن هذه الحقوق غير مصانة ومنتهكة، وأفادت الدراسة أن غالبية المؤسسات تفتقر للمعلومات والبيانات الإرشادية المناسبة والكوادر المؤهلة لخدمة الأشخاص ذوي الإعاقات المختلفة بما في ذلك المواد الإرشادية بلغة بريل، وترجمة لغة الإشارة، والكوادر القادرة على معرفة احتياجات الأشخاص ذوي الإعاقة، ومخاطبتهم بلغة حقوقية تعزز كرامتهم وتحترم حقوقهم.

وأجرى (El-Kassas, 2004) دراسة ميدانية عن حقوق التمكين الاجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصة، هدفت إلى حق عملية إدماج ذوي الاحتياجات الخاصة داخل المجتمع وتغيير الثقافة السائدة عن الإعاقة، وطبق البحث في محافظة البحيرة في على (15) حالة من العاملين في قطاع تعليم ورعاية ذوي الإعاقة، ومن المهتمين بقضايا ذوي الإعاقة، وتوصلت الدراسة إلى تدني وضعية الأشخاص ذوي الإعاقة في المجتمع ومعاناتهم من الكثير من المشكلات الاجتماعية والنفسية، وعدم حصول ذوي الإعاقة على الكثير من الحقوق والخدمات مقارنه بأقرانهم العاديين، وعدم توافر فرص العمل الكافية، والعجز المادي وفقر الرعاية الصحية يزيد من معاناتهم.

وفي دراسة (Abdullah, 2001) والتي استهدفت التعرف إلى مستوى معرفة الأشخاص ذوي الإعاقة بحقوقهم في مجال التعليم والصحة في مدينة تعز في اليمن، وتألفت عينة الدراسة من (351) معاقاً، واستخدم الباحث استبانه تضمنت حقوق ذوي الإعاقة في مجالي التعليم والصحة، وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى أن هناك غموضاً في مدى معرفة الأشخاص ذوي الإعاقة لحقوقهم في مجال الصحة ومجال التعليم، ولا توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث.

ثانياً: دراسات تتعلق بالاتجاهات نحو الأشخاص المعاقين:

ففي دراسة (Ronel & Martina, 2010) استهدفت التعرف إلى اتجاهات أصحاب العمل في ولاية كاليفورنيا نحو حقوق ذوي الإعاقة جسدياً، وشملت العينة (33) من المديرين و(30) من أصحاب العمل، وتوصلت الدراسة إلى أن المديرين وأصحاب العمل ينظرون بسلبية إلى ذوي الإعاقة، ولا يقدمون لهم دعماً إيجابياً، كما أنهم لا يؤمنون بقدرات الأفراد ذوي الإعاقة جسدياً على

القيام بالمهمات المهنية الموكلة إليهم، وأوصت الدراسة بضرورة عقد برامج توعية للمديرين وأصحاب العمل بإمكانات وقدرات ذوي الإعاقة.

وأجرت (Al-Ghamaliya, 2009) دراسة استهدفت قضية حقوق ذوي الحاجات الخاصة في الدمج مع أقرانهم العاديين بمدارس التعليم الأساسي العمانية، وبحث أراء مديري المدارس والمعلمين وأولياء أمور التلاميذ، وتألفت عينة الدراسة من (236) شخصاً، وقد أعدت الباحثة استبانة لقياس آراء مديري المدارس والمعلمين وأولياء أمور تلاميذ التعليم الأساسي، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها اتفاق جميع أفراد عينة البحث على ضرورة التوسع في تجربة الدمج في مدارس التعليم الأساسي بسلطنة عمان، وعلى ضرورة توافر الإمكانات اللازمة لإنجاح هذه التجربة والاهتمام بإعداد المعلمين القادرين على تدريس تلاميذ الفصول المدمجة.

وفي دراسة (Kenndy, Shukla & Fryxell,1997) التي استهدفت مقارنة الأفراد المعوقين المدمجين في الصفوف العادية وبين الأفراد المعوقين غير المدمجين من ناحية التفاعلات الاجتماعية في ولاية نيويورك، وتكون مجتمع الدراسة من (16) طالباً موزعين بالتساوي على المدارس العادية ومراكز التربية الخاصة، ووجدت الدراسة أن الطلبة المعوقين والذين يدرسون في الصوف العادية، يتفاعلون مع الطلبة ويكونون صداقات مقارنة بالطلبة المعوقين والموجودين في مراكز التربية الخاصة.

وأجرى (Mohammed, 1995) دراسة هدفت إلى استقصاء اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية تجاه المعوقين (بصرياً–عقلياً–سمعياً–حركياً)، وتكونت العينة من (192) طالبا وطالبة من التخصصات الآتية(ثانوي عام– ثانوي صناعي– ثانوي زراعي– ثانوي تجاري)، وتم تطبيق مقياس الاتجاهات نحو المعوقين، وأسفرت النتائج إلى اتجاهات ايجابية لدى طلاب المرحلة الثانوية تجاه المعوقين، واختلاف الاتجاهات باختلاف نوع الإعاقة ولصالح المعاقين بصرياً وحركياً، ووجود فروق في الاتجاهات تبعا لاختلاف التخصص ولصالح الثانوي الزراعي والعام، وتبعا لاختلاف الجنس ولصالح الإناث، وكان للتفاعل المشترك بين الجنس والتخصص أثر فعال على اتجاهات الطلاب نحو المعوقين.

نلاحظ من خلال الدراسات السابقة أنها تناولت جانب محدد فيما يتعلق بالأشخاص ذوي الإعاقة ولم تتناول الجوانب كلها، وتركيزها على قضية الاتجاهات وحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة في الدمج، وندرة الدراسات التي بحثت بشكل مباشر عن الوعي بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة لدى طالبات الجامعة، وتتميز الدراسة الحالية وتختلف عن الدراسات السابقة بالتركيز على موضوع الوعي بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة في جميع المجالات الشخصية والحياتية، واختلفت بعينة الدراسة وهن الطالبات في كلية اربد الجامعية ممن يدرسن تخصص التربية الخاصة والعلوم الإدارية، حيث اهتمت الدراسة الحالية بهذا الموضوع بخلاف العديد من الدراسات السابقة التي ركزت على موضوع الحقوق في الدمج والاتجاهات نحو ذوي الإعاقة.

مشكلة الدراسة:

يتعرض الأشخاص ذوي الإعاقة للتمييز ولعوائق تقيد مشاركتهم في المجتمع على قدم المساواة مع غيرهم؛ نتيجة تدني الوعي بحقوقهم، فهم يُحرمون من أبسط حقوقهم المكتسبة، كالحقوق الشخصية والمدنية والسياسية والاقتصادية وغيرها، مثل العيش المستقل في المجتمع، وفي حرية التنقل، وفي المشاركة في الأنشطة الرياضية والثقافية، وفي التمتع بالحماية الاجتماعية، وفي الوصول إلى العدالة، وفي اختيار العلاج الطبي، وفي الدخول بحرية في التزامات قانونية مثل شراء وبيع الممتلكات، ويعاني الأشخاص ذوي الإعاقة من البيئة المحيطة ويعيشون في ظروف غير مناسبة، والحماية المكفولة في المعاهدات لحقوق الإنسان والمنصوص عليها في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان ينبغي أن تسري على الجميع، حيث أنهم كثيراً ما يجري تهميشهم في النقاش المتعلق بالحقوق ولا يتمكنون من التمتع بكامل حقوق الإنسان.

فالأشخاص ذوي الإعاقة لهم الحقوق الأساسية نفسها كما للناس للعاديين، وهذا يعني في الدرجة الأولى حقه في حياة كريمة مهما أمكن ذلك، وأنهم مازالوا يواجهون مشكلات عديدة في مجالات مختلفة، ويأتي في مقدمة هذه المشكلات قلة أو انخفاض درجة وعي المجتمع بحقوقهم، ونظرة المجتمع القاصرة إليهم فهي تعيق إمكانية اندماجهم بشكل طبيعي مع أفراد المجتمع التي أيضاً تحتاج إلى توعية وفهم إمكانية هؤلاء ومقدرتهم على التعايش مع مجتمعاتهم بشكل طبيعي، بمعنى أن يمارسوا حياتهم التعليمية والنفسية والاجتماعية وهواياتهم كأشخاص عاديين وهذه جزء من حقوقهم، فمهما كانت إعاقتهم لا تمنعهم من التكيف مع مجتمعهم لاسيما إذا توافرت الإمكانيات

والاحتياجات الخاصة بهم من مراكز تعليمية وتأهيلية وخدمات عامة وتعامل عادل مع الأشخاص الطبيعيين.

أسئلة الدراسة:

1. ما درجة وعي طالبات كلية اربد الجامعية بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، في المجالات التالية: الحقوق الشخصية والاجتماعية، والسياسية والمدنية، والاقتصادية، والتعليمية؟
2. هل تختلف درجة الوعي لدى طالبات كلية اربد الجامعية بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة باختلاف التخصص الدراسي: التربية الخاصة، والعلوم الإدارية؟

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة الحالية في جانبين، الجانب النظري والجانب التطبيقي:

فمن الناحية النظرية تقوم الدراسة بتسليط الضوء على حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، حيث أن لهم حقوقاً لابد من مراعاتها وتفعيلها، وإن فئة الأشخاص ذوي الإعاقة إحدى فئات المجتمع وجزء من بنائه، ولا بد أن نعرف أن ذوي الإعاقة هم أُناس أسوياء ولكنهم امتازوا ولا نقول ابتلوا بنوع من أنواع الإعاقة، وهذا لا يعني انتهاء دورهم في المجتمع، وهذا مما يلزم معه تغيير الثقافة السائدة عن ذوي الإعاقة، فعلى جميع المؤسسات التربوية والدينية ومنظمات حقوق الإنسان ومنظمات الرعاية النفسية والاجتماعية التنسيق والتكامل فيما بينها لحماية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة من التغول عليها في المجتمع.

أما أهمية الدراسة من الناحية التطبيقية فتتمثل من خلال تطبيق الاستبانة الخاصة بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، بهدف الكشف عم مدى المعرفة بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة الذي كفلها لهم الدستور وكيفية توفير الرعاية والمساندة لهؤلاء الأشخاص إسوةً بالأشخاص العاديين في بناء قدراتهم الفكرية والبدنية، وتهيئة البيئة المناسبة لفئة الأشخاص ذوي الإعاقة بنشر الوعي المجتمعي وإذكائه حول وضعهم واحتياجاتهم وحقوقهم، وتكون الصورة واضحة للناس جميعاً حول حقوقهم والذي يتساوى معهم من الناحية القانونية والإنسانية، ولكي يصبح المجتمع فيما بعد قادراً على مساعدة الأشخاص ذوي الإعاقة من خلال فهم ظروفهم وإمكانياتهم، فالوعي بحقوق الأشخاص ذوي

الإعاقة يمهد لهم السبيل ليصبحوا قادرين على المشاركة في الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وغيرها، وأنهم يتساوون مع غيرهم في الحقوق والواجبات.

حدود ومحددات الدراسة:

- الحدود البشرية: طالبات كلية اربد الجامعية في جامعة البلقاء التطبيقية (تخصص التربية الخاصة وطالبات تخصص العلوم الإدارية).
- الحدود الزمانية: العام الدراسي: 2015/2014، الفصل الدراسي الأول.
- وتتحدد بأداة البحث ومدى صدقها وثباتها (مقياس الوعي بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة) والمكوّن من (38) فقرة، وجدية العينة في الاستجابة عليها.

إجراءات الدراسة:

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من طالبات كلية إربد الجامعية التابعة لجامعة البلقاء التطبيقية، ويقدر عددهن بـ (3200) طالبة، للعام الدراسي 2015/2014م، وقد تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية من (8) شعب دراسية، وتألفت العينة من (149) طالبة (78 طالبة في تخصص التربية الخاصة، و71 طالبة في تخصص العلوم الإدارية).

الجدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير التخصص

المتغير	مستويات المتغير	العدد	النسبة المئوية
التخصص	التربية الخاصة	78	52%
	العلوم الإدارية	71	48%
المجموع		149	%100

أداة الدراسة:

مقياس الوعي بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة: استخدمت الدراسة مقياس الوعي بحقوق ذوي الحاجات الخاصة– والمطور من قبل (Ibrahim and Al-Hudaibi ، 2011)، حيث تكون المقياس من (43) فقرة، ولكل فقرة أربع مستويات حسب مقياس ليكرت وتتراوح درجاته بين (1–4)

والبدائل هي: (موافق بشدة، موافق، موافق إلى حد ما، غير موافق)، ومن ثم فإن أعلى درجة على المقياس هي (172)، وأدناها (43) درجة، وتوزعت الفقرات على المجالات التالية: الشخصية والاجتماعية، السياسية والمدنية، والاقتصادية، والتعليمية.

صدق المقياس:

قام (Ibrahim & Al-Hudaibi, 2011) بإيجاد الصدق للمقياس وذلك بعرضه على (3) من المحكمين بهدف التعرف إلى مناسبة المقياس وفقراته وقاموا بإجراء التعديلات اللازمة له.

وفي الدراسة الحالية فقد قام الباحثون بحذف (5) فقرات تتعلق بحقوق الأشخاص الموهوبين والمتفوقين، ومن ثم عرض المقياس على (6) من المحكمين في التربية الخاصة والإرشاد النفسي والقياس والتقويم، وطلب منهم بيان رأيهم في صياغة الفقرات، ومدى انتماء الفقرة للبعد المخصص لها، وإضافة أية اقتراحات أخرى بشأن المقياس، واعتمد الباحثون اتفاق ما نسبته 80% من المحكمين لتعديل الفقرة، أي ما أجمع على تعديلها 4 محكمين من أصل 6 محكمين، وقد تمتع المقياس بدرجة صدق عالية.

ثبات المقياس:

قام (Ibrahim & Al-Hudaibi, 2011) بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية (26) طالباً وطالبة بهدف استخراج الثبات للمقياس وفقاً لمعادلة كرونباخ – إلفا ومعامل ارتباط بيرسون، وأظهرت نتائج التحليل أن معامل الاتساق الداخلي للمقياس ككل حسب كرونباخ – إلفا بلغ (0,76)، ومعامل ارتباط بيرسون تراوحت بين (0,39–0,75)، ودالة عند مستوى (0.01)، وهي قيمة تدل على ثبات المقياس.

وفي الدراسة الحالية فقد تم حساب معامل الثبات عن طريق تطبيقه على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة بلغت (35) طالبة، وتم إيجاد معامل ثبات كرونباخ – إلفا للاتساق الداخلي حيث بلغ (0.84)، كما تم حساب معامل الارتباط بيرسون وتراوحت بين (0,41–0,77) وهي دالة عند مستوى الدلالة (0,01)، مما يدلل على درجة مرتفعة من الثبات للمقياس.

مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية:

- الوعي بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة: وهو ما يكون لدى الطالبة من أفكار ومعلومات ووجهات نظر ومعارف عن حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، وتتمثل بالحقوق الشخصية والحقوق الاجتماعية، والحقوق السياسية والمدنية، والحقوق الاقتصادية، والحقوق التعليمية.

وإجرائياً: يتمثل بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة على مقياس الوعي بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة المستخدم في هذه الدراسة.

- الإعاقة: حالة تحدُّ من قدرة الفرد على القيام بوظيفة واحدة أو أكثر من الوظائف التي تعتبر أساسية في الحياة اليومية كالعناية بالذات، أو ممارسة العلاقات الاجتماعية والنشاطات الاقتصادية، وذلك ضمن الحدود التي تعتبر طبيعية، أو هي عدم تمكن الشخص من الحصول على الاكتفاء الذاتي وجعله في حاجة مستمرة إلى معونة الآخرين، والى تربية خاصة تساعده على التغلب على إعاقته (Al-Qureaiti, 2005؛ Al-Roussan, 1996).
- الأشخاص ذوو الإعاقة: هم الأفراد الذين يختلفون عن الأشخاص العاديين من حيث القدرات العقلية، أو الجسمية، أو الحسية، أو من حيث الخصائص السلوكية، أو اللغوية أو التعليمية، إلى درجة يُصبح معها ضرورياً تقديم خدمات التربية الخاصة والخدمات المساندة لتلبية الحاجات الفريدة لدى الطفل (Al-Qureaiti, 2005؛ Al-Roussan, 1996). وإجرائياً: الأشخاص ذوو الإعاقة هم:
  - المعاقون جسدياً (من مقعدين ومبتوريّ الأطراف والمصابين بشلل الأطفال والشلل الدماغي).
  - المعاقون حسياً (وهم المعاقون سمعياً والمعاقون بصرياً، والصم والبكم).
  - المعاقون ذهنياً (ممن لديهم نقص في الذكاء عن المستوى الطبيعي من متخلفين عقلياً)
  - متعدديّ الإعاقة (الذين لديهم أكثر من إعاقة).

تصحيح المقياس: تكون المقياس في صورته النهائية من (38) فقرة، ولكل فقرة أربعة مستويات حسب مقياس ليكرت، وتتراوح درجاته بين (1–4)، (موافق بشدة، موافق، موافق إلى حد ما، غير موافق)، وأعلى درجة على المقياس هي (152)، وأدنى درجة هي (38)، ولأغراض تحليل البيانات، وتصنيف المتوسطات إلى ثلاثة مستويات تم استخدام المعادلة الآتية:

الدرجة المرتفعة – الدرجة المتدنية مقسومة على عدد المستويات. أي 4–3/1 = 1,33.

وبناء عليه اعتمد الباحثون المعيار الإحصائي التالي:

- المتوسطات (3,67 فأعلى) تمثل درجة عالية.
- المتوسطات (2,34– 3,66) تمثل درجة متوسطة .
- المتوسطات (2,33 فما دون) تمثل درجة متدنية .

المعالجة الإحصائية للبيانات:

- استخدمت الدراسة المتوسطات والانحرافات المعيارية للإجابة عن السؤال الأول.
- واستخدمت الدراسة اختبار ت (T-test) لعينتين مستقلتين للإجابة عن السؤال الثاني.

نتائج الدراسة:

(أ)– النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما درجة وعي طالبات كلية اربد الجامعية بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة في المجالات الآتية: الشخصية والاجتماعية، والسياسية والمدنية، والاقتصادية، والتعليمية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لكل مجال وللأداة ككل.

الجدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

لأداء أفراد العينة على مجالات الدراسة والمقياس ككل

المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
الشخصية والاجتماعية	3.22	0.33	متوسطة
الاقتصادية والمالية	2.96	0.33	متوسطة
السياسية	3.03	0.49	متوسطة
التعليمية	2.99	0.42	متوسطة
المقياس ككل	3.05	0.28	متوسطة

يعرض الجدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد العينة على مجالات الدراسة والمقياس ككل، ويتبين منه أن درجة وعي الطالبات بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة جاء بدرجة متوسطة، وأن درجة الوعي بالحقوق الشخصية والاجتماعية حل بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.22)، وحل الوعي بالحقوق السياسية بالدرجة الثانية وبمتوسط حسابي بلغ (3.03)، ثم الوعي بالحقوق التعليمية وبمتوسط حسابي بلغ (2.99)، وأخيرا الوعي بالحقوق الاقتصادية والمالية وبمتوسط حسابي بلغ (2.96).

وفيما يلي توضيح لنتائج كل مجال من المجالات السابقة:

أولاً: الحقوق الشخصية والاجتماعية:

جدول (3) المتوسطات الحسابية

والانحرافات المعيارية لأفراد العينة على مجال الحقوق الشخصية

الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
2	يجب توفير متطلبات الحياة وسلامة الجسم للأشخاص ذوي الإعاقة	3.84	0.40	مرتفعة
5	يحق للأشخاص ذوي الإعاقة الرعاية الصحية والوقائية	3.75	0.54	مرتفعة
27	يحق للأشخاص ذوي الإعاقة التمتع بالألعاب الرياضية ووسائل الترفيه	3.68	0.61	مرتفعة
17	للأشخاص ذوي الإعاقة الحق في التكافل الاجتماعي	3.54	0.66	متوسطة
22	يجب أن نحمي الأشخاص ذوي الإعاقة من أي استغلال ومن أية معاملة ذات طبيعة تمييزية أو حاطه للكرامة	3.48	0.71	متوسطة
18	للأشخاص ذوي الإعاقة الحق في التنقل	3.44	0.72	متوسطة
8	ينبغي أن يكون للمتخلف عقليا حق في أن يكون له وصي مؤهل عند اللزوم لحماية مصالحه	3.42	0.80	متوسطة
25	ينبغي الاهتمام بالأشخاص ذوي الإعاقة الفقراء أكثر من أي فئة أخرى.	3.41	0.82	متوسطة
14	يجب أن يُمكن الأشخاص ذوي الإعاقة من الاستعانة بمساعدة قانونية من ذوي الاختصاص حينما تكون ضرورية	3.32	0.81	متوسطة
3	للأشخاص ذوي الإعاقة حرية الحياة الخاصة والمراسلات	3.25	0.86	متوسطة
19	للأشخاص ذوي الإعاقة الحق في التمتع بوسائل الإعلام	3.21	0.90	متوسطة
21	يجب أن تكون بيئة مؤسسات الأشخاص ذوي الإعاقة على أقرب ما يستطاع من بيئة الأشخاص العاديين	3.19	0.85	متوسطة
23	ينبغي أن يعيش الأشخاص ذوي الإعاقة مع أسرهم ذاتها أو مع أسرة بديلة	3.18	1.01	متوسطة
11	إذا أقيمت ضد الأشخاص ذوو الإعاقة دعوة قضائية وجب أن تراعي الإجراءات القانونية حالتهم البدنية أو العقلية مراعاة تامة	3.14	0.92	متوسطة
26	يجب تعجيل عملية إدماج الأشخاص ذوو الإعاقة في المجتمع	3.05	0.91	متوسطة

الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
10	يحق للأشخاص ذوي الإعاقة كافة التدابير التي تمكنهم من بلوغ أكبر قدر من الاستقلال الذاتي	2.99	0.79	متوسطة
1	يتساوى المتخلف عقليا في كافة الحقوق مع العاديين	2.91	1.14	متوسطة
24	يفضل أن لا يشارك الأشخاص ذوي الإعاقة في الأنشطة الاجتماعية تجنباً للحرج	2.85	1.16	متوسطة
7	يحق للأشخاص ذوي الإعاقة الزواج وتكوين أسرة	2.61	1.06	متوسطة
6	يحق للأشخاص ذوي الإعاقة العقلية أهلية التصرف	2.22	1.03	متوسطة
	المقياس ككل	3.22	0.33	متوسطة

يعرض الجدول رقم (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مجال الحقوق الشخصية والاجتماعية للأشخاص ذوي الإعاقة، ويتبين منه أن المجال ككل حصل على متوسط حسابي بلغ (3.22)، وهي درجة متوسطة، وحصلت ثلاث فقرات على درجة تقدير مرتفعه، وهي الفقرة (2) يجب توفير متطلبات الحياة وسلامة الجسم للأشخاص ذوي الإعاقة، والفقرة (6) – يحق للأشخاص ذوي الإعاقة الرعاية الصحية الوقائية، والفقرة (33)– حق التمتع بالألعاب الرياضية ووسائل الترفيه).

ثانيا: الحقوق السياسية:

الجدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

لأداء أفراد العينة على مجال الحقوق السياسية

الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
12	يحق للأشخاص ذوي الإعاقة التمتع بحقوق الجنسية والمواطنة	3.54	0.73	متوسطة
15	ينبغي أن يشارك الشخص ذو الإعاقة في الانتخابات حتى وإن كان مختل عقلياً	3.05	1.12	متوسطة
13	يحق للأشخاص ذوي الإعاقة المشاركة في الانتخاب.	3.01	1.03	متوسطة
16	يفضل أن لا يشارك الأشخاص ذوي الإعاقة في الأعمال السياسية خوفاً عليهم	2.51	1.14	متوسطة
	المجال ككل	3.03	0.49	متوسطة

يعرض الجدول رقم (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد العينة على مجال الحقوق السياسية، ويتبين أن جميع الفقرات حصلت على درجة تقدير متوسطة، وحصلت الفقرة " يحق للأشخاص ذوي الإعاقة التمتع بحقوق الجنسية والمواطنة" على أعلى متوسط حسابي، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (3.03) وتقابل الدرجة المتوسطة.

ثالثا: الحقوق الاقتصادية والمالية:

الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

لأداء أفراد العينة على مجال الحقوق الاقتصادية والمالية

الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
4	ينبغي الاهتمام بالأشخاص ذوي الإعاقة وحاجاتهم الخاصة في كافة مراحل التخطيط الاقتصادي.	3.57	0.63	متوسطة
29	ينبغي أن يكفل حق الأشخاص ذوي الإعاقة في الإرث.	3.40	0.85	متوسطة
28	يحق للأشخاص ذوي الإعاقة (حسب قدرتهم) الحصول على عمل ومزاولة مهنة مفيدة ومجزية	3.33	0.77	متوسطة
32	ينبغي أن يكون للأشخاص ذوي الإعاقة ذمة مالية تتناسب مع طبيعتهم	3.03	0.88	متوسطة
31	يمكن أن يسهم الأشخاص ذوي الإعاقة في المشروعات الاقتصادية وفقا لقدراتهم	2.97	0.88	متوسطة
30	ينبغي أن يكون للمتخلف عقليا ذمة مالية يتصرف فيها كيفما يشاء	2.78	1.07	متوسطة
20	يحق للمتخلف عقليا العمل المنتج ومزاولة أية مهنة مفيدة	2.59	1.03	متوسطة
9	ينبغي أن يقتصر التدريب أثناء العمل لغير المعوقين، حتى لا يتعرض الأشخاص ذوي الإعاقة للحرج	2.01	0.96	متوسطة
	المجال ككل	2.96	0.33	متوسطة

يعرض الجدول رقم (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد العينة على مجال الحقوق الاقتصادية والمالية، ويتبين أن جميع الفقرات حصلت على درجات تقدير متوسطة، وحصلت الفقرة "ينبغي الاهتمام بالأشخاص ذوي الإعاقة وحاجاتهم الخاصة في كافة مراحل التخطيط الاقتصادي" على أعلى متوسط حسابي، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (2.96).

رابعاً: الحقوق التعليمية:

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد العينة على مجال الحقوق التعليمية

الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
33	ينبغي حصول الأشخاص ذوي الإعاقة على التعليم الذي يمكنهم من معرفة أساسيات القراءة والكتابة	3.54	0.77	متوسطة
38	ينبغي حصول الأشخاص ذوي الإعاقة على التعليم وفقا لما تؤهلهم له قدراتهم	3.42	0.75	متوسطة
37	يحق للمتخلف عقليا الحصول على قدر من التعليم والتدريب يمكنه من إنماء قدراته إلى أقصى حد ممكن.	3.28	0.80	متوسطة
34	ينبغي أن تكون مناهج الأشخاص ذوي الإعاقة هي نفسها مناهج العاديين	2.63	1.16	متوسطة
35	يمكن أن يتعلم المكفوفين في فصول العاديين	2.56	1.15	متوسطة
36	يمكن أن يتعلم الصم في فصول العاديين تطبيقا لفكرة الدمج	2.53	1.10	متوسطة
	المجال الكلي	2.99	0.42	متوسطة

يعرض الجدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد العينة على مجال الحقوق التعليمية، ويتبين أن جميع الفقرات حصلت على درجات تقدير متوسطة، وحصلت الفقرة "ينبغي حصول الأشخاص ذوي الإعاقة على التعليم الذي يمكنهم من معرفة أساسيات القراءة والكتابة" على أعلى متوسط حسابي، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (2.99).

(ب)– النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل تختلف درجة الوعي لدى طالبات كلية اربد الجامعية بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة باختلاف التخصص الدراسي(التربية الخاصة/ العلوم الإدارية)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (T-Test) لأداء أفراد عينة الدراسة تبعا للتخصص الدراسي.

جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات واختبار (T-Test) لأفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير التخصص الدراسي

المجال (الحقوق)	التخصص	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة الإحصائية
الشخصية والاجتماعية	علوم إدارية	71	3.24	0.33	0.438	0.83
	تربية خاصة	78	3.21	0.31		
الاقتصادية والمالية	علوم إدارية	71	2.93	0.33	1.065-	0.52
	تربية خاصة	78	2.99	0.34		
السياسية	علوم إدارية	71	3.01	0.36	0.505-	0.20
	تربية خاصة	78	3.05	0.52		
التعليمية	علوم إدارية	71	2.98	0.44	0.321-	0.56
	تربية خاصة	78	3.00	0.41		
الكلي	علوم إدارية	71	3.04	0.27	0.535-	0.16
	تربية خاصة	78	3.06	0.29		

يعرض الجدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات واختبار (T-test) لأفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير التخصص الدراسي، ويتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص الدراسي.

مناقشة النتائج:

نلاحظ من الجدول (2) أن درجة وعي طالبات كلية إربد الجامعية بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة على جميع مجالات المقياس جاء بدرجة متوسطة، وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن المناهج الدراسية والأنشطة المنهجية واللامنهجية داخل الجامعة لا تهتم كثيراً بتنمية الوعي بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، والأمر متروك للثقافة العامة لدى الطالبات التي يحصلن عليها من مصادر مختلفة كالإعلام والنقاشات الطلابية، ولا يوجد جهد مخطط ومقصود لهذه الغاية، وإن كان هناك مساقات تدرس ضمن تخصص التربية الخاصة فإن هذه المساقات لا تناقش حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة بشكل مباشر وإنما تتعرض لسيكولوجية ذوي الإعاقة بشكل عام، وتهمل جوانب حقوقهم المختلفة منها السياسية والشخصية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها.

ويمكن تفسير النتيجة بربطها بالاتجاهات والأفكار السلبية نحو الأشخاص ذوي الإعاقة، وعدم مشاركتهم الاجتماعية تؤثر تأثيراً سلبياً على الوعي بحقوق هذه الفئة، ويرى الباحثون من خلال عملهم ومن خلال ندوات أقاموها في الجامعة عن حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة أنهم يواجهون اضطهاداً وإساءة معاملة من قبل المجتمع والبيئة؛ وتتضح تجليات ذلك في ظاهرة التمييز والاستبعاد من فعاليات الحياة الاجتماعية الطبيعية، ووجود علاقة مباشرة بين الاتجاهات السلبية الاجتماعية والثقافية والاقتصادية نحو الإعاقة والمعوقين، والتداعيات النفسية والسلوكية للإعاقة باستخدام مصطلحات القيود والحدود، والعقبات التي تفرض على ذوي الإعاقة، ليظهروا أن إصابتهم أو نواحي العجز لديهم ليست السبب في المشكلات العديدة التي يواجهونها في حياتهم أو في التداعيات المصاحبة للإعاقة، وأن السبب الأساسي في هذا العجز وهذه المشكلات إنما يعزى إلى فشل المجتمع في التسامح والتقبل للاختلافات والفروق بين الأشخاص ذوي الإعاقة من المشاركة العادية في فعاليات وأنشطة وخبرات الحياة الاجتماعية اليومية.

وعند النظر إلى الدراسات السابقة نجد بعض التفسير لهذه النتيجة ففي دراسة رونيل ومارتين(Ronel & Martina, 2010) وتوصلت الدراسة إلى أن المديرين وأصحاب العمل ينظرون بسلبية إلى الأشخاص ذوي الإعاقة، ولا يقدمون لهم دعماً ايجابياً، كما أنهم لا يؤمنون بقدرات الأفراد ذوي الإعاقة جسدياً على القيام بالمهمات المهنية الموكلة إليهم، وعدم تقبل حقوقهم في الدمج في حالة الإعاقة الفكرية، وان التقبل يتناقص مع زيادة درجة الإعاقة، وهناك تقبل للدمج الجزئي للأطفال ذوي الإعاقة بدرجة متوسطة وبسيطة، وأن المعلمين الأكثر خبرة أقل تقبل للدمج، فعدم تقبل الدمج نابع من عدم الوعي أو إغفال حقوق هذه الشريحة من شرائح المجتمع، فقد أشار القصاص (El-Kassas, 2004) في دراسته إلى تدني وضعية ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع ومعاناتهم من الكثير من المشكلات الاجتماعية والنفسية، وعدم حصول الأشخاص ذوي الإعاقة على الكثير من الحقوق والخدمات مقارنه بأقرانهم العاديين.

كما أن المساق الوحيد المتعلق بحقوق الإنسان والذي يدرس في الجامعات كمتطلب اختياري يناقش مجال حقوق الإنسان بشكل عام، ويغفل حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، فمن الطبيعي أن يكون الوعي بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة متدنياً لدى طالبات الجامعة، وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتائج دراسة (Southern Center for Dialogue & Development. 2011)

كما وتبين من جدول رقم (3) أن ثلاث فقرات فقط حصلت على درجة تقدير مرتفعه وهي الفقرات (2) "يجب توفير متطلبات الحياة وسلامة الجسم للأشخاص ذوي الإعاقة"، (6) "يحق للأشخاص ذوي الإعاقة الرعاية الصحية الوقائية"، (33) "حق التمتع بالألعاب الرياضية ووسائل الترفيه"، ويلاحظ أنها جميعاً تقع ضمن الحقوق الشخصية للأشخاص ذوي الإعاقة، وبما أن جميع الفقرات جاءت بدرجة متوسط باستثناء هذه الفقرات فقد يكون السبب في ذلك هو الشعور الإنساني

مع هذه الفئة، وليس نابعاً من الوعي بالتشريعات الحقوقية والمواثيق الدولية المختلفة بهذا الخصوص.

وتبين من الجداول رقم (4) و (5) و(6) أن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد العينة على مجال الحقوق السياسية ومجال الحقوق التعليمية ومجال الحقوق الاقتصادية والمالية جاء بدرجة متوسطة، ويفسر الباحثون هذه النتيجة إلى عدم الاهتمام بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة وحاجاتهم من نواحي اقتصادية أو سياسية أو تعليمية بالدرجة المطلوبة من الوعي، والذي يعود إما إلى عدم إبراز دور الجامعات في زيادة وعي الطلبة بحقوق هذه الفئة من المجتمع من خلال الندوات والحوارات، وعدم تضمين حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة في المناهج الدراسية، وعدم الاهتمام من قبل الجامعات والوزارات والدوائر ذات العلاقة بالأشخاص ذوي الإعاقة بوضع خطط واستراتيجيات لتعريف المجتمع بشكل عام بحقوقهم المختلفة وفي جميع المجالات، حيث ينص قانون حقوق الأشخاص المعوقين الأردني رقم (31) لعام 2007 في الفقرة (ب) من المادة (4) على ضرورة أن توفر الجهات ذات العلاقة كل حسب اختصاصها للأشخاص ذوي الإعاقة ما يلزم.

وبينت نتيجة السؤال الثاني والموضحة في جدول (7) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص الدراسي، وتعزى هذه النتيجة إلى أنه لا يوجد في خطة تخصص التربية الخاصة أي مساق يشير إلى حقوق هذه الفئة في المجتمع، وهذا يؤكد ما ذهبنا إليه من عدم وجود جهد مؤسسي مخطط ومقصود في الجامعات يهدف إلى التوعية بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، وعدم أفراد مساق لحقوق ذوي الإعاقة ضمن الخطة التدريسية.

الاستنتاجات والتوصيات:

باستعراض نتائج البحث يمكن الانتهاء إلى الاستنتاجات والتوصيات الآتية:

- إن درجة الوعي لدى الطالبات بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة غير كافٍ ويحتاج من المسؤولين وواضعي المناهج والخطط تضمين مساق يتعلق بالتشريعات والجهود الدولية والمحلية في مجال حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة.
- إقامة نشاطات لا منهجية مختلفة تهدف للتوعية بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة كالمحاضرات والندوات والمسرحيات والزيارات للمؤسسات المختصة بهذه الفئة من المجتمع.
- طرح مساقات إجبارية في الجامعة تهدف للتعريف بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة وتعزيز مشاركتهم ودمجهم في المجتمع.
- إجراء دراسات مماثله عن الوعي بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة لدى عينات مختلفة.

المراجع

إبراهيم، هناء؛ والحديبي، علي. (2011). تعليم حقوق الإنسان، ط1، القاهرة: عالم الكتب.

أبو النصر، مدحت. (2004). تأهيل ورعاية متحدي الإعاقة، علاقة المعاق بالأسرة من منظور الوقاية والعلاج، القاهرة: إيتراك للنشر والتوزيع.

الأعرج، إبراهيم. (2012). مدى معرفة المعلمين والمعلمات في بغداد بحقوق ذوي الاحتياجات الخاصة في بيئة المدرسة، مجلة التربية جامعة بغداد، 22(15)، 101–119.

بلسم، مجلة. (1993). توصيات بتعزيز دور المنظمات غير الحكومية بمناسبة انتهاء عقد الأمم المتحدة، العدد (211) كانون الثاني (1993).

الجمالية، فوزية بنت عبد الباقي. (2009). "تقويم تجربة دمج ذوي الحاجات الخاصة مع التلاميذ العاديين في التعليم الأساسي من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين وأولياء أمور التلاميذ في سلطنة عمان"، مجلة إتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، 7(2).

حقوق الإنسان. (1993). "مجموعة صكوك دولية، الإعلان الخاص بحقوق المعوقين"، الأمم المتحدة، نيويورك، الجزء1، 94(1)، ص759.

الخطيب، جمال، والحديدي، منى. (2004). استراتيجيات تعليم الطلبة ذوي الحاجات الخاصة، عمان: دار الفكر.

الروسان، فاروق. (1996). سيكولوجية الأطفال غير العاديين، مقدمة في التربية الخاصة، عمان: دار الفكر.

الروسان، فاروق. (1998). قضايا ومشكلات في التربية الخاصة، ط1، عمان: دار الفكر.

الزهراني، علي. (2014). حقوق ذوي الإعاقة في التربية الإسلامية، ط1، الرياض: دار البخاري.

شنيكات، فريال. (2014). "مستوى القبول والتفاعل الاجتماعي للطلبة ذوي الإعاقة البصرية المدمجين في المدارس العاديـــة في الأردن"، مجلة دراسـات، الجامعة الأردنية، 41(2)، 22–46.

عبد الغفار، أحلام. (2004). الرعاية التربوية لذوي الاحتياجات الخاصة، القاهرة: دار الفجر.

عبدالله، مسعود. (2001) "مستوى معرفة الأشخاص ذوي الإعاقة بحقوقهم في مجال التعليم والصحة في مدينة تعز في اليمن"، مجلة الخليج للدراسات والأبحاث، 3(16).

عيشة، بسام. (2012). الحقوق الثقافية للأشخاص ذوي الإعاقة، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو).

الغنام، محمد. (1981). إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق المعوقين، الإعلان العربي للعمل مع المعوقين، إعلان المؤتمر العالمي بشأن المعوقين، مجلة التربية، بيروت، العدد 24.

قانون رقم (31) لسنة (2007). قانون حقوق الأشخاص المعوقين، المملكة الاردنية الهاشمية.

القريطي، عبد اللطيف. (2005). سيكولوجية ذوي الحاجات الخاصة وتربيتهم، ط ٤، القاهرة: دار الفكر العربي.

الكيلاني، عبدالله، والروسان، فاروق. (2009). التقويم في التربية الخاصة، ط2، عمان: دار المسيرة.

مجلس حقوق الإنسان. (2013). "دراسة موضوعية عن حق الأشخاص ذوي الإعاقة في التعليم تقرير مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان"، الدورة الخامسة والعشرون، البندان 2 و3 من جدول الأعمال، التقرير السنوي لمفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، وتقارير المفوضية السامية والأمين العام، تعزيز وحماية جميع حقوق الإنسان، المدنية والسياسية والاقتصادية، والاجتماعية والثقافي270207 .doi: GE.07-10309.

مجيد، سوسن. (2008). اتجاهات معاصرة في رعاية وتنمية مهارات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، عمان: دار صفاء.

محمد، عبد الصبور. (1995). "اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية تجاه المعوقين"، المؤتمر الدولي الثاني لمركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، القاهرة.

مركز الجنوب للحوار والتنمية (2011). "العقبات والحواجز التي تعترض مشاركة الأشخاص ذوي الإعاقة واندماجهم في المجتمع" –دراسة ميدانية في البيئة الاردنية– الأردن.

نتيل، رامي، ووفائي، محمد، والحلو، علاوي. (2007). "السمات المميزة لشخصيات، المعاقين سمعياً وبصرياً وحركياً في ضوء بعض المتغيرات"، مجلة الجامعة الإسلامية، 2(15)، 924– 875.

اليونسكو. (1994). المؤتمر العالمي المعني بتعليم ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة، بيان مؤتمر سلامنكا، اسبانيا، 7–10 يونيو، ص 63.

References

Abdel Al-Ghaffar, A. (2004). *Educational care for people with special needs*. Cairo: Dar Al-Fajr.

Abdullah, M. (2001). Level of knowledge of persons with disabilities of education and health in Ta'iz city, Yemen. *Gulf Journal for Studies and Research, 3* (16).

Abou El-Nasr, M. (2004). *Rehabilitation and care of the disabled, the relationship of the disabled with the family from the perspective of prevention and treatment*. Cairo: Itrak for publication and distribution.

Aisha, B. (2012). *Cultural rights of persons with disabilities*. Published by the Islamic Educational, Scientific and Cultural Organization (ISESCO).

Al-A'raj, I. (2012). The extent of knowledge of teachers in Baghdad for the rights of people with special needs in the school environment. *Journal of Education, University of Baghdad, 22* (15), 101-119.

Al-Ghamaliya, F. . (2009). Evaluating the experience of integrating students with special needs with ordinary students in basic education from the point of view of school principals, teachers and parents of pupils in the Sultanate of Oman. *Journal of the Union of Arab Universities for Education and Psychology, 7* (2).

Al-Ghannam, M. (1981). United Nations declaration of the rights of persons with disabilities, Arab declaration on work with persons with disabilities, declaration of the world conference on disabled persons. *Journal of Education, Beirut, 24*.

Al-Khatib, J. & Al-Hadidi, M. (2004). *Strategies for teaching students with special needs*. Amman: Dar Al-Fikr.

Al-Kilani, A. & Al-Rusan, F. (2009). *Evaluation in special education (12th ed)*. Amman: Dar Al-Masirah.

Almajali, Sh,& Krestine, J. (2008). The Rights of Disabled people in the Hashemite Kingdom of Jordan As Per the National Legislative System and International Standards National Center for Human Rights. Amman, Jordan.

Al-Qureaiti, A. (2005). *Psychology of people with special needs and their education (4th ed)*. Cairo : Dar Al-Fikr Al-Arabi.

Al-Roussan, F. (1996). *The psychology of unusual children, introduction to special education*. Amman: Dar Al-Fikr.

Al-Roussan, F. (1998). *Issues and problems in special education (1st ed)*. Amman: Dar Al-Fikr.

Al-Zahrani, A. (2014). *Rights of persons with disabilities in Islamic education (1st ed)*. Riyadh: Dar Al-Bukhari.

Balsam, M. (1993). *Recommendations for strengthening the role of non-governmental organizations on the occasion of the end of the United Nations decree, No. 211 (January 1993).*

El-Kassas, M. (2004). ”Social empowerment of people with special needs: A field study”, The 2nd Arab conference "mental disability between care and avoiding" Asuit university, Egypt, 14-15 December,1-25.

Haile, G. & Bogale, T. (1999). From exclusion to inclusion: a case of children with mental retardation in Kokebe Tsebah Primary School in Addis Ababa (Ethiopia). Save the Children/ Sweden, Eastern and Central Africa Office, Ethiopia.

Hazel, J.(2000). Disabled Children's Rights and the UN Convention on the Rights of the Child. Journal Disability Studies Quarterly, 20(4).

Heward, W & Orlansky, M. (1988). Exceptional children. (34d) Columbus, ohio, Charles e. Merrill.

Human Rights Council. (2013). *Objective study on the rights of persons with disabilities to education; Report of the Office of the United Nations High Commissioner for Human Rights, twenty-fifth session, agenda items 2 and 3; Annual report of the United Nations High Commissioner for Human Rights and reports of the Office of the High Commissioner and the Secretary-General , Civil, political, economic, social and cultural; doi: GE.07-10309. 270207.*

Human Rights. (1993). International documents, declaration of the rights of persons with disabilities. *United Nations, New York, 1, 94* (1), 759.

Hunt, P. (1966). The Experience of Disability, London, Geoffrey Chapman.

Ibrahim, H. & Al-Hudaibi, A. (2011). *Human rights education (1st ed)*. Cairo: World of Books.

Kennedy, C., Shukla, S, Fryxell, D. (1997). Comparing the effects of educational placement on the social relationships of intermediate school students with severe disabilities. Exceptional Children, 64, 31-47.

Kumar, V.(2008). Psychological stress and coping strategies of parents of mentally challenged children, Journal of the Indian Academy of Applied Psychology, 2008 July, 34 (2).

Law no. (31) of the year (2007). *Law on the rights of persons with disabilities*. Hashemite Kingdom of Jordan.

Lewnard. S. & Lee. A. (2013).The Teachers' knowledge of children's rights in the multi-disability the merger on the normal mandate of the California schools. Journal Disability Studies Quarterly. 31(2).

Majeed, S. (2008). *Contemporary trends in caring for and developing the skills of children with special needs*. Amman: Dar Safa.

Mohammed, A-S. (1995). *Trends of secondary school students towards disabilities*. Paper presented at Second International Conference of Psychological Counseling Center, Ain Shams University, Cairo.

Morris, J. (1998). Accessing Human Rights: disabled children and the Children Act. Barnardo's: London.

Nateel, R., Wafaie, M., & Al-Hilou, A. (2007). Characteristics of persons with audio, visual and motion disabilities in the light of some variables. *Journal of the Islamic University, 2* (15), 924-875.

O'Reilly, A. (2003). A UN Convention on the Rights of Persons with Disabilities: The Next Steps Paper presented at the General Assembly Meeting of Rehabilitation International Arab Region, Kingdom of Bahrain.

Ronel, K. & Martina, K. (2010). "Managers' and employees' attitudes towards people with physical disabilities in the workplace". Tydskr. geesteswet. [online]. 50(3), 404-418.

Russell, Ph. (1998). Disabled Children and effective partnership in decision-making. Council for Disabled Children: London.

Sharma. P. (2015). Assessment of Awareness Levels of Parents – A Multivariate Approach. Sociology and Anthropology, 3, 58 - 72. doi: 10.13189/sa.2015.030108.

Shinikat, F. (2014). The level of acceptance and social interaction of students with visual disabilities studying in ordinary schools in Jordan. *Dirasat Journal, University of Jordan, 41* (2), 22-46.

Southern Center for Dialogue and Development. (2011). *Obstacles and barriers to the participation of persons with disabilities and their integration into society- Field study in the Jordanian environment - Jordan*.

UNESCO. (1994). *World Conference on Education for Persons with Special Educational Needs*. Salamanca Conference, Spain, 7-10 June, p. 63.

تحليل المتغيرات البصرية للرموز النقطية الكارتوغرافية

عبد الرحمن مصطفى دبس*

ملخص

يهدف هذا البحث إلى دراسة المتغيرات البصرية، التي تلعب دوراً هاماً في إنشاء الرموز النقطية، والتعرف على إمكاناتها، ومجال استخدامها في تمثيل المعالم على الخرائط، وتحديد دور الإدراك البصري والمتغيرات البصرية في تصميم المحتوى النقطي للخريطة، ومعرفة الطريقة المثلى لاستخدام المتغيرات البصرية بشكل فاعل ومؤثر في تصميم الخريطة.

اعتمد لتنفيذ أهدف هذا البحث على منهج التحليل المرئي (البصري)، ومنهج التحليل العلمي الكارتوغرافي، ولقد نفذت الدراسة على ثلاث مراحل: في المرحلة الأولى تم تبيان وتوضيح دور وأهمية الإدراك البصري في تصميم الخريطة، وفي المرحلة الثانية تم إجراء دراسة تفصيلية لمعظم المتغيرات البصرية للرموز النقطية، وأخيراً في المرحلة الثالثة تم إجراء تحليل عام للمتغيرات البصرية .

تم من خلال هذه الدراسة التوصل إلى عدد من النتائج أهمها: 1) تتفاوت المتغيرات البصرية في تمثيل خصائص المعالم الجغرافية، 2) دراسة المتغيرات البصرية للرموز النقطية بشكل مفصل، 3) يصلح كل متغير بصري لتمثيل جانب واحد أو اثنين فقط من الترميز، مثلاً متغير الحجم يصلح فقط للترميز الكمي، ومتغير الشكل للترميز النوعي، بينت الدراسة أن الرموز المجردة والمرئية هي الأفضل بين الرموز النقطية .

الكلمات الدالة: الرموز النقطية الكارتوغرافية، الإدراك البصري والمتغيرات البصرية، تصميم الخريطة.

* جامعة طيبة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم العلوم الاجتماعية.

تاريخ تقديم البحث: 2015/12/15م. تاريخ قبول البحث: 2016/5/24م.

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2017 .

Visual Variables Analysis of Cartographic Point Symbols

Abstract

This paper aims to study the visual variations that play an important role in the creation of point symbols and to identify their potential, sphere of utility in representing milestones on maps, the specification of the role of visual perception and variations in spotting map content as well as the recognition of the ideal manner for an active and influential use of visual variations in map design.

The visual analysis method and the cartographic methods have been adopted to reach the paper target. It has been done in three phases whereas the role and importance of the visual perception were clarified in the first phase. In the second one a detailed study on most of the visual variations of point symbols has been done, whilst in the third phase a general analysis for visual variations was fulfilled.

The study reached various conclusions such as: 1) The visual variations vary in pointing the geographical features properties. 2) The necessity of studying the visual variations of point symbol. 3) Each visual variation can fit only one or two element of coding, for example size variable is for quantitive coding and shape variable is for qualitive coding. Thus the study showed that the abstract and visual symbols are preferable in point coding.

المقدمة:

يعد عنصر الإدراك البصري الهدف الأساس من تصميم الخريطة، إذ يشكل معياراً مهماً في نجاح الخريطة من خلال استعمال اللغة البصرية، ومدى انسجام محتويات الخريطة، والتي تعطي درجات متباينة من الإدراك البصري، كما أن نجاح أي خريطة يتوقف على مهارة الخرائطي في اختيار التصميم الأنسب لمحتويات الخريطة، وعليه فإن من بين أهداف المعالجة البصرية إبراز أفكار جديدة حتى تصبح المعلومات سهلة الإدراك. كما أن الرسومات والرموز الخرائطية تعتبر بمثابة المفاتيح التي يستخدمها مصممي الخرائط من أجل تمثيل خصائص ومميزات المعالم على الخرائط (Robinson, 2012) .

تعتبر الخرائط شكلاً من أشكال الاتصال المرئي، التي تستخدم في تصميمها لغة خاصة لتشفير المعلومات المرسومة عليها، يفهمها كل من مصمم الخريطة وقارئها، وهذه العملية مشابهة لإرسال التلغراف حيث يتم تحويل الكلمات المرسلة في برقية إلى رمز، يرسل عبر قناة محددة من مكان إلى آخر، وهناك لا بد من فك الشفرة في كلمات الرسالة لكي يفهم مضمونها بالشكل الصحيح الذي أراده مرسلها.

يتم تجسيد الإدراك البصري على الخرائط من خلال المتغيرات البصرية أو المتغيرات الرسومية (الغرافيكية)، التي تشير إلى الاختلافات في عناصر الخريطة كما تراها العين البشرية، وتستخدم هذه التقنيات البصرية لتوضيح المزايا والرموز، أو إنشاء التسلسل الهرمي البصري الذي يمكن أن يفهمها المشاهد من الخريطة. ويعد جاك بيرتن رسام الخرائط الفرنسي أول من وضع مفهوم المتغيرات البصرية في كتابه Semiologie Graphique الذي نشر في العام 1967/1983. وقد حدد بيرتن سبع فئات رئيسية من المتغيرات البصرية هي: الموقع والحجم والشكل والقيمة واللون، والاتجاه، والملمس. ولاحقاً أضاف إليها موريسون عام 1974 متغيرين اثنين هما: تشبع اللون Color saturation، والترتيب Arrangement، وفي العام 1995 أضاف ماك اشرن MacEachren ثلاثة متغيرات بصرية أخرى، يسهل معالجتها وإنتاجها بالوسائل الرقمية، وهي: الهشاشة Crispness، والحدية Resolution، والهشاشة Transparency (MacEachren & others, 2012) .

والكارتوغرافي حتى يستطيع تركيب عناصر الخريطة بشكل جيد وجميل ومتناغم مع بعضها البعض يجب أن تتوفر لديه بالإضافة إلى المعرفة والخبرة بأسس ومبادئ الرسم الفني للخريطة،

المعرفة والإلمام الكافيان بالجوانب الأخرى المساعدة على التصميم الجيد للخريطة مثل: مبادئ الرسم، مبادئ التصميم، الموهبة الفنية، الرياضيات، علم الرموز والترميز، الإدراك البصري والمتغيرات البصرية، الاتصال المرئي. والتي تساعد جميعها على تصميم وإخراج الخريطة بشكل علمي دقيق، وصورة فنية جميلة، تحقق الغرض المطلوب من الخريطة، وتؤمن اتصال خرائطي فعال بين مصمم الخريطة ومستخدميها.

أسئلة الدراسة وأهدافها وأهميتها:

تتلخص مشكلة البحث من خلال التساؤل التالي: ما هو الدور الفاعل والمؤثر الذي يلعبه كل من الإدراك البصري والمتغيرات البصرية في تصميم وإخراج الخرائط؟، وما هي المتغيرات، أو ما هي الطريقة الناجعة لتوظيف أفضل للمتغيرات البصرية في تصميم الخريطة؟ ثم ما هي أفضل الرموز النقطية تمثيلاً وتصميماً على الخرائط ؟.

يكمن الهدف الأساس من هذا البحث في التعرف على المتغيرات البصرية الثابتة التي تلعب دوراً هاماً في إنشاء الرموز النقطية، والتعرف على إمكاناتها ومجال استخدامها في تمثيل المعالم على الخرائط، وتحديد دور الإدراك البصري والمتغيرات البصرية في تصميم المحتوى النقطي للخريطة، ومعرفة الطريقة الأمثل لاستخدام المتغيرات البصرية بشكل فاعل ومؤثر في تصميم الخريطة، وذلك من خلال الرموز الكارتوغرافية النقطية التي ترسم على الخريطة.

تنبع أهمية البحث من الجوانب النظرية والعلمية التي يسعى البحث لتحقيقها وهي: تسليط الضوء على المتغيرات البصرية، وكيفية توظيفها بشكل فعال ومؤثر في تصميم المحتوى النقطي للخريطة وتصميم الخريطة بشكل عام، إبراز الدور المؤثر للمتغيرات البصرية في تصميم الخريطة، تحديد المتغيرات البصرية الفاعلة للرموز النقطية في جميع أنواع الترميز على الخريطة: النوعي والفئوي والكمي، تطوير الجانب النظري والعملي والمعرفي في تصميم الخريطة من خلال الاستخدام الأمثل للمتغيرات البصرية.

الدراسات السابقة:

بالنسبة للدراسات السابقة في هذا المجال، لم يعثر الباحث على دراسات في اللغة العربية، وإنما هناك دراسات قريبة منها، أما في اللغات الأجنبية، وخاصة الإنكليزية فهناك دراسات عديدة ومفصلة تناولت هذا الموضوع الحيوي، المرتبط بإعداد وتصميم الخريطة وقراءتها وإخراجها. من هذه الدراسات نذكر:

دراسة (Al-Sabawi, 2010)، بعنوان: التمثيل البياني الفعال لعدة متغيرات بصرية.

تناولت هذه الدراسة مدى فعالية التمثيل البياني بواسطة برامج نظم المعلومات الجغرافية (برنامج ARC GIS)، وذلك من خلال تطبيقه على تمثيل البيانات المساحية لناحية زمار بالعراق، وقد توصل الباحث إلى نتائج عدة أهمها: يظهر أن لكل تمثيل بياني مزايا وعيوب، فمن عيوب التمثيل بالأعمدة النسبية المزدوجة عدم الوضوح وعدم الدقة في تمييز العلاقة بين المتغيرات من جهة والمتغيرات ومواقعها الحقيقية من جهة أخرى، وخاصة على الخرائط الصغيرة المقاييس . كذلك يعتبر التمثيل البياني بالدوائر النسبية البيانية المقسمة غير فعال في التمثيل البياني لأكثر من متغير، إذ يوجد صعوبة في تمييز مساحة كل نوع من المتغيرات ضمن المساحة الكلية لكل دائرة .

دراسة (Attallah, 2011) بعنوان: مشكلات إدراك الرموز الحجمية في الخرائط الطبوغرافية.

انصبت هذه الدراسة على مشكلات إدراك الرموز الحجمية التالية: الكرة، المكعب، الاسطوانة. في الخرائط الموضوعية، وذلك من أجل الوصول إلى نمط الرموز الحجمية الأمثل سواء في أبعادها أو توقيعها أو علاقتها بمحتوى الخريطة، بحيث يمكن للمتلقي إدراكها بأسرع ما يمكن، لدى طلبة المراحل: المتوسطة، الثانوية، الجامعية .. هذا ولقد كشفت الدراسة عن وجود مشكلتين في إدراك الرموز الحجمية: مشكلة التناسب البصري للرموز الحجمية، ووجود فروقات إحصائية لدى أفراد العينة وفقاً لمتغيرات عدة منها: نوع الرمز، المرحلة الدراسية، نوع الجنس.

دراسة (Aldulaimi, 2012) بعنوان: المتغيرات البصرية والشكلية للمنجزات الطباعية.

تطرقت هذه الدراسة إلى تحديد أبرز المتغيرات البصرية والشكلية وتأثيراتها في المنجزات الطباعية، وذلك من خلال تحليل عدد من العينات ، وقد استنتج الباحث من هذه الدراسة الآتي: إن إلمام وفهم المصمم للأطر الموضوعية والفكرية والتقنية والإخراجية وتوظيفها في بناء موضوع التصميم وتجسيده في المنجزات الطباعية يشكل متغيراً رئيسياً في المنجز الطباعي تصميماً وإخراجاً. وأن متغير اللون وتدرجاته تؤثر في العملية التصميمية لأي منجز طباعي، فاللون يسهم بشكل فعال

في إيصال فكرة المنجز الطباعي. كما أن العناصر الغرافيكية حققت تأثيراً كبيراً بوصفها لغة عالمية يستطيع أن يفهمها الجميع بسهولة وبدرجات متفاوتة تبعاً لحاسة البصر ودرجة فهم وإدراك المتلقي. وكذلك كان للدور التقني الحديث ظهور فاعل ومؤثر ومتغير مهم في جملة المتغيرات المؤثرة في المنجزات الطباعية.

- دراسة (Michaelidou, Filippakopoulou , Nakos& Petropoulou, 2005) بعنوان: Designing Point Map Symbols: The effect of preattentive attribute of shape.

ركزت هذه الورقة على دراسة تأثيرات متغير الشكل الذي يعتبر واحداً من المتغيرات الأكثر أهمية في تصميم الرموز النقطية الهندسية والمرئية، وذلك بالاعتماد على استعراض عدد من نظريات البحث البصري، التي على علاقة وطيدة مع قراءة الخريطة وتحليلها ومعالجتها. وقد قامت الدراسة على إجراء اختبار على عدد من الطلاب شاركوا في عملية البحث عن الرموز النقطية الهندسية والمرئية على شاشة تبعد عنهم 80 سم. وقد خلصت الدراسة على عدد من النتائج أهمها: البحث عن رمز مرئي بين رموز هندسية عدة كان أصعب واستغرق مزيد من الوقت ولقد كان أسرع في مركز الخريطة. البحث عن رمز هندسي بين رموز مرئية كان أسرع بكثير ولم يختلف الأمر من مركز الخريطة أو من أطرافها . البحث عن رمز ملون أسرع من البحث عن رمز غير ملون .

- دراسة (Kostelnick, 2005) بعنوان: Cartographic recommendations for humanitarian demining map symbols in the Information Management System for Mine Action.

توزعت الدراسة على أربعة فصول: عكف الجزء الأول منها على الخطوط العريضة لأهداف الدراسة، والتحقيق في ضرورة وجدوى تصميم مجموعة موحدة من رموز الخرائط لدعم إزالة الألغام. أما الفصل الثاني فقد تضمن عمل كتالوغ خاص بالرموز الخاصة بإزالة الألغام تم إعداده بناء على جمع الخرائط والرموز من عدة مصادر من أجل توفير عينة تمثيلية امتدت على طيف واسع من المنظمات الإنسانية لإزالة الألغام، وقد شملت مصادر عسكرية ومنظمات غير الحكومية ومنظمات الدولية (IOS)، ومراكز للأعمال المتعلقة بالألغام. وركز الجزء الثالث على دراسة ونقد الرموز الحالية، مع اقتراح توصيات لتحسين هذه الرموز على أساس البحوث في مجالات رسم الخرائط

والإدراك البصري. أما الجزء الرابع والأخير فقد تضمن اقتراح هيكل من الرموز المنقحة لنظام إدارة المعلومات ومجموعة جديدة من خريطة الرموز لإزالة الألغام .

- دراسة (Halik, 2012) بعنوان: The analysis of visual variables for use in the cartographic design of point symbols for mobile Augmented Reality applications.

ركزت هذه الدراسة على معرفة المتغيرات البصرية الثابتة المستخدمة في إنشاء رموز الخرائط، لتحليل إمكانية الاستفادة منها في التطبيقات العملية على الأجهزة النقالة من نوع الهاتف الذكي. وقد قدمت هذه الدراسة تطوير لنظرية المتغيرات البصرية الثابتة، وقام المؤلف بعرض المكونات الأساسية لأجهزة الهاتف الذكي التي تؤثر على إمكانية التكيف مع المتغيرات البصرية ليتم عرضها من قبل المستخدم، بعد ذلك تم إجراء تحليل المتغيرات البصرية على أساس الخصائص التالية: الانتقائية، الترابطية، الكمية الانتظام. مناقشة المتغيرات البصرية الثابتة وتأثيرها على عملية رسم الخرائط الرسائل النقطية وضرورة تحليل المتغيرات البصرية والصوتية الديناميكية.

- دراسة (Korpi & Ahonen-Rainio, 2015) بعنوان: Design Guidelines for Pictographic Symbols: Evidence from Symbols Designed by Students.

ركزت هذه الدراسة على انتقاء مجموعة من الطلاب الفنلنديين والطلاب الآخرين من عدة دول وقارات لتصميم رموز تصويرية في عشرة مجالات منها: الصناعة، الزراعة والغابات، حماية البيئة، النقل، الخدمات الصحية والتعليمية والثقافية والاجتماعية. وبعد إتمام عملية التصميم بدأت عملية التحليل من قبل مجموعة مختصة في علم الكارتوغرافيا، وقد استبعدت لجنة التحليل العديد من التصاميم التي صممت يدوياً وتلك التي لم تتبع التعليمات والشروط المطلوبة، وأبقت فقط على 216 رمزاً، موزعة على 27 مجموعة، كل واحدة منها تتضمن 8 رموز. وقد عثرت اللجنة على 48 مشكلة مختلفة في التصميم الشكلي والتعميمي للرموز، اختصرتها بعد ذلك إلى 21 مشكلة تم تحليلها اعتماداً على 10 أسس (صفات) شملت مبادئ التصميم ومبادئ الخرائط وعوامل الإدراك البصري وقد قسمت إلى مجموعتين: مجموعة الصفات الرسومية وضمت: البساطة، الوضوح، الرؤية، الاتساق، التمييز، الشكل الجمالي. ومجموعة الصفات الدلالية وضمت: الواقعية، التقارب الدلالي، الإلفة، المقبولية. وقد قدمت الـ 21 مشكلة على شكل مبادئ توجيهية عند تصميم الرموز التصويرية على الخرائط.

المنهجية وإجراءات الدراسة:

اعتمد في إنجاز هذا البحث على منهج التحليل المرئي (البصري)، ومنهج التحليل العلمي الكارتوغرافي، وذلك من أجل دراسة الرموز النقطية المستخدمة في تصميم ورسم الخرائط الجغرافية، وتبيان إمكاناتها التمثيلية، مع التحليل المرئي والعلمي الكارتوغرافي لها، ولخصائصها التمثيلية ومتغيراتها البصرية، من أجل الوقوف على الدور الأفضل الذي يمكن أن تلعبه هذه الرموز في تصميم الخرائط . ويقوم منهج التحليل البصري (السيميائي) على دراسة وتحليل الرموز Signs المستخدمة في تصميم الخرائط، وذلك من عدة جهات أهمها: الدلالة، والمعنى، والمتغيرات، واللون، والانسجام، والخصائص الأخرى، بهدف اختيار أفضل الرموز الممثلة للمعالم على الخرائط. كما يؤدي منهج التحليل العلمي الكارتوغرافي وظيفة التصميم الأفضل للخرائط ودراستها وتحليلها، وكذلك دراسة ووصف وتحليل المعالم والظواهر الجغرافية المرسومة على الخرائط، والحصول منها على معلومات ومعطيات جديدة، ودراسة ترابطها المكاني، والعلاقات المتبادلة بينها، وكذلك التنبؤ بمصيرها في المستقبل.

تقوم هذه الدراسة بشكل رئيس على دراسة المتغيرات البصرية للرموز النقطية المستخدمة في تصميم ورسم الخرائط الجغرافية، وتحليلها وتوضيح الدور الهام الذي تلعبه هذه المتغيرات في تصميم الخرائط، وبالتالي التعرف على أفضل الرموز النقطية من جهة المتغيرات البصرية الجيدة التي تمتلكها، لتوضيحها وتسليط الضوء عليها، والتوصية باستخدامها في الخرائط الجغرافية. ولتنفيذ هذه الدراسة تم أولاً عرض وشرح جميع أنواع وخصائص الرموز النقطية المستخدمة في تصميم ورسم الخرائط، ثم الوقوف على أهم جوانب أهمية الإدراك البصري في تصميم الخريطة، بعد ذلك قام الباحث بدراسة تفصيلية تحليلية لكافة المتغيرات البصرية المقترحة لجميع الرموز النقطية، وأخيراً أجرى الباحث تحليلاً مفصلاً وتقيما دقيقاً للخصائص التمثيلية للرموز النقطية .

المناقشة والتحليل:

أولاً : دراسة ومناقشة المتغيرات البصرية للرموز النقطية

عند تصميم الخريطة يتم أولا تجميع المعلومات اللازمة ومن ثم تصنيفها وتعميمها، وبعد ذلك من أجل تمثيلها على الخرائط يتم اختيار الرموز المناسبة لها، وهي تلك الرموز التي تمتلك خصائص ومتغيرات، يمكن التلاعب بها لتناسب البيانات (المعلومات) التي تمثلها. هذا ويشار إلى

هذه الخصائص بالمتغيرات البصرية، أو الموارد البصرية. ويمكن تطبيق هذه المتغيرات، منفردة أو مجتمعة عند تصميم الخريطة. مع الإشارة إلى أنه ليس كل المتغيرات تمتلك تطبيق جيد ومتساوي للرموز في جميع أنواع الظواهر الجغرافية أو مجموعات البيانات. فتمثيل البيانات الاسمية أو النوعية هو عادة سهل وأقل صعوبة، حيث يتطلب تصميم رموز تشير فقط إلى الاختلاف في النوع أو الدرجة، لذا يكتفى هنا باستخدام متغيرات الشكل والنسيج واللون فقط. أما تمثيل البيانات الكمية فهو أكثر تعقيدا، وغالبا ما تكون هناك حاجة لإظهار البيانات في تطور منطقي وحقيقي، وهذا يتطلب تطبيق معظم خصائص المتغيرات البصرية. إذا هناك عدة أنواع للمتغيرات البصرية الخاصة بالرموز النقطية، يمكن استخدامها منفردة أو مجتمعة في تصميم الخريطة، وذلك للوصول إلى تصميم واضح ومثالي للخريطة. وفيما يلي ندرس المتغيرات البصرية للرموز النقطية مكتفين بدراسة الرموز التالية: الرموز المجردة (الرموز الهندسية)، الرموز المرئية الرموز (التعبيرية)، رموز الأحرف، الرموز الرقمية. أما الرموز الفنية ورموز الصور فهي حالات خاصة.

عرض الكارتوغرافي الفرنسي جاك بيرتن Bertin (1967,1983) في كتابه عن السيمولوجيا الغرافيكية المتغيرات البصرية (الغرافيكية) الأساسية السبعة التالية: الموقع، الشكل، الحجم، النسيج، الاتجاه، صبغة اللون، إضاءة اللون.

1) الموقع Position: يعتبر متغير الموقع الذي يتحدد على الخريطة بإحداثيات (X,Y) أحد أهم المتغيرات البصرية على الخريطة، ذلك لأنه لكل معلم أو ظاهر جغرافية موقع خاص محدد على الطبيعة، وهو ثابت ولا يمكن تغييره، وهو يعكس شكل التوزع الحقيقي (الطبيعي) للمعالم في الطبيعة. لا تملك متغيرة الموقع أهمية تذكر لوحدها في تصميم الخريطة وإنما بالتكامل مع متغيرات بصرية أخرى مثل الشكل أو الحجم أو اللون. يؤثر الموقع على قرائية الرموز على الخريطة من الأعلى إلى الأسفل في تسلسل هرمي يتعلق بالإدراك البصري، فالرموز التي تقع في أعلى الخريطة تقرأ بشكل جيد، أما الرموز التي تقع في أسفل الخريطة فتقرأ بشكل أقل. هذا وتعتبر الرموز الهندسية الأفضل بين الرموز النقطية من جهة تمثيل مواقع المعالم التي تمثلها على الخريطة.
2) الشكل Form : يملك كل نوع من أنواع الرموز النقطية الكارتوغرافية التي تم ذكرها آنفاً أشكالاً عديدة ومتنوعة، يمكن للكارتوغرافي مصمم الخريطة اختيار المناسب منها بما يتوافق مع أنواع وأشكال وخصائص الظاهرات الجغرافية النقطية، التي يرغب بترميزها على الخريطة. مثلاً من

أشكال الرموز المجردة يمكن ذكر: الدائرة، المثلث، المربع، المستطيل، النجمة. ومن أشكال الرموز المرئية يمكن ذكر: الطائرة، الكرة، العربة، السنبلة، الخيمة، الشجرة. ومن أشكال الرموز العددية: الأرقام العربية والهندية والرومانية. ومن أشكال رموز الأحرف: الأحرف العربية والإنكليزية والفرنسية والإيطالية والروسية. أنظر الشكل رقم (1). تتفوق هذه الرموز بتميزها الواضح بشكلها على الخريطة، حيث تجري عملية عرضها على الخريطة بصورة مرئية واضحة وجميلة، ويتم قراءتها وفهمها ومقارنتها من قبل شريحة واسعة من مستخدمي الخرائط.

الشكل رقم (1) أشكالاً متنوعة من الرموز النقطية

بالإضافة إلى ما تقدم، وبهدف تمثيل أدق وأوضح للمعالم والظاهرات الجغرافية الممثلة على الخريطة، يتوفر من كل شكل من أشكال الرموز الكارتوغرافية النقطية الفرعية أشكالاً عديدة ومتنوعة، يمكن للكارتوغرافي اختيار المناسب منها للترميز. على سبيل المثال يتوفر أشكالٌ عديدة ومتنوعة من أشكال الرموز المجردة مثل: الدائرة، المثلث، الكرة، النجمة. وكذلك من أشكال الرموز

المرئية مثل: الطائرة، العربة، الشجرة . وأيضاً أشكالاً خطية متنوعة من الأرقام والخطوط العربية والإنكليزية وغيرها، أنظر الشكل رقم (2). وهذه الأشكال الفرعية المتنوعة تستخدم على الخرائط لتمثيل الكثير من المعالم المتشابهة، أو التي تعود لصنف أو مجموعة ما، مثل: استخدام أشكال مختلفة من رمز الدائرة لتمثيل عدد من المراكز السكانية، أو الصناعات، أو الموارد المعدنية. واستخدام أشكال مختلفة من رمز الشجرة من أجل التمثيل الحقيقي للأشجار أو الغابات.

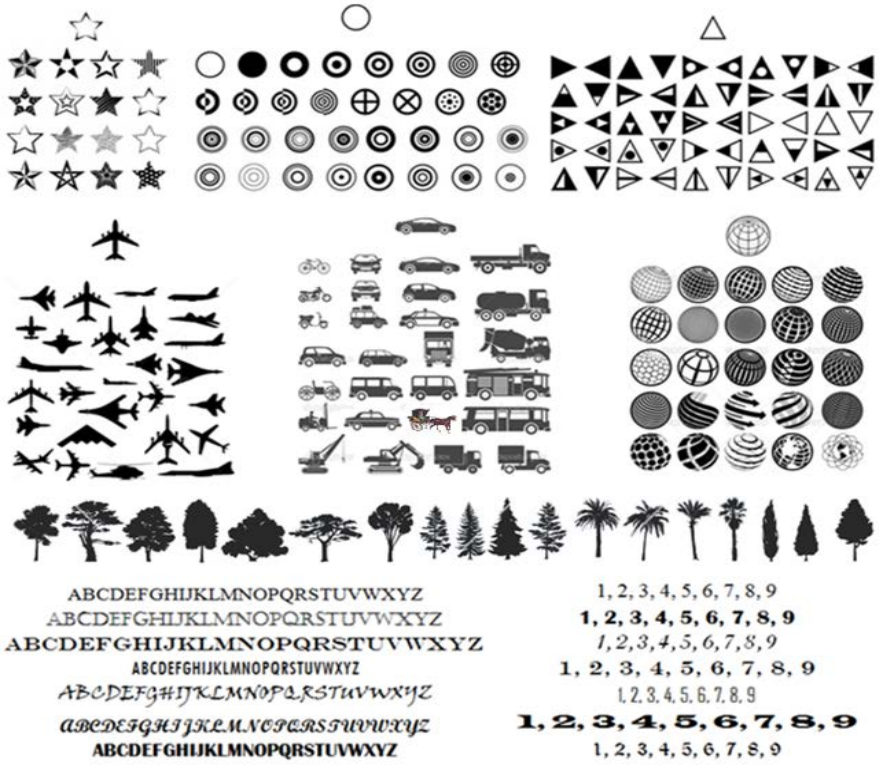

الشكل رقم (2) أشكال متنوعة من أشكال الرموز النقطية الكارتوغرافية

3) الحجم (القيمة) Size: عادة في التمثيل (الترميز) النوعي أو الاسمي أثناء تصميم الخريطة تعطى الرموز النقطية حجم واحد مناسب، وذلك لتمثيل ظاهرة جغرافية ما، وهذا الحجم يتناسب مع مقياس الخريطة، أما في التمثيل التصنيفي الفئوي فتعطى الرموز النقطية عدة أحجام توافقاً مع تصنيف الظاهرات (فئات الظاهرات)، على أن تتميز أحجام الرموز عن بعضها البعض بشكل واضح، وتكون الأحجام متوافقة مع حجم وأهمية فئات الظاهرة، وأعداد أحجام الرموز

بعدد الفئات، وألا يتجاوز عدد الفئات 5 – 6 . وفي الترميز الكمي ترسم الرموز النقطية على الخريطة بأحجام متدرجة متوافقة مع قيمة (حجم) الظاهرة الممثلة. وعادة يسعى الخرائطي إلى إظهار فوارق واضحة لمساحات الرموز دون الإخلال بتناسبها مع الكميات التي تمثلها، فإذا كانت الفوارق بين الرموز لا تظهر بوضوح يتم ملؤها بألوان تدرجية (Imran,2000,p.42). تمتلك جميع الرموز النقطية (عدا الرموز التصويرية) قدرة عالية على التغيير في حجمها، سواء في الترميز النوعي أو التصنيفي، أو الكمي، وتكون مقروءة وواضحة بشكل جيد على الخريطة. أنظر الشكل رقم (3) .

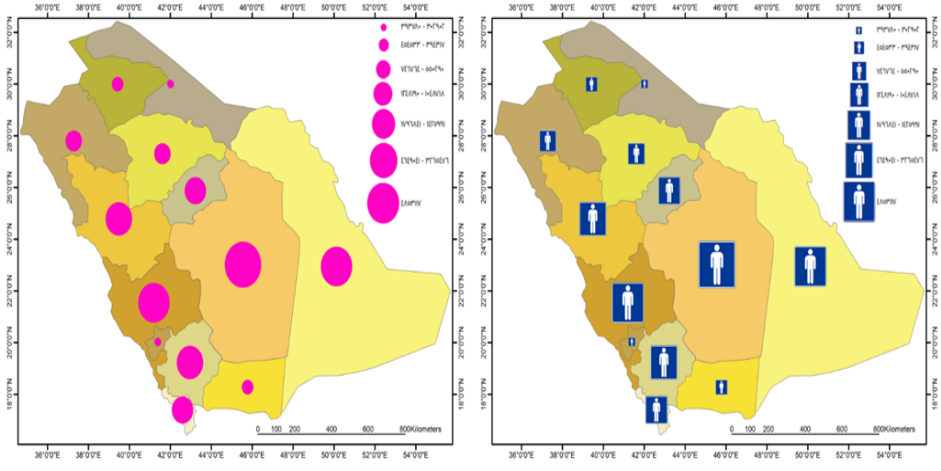

الشكل رقم (3) الترميز الحجمي (أعداد السكان السعوديين حسب المناطق في العام 2015)

تملك الرموز النقطية الكارتوغرافية قدرات متفاوتة على التمثيل الجيد لحجم المعالم، فالرموز المجردة وخاصة الهندسية تعتبر الأفضل بين الرموز النقطية تمثيلاً لحجم المعالم، حيث أنها تملك إمكانات عالية في تمثيل الحجم والمقارنة والقياس، لكنها تقف خلف الرموز المرئية (التعبيرية) في التمثيل الشكلي والقرب من المعلم الذي تمثله. أما الرموز المرئية فهي وإن كانت تملك مهارات في تمثيل الحجم أقل من الرموز الهندسية، لكنها تتفوق عليها بالشكل والمعنى والصورة المرئية الفنية، حيث تدرك بسهولة من قبل مستخدم الخريطة دون الحاجة إلى استخدام مفتاح الخريطة، لذا شاع استخدامها في ترميز الخرائط التي لا تتطلب دقة في تمثيل البيانات الكمية، مثل الخرائط التعليمية والسياحية والزراعية وخرائط الدعاية والتسوق والأطفال، وبالنسبة للرموز العددية ورموز الأحرف

فتمثيلها للحجم أقل من الرموز السابقة، وذلك بسبب تداخلها مع الكتابات والأرقام التي على متن الخريطة، كما أنإمكانات المقارنة والقياس والصورة المرئية عندها ضعيفة .

4) الاتجاه Direction: يستخدم هذا المتغير بشكل قليل في تصميم الخريطة، ذلك أن معظم الرموز النقطية ترسم على الخريطة بشكليها الأفقي والرأسي، أما الشكل المنحرف فيخصص لترميز بعض الظواهر التي تتطلب إظهار اتجاهها الحقيقي، مثل: سهم الشمال على الخرائط، رمز الجسر، رمز الشلال، رمز أماكن التزلج على الجليد في الجبال، رمز مدرج الإقلاع أو الهبوط في المطارات، اتجاه الرياح، اتجاه التيارات البحرية والأعاصير، اتجاه الهجرة، اتجاه تحرك الجيوش والهجوم، رمز أماكن الركض. بالإضافة إلى ذلك يستخدم التهشير المتعدد الاتجاهات للرموز النقطية من أجل تمييزها عن بعضها البعض على الخريطة. من بين الرموز النقطية الكارتوغرافية فقط الرموز المرئية هي التي تملك قدرة لا بأس بها على التغيير في الاتجاهات الرئيسية، وتكون واضحة ومقروءة على الخريطة، وذات دلالة ومعنى لتمثيل الوضع الحقيقي للمعالم على الطبيعة، أنظر الشكل رقم (4).

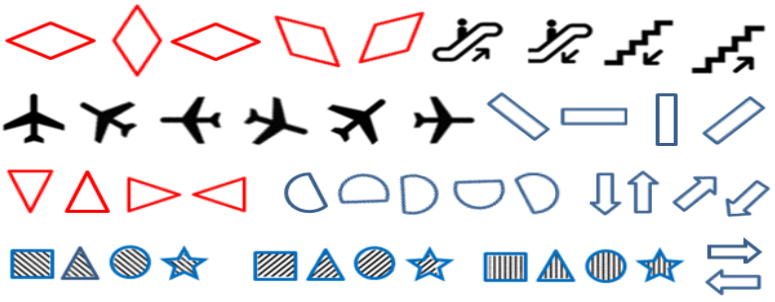

الشكل رقم (4) اتجاه الرموز

وبشكل عام يستخدم متغير الاتجاه في تصميم وإنشاء الرموز النقطية على الخرائط للأغراض التالية:

- توضيح الاتجاهات الحقيقية للمعالم على الأرض.
- تمثيل اتجاه المعالم والظواهر المتحركة على الخرائط مثل: التيارات البحرية، العواصف، حركة الكثبان الرملية، حركة المنخفضات والمرتفعات الجوية، اتجاهات الرياح، حركة السير، الهجرة.
- توضيح اتجاهات الشمال على الخريطة.

- للتمييز بين الرموز النقطية على الخرائط.

1) هذا ولتمثيل متغير الاتجاه للرموز النقطية على الخرائط تستخدم طرق وأساليب عدة منها: 1) حرف (تدوير) الرمز النقطي على الخريطة إلى الاتجاه الحقيقي للمعلم الذي يمثله ليوضح وضعه الحقيقي على الطبيعة.
2) استخدام رموز الأسهم للإشارة إلى الاتجاه الحقيقي لحركة، أو انتقال الظاهرة الجغرافية المتحركة على الطبيعة.
3) تهشير الرموز النقطية بشبكات خطية مختلفة الاتجاهات (عادة تهشر بالاتجاهات الأربع التالية: رأسي، أفقي، بزاوية 45 درجة، بزاوية 135 درجة).
4) رسم المراوح الريحية لتوضيح اتجاه وسرعة وتكرارية الرياح خلال السنة.
5) صبغة اللون Color hue: وهي صفة اللون، أو هويته، أو خاصيته التي يعرف من خلالها، وتميزه عن الألوان الأخرى، أو أسمه الذي يعرف به ويستدل عليه. ومن المعروف أنه لدينا ثلاثة ألوان رئيسية هي: الأزرق والأصفر والأحمر. يشتق منهم عن طريق المزج ثلاثة ألوان أخرى تسمى الألوان الثنائية أو الفرعية هي: البرتقالي (أصفر + أحمر)، الأخضر (أصفر + أزرق)، البنفسجي (أزرق + أحمر). وبمزج الألوان الرئيسية مع الفرعية نحصل على ستة ألوان أخرى هي: برتقالي مصفر، برتقالي محمر، بنفسجي محمر، بنفسجي مزرق، أخضر مزرق، أخضر مصفر. وبالتالي يصبح لدينا 12 لوناً ما يعرف بدائرة الألوان. يملك اللون قوة بصرية هائلة في تصميم الخريطة وترميزها وإخراجها بشكل جميل، فالرموز النقطية الملونة، تمتلك مزايا وإمكانات عالية في تصميم الخريطة، وخاصة في الترميز النوعي والفئوي والكمي. كما أن تلوين الرموز النقطية يستخدم من أجل غايات أخرى مثل: إضفاء جمالية أكثر على الخريطة، التمييز الجيد والواضح بين الرموز على الخريطة، إمكانية إغناء محتوى الخريطة بمزيد من المعلومات، توضيح أصناف المعالم أو الظواهر، وذلك من خلال تلوين المعالم التي تتبع لصنف واحد بتفرعات لون محدد، توضيح بنية المعالم عن طريق تلوين بنية الرموز النقطية بشكل موافق لها، توضيح (إبراز) بعض المعالم وتهميش معالم أخرى عن طريق تلوين المجموعة الأولى بألوان فاقعة وتلوين الثانية بألوان باهتة.

ومن خلال ما تقدم، ودراسة استخدام الرموز النقطية الملونة على الخرائط اتضح الآتي: إن تلوين جميع الرموز النقطية بألوان مختلفة يؤدي المطلوب بدرجة متساوية تقريباً، مع مراعاة إعطاء الرموز الأصغر ألوان فاقعة والرموز الأكبر ألوان فاتحة، وذلك لتوضيح أكثر للرموز الصغيرة، وتساوي عملية الإدراك البصري بينها على الخريطة، وكذلك الابتعاد عن التلوين بألوان قريبة من التدرج كي لا يساء فهما، وبالتالي قراءتها بصورة خاطئة، وبشكل عام تعطي الرموز النقطية تمثيلاً جيداً للمراكز الاقتصادية والثقافية والاجتماعية وغيرها على الخرائط، وخاصة في الترميز النوعي، أنظر الشكل رقم (5) .

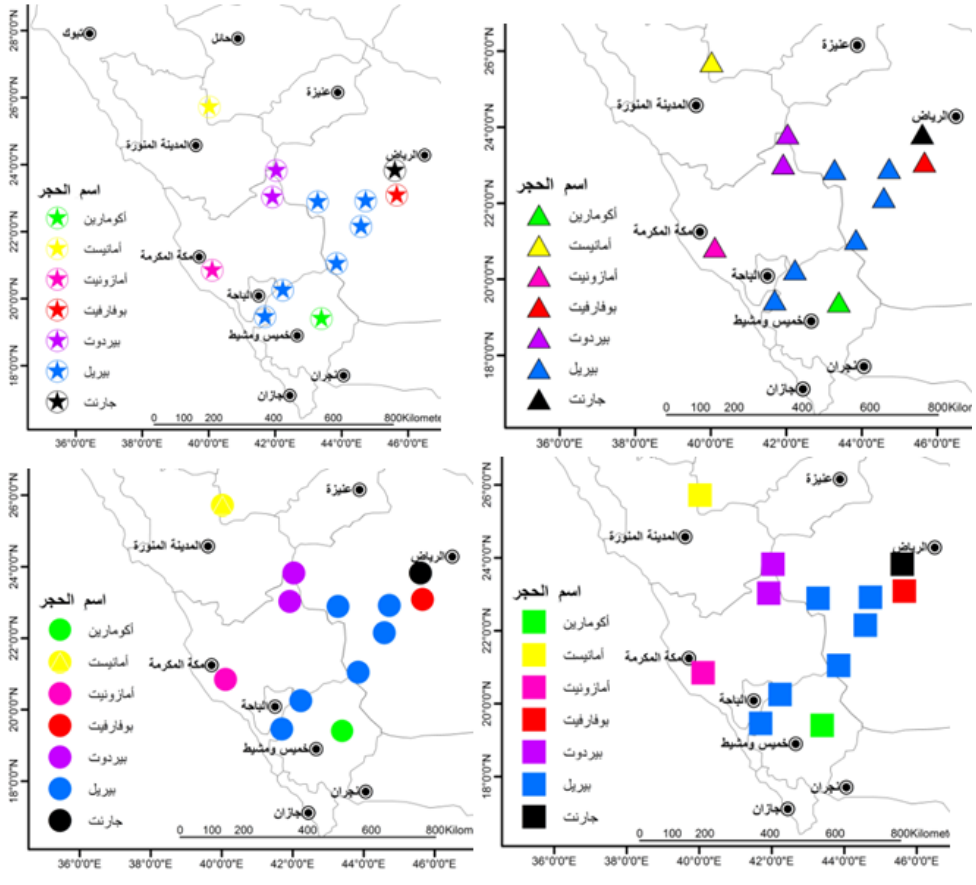

الشكل رقم (5) الأحجار الكريمة المكتشفة في المملكة العربية السعودية مرسومة برموز نقطية

6) قيمة (إضاءة) اللون: Color Value (Lightness): تعكس قيمة اللون كمية الأشعة المنعكسة من الرموز المرسومة على الخريطة، فاللون بقيمته المنخفضة يقترب من اللون الأسود، وبقيمته العالية يقترب من اللون الأبيض أي الصفاء والنقاء والإضاءة، ولكل لون قيمة لونية معينة تزداد باتجاه اللون الأبيض. ولتوحيد قيم الألوان على الخريطة يمكن إضافة لها قليل من اللون الأسود (للتنقيص من القيمة اللونية) أو الأبيض (لزيادة القيمة اللونية). تستخدم قيمة اللون في تصميم خرائط الكوربليث والترميز الكمي والفئوي، لكن استخدام قيمة اللون لرسم الرموز النقطية على الخرائط يبقى محدوداً، وذلك بسبب صغر هذه الرموز على الخرائط، وبالتالي عدم وضوح قيمة اللون بشكل جيد عليها والتمييز بينها وقراءتها بشكل واضح، مع أفضلية للترميز الفئوي، حيث يتم اختيار فقط ثلاث إلى أربع قيم من اللون الواحد، انظر الشكل رقم (6).

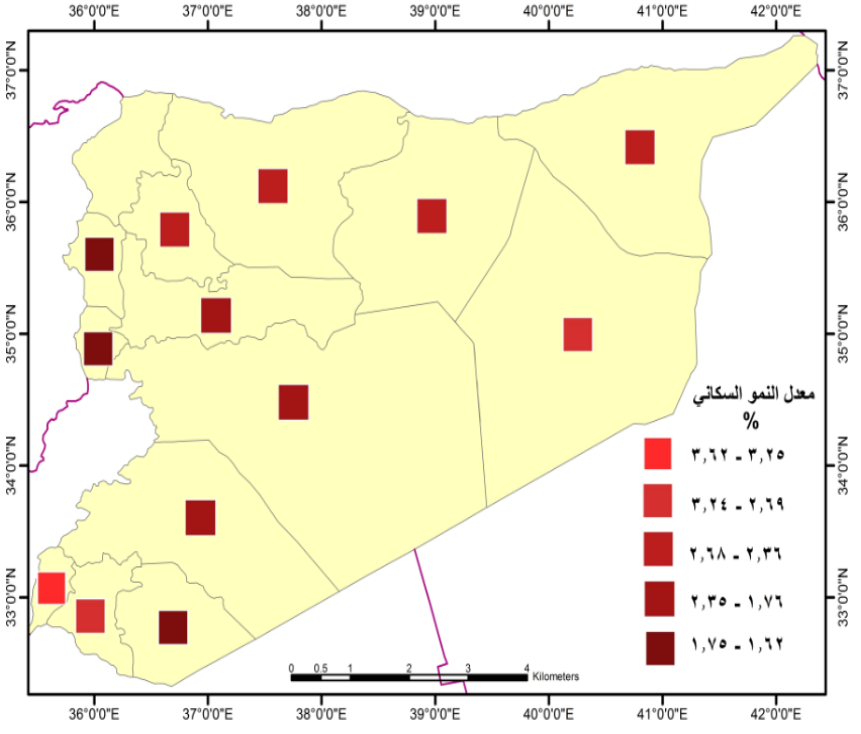

الشكل رقم (6) خريطة مرسومة بإضاءة اللون الأحمر

7) النسيج Texture: يقصد بالنسيج تهشير أو تغطية الرموز النقطية بخطوط، أو شبكات، أو أشكال مختلفة، وذلك من أجل التمييز بينها والحصول على رموز نقطية أكثر، وتمثيل أفضل للمعالم. تمتلك الرموز النقطية قدرة ضعيفة على تهشيرها وذلك بسبب صغر حجمها، لذا قلما نجد على الخرائط الجغرافية رموز نقطية بأنسجة مختلفة، وإن وجدت فهي تستخدم إما لزيادة درجة وضوحها وجماليتها، أو لترميز معالم تصنيفية أو تدرجية محددة، أنظر الشكلين رقم (7).

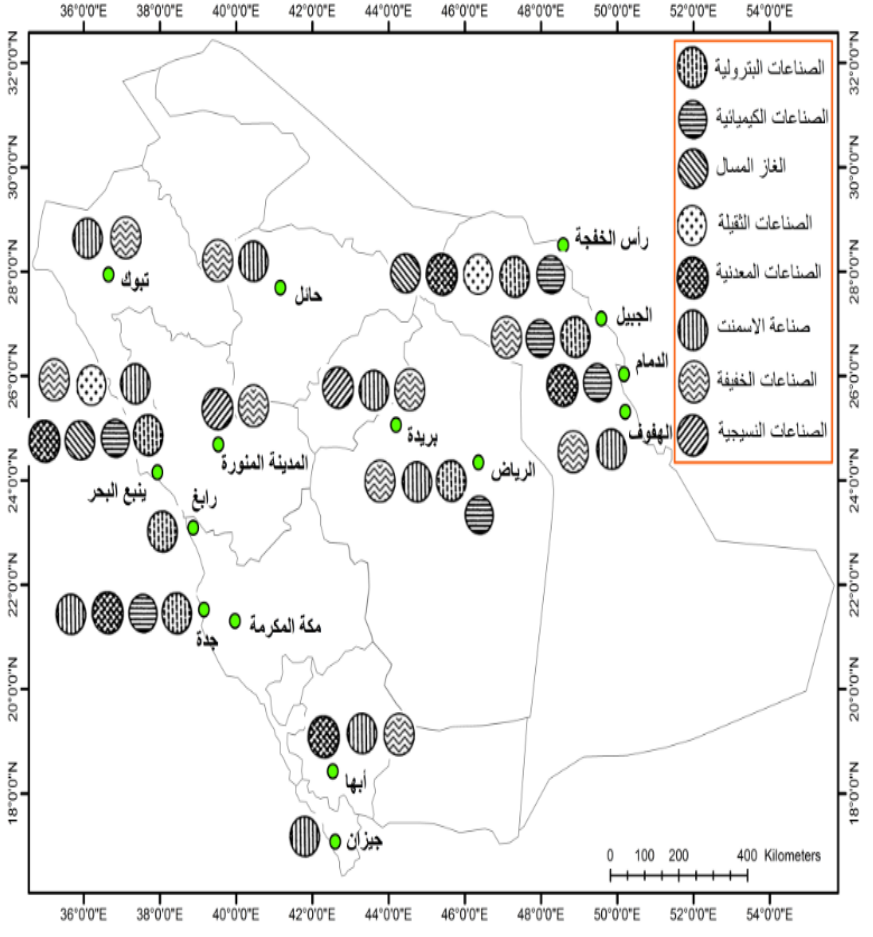

الشكل رقم (23) خريطة مرسومة بالرموز النقطية المهشرة (النسيج) الصناعات الرئيسية في المملكة العربية السعودية

ثانياً: تحليل المتغيرات البصرية الترميزية للرموز النقطية

تم إجراء عملية تحليل المتغيرات البصرية للرموز النقطية نسبة للترميز النوعي والفئوي والكمي، وكذلك نسبة لأهم الخصائص الترميزية، وقد تم عمل سلم تقييمي للمتغيرات البصرية قسم إلى أربع درجات: جيدة (3 درجات)، متوسطة (درجتان)، ضعيفة (درجة واحدة)، لا تصلح (صفر)، أنظر الجدول رقم (1)، ثم وبناءً على سلم التقييم تم عمل جدول تحليل المتغيرات البصرية الترميزية للرموز النقطية أنظر الشكل رقم (2). وجدول التحليلات الأخرى للرموز النقطية أنظر الجدول رقم(3) . وبناء على نتائج التحليل الآنفة الذكر تم استنباط ميزات ومساوئ الرموز النقطية.

1. تحليل المتغيرات البصرية للرموز النقطية: الترميز النوعي

- الموقع: لا يؤثر هذا المتغير لوحده في العملية التمثيلية للرموز، وإنما يمكن ملاحظته في أمرين اثنين: الأول في أن الرموز الصغيرة الحجم كالرموز المجردة والأحرف والرموز الرقمية يمكن رسمها وتوزيعها على الخريطة بشكل مريح، وتعكس التوزيع الحقيقي للظاهرات على الطبيعة، أما الرموز المرئية فحجمها يمكن أن يعيق إلى حد ما تمثيل المواقع الحقيقية للكثير من المعالم، أنظر الشكل رقم (8). والثاني أن الرموز المجردة تشير بدقة إلى مواقع المعالم التي تمثلها على الخرائط، نظراً لوجود مراكز واضحة لها، أما الرموز المرئية ورموز الأحرف والرموز الرقمية فتشير إلى مواقع المعالم بشكل ضعيف، بسبب امتلاكها أشكالاً حرة مختلفة، وصعوبة تحديد مراكز واضحة لها.

م	المتغير البصري	الرموز المجردة	الرموز المرئية	رموز الأحرف	الرموز الرقمية
١	الموقع	○ ◎ □ △ ☆ ⬡ ✚	⚓ 🌲 🦒 ✕	H ب L ج ل P M س	4 ٥ ٩ 8 ٧ 1 ٢ 5

الشكل رقم (8) موقع الرموز النقطية

- الشكل: تمتلك الرموز المجردة عدة أشكال متنوعة، وكل نوع منها يتضمن أشكالاً فرعية عدة، تصلح لإجراء عملية الترميز النوعي بشكل جيد. أما الرموز المرئية فبالرغم من وفرة أشكالها إلا أنه لا يتوفر منها لتمثيل المعلم الواحد سوى شكل أو شكلين أو ثلاثة، ذلك لأن الشكل هنا مستوحى من المعلم ذاته، أي مصمم لتمثيل معلم واحد وأي تغيير به يفهم على أنه يمثل معلم آخر. وبالنسبة لرموز الأحرف فأشكال متعلقة بنوع الخط المختار للرسم، وهناك باللغة العربية والأجنبية عدة أنواع من خطوط الرسم، لكن استخدام أشكال الأحرف على الخريطة ضعيف، ذلك لأن التمثيل النوعي هنا مرتبط بالحرف نفسه وليس بشكله. وأما الرموز الرقمية فهي كرموز الأحرف تمتلك أشكالاً بعدد أنواع الخطوط، تقريباً، والتمثيل النوعي على الخرائط مرتبط بشكل عام بالرقم نفسه وليس بشكله، أنظر الشكلين (9) و (10).

م	المتغير البصري	الرموز المجردة	الرموز المرئية	رموز الأحرف	الرموز الرقمية
٢	الشكل (١)			أ، ب، ت، ث، ج، A, B, C, D, I,	١، ٢، ٣، ٤، ٥، 1, 2, 3, 4, 5, 6,

الشكل رقم (9) أشكال (أصناف) الرموز النقطية

م	المتغير البصري	الرموز المجردة	الرموز المرئية	رموز الأحرف	الرموز الرقمية
٢	الشكل (٢)				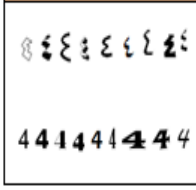

الشكل رقم (10) الأشكال التفصيلية للرموز النقطي

- الحجم: بشكل عام لا يستخدم متغير الحجم في التمثيل النوعي.
- الاتجاه: تمتلك بعض الرموز المجردة خاصية التوجيه، وذلك من أجل استخلاص عدة رموز من الرمز الواحد لتمثيل عدة معالم. أما الرموز المرئية فتمتلك خاصية التوجيه بشكل جيد، إذ يمكن توجيه الرمز إلى الزاوية المطلوبة والموافقة لحقيقة أو خاصية المعلم. وبالنسبة لرموز الأحرف والرموز الرقمية فيمكن أيضاً حرفها إلى الشكل الذي نريد، لكن دون تغير في المعنى التمثيلي، وإنما تدور وفقاً لوجهة أو مسار أو مساحة المعلم فقط، أنظر الشكل رقم (11).

م	المتغير البصري	الرموز المجردة	الرموز المرئية	رموز الأحرف	الرموز الرقمية
٤	الاتجاه				

الشكل رقم (11) اتجاهات مختلفة لبعض الرموز النقطية

- صبغة اللون: تمتلك الرموز المجردة إمكانية التلوين بشكل جيد، بحيث يمكنها من تمثيل مختلف المعالم بشكل واضح ومميز. أما في الرموز المرئية فلا يستخدم كثيراً هذا المتغير، ذلك لأن ألوانها عادة تأخذ نفس ألوان المعالم التي تمثلها. يمكن تلوين رموز الأحرف بألوان مختلفة تناسبا مع لون المعلم أو للتفريق بين أصناف المعالم وتوضيحها، لكن هذا لا يؤثر بشكل ملموس على تمثيلها النوعي. يمكن استخدام الألوان المختلفة للأرقام للتمثيل على الخرائط بما يتناسب مع المعلم الذي تمثله، مثال نقط الارتفاع على اليابس تأخذ اللون البني أما في البحار والمحيطات فتأخذ اللون الأزرق، لكن هذا لا يغير في المعنى التمثيلي.
- إضاءة اللون: بشكل عام لا يستخدم هذا المتغير في التمثيل النوعي.

- النسيج: يستخدم متغير النسيج (المتدرج) في الرموز المجردة بشكل جيد، وخاصة في الحالات التي يصعب فيها استخدام الألوان، بشرط أن تأخذ هذه الرموز على الخريطة حجماً مناسباً وليس صغيراً، كي تظهر مميزة بشكل واضح بين بعضها البعض. أما الرموز المرئية فيعيق شكلها الحر استخدام متغير النسيج عليها لأنه سوف لا يظهر بشكل واضح. أما بالنسبة لرموز الأحرف والرموز الرقمية فنظراً لصغر حجم هذه الرموز ورفعها وتنوع أشكالها يصعب استخدام هذا المتغير فيها.

2. تحليل المتغيرات البصرية للرموز النقطية: الترميز الفئوي (الترتيبي)

- الموقع: لا يؤثر هذا المتغير على الترميز الفئوي
- الشكل: يمكن للرموز المجردة أن تقوم بعملية الترميز الفئوي بشكل جيد، ذلك لأنها تمتلك أشكالاً فرعية عديدة. رغم أن الرموز المرئية تمتلك أشكالاً كثيرة لكن استخدامها للترميز الفئوي يبقى ضعيفاً نوعا ما، ذلك لأن هذه الأشكال مرتبطة بالظاهرة وعند إجراء أي تعديل عليها يفهم أنها تمثل ظاهرة أخرى. أما بالنسبة لرموز الأحرف والرموز الرقمية فإنه يمكن إجراء عملية الترميز الفئوي بواسطتها، ولكن قراءتها على الخريطة تبقى ضعيفة.
- الحجم: يمكن بواسطة متغير الحجم إجراء عملية الترميز الفئوي بواسطة جميع الرموز النقطية بشكل جيد، أنظر الشكل رقم (12) .

م	المتغير البصري	الرموز المجردة	الرموز المرئية	رموز الأحرف	الرموز الرقمية
٣	الحجم	☆ △ □ ○		٤ ٧ 5 8 4	٣ ٤ ٧ 5 8 4

الشكل رقم (12) متغيرة الحجم للرموز النقطية

- الاتجاه: ليس لمتغير الاتجاه في معظم الرموز النقطية دور يذكر في الترميز الفئوي
- صبغة اللون: يمكن بواسطة متغير صبغة اللون للرموز المجردة أن نقوم بعملية ترميز فئوي جيد، حيث يعطى لكل فئة لون مميز. أما الرموز المرئية فتستخدم بشكل ضعيف في عملية الترميز الفئوي، ذلك لأن ألوانها عادة تكون ثابتة ومطابقة للمعلم الذي تمثله، وأن صبغة اللون عادة تدل على الأنواع المختلفة وليس الفئات. وبالنسبة لرموز الأحرف والرموز الرقمية فدورها في عملية الترميز الفئوي ضعيف إلى متوسط، بسبب صعوبة قراءتها، انظر الشكل رقم (13).

م	المتغير البصري	الرموز المجردة	الرموز المرئية	رموز الأحرف	الرموز الرقمية
5	صبغة اللون	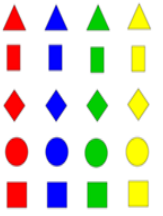		أ ، ب ، ت ، ث ، ج ، ح Al , Cu , Zn , Ag , Ca , Mn أ ، ب ، ت ، ث ، ج ، ح Al , Cu , Zn , Ag , Ca , Mn أ ، ب ، ت ، ث ، ج ، ح Al , Cu , Zn , Ag , Ca , Mn أ ، ب ، ت ، ث ، ج ، ح Al , Cu , Zn , Ag , Ca , Mn	١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ٠ 1,2,3,4,5,6,7,8,9,0 ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ٠ 1,2,3,4,5,6,7,8,9,0 ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ٠ 1,2,3,4,5,6,7,8,9,0 ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ٠ 1,2,3,4,5,6,7,8,9,0

الشكل رقم (13) رموز نقطية ملونة بألوان متدرجة وألوان متنوعة

- إضاءة اللون: يمكن لمتغير إضاءة اللون للرموز المجردة أن يقوم بدور جيد نوعا ما في عملية الترميز الفئوي (الترتيبي)، شرط عدم كثرة الفئات وضرورة تميز هذه الفئات بشكل جيد عن بعضها البعض. كما أنه من الصعب عن طريق متغير إضاءة اللون للرموز المرئية إجراء عملية الترميز الفئوي(الترتيبي)، ذلك لأن ألوانها تعتبر جزءاً من الرمز. وبالنسبة لرموز الأحرف والرموز الرقمية يمكن بواسطة متغير إضاءة اللون تنفيذ عملية الترميز الفئوي بشكل ضعيف بسبب عدم وضوحها وقراءتها بشكل جيد، انظر الشكل رقم (14).

م	المتغير البصري	الرموز المجردة	الرموز المرئية	رموز الأحرف	الرموز الرقمية
6	قيمة (إضاءة اللون)				

الشكل رقم (14) إضاءة الرموز النقطية

3. تحليل المتغيرات البصرية للرموز النقطية: الترميز الكمي

- الموقع: ليس لمتغير الموقع أي دور في عملية الترميز الكمي
- الشكل: ليس لمتغير الشكل أي دور في عملية الترميز الكمي
- الحجم: يمكن بواسطة متغير الحجم لمعظم الرموز النقطية إجراء عملية الترميز الكمي بشكل ممتاز، مع الأفضلية الواضحة للرموز المجردة.
- الاتجاه: ليس لمتغير الاتجاه أي دور في عملية الترميز الكمي
- صبغة اللون: ليس لمتغير صبغة اللون أي دور يذكر في عملية الترميز الكمي
- إضاءة اللون: يمكن بواسطة متغير إضاءة اللون للرموز المجردة تنفيذ عملية الترميز الكمي بشكل جيد نوعاً ما، لكن بصورة محدودة، وليس في أغلب الرموز. أما بالنسبة للرموز المرئية فيمكن تنفيذ الترميز الكمي بشكل متوسط، نوعا ما ولبعض الرموز فقط. وبالنسبة لرموز الأحرف والرموز النقطية فمن الصعب تنفيذ عملية الترميز الكمي، وذلك لعدم الوضوح بشكل جيد وصعوبة القراءة والفهم.
- النسيج: يمكن بواسطة متغير النسيج (النسيج المتدرج) للرموز المجردة تنفيذ عملية الترميز الكمي بشكل جيد، مثله مثل الألوان المتدرجة. لكن من الصعب بواسطة متغير النسيج للرموز المرئية تنفيذ عملية الترميز الكمي بشكل واضح، ذلك لعدم وضوح النسيج ضمن الشكل العام للرمز. وبالنسبة لرموز الأحرف والرموز الرقمية فمن الصعب استخدام متغير

النسيج في عملية الترميز الكمي، وذلك بسبب رفع رمز الحرف وعدم وضوح النسيج داخله. من الصعب استخدام متغير النسيج لرموز الأحرف بشكل واضح في عملية الترميز الكمي، وذلك بسبب رفع رمز الرقم وعدم وضوح النسيج داخله.

4. تحليلات أخرى للرموز النقطية

- المساحة المشغولة على الخريطة: تحتل جميع الرموز المجردة مساحات صغيرة جداً على الخريطة وتبقى واضحة ومميزة. أما الرموز المرئية فتشغل مساحات أكبر من الرموز المجردة حتى تبقى أشكالها واضحة ومميزة على الخريطة. وبالنسبة لرموز الأحرف والرموز الرقمية فجميعها تشغل مساحات صغيرة جداً على الخريطة وتبقى واضحة ومميزة.
- الدقة: تتميز الرموز المجردة بالدقة العالية في تحديد مواقع المعالم التي تمثلها على الخرائط، ذلك لأنها تمتلك مراكز واضحة، وكذلك في تمثيلها الكمي والفئوي، ويمكن أخذ القياسات منها بدقة. بينما الرموز المرئية لا تحقق الدقة المطلوبة في تحديد مواقع المعالم التي تمثلها، ذلك لأن أشكالها متنوعة ولا تمتلك مراكز. وبالنسبة لرموز الأحرف والرموز الرقمية فهي أيضاَ لا تحقق الدقة الكافية في تحديد مواقع المعالم التي تمثلها، ذلك لأنها لا تمتلك مراكز.
- المقياس: تتناسب الرموز المجردة بشكل جيد مع مقياس الخريطة من حيث التكبير والتصغير، مع بقائها واضحة ومميزة على الخريطة. أما بالنسبة للرموز المرئية فتلاؤمها مع المقياس بشكل أقل من حيث التكبير والتصغير مع بقائها واضحة ومميزة على الخريطة. وبالنسبة لرموز الأحرف والرموز الرقمية فتلاؤمها مع المقياس جيد من حيث التكبير والتصغير مع بقائها واضحة ومميزة على الخريطة.
- القرائية: لا تمتلك معظم الرموز المجردة قرائية جيدة على الخرائط، وذلك بسبب عدم قربها من المعالم التي تمثلها. بينما تمتلك الرموز المرئية قرائية عالية على الخرائط بسبب قربها من المعالم التي تمثلها، وبالنسبة لرموز الأحرف أيضاً تملك قرائية عالية جداً على الخرائط بسبب دلالتها على أسماء، أو رموز المعالم التي تمثلها. أما الرموز الرقمية فقرائيتها ضعيفة جداً على الخرائط بسبب إبهامها في التمثيل.

الجدول (1) سلم التقييم

م	درجة التقييم	معدل درجة التقييم	توصيف درجات التقييم
1	3	جيدة	المتغير البصري متوافق جداً مع نوع الترميز، ويمكن عن طريقه تحقيق نتائج عالية وباهرة . مثال: استخدام متغير الحجم في الترميز الكمي.
2	2	متوسطة	المتغير البصري متوافق نوعاً ما مع نوع الترميز، ويمكن عن طريقه تحقيق نتائج جيدة. مثال: استخدام متغير صبغة اللون في الترميز الفئوي.
3	1	ضعيفة	المتغير البصري متوافق بشكل ضعيف مع نوع الترميز، ويمكن عن طريقه تحقيق نتائج ضعيفة أو عدم تحقيق أي نتائج. مثال: استخدام متغير صبغة اللون في الترميز الفئوي، أو متغير الاتجاه في الترميز الكمي.
4	0	لا تصلح	المتغير البصري غير متوافق مع نوع الترميز، ولايمكن عن طريقه تحقيق أي نتائج. مثال: استخدام متغير الشكل في الترميز الكمي، وكذلك متغير الحجم لا يصلح في الترميز النوعي.

الجدول رقم (2) تحليل المتغيرات البصرية الترميزية للرموز النقطية

م	المتغير البصري	الرمز النقطي	تقييم الترميز النوعي	تقييم الترميز الفئوي	تقييم الترميز الكمي	التقييم الكلي
1	الموقع	الرموز المجردة (الهندسية)	1	1	1	3

		الرموز المرئية (التعبيرية)	1	1	1	3
		رموز الأحرف	1	1	1	3
		الرموز الرقمية	1	1	1	3
2	الشكل	الرموز المجردة (الهندسية)	3	3	0	6
		الرموز المرئية (التعبيرية)	2	2	0	4
		رموز الأحرف	1	2	0	3
		الرموز الرقمية	1	2	0	3
3	الحجم	الرموز المجردة (الهندسية)	0	3	3	6
		الرموز المرئية (التعبيرية)	0	3	3	6
		رموز الأحرف	0	3	3	6
		الرموز الرقمية	0	3	3	6
4	الاتجاه	الرموز المجردة (الهندسية)	2	1	1	4
		الرموز المرئية (التعبيرية)	3	1	1	5
		رموز الأحرف	1	1	1	3
		الرموز الرقمية	1	1	1	3
5	صبغة اللون	الرموز المجردة (الهندسية)	3	3	0	6
		الرموز المرئية (التعبيرية)	1	1	0	2
		رموز الأحرف	1	2	0	3
		الرموز الرقمية	1	2	0	3
6	إضاءة اللون	الرموز المجردة (الهندسية)	0	2	3	5
		الرموز المرئية (التعبيرية)	0	1	1	2
		رموز الأحرف	0	1	1	2
		الرموز الرقمية	0	1	1	2
7	النسيج	الرموز المجردة (الهندسية)	3	3	3	9
		الرموز المرئية (التعبيرية)	1	1	1	3
		رموز الأحرف	1	1	1	3
		الرموز الرقمية	1	1	1	3

الجدول (3) التحليلات الأخرى للرموز النقطية

م	عنصر التحليل	الرمز النقطي	تحليلات أخرى
1	المساحة المشغولة على الخريطة	الرموز المجردة (الهندسية)	3
		الرموز المرئية (التعبيرية)	2

		رموز الأحرف	2
		الرموز الرقمية	3
2	الدقة	الرموز المجردة (الهندسية)	3
		الرموز المرئية (التعبيرية)	1
		رموز الأحرف	2
		الرموز الرقمية	2
3	المقياس	الرموز المجردة (الهندسية)	3
		الرموز المرئية (التعبيرية)	2
		رموز الأحرف	2
		الرموز الرقمية	2
4	القرائية	الرموز المجردة (الهندسية)	1
		الرموز المرئية (التعبيرية)	3
		رموز الأحرف	3
		الرموز الرقمية	1

5. التحليل الكلي للمتغيرات البصرية

الموقع : ليس له تأثير يذكر

الشكل: يصلح هذا المتغير بشكل عام للترميز النوعي والفئوي

الحجم: يصلح هذا المتغير للترميز الكمي والفئوي

الاتجاه: يصلح هذا المتغير للترميز النوعي

صبغة اللون: يصلح هذا المتغير للترميز النوعي والفئوي

إضاءة اللون: يصلح هذا المتغير للترميز الفئوي والكمي

النسيج: يصلح هذا المتغير لجميع أنواع الترميز، ذلك لأنه يتضمن نوعين من النسيج : المتنوع والمتدرج

6. التحليل الكلي للرموز النقطية

تم إجراء عملية التحليل الكلي للمتغيرات البصرية نسبة لجميع أنواع الترميز، وذلك وفق السلم التالي، أنظر الجدول رقم (4):

درجات التقييم: ✓ يصلح المتغير بشكل جيد ✓ يصلح المتغير بشكل وسط ✕ لا يصلح

الجدول (4) التحليل الكلي للرموز النقطية

م	المتغير البصري	الرمز النقطي	الترميز النوعي	الترميز الفئوي	الترميز الكمي
1	الموقع	الرموز المجردة (الهندسية)	✓	✓	✓
		الرموز المرئية (التعبيرية)	✓	✓	✓
		رموز الأحرف	✓	✓	✓
		الرموز الرقمية	✓	✓	✓
2	الشكل	الرموز المجردة (الهندسية)	✓	✓	×
		الرموز المرئية (التعبيرية)	✓	✓	×
		رموز الأحرف	×	✓	×
		الرموز الرقمية	×	✓	×
3	الحجم	الرموز المجردة (الهندسية)	×	✓	✓
		الرموز المرئية (التعبيرية)	×	✓	✓
		رموز الأحرف	×	✓	✓
		الرموز الرقمية	×	✓	✓
4	الاتجاه	الرموز المجردة (الهندسية)	✓	×	×
		الرموز المرئية (التعبيرية)	✓	×	×
		رموز الأحرف	×	×	×
		الرموز الرقمية	×	×	×
5	صبغة اللون	الرموز المجردة (الهندسية)	✓	✓	×
		الرموز المرئية (التعبيرية)	✓	✓	×
		رموز الأحرف	×	✓	×
		الرموز الرقمية	×	✓	×
6	إضاءة اللون	الرموز المجردة (الهندسية)	×	✓	✓
		الرموز المرئية (التعبيرية)	×	×	×
		رموز الأحرف	×	×	×
		الرموز الرقمية	×	×	×
7	النسيج	الرموز المجردة (الهندسية)	✓	✓	✓
		الرموز المرئية (التعبيرية)	×	×	×
		رموز الأحرف	×	×	×
		الرموز الرقمية	×	×	×

النتائج والتوصيات

النتائج:

من خلال دراسة وتحليل المتغيرات البصرية والخصائص التمثيلية للرموز النقطية الكارتوغرافية، وأثرها في تصميم محتوى الخرائط الجغرافية، تبين أنه ليس بالإمكان القيام بتصميم جيد لمحتوى الخريطة، دون الإلمام الجيد والإدراك الصحيح لمبادئ وأسس التصميم الخرائطي أولاً،

ومن ثم الوعي بأهمية ودور الإدراك البصري والمتغيرات البصرية في الانتقاء الأمثل للرموز النقطية على الخرائط بمختلف أنواعها، هذا بالإضافة إلى أسس ومبادئ التصميم الفني بشكل عام . ومن خلال إتمام هذه الدراسة تم بشكل جيد ومفصل تحليل المتغيرات البصرية للرموز النقطية الكارتوغرافية، والتعرف على إمكاناتها ودورها في تصميم محتوى الخرائط والتوصل إلى النتائج التالية:

1. تمتلك الرموز النقطية متغيرات بصرية كثيرة ومؤثرة، تلعب دوراً هاماً في تصميم وإخراج الخرائط.
2. تم في هذا البحث الكشف عن معظم المتغيرات البصرية للرموز النقطية، ودراسة كل منها بشكل مفصل.
3. تتفاوت المتغيرات البصرية في دورها بالمشاركة في إظهار وتمثيل صفات وخصائص المعالم والظواهر الجغرافية
4. يصلح كل متغير بصري لتمثيل جانب واحد أو اثنين فقط من الترميز النقطي، فمتغير الحجم مثلاً يصلح فقط للترميز الكمي، ومتغير الشكل للترميز النوعي.
5. بينت الدراسة أن الرموز المجردة والمرئية هي الأفضل بين قائمة الرموز النقطية، لامتلاكها خصائص تمثيلية رائعة ومرنة على الخريطة، أما رموز الأحرف والرموز الرقمية فتمتلك إمكانية تطبيقية متوسطة إلى ضعيفة للمتغيرات البصرية.
6. بينت الدراسة الميزات والمساوئ الترميزية لكل نوع من أنواع الرموز النقطية، ومجال استخدامها المناسب.

التوصيات:

1) الحاجة الماسة إلى متابعة دراسة المتغيرات البصرية لرموز الخريطة بشكل مفصل، وفهم أكثر لجوانبها وأهميتها بالنسبة لتصميم الخريطة.
2) ضرورة إلمام وفهم مصمم الخريطة (الكارتوغرافي) للإدراك البصري والمتغيرات البصرية بشكل جيد، الأمر الذي يساعده في التصميم والإخراج الصحيحين للخرائط.
3) ضرورة اعتماد الأساليب الحديثة في تصميم وإخراج الخرائط، مثل برامج نظم المعلومات الجغرافية، مما يساعد ويسهل عملية التصميم والإخراج، ويوصل إلى خريطة أفضل وأوضح وأجمل.
4) الاستفادة من العلوم الأخرى في مجال التصميم والإخراج، وخاصة الفن والديكور والهندسة.
5) ضرورة اعتماد قواعد محددة لتصميم الخرائط نسبة إلى الإدراك البصري، وخصائص المتغيرات البصرية، يؤدي إلى اختيار أمثل للرموز النقطية.

6) الأخذ بالاعتبار أسلوب الجمع والموائمة بين متغيرين أو أكثر من سمات المتغيرات البصرية في الخريطة الواحدة، وذلك لتحسين الإدراك البصري لمحتوى الخريطة.

7) بينت الدراسة أن الرموز المجردة يمكن استخدامها بشكل جيد على معظم الخرائط رغم قرائيتها الضعيفة.

8) وضحت الدراسة أن الرموز المرئية ورغم ضعف متغيراتها البصرية بشكل عام إلا أنها تتفوق على باقي الرموز في القرائية العالية والرائعة من قبل عامة الناس مما يؤهلها بشكل جيد للرسم على الخرائط ذات الاستخدام العام، كالخرائط السياحية والثقافية والدعائية والتاريخية.

المراجع

الدليمي، حسين ناصر إبراهيم، 2012، المتغيرات البصرية والشكلية للمنجزات الطباعية، مجلة الأكاديمي، جامعة بغداد، العراق، العدد 63.

السبعاوي، لمياء حسين علي السبعاوي، 2010، التمثيل البياني الفعال لعدة متغيرات بصرية، مجلة التربية والعلم، المجلد (17)، العدد، (1). العراق، بغداد.

عطا الله، بهنام، 2011، مشكلات إدراك الرموز الحجمية في الخرائط الموضوعية، ط1، مطبعة شفيق، بغداد.

عمران، محمد الناصر، 2000، مبادئ في تأليف الخرائط، مركز النشر الجامعي، تونس.

مصطفى، أحمد أحمد، والسوداني، محمد أحمد، 2011، دار المعرفة الجامعية، القاهرة.

References

Aldulaimi, H. (2012). Visual and morphological variables of print achievements. Journal of Academic, *63*. University of Baghdad, Iraq.

Al-Sabawi, L. H. A. (2010). Effective graphic representation of several visual variables. *Journal of Education and Science, 17* (1). Baghdad, Iraq.

Attallah, B. (2011). Problems of Perception of volume symbols in objective maps. Shafiq Press, Baghdad.

Bertin, J. (1983). Semiology of Graphics, The University of Wisconsin Press, Translated by W. J. Berg. Euro Carto 2015.

Halik, L. (2012), The analysis of visual variables for use in the cartographic design of point symbols for mobile Augmented Reality applications, Geodesy and Cartography, 61(1):19–30.

Imran, M. A. (2000). Principles in cartography. Center for University Publishing, Tunisia.

Korpi, J., Ahonen-Rainio, P. (2015). Design guidelines for pictographic symbols: Evidence from symbols designed by students, "Proceedings of the 1st ICA European Symposium on Cartography", Euro Carto 2015, 10-12 November 2015, Vienna, Austria.

Kostelnick, J., (2005), GICHD, Cartographic recommendations for humanitarian demining map symbols in the Information Management System for Mine Action (IMSMA). Geneva International Centre for Humanitarian Demining. 2005.

MacEachren, A. & others, (2012). Visual semiotics & uncertainty Visualization: An Empirical Study. *IEEE Trans. Vis. Comput. Graph. 18(12)*: 2496-2505 (2012).

Michaelidou E., Filippakopoulou V., Nakos B., & Petropoulou A. (2005). Designing point map symbols: The effect of preattentive attribute of shape, proceedings of the 22th International Cartographic Association Conference, A Coruna, Spain.

Mustafa, A., & Asudani, M. (2011). Dar Al Maarifa University, Cairo.

Robinson, A. & others, (2012). Developing map symbol standards through an iterative collaboration process, Environment and Planning B: Planning and Design, volume 39.

Robinson, A., (2011). Highlighting in Geovisualization, Cartography and Geographic Information Science, 38(4).

Vostokova, A., Koshel, C., & Ushakova, L. (2002). Maps Production Computer Design, Aspekt Press, Moscow.

Wogalter M., Silver N., Leonard S., & Zaikina H., (2006). Warning symbols. In MS Wogalter: Handbook of Warnings. Lawrence Erlbaum Associates, Mahwah, NJ.

اتجاهات سوق العمل الأردني من خلال تحليل إعلانات التوظيف في الصحف الأردنية

خلف محمد الطاهات*

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى دراسة واقع سوق العمل الأردني من خلال تحليل مضمون إعلانات الوظائف المنشورة في صحف يومية أردنية لمعرفة اتجاهات سوق العمل فضلا عن الكشف عن حجم إسهامات الحكومات والقطاع الخاص في توفير فرص العمل والتشغيل والحد من البطالة. وتكون مجتمع الدراسة من 4013 إعلان توظيف موزعه ما بين 2157 إعلانا نشر بجريدة الرأي(54%) و 1856 إعلانا بجريدة الغد وبنسبة (46%) من إجمالي إعلانات التوظيف. وتم استخدام عينة بحجم (330) إعلان توظيف بأسلوب العينة العشوائية البسيطة من كل صحيفة، أي ما نسبته (30%) من مجتمع الدراسة. وكشفت نتائج الدراسة أن 47% من الإعلانات فضلت الذكور على الإناث، وأن 51% من الإعلانات ركزت على وظائف الفئة الدنيا، وأن 57% لم تحدد جنسية المطلو ب للوظيفة. كما تبين أن القطاع الخاص كأن الأكثر طلبا للتشغيل وبنسبة 55% يليها الحكومة 21% فجهات عربية وبنسبة 15%. وكشفت النتائج أن صحيفة الرأي كانت الأكثر ميلا لنشر إعلانات من جهات حكومية مقارنة بصحيفة الغد.

الكلمـات الدالة: الصحافة الأردنية، تحليل مضمون، إعلانات الوظائف، سوق العمل الأردني، الفقر والبطالة.

* قسم الصحافة، كليـة الإعـلام، جامعـة اليرموك.

تاريخ تقديم البحث: 2016/1/4م. تاريخ قبول البحث: 2016/5/24م.

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2017 م.

Jordanian Labor Market Trends Through Analysis of Employment ads in Jordanian Newspapers

Khalaf Al-Tahat

Abstract

This study aimed to examine the reality of the Jordanian labor market through the analysis of the content of job advertisements where published in the Jordanian daily newspapers to find out the Jordanian labor' trends as well as to reveal. the size of the contributions of governments and the private sector in providing the labor market and the reduction of unemployment opportunities. The study consists of 4013 job Ads that distributed between 2157 were published in Al Rai newspaper (54%) and 1856 at Alghad newspaper (46%) of the total employment ads. In this study 330 job ads from each newspaper were drawn by using a simple random sample, which represents (30%) of the population. The results of the study revealed that 47% of the ads favored males over females, 51% of the ads focused on low level of the careers, and 57% did not specify the nationality of the applicant. Also the finding indicated that the private sector was the most announcement of vacancies and job opportunities (55%) followed by the public sector (21%), then by the Arab countries (15%). Results revealed that Al-Rai newspaper were the most inclined to publish advertisements from government agencies compared to the Alghad newspaper.

Keywords: The Jordanien press, content analysis, job avertissements, the Jordanian labor market, poverty and unemployment

المقدمـــة:

تسعى الحكومات الأردنية المتعاقبة لمواجهة مشكلتي الفقر والبطالة بكل الوسائل المتاحه. ولا تدخر جهدا في توظيف علاقاتها السياسية والاقتصادية لتعزيز الاستثمار الذي يعد مفتاحا لتنشيط السوق واستقطاب رؤوس الأموال وبالتالي استحداث فرص عمل للأردنيين. إلا أن أحدث تقرير إحصائي صادر عن دائرة الاحصاءات العامة واستناداً الى بيانات وزارة العمل سجل تراجعاً ملحوظاً في السنوات الأخيرة في استحداث الوظائف للأردنيين. ففي عام 2010 مقارنة بالعام الذي سبقه سُجِل تراجع نسبته 11% في تشغيل الأردنيين وهو ما يشير إلى أن العمالة الوافدة ما زالت مطلوبة في المجتمع الأردني بالرغم من الاستراتيجيات والسياسات التي تدعم إحلال العمالة الأردنية مكان الوافدة.

بيانات مسح فرص العمل المستحدثه في الأردن لعام 2010 أظهرت أن صافي فرص العمل المستحدثة قد بلغ حوالي 66 ألف فرصة عمل خلال عام 2010 موزعه ما بين 18 ألف فرصة استحدثت في القطاع العام ونحو 47 ألف فرصة في القطاع الخاص. فيما تراجعت هذه الفرص المستحدثة بحسب ذات التقرير للنصف الثاني من عام 2013 إلى 18 ألف فرصة عمل، و8 آلاف من صافي الوظائف استحدثها القطاع العام والبقية استحدثها القطاع الخاص. التقرير الصادر عن دائرة الإحصاءات العامة كشف أيضاً أن 49% من إجمالي فرص العمل المستحدثة كانت لأفراد يحملون مؤهلا علميا أقل من ثانوي، و39% لحملة شهادة البكالوريوس فأعلى، والبقية من حملة الدبلوم المتوسط. وكانت عمان لها النسبه الأكبر في استحداث فرص العمل وبنسبة 37%، فإربد بنسبة 19%، فالزرقاء 11%، وكانت الطفيلة الأقل بين المحافظات وبنسبة 2%. كما بينت الإحصاءات أن الغالبية العظمى من هذه الوظائف (63%) استحدثت للذكور فيما 37% منها خصصت للإناث.

أحدث المساعي الحكومية كانت في أيار2015 عندما أعلنت الحكومة الأردنية عن توقيعها اتفاقيات مشاريع خلال استضافتها أعمال المنتدى الاقتصادي العالمي "دافوس" بلغت نحو سبعة مليارات دولار في قطاعات متعددة من أبرزها الطاقة والنقل وقطاع الفنادق والمستشفيات والغاز والمصادر الطبعية، بما سيوفر نحو 180 ألف فرصة عمل في حال تنفيذ تلك المشروعات وفقا لتقرير (Arabic CNN, 2015).

مشكلة الدراسة:

وتكمن مشكلة الدراسة الرئيسية في أنه بالرغم من الإحصاءات والتصريحات الحكومية الصحفية المستمرة للرأي العام بشأن سعيها للحد من مشكلتي الفقر والبطالة عبر استحداث فرص تشغيليه في سوق العمل الأردني، إلا أنه لا يوجد بحدود علم الباحث أي مؤشر علمي حقيقي يقيس مدى تطابق ما تعلنه الحكومة عبر وسائل الإعلام المختلفه عن هذه الفرص وما يتوافر فعلياً من فرص عمل عبر ما ينشر في الصحف من خلال إعلانات الوظائف. لهذا فإن مشكلة الدراسة تتلخص في محاولة الإجابة على التساؤل الرئيسي الآتـي: إلى أي مدى تتطابق توجهات الحكومة في استحداث فرص عمل للأردنيين مع ما ينشر فعليا في إعلانات الوظائف في الصحف المحلية الأردنية؟ ويتفرع من هذا التساؤل الرئيسي عدة تساؤلات أخرى تسعى هذه الدراسة إلى تحليل مضمون هذه الإعلانات للإجابة عليها.

أهمية الدراسة:

وتأتي أهمية هذه الدراسة للاسباب التالية:

1- بالنظر للدور الذي تلعبه إعلانات الوظائف المنشورة في الصحف المحلية في رصد واقع سوق العمل الأردني، حيث تنص بعض بنود نظام الخدمة المدنية رقم 82 لسنة 2013 على أنه تقوم الدائرة المعنية التي تتوافر لديها وظائف شاغرة بتزويد ديوان الخدمة المدنية بمسميات هذه الوظائف ووصفها الوظيفي والمؤهلات والخبرات والكفاءات والمهارات المطلوبة لإشغالها وإعدادها ورواتبها المتناسبة مع ذلك. كما نصت المادة على أن تقوم الدائرة المعنية بالتنسيق مع الديوان بالإعلان عن تلك الوظائف في صحيفة محلية يومية واحدة.

2- كما تأتي أهمية الدراسة بالنظر إلى قلة الدراسات التي تناولت كيف أن الإعلان يعكس النشاط الاقتصادي والتشغيلي للحكومات كمؤشر اقتصادي عملي لقياس مدى نجاح السياسات التشغيلية من عدمها، حيث أن اغلب الدراسات السابقة تناولت جوانب أخرى تركز على وظيفة الإعلان التسويقية للسلع والخدمات لاستقطاب القارئ (Baghdadi, 1992) والأبعاد النفسية والاجتماعية وتأثير الإعلان على الجمهور المستهدف (Alenad, 1992; Abdorohman, 1999 ; Muhanna 2000) فبالإضافة إلى الوظيفة التسويقية للإعلان أيضاً هناك مهمة اتصالية يقوم بها الإعلان نحو الجماهير المستهدف بما يتضمنه من رسائل إعلاميه لا تقل أهمية عن الرسالة التسويقية (Al-Sarayreh, 1993, p.121). فالإعلان يوفر معلومات

ذات بعد إعلامي كتلك التي تتضمنها الإعلانات المبوبة Classified Ads كالبلاغات والإرشادات التي ترسلها الجهات الحكومية إلى القراء (Al-Sarayreh, 1993, p.122).

3- أهميتها أيضاً تنبع من كونها دراسة تحليلية ستجمع معلومات لإعطاء وصف وتحليل دقيق وصورة وافيه من شأنها أن تتيح لصانع القرار وللأطراف المعنية بعمليه التشغيل في السوق الأردني، الوقوف على المساهمات الحقيقية لكل جهة في الحد من البطالة والوقوف على الجهد الحقيقي الذي يبذل لتوفير فرص عمل للأردنيين بعيداً عن الاستعراض الإعلامي.

أهداف الدراسة:

وتهدف هذه الدراسة بالإجمال إلى دراسة واقع سوق العمل الأردني بالاستناد إلى أسلوب علمي بعيدا عن التخمين من خلال تحليل مضمون إعلانات الوظائف المنشورة في صحف يومية أردنية. وبشكل رئيسي تهدف هذه الدراسة لمعرفة الجنس المفضل في إعلانات الوظائف، والمستويات الوظيفية والمؤهلات العلمية المطلوبة، والسمات والمواصفات الشخصية للمطلوبين للوظائف، وطبيعة المؤسسات الأكثر طلبا للوظائف، وجنسية المطلوبين للوظائف في هذه الإعلانات. كما تهدف معرفة أبرز المهارات الخاصة المطلوبة، وأيضا تهدف لمعرفة طبيعة الخبرات المطلوبة للوظائف. كما تهدف الدراسة لمعرفة فيما إذا كانت هناك فروق بين صحيفتي الدراسة لجهة طبيعة الجهات المعلنه للشواغر (حكومية أو قطاع خاص).

الأسئلة والفرضية:

- ما هو الجنس المفضل في إعلانات الوظائف المنشورة في صحف الدراسة؟
- ما هي المستويات الوظيفية المطلوبة في إعلانات عينة الدراسة؟
- ما هي المؤهلات العلمية الأكثر طلباً التي تضمنتها إعلانات الدراسة؟
- ما هي أبرز السمات والمواصفات الشخصية المطلوب توافرها في المتقدّم للوظيفة؟
- ما هي طبيعة المؤسسات أو الجهات التي تطلب الوظائف أكثر؟
- ما هي الجنسيات المطلوبة في التعيين من خلال إعلانات الدراسة؟
- ما هي المهارات الخاصة المطلوبة لإشغال الوظائف المعلن عنها؟
- ما هي طبيعة الخبرات العملية المطلوب توافرها في المتقدم للوظيفة؟

- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين صحيفتي الدراسة والجهات التي تنشر إعلانات وظائف.

المصطلحات والتعريفات الإجرائية:

متطلبات الوظيفة: وتتصل بالمستوى التعليمي المطلوب للوظيفة (عليا، بكالوريوس، دبلوم، ثانوية عامة)، والجنس (ذكر أو أنثى)، الجنسية (أردنية، غير أردنية)، المستويات الوظيفية (عليا، متوسطة، دنيا)، مهارات خاصة (استخدام الإنترنت، الطباعة، إتقان لغات أخرى، قيادة السيارة، دورات متخصصة، العمل تحت الضغط)، الخبرات المطلوبة (بدون خبرة، أقل من ثلاث سنوات خبرة، أكثر من ثلاث سنوات خبرة).

اتجاهات سوق العمل الأردني: ويقصد بالاتجاه هو الجهة طالبة التوظيف وهذه الاتجاهات لا يقصد بها الاتجاهات العاطفية أو العقلية للفرد كون الدراسة لا تقيس مواقف أو اتجاهات مبحوثين وإنما لاغراض هذه الدراسة تهدف إلى مسح أبرز القطاعات التي تتركز فيها الوظائف أو بصورة أدق التي تطلب وظائف عمل حسب نص الإعلان المنشور وهذه الاتجاهات تشمل (حكومي، قطاع خاص، منظمات دولية).

إعلانات طلب الوظائف: وهي عبارة عن الإعلانات المدفوعة الأجر التي تنشر في أي صفحة بالمطبوعة اليومية الأردنية سواء باللغة العربية أو الإنجليزية، تعلن عن وجود شواغر وظيفية بأحجام وألوان مختلفة بحسب شروط معينة وهذه الإعلانات لا تشمل إعلانات العطاءات، النعي، التهاني والإبلاغات القضائية.

الإطار النظري للدراسة:

نظرية التأطير الإعلامي: اعتمدت هذه الدراسة في إطارها النظري على نظرية الإطار الإعلامي Framing Theory of News والتي تساعد في فحص المحتوى الظاهر للمواد الإعلامية المنشورة في مختلف وسائل الإعلام، "إنتمان Entman" عرف نظرية الأطر الإخبارية بأنها: "بالاختيار والتركيز على بعض العناصر المتعلقة بالموضوع وتجنب بعض العناصر الأخرى" (Kanaan, 2000,p.29).

ووفقا لهذا التعريف فالإطار هو الفكرة الرئيسة التي تمنح الحدث معناه ويحدد موضوع الخلاف وجوهر القضية فيما ينشر، وتستند هذه النظرية على مبدأ اختيار أو انتقاء بعض الجوانب من

الحدث لجعلها أكثر بروزاً، وإعطاء سبب تفسيري، وتقييم أخلاقي، وأسلوب معالجة لهذه الحقيقة أو الحدث.

نظرية تحليل الأطر الإخبارية تكمن أهميتها في الدور الذي تمارسه في تشكيل الواقع الاجتماعي لدى المتلقي، وقد أوضح "تاشمان" Tashman إلى أن: "الأطر الإخبارية هي التي تنظم واقع الحياة اليومية، لأنها جزء لا يتجزأ من هذا الواقع" (Rashti,1978,p.463). وفي الحقل الإعلامي والصحفي تعتبر الأطر بمثابة روتين في عمل الصحفيين اليومي يساعدهم على سرعه تحديد ومن ثم تصنيف المعلومات، وتسهم في تحديد الوحدات الموضوعية "الأطر أو القوالب"، دراسة السياقات أو الظروف التي أدت إلى إنتاج هذه القوالب، دراسة تفاعل هذه الأطر مع التجارب والخبرات السابقة، فضلا عن التعرف على كيفية تشكيل الأطر الإخبارية للعمليات الاجتماعية مثل القضايا السياسية الجدلية التي تهم الرأي العام (Rashti,1987,p.501).

وقد أشار بعض الباحثين إلى أهمية نظرية تحليل الأطر الإخبارية أيضاً من خلال دورها في تحقيق التماسك الاجتماعي، ولأن الصحافة ضمن الوسائل المؤثرة في تشكيل وتوجيه الرأي العام من خلال تناولها أهم القضايا والمواضيع التي تهم العامه، ولذلك تعتبر نظرية تحليل الأطر الإخبارية أداة مناسبة لدراسة المعالجة الصحفية لهذه القضايا على اختلاف طبيعة مضمونها. وعمليا يتم التعامل مع النصوص الصحفية المطبوعة عبر العناصر البنائية والتي تتكون من العناوين الرئيسية و الفرعية واستخدام الصورة والتعليق عليها، والأدلة المقدمة، واختيار المصدر، والاقتباسات، والشعارات، والإحصاءات، والبيانات والفقرات الختامية (Kanaan, 2000,p.173)، حيث تعتبر هذه العناصر البنائية المدخل التي يستطيع الباحث أن ينفذ من خلالها إلى المحتوى الظاهر للنص ودلالته، الأمر الذي تتكامل معه الرؤية التحليلية تجاه المواضيع باختلاف درجة أهميتها وتنوع مضمونها.

ووفق (Abu Alola, 2013,p. 117) فإن نظرية تحليل الأطر الإخبارية تفترض أن الأحداث لا تنطوي في حد ذاتها على مغزى معين، وإنما تكتسب مغزاها من خلال وضعها في إطار Frame يحددها وينظمها، ويضفي عليها قدراً من الاتساق من خلال التركيز على بعض جوانب الموضوع وإغفال جوانب أخرى، والإطار الإعلامي لقضية ما، يعني انتقاء متعمد لبعض جوانب الحدث أو القضية، وجعلها أكثر بروزاً في النص الإعلام، واستخدام أسلوب محدد في توصيف المشكلة، وتحديد أسبابها، وتقييم أبعادها، وطرح حلول مقترحة بشأنها. هذه الدراسة ستستخدم نظرية

الأطر لتحليل المضمون الصريح لإعلانات الوظائف المنشورة في صحف الدراسة ومعرفة العناصر الأكثر بروزاً في هذه الإعلانات لجهة معرفة نوعية الوظائف المطلوبة وجنس وجنسية المطلوبين في الوظائف والمؤهلات والخبرات والمهارات المطلوبة. فضلاً أن هذه النظرية التي تقوم على عنصر الإبراز وأيضاً عنصر الإغفال للعناصر الموجودة في المحتوى ستساعد الباحث في الكشف عن طبيعة الجهات الأكثر طلبا للوظائف أو سعيا لتوفير فرص العمل والتشغيل للحد من البطالة.

الدراسات السابقة:

من خلال مراجعة الدراسات السابقة التي تخص موضوع البحث، وجد الباحث بأن هذا البحث غير مسبوق على المستوى المحلي والإقليمي ووجد بعض الدراسات التي تهتم بجانب معين من متغيرات الدراسة في المنطقة العربية والغرب وفيما يلي بعض ما توصلت إليه هذه الدراسات:

- (Al-Sarayreh, 1993) في دراسته حول "الإعلان في الصحف الأردنية" هدفت إلى التعرف على الحصص الإعلانية لصحف الدراسة والمساحة الإعلانية مقارنه بالإعلامية، كما هدفت إلى معرفة أنواع الإعلانات المنشورة والتعرف على مصادر السلع والخدمات والأفكار المعلن عنها. ناهيك عن التعرف على مساهمة القطاعين العام والخاص من مجمل الكم الإعلان المنشور. وقام بتحليل مضمون 689 إعلاناً في ثـلاث صحف يومية أردنيـة هي الرأي (463 إعلانا)، الدستور (184 إعلانا)، وصوت الشعب (42 إعلانا). وكشفت نتائج التحليل أن الرأي كانت الأكثر نشراً للإعلانات وبنسـبة 58% فالدستور 32% وأخيرا صـوت الشعب 10%. وبينت الدراسة أن إعلانات الخدمات تحتل المرتبة الأولى، فالإعلانات الاجتماعية وأخيرا الإعلانات السلعية. وبينت نتائج الدراسة أن القطاع الخاص هو الأكثر نشراً للإعلانات وبنسبة 82%، فالجهات الحكومية 18% من إجمالي مساحة الإعلانات المنشورة في صحف الدراسة. واحتلت الإعلانات المحلية المرتبة الأولى وبنسبة 87%، يليها الإعلانات الأجنبية 9% فالعربية وبنسبة 9%، وأخيراً الإعلانات المشتركة بنسبة 1.9%.
- دراسة (Khair , 2007) بعنوان: "دراسة تحليلية لإعلانات الصحافة السودانية" والتي هدفت إلى قياس مدى التزام صياغة العنوان الإعلاني في الجرائد السودانية بالطرق والأساليب المتعارف عليها في كتابة العنوان الإعلاني. وقام الباحث بتحليل مضمون 474 إعلاناً في

أربع صحف يومية حيث تبين أن نحو 59% من الإعلانات يتم عرضها وصياغتها باللغة الفصحى و26% باللغة العامية، فيما 15% تعرض إعلاناتها مزيجاً بين الفصحى والعامية. وكشفت النتائج أن أغلبية الإعلانات التي يتم نشرها تكون من طرف وكالات إعلان محلية سودانية يليها جهات دولية.

- دراسة (Abed,2010) بعنوان "واقع الإعـــلان في الصحف الفلسطينية" قام بتحـــليل مضمـــون 1674 إعلانا في ثلاث صحف يومية فلسطينية هي فلسطين (218 إعلانا) والأيام (354 إعلانا) والقدس (1102 إعلانا)، وكشفت النتائج أن إعلانات الوظائف تشكل فقط 8% (134 إعلان) من إجمالي الإعلانات المنشورة، فيما نحو 23% (384 إعلانا) هي نعي ومواساة ونحو 10% إعلانات تهنئه (174 إعلانا). كما كشفت ذات الدراسة أن الشركات الصناعية هي المصدر الأكثر نشراً للإعلانات وبواقع 54%، يليها الأفراد (37%)، فالجهات الحكومية وبنسبة 7% وأخيرا الوكالات الإعلانية وبنسبة 2%.
- دراسة (Johnson, Stefanie, Podratz, Kenneth, Dipboye, Robert ,Gibbons , &Ellie,2010). بعنوان: "أثر معيار الجمال والجاذبية في المتقدم للتوظيف في مدى ملائمة الوظيفة له- الجمال كمؤثر سلبي".
- Physical attractiveness biases in ratings of employment suitability: tracking down the "beauty is beastly" effect (Johnson et al. 2010).

والتي هدفت إلى البحث فيما إذا كان معيار الجمال والجاذبية محدد سلبي لتوظيف الإناث وقد أجريت الدراسة من خلال استطلاع رأي، شمل 67 طالباً في جامعة كولورادو الأمريكية وتم استخدام استبيان وزع على أفراد لعينة المذكورة.

خلصت الدراسة إلى أن معايير الجمال وخصوصاً حسن المظهر والجاذبية تلعب دوراً مهماً في كثير من الحالات في تحديد ملاءمة الوظيفة للنساء خصوصاً في الوظائف ذات الطبيعة الأنثوية، كما أشارت ذات الدراسة إلى أن هذا المعيار يشكل نقمة على النساء في الوظائف ذات الطبيعة الذكورية ولا يعتبر المظهر الحسن ذا أهمية في هذا المجال بل له أثر سلبي.

- دراسة (Born, Marise, Taris, & Toon, 2010)، بعنوان: "تأثير صياغة إعلانات الوظائف على ميل الطلبة للتقدم بطلب التوظيف".

- The impact of the wording of employment advertisements on student's inclination to apply for a job (Born & et al. , 2010).

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر لغة الإعلان وتحديد الجنس المطلوب في تقدم الطلبة للوظائف. وشملت استطلاع رأي 78 طالباً في إحدى الجامعات الهولندية في أمستردام، باستخدام استبيان وزع على أفراد العينة المذكورة وكشفت الدراسة أن الإناث أكثر ميلاً من الذكور للتقدم للوظائف التي تتضمن خصائص أو متطلبات تتفق مع نوعها الاجتماعي.

- دراسة (تونغ ين وسو يهو، 2010)، بعنوان: "استطلاع للتعليم العالي كعامل للسوق التمهيدي".
- A survey of higher education as a Prelabor market factor(Tong & Su, 2010).

قامت بعمل مسح عام 2009 لظروف العمل لطالبات الجامعات من مؤسسات التعليم العالي في بكين لتحليل الفروق بين طلبة الجامعات في عملية البحث عن عمل وكانت التقسيمات محصورة بين الجنس والتخصص ومنطقة السكن، حيث اتبعت الدراسة البحث المسحي وهو أحد أنواع المنهج الوصفي، وهو محاولة لتحليل وتفسير وعرض واقع الحال للأفراد في مؤسسة كبيرة أو لمجموعة كبيرة نسبياً من الأفراد في منطقة معينة من أجل توجيه العمل في الوقت الحاضر وفي المستقبل القريب. وتكونت عينة الدراسة من 5650 استبياناً تم توزيعها على إحدى عشرة كلية وجامعة في مدينة بكين، 2964 تم استردادها و2686 تم قبولها وكانت فعالة، حيث كانت نسبة المشاركين 44% للذكور و 56% للنساء. كما ودلت نتيجة الدراسة أن عملية البحث عن عمل تتأثر بالجنس، كما وتتأثر بكل من منطقة السكن، واللغة، والأحزاب الشيوعية، فبالنسبة إلى الذكور، تتأثر بمنطقة سكنه وتخصصه ومدى نفوذه في حزب معين، أما بالنسبة إلى الإناث؛ فتتأثر بالخلفية العائلية ومدى إتقانها للغة الأجنبية، وبالنسبة إلى الجنسين؛ فعضوية الحزب الشيوعي وإتقان اللغة الأجنبية هو ما يؤثر في بحثهم عن وظيفة.

من خلال استعراضنا للدراسات السابقة، نجد أن الدراسات المنشورة باللغة الإنجليزية اتبعت أسلوب استطلاع الرأي حول أجزاء أو متغيرات معينة من الموضوع أما الدراسة الحالية تتميز عن غيرها في أنها تستخدم أسلوب تحليل المحتوى للإعلانات الوظيفية في الصحف وبشكل يلم بجميع جوانب الإعلانات الوظيفية وما يتعلق بالجنس المطلوب فيها من صفات وخصائص ومؤهلات

ومستويات وظيفية وعلمية، مما يعطينا صورة أوضح وأشمل عن موضوع الدراسة. وفيما يتصل بالدراسات العربية فاغلبها تناول تحليل مضمون الإعلانات المنشورة لكن أياً منها لم يتناول إعلانات الوظائف وتحليل اتجاهاتها وخصائصها على وجه الخصوص كمؤشر على النشاط الاقتصادي في الأردن.

منهجية البحث:

هذه الدراسة تنتمي إلى الدراسات الوصفية التي تستهدف رصد وتحليل خصائص المضمون الاتصالي الظاهر في إعلانات الوظائف المنشورة في صحيفتين يوميتين أردنيتين (الرأي والغد). وتحليل المضمون هو الأنسب لهذه الدراسة لأنه يحدد العناصر الظاهرة في المحتوى (Fico, Riffe & Lacy, 2005,p.38). ويعتبر تحليل المضمون أكثر أدوات جمع البيانات كفاءة وفعالية استخداما في بحوث محتوى الإعلام (Wimmer & Dominick,2011,p.156).

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من كافة إعلانات الوظائف المنشورة في جريدتي الرأي والغد اليوميتين خلال الفترة من 1 حزيران–30 آب 2015، وقد تم اختيار هاتين الصحفيتين كونهما من أكثر الصحف الأردنية انتشاراً وتأثيراً، فضلاً عن أنهما الوحيدتان في سوق الصحافة المحلية ما زالتا صامدتين بالرغم من الضغوطات والأزمات الاقتصادية. كما أنهما تستحوذان على حصة الأسد من سوق الإعلان الأردني مقارنة بحصة الصحف الأخرى المنافسة. هذه الدراسة لا تشمل الصحف الإعلانية الأسبوعية مثل الممتاز والوسيط وغيرهما، وإنما اقتصرت على إعلانات الوظائف التي تنشر في صحف يومية تقوم بوظائف إعلامية وإخبارية وليست فقط إعلانية كما هو حال الصحف الإعلانية الأسبوعية.

وبالنسبة للإطار الزمني فلقد تم اختيار هذه الشهور الثلاثة باعتبارها من أكثر الشهور التي يكثر فيها طلب الوظائف لسوق العمل الأردني والعربي حيث أن هذه الفترة تتزامن مباشرة مع فترة تخرج الطلاب من أصحاب الشهادات والتخصصات العلمية المختلفة (ثانوي، دبلوم، بكالوريوس، دراسات عليا) والتي تتناسب مع احتياجات سوق العمل.

وبلغ عدد إعلانات طلب الوظائف المنشورة خلال الشهور الثلاثة 4013 موزعه ما بين 2157 إعلانا نشر بجريدة الرأي وبنسبة 54% من إجمالي إعلانات الدراسة، و1856 إعلاناً بجريدة الغد وبنسبة 46% من إجمالي إعلانات التوظيف. وقد استخدم الإعلان كوحدة رئيسية للتحليل في هذه الدراسة.

عينة الدراسة:

تم استخدام عينة عشوائية بسيطة ممثلة لمجتمع الدراسة، وترجع أهمية هذا النوع من العينات إلى سهولة اختيار أفرادها ودقة الاختيار بالمقارنة مع الطرق الأخرى في المعاينة وتعتبر التكلفة البسيطة من أهم مزايا هذا النوع من العينات، وتم اختيار عينة بحجم (330) إعلان توظيف بأسلوب العينة العشوائية البسيطة من كل صحيفة أي ما نسبته (30%) من مجتمع الدراسة. وتم ترتيب إعلانات مجتمع الدراسة بأرقام في قائمتين الأولى وتشمل إعلانات الرأي من رقم 1 وحتى 2157 والقائمة الثانية تشمل إعلانات الغد من الرقم 1 ولغاية 1856. وباستخدام برنامج الأرقام العشوائية المحوسب (http:/www.random.org) تم الحصول على ال 330 إعلان من قائمة الرأي المرقمة وكذلك ذات الطريقة استخدمت للحصول على ال330 إعلان من قائمة الغد المرقمة.

أداة البحث:

بالرجوع إلى الأدبيات ذات العلاقة، تم تصميم وتطوير استمارة تحليل محتوى تتكون من ثمانية محاور كما يلي:

- المحور الأول: المتعلق بطبيعة الإعلان حسب الجهة الطالبة للوظيفة (حكومية، خاصة، دولية، عربية).
- المحور الثاني: المتعلق بمتطلبات الإعلان حسب الجنس المطلوب للوظيفه (ذكر، انثى، كلاهما).
- المحور الثالث: والمتعلق بمتطلبات الإعلان حسب الخصائص والسمات الخاصة بالموظف (المظهر، الحالة الزواجية، العمر، التواصل الاجتماعي، مكان السكن).
- المحور الرابع: والمتعلق بمتطلبات الإعلانات حسب المستوى الوظيفي (عليا، متوسطة، دنيا).

- المحور الخامس: والمتعلق بمتطلبات الإعلانات حسب المؤهلات العلمية (ثانوي، دبلوم، جامعي، دراسات عليا، غير محدد).
- المحور السادس: والمتعلق بمتطلبات الإعلانات حسب الجنسية (أردني، عربي، أجنبي، غير محدد).
- المحور السابع: والمتعلق بمتطلبات الإعلانات حسب المهارات المطلوبة (استخدام الكمبيوتر والانترنت، إجادة الطباعة باللغتين العربية والإنجليزية، والعمل تحت الضغط، قيادة السيارة، ودورات متخصصة، وإتقان لغات أخرى عدى العربية).
- المحور الثامن: والمتعلق بمتطلبات الإعلانات حسب سنوات الخبرة (بدون خبرة، خبرة أقل من ثلاث سنوات، خبرة أكثر من ثلاث سنوات، وغير محدد).
- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين صحيفتي الدراسة والجهات التي تنشر إعلانات وظائف.

واستخدمت التكرارات والنسب المئوية للإجابة على أسئلة الدراسة. فيما استخدمت التحليل الإحصائي Chi square لاختبار فرضية الدراسة. وتم عرض نتائج الدراسة في جداول إحصائية.

صدق الأداة وثباتها:

للتأكد من صدق الأداة – الاستمارة، وأن استمارة تحليل المضمون التي صممت تقيس فعلا ما وضعت لقياسه، فقد تم إجراء الصدق الظاهري face validity بعرضها للتحكيم على عدد من الأكاديميين في تخصص الإعلام وزودوا الباحث بعدة ملاحظات تم الأخذ بها وتعديلها في الشكل والمضمون لتصبح الاستمارة جاهزة لجمع البيانات. وأما اختبار الثبات فقد استخدم الباحث معامل كوهين كابا Cohen's Kappa coefficient لحساب نسبة الاتفاق بين الباحث ومحلل آخر مدرب جيدا في أبحاث تحليل المضمون. حيث تم استخدام ما نسبته 10% من القصص الإخبارية خارج عينة الدارسة وقام كل من الباحث والمحلل الآخر منفردين في تحليل المضمون. وبحسب (Dominick &Wimmer, 2011,p. 175) فإذا بلغ نسبة الاتفاق بين المحللين نحو 0.75 وفوق، فتلك تعتبر قيمة مقبولة لإغراض ثبات تحليل المضمون. وفي هذه الدراسة حققت أربعة متغيرات نسبة اتفاق تام بين المحللين (1.00) وتحديدا متغيرات الجهة الطالبة للوظيفة، الجنس المطلوب للوظيفة، المستوى الوظيفي المطلوب، المؤهلات العلمية المطلوبة، الإعلان حسب الجنسية

المطلوبة، والإعلان حسب سنوات الخبرة المطلوبة. فيما بلغت نسبة الاتفاق 0.90 على متغير الإعلان حسب الخصائص والسمات الخاصة بالموظف، و 0.80 على متغير الإعلانات حسب المهارات المطلوبة. وبالتالي فإن جميع نسب الاتفاق بين المحللين تعتبر مرتفعة وتدل على ثبات التحليل.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

يتضمن هذا الجزء من البحث عرضا لمضمون 660 إعلان طلب توظيف المنشورة في صحيفتي الرأي والغد اليوميتين وبعد تطبيق إجراءات الدراسة والقيام بالتحليلات الإحصائية المناسبة، وذلك باستخدام برنامج التحليل الإحصائي SPSS، وباستخراج التكرارات والنسب المئوية، تم الحصول على النتائج التالية، سيتم عرضها حسب أسئلة الدراسة:

أولا: الجنس المفضل في إعلانات طلب الوظائف

للإجابة عن السؤال الأول المتعلق بالجنس المفضل في إعلانات طلب الوظائف، استخدم البحث التكرارات والنسب المئوية، والجدول رقم (1) يبين هذه النتائج.

جدول (1) الجنس المطلوب في الإعلان

الصحيفة	ذكر	النسبة	أنثى	النسبة	كلاهما	النسبة
الرأي	140	%42	77	%24	113	%34
الغد	170	%52	64	%19	96	%29
الإجمالي	310	%47	141	%21	209	%32

يتضح من الجدول رقم (1) أن 310 إعلانا أي ما نسبته 47% من إعلانات التوظيف اقتصرت على طلب الذكور، فيما نحو 209 إعلاناً أي بنسبة 32% من الإعلانات المنشورة طلبت الإناث والذكور معا، فيما بلغت نسبة طلب توظيف الإناث في هذه الإعلانات ما نسبته 21% وبواقع 141 إعلانا.

وبمناقشة هذه النتائج نلاحظ أن إعلانات التوظيف تركز على طلب الذكور أكثر من الإناث بنحو ضعفين. وهناك تفسيران محتملان لهذه النتيجة.

الأول؛ مرتبط بأن القطاع الخاص الذي يعتبر أكثر الجهات طلبا للتوظيف مقارنة بغيره من القطاعات الأخرى، يميل إلى استخدام الذكور نظرا لطبيعتهم التي تتناسب مع سياسة القطاع الخاص القائم على الإنتاج الدائم والمستمر وساعات العمل الطويلة، حيث تميل سياسات التوظيف في هذا القطاع إلى تفضيل عدم تعيين المرأة المتزوجة نظرا للتأثيرات الممكنة على سوية الإنتاج، إذ يلتزم هذا القطاع بقوانين العمل ومنها منح العاملة إجازات أمومة تصل إلى ثلاثة أشهر فضلا عن ساعات الرضاعة.

والتفسير الثاني؛ قد يكون مرتبطاً بطبيعة ومستوى الوظائف المطلوبة للتعيين فثمة وظائف لا تناسب الطبيعة الأنثوية وبالتالي لا يمكن أن يشغلها إلا رجل من وجهة نظر صاحب العمل مثل وظائف (نجار، مراسل، كهربائي سيارات، ميكانيكي، سائق ونشات وآليات ثقيلة، لحام، حداد، فني طيران ومعدات حربية،...، الخ).

ثانيا: المستويات الوظيفية المطلوبة:

للإجابة على السؤال الثاني والمتعلق بالمستويات الوظيفية المطلوبة في إعلانات التوظيف فالجدول (2) يبين هذه النتائج.

جدول (2) المستويات الوظيفية المطلوبة في الإعلان

الصحيفة	عليا	النسبة	متوسطة	النسبة	دنيا	النسبة
الرأي	81	%25	68	%20	181	%55
الغد	129	%39	46	%14	155	%47
الإجمالي	210	%32	114	%17	336	%51

يتبين من الجدول رقم (2) أن 336 إعلانا وبنسبة 51% ركز على وظائف الفئة الدنيا موزعة ما بين (181 للرأي، و 155 للغد). فيما بلغ عدد إعلانات الوظائف ذات الفئة المتوسطة 114 إعلانا وبنسبة 17% موزعة ما بين (68 للرأي و 46 للغد).

أما إعلانات وظائف الفئة العليا فقد بلغ مجموعها 210 إعلانات وبنسبة 32% موزعة ما بين (81 للرأي و129 للغد).

وبمناقشة هذه النتيجة يلاحظ أن الطلب على الوظائف الدنيا بالإجمالي يفوق الطلب على وظائف المستويين المتوسطة والعليا.

وهذه الفروقات في النتائج وخاصة تلك في المستويات الدنيا تعكس مدى الاهتمام في العمل المهني القائم على الحرف المتخصصة كمصدر دخل رئيسي في سوق العمل والإنتاج في الأردن، إلى جانب التنوع الكبير في المهن المتخصصة لهذه الفئة (لحام، حداد، كهربائي، ميكانيكي، فني صيانة، السكرتارية، الأعمال المكتبية، مربيات الأطفال، صالونات التجميل، والخياطة). فضلاً عن ذلك فوظائف المستويات الدنيا لا تشكل عبئاً مالياً على أصحاب العمل من ناحية الرواتب والامتيازات الوظيفية كما تشكل وظائف المستويات العليا والمتوسطه.

ثالثا: المؤهلات العلمية الأكثر طلبا:

للإجابة على السؤال الثالث والمتعلق بالمؤهلات العلمية الأكثر طلبًا، استخدم البحث التكرارات والنسب المئوية للإجابة على هذا السؤال، والجدول (3) يوضح هذه النتائج.

جدول (3) المؤهلات العلمية المطلوبه في الإعلان

الصحيفة	ثانوية فما دون	النسبة	دبلوم	النسبة	جامعي فما فوق	النسبة	غير محدد	النسبة
الرأي	60	%18	26	%8	79	%24	165	%50
الغد	59	%18	32	%10	95	%29	144	%43
الإجمالي	119	%18	58	%9	174	%26	309	%47

ويشير الجدول رقم(3) أن إعلانات الوظائف تميل إلى عدم تحديد طبيعة المؤهلات العلمية المطلوبة للوظيفة وبنسبة 47% وبواقع 309 إعلانات فيما حدد 174 إعلانا وبنسبة 26% درجة البكالوريوس فما فوق لإشغال الوظائف المعلن عنها.

وأما عدد الإعلانات التي حددت توافر درجة الدبلوم فكانت 58 إعلاناً وبنسبه 9% موزعة مابين (26 للرأي و32 للغد). وأخيراً بلغ عدد الإعلانات التي حددت فيها الثانوية العامة فما دون 119 إعلانا وبنسبه 18% من إجمالي إعلانات التوظيف المنشورة في صحيفتي الدراسة. وبمناقشة هذه النتائج نجد أن أقل من نصف الإعلانات لا تهتم بتحديد المؤهل العلمي لإشغال الوظيفة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن طبيعة الوظائف المطلوبة والتي قد لا تتطلب مؤهلا علميا بل حرفية ومهنية كما هو حال الوظائف الدنيا.

وأظهرت نتائج الدراسة أن أكثر من ربع الإعلانات تشترط توفر درجة التعليم الجامعي فما فوق وتفسير هذه النتيجة مرتبطة أيضاً بطبيعة الوظائف المطلوب إشغالها والتي تتطلب بحد أدنى التعليم الجامعي كما هو الحال في الوظائف بالمستوى المتوسط كالتعليم المدرسي، الأعمال المحاسبية، القانونية، والإدارية. ويمكن تفسير ارتفاع نسبة طلب الإعلانات للدرجة الجامعيه إلى ارتفاع نسبة الحاصلين على التعليم الجامعي بالمجتمع الأردني.

رابعاً: الخصائص والسمات الشخصية المطلوب توافرها في المتقدم للوظيفة

للإجابة على هذا السؤال والمتعلق بالسمات والمواصفات الشخصية المطلوب توافرها في المتقدم للوظيفة فأن الجدول (4) يجيب على هذا السؤال.

جدول (4) الخصائص والسمات الشخصية المطلوب توافرها

الخصائص	صحيفة الرأي		صحيفة الغد		الإجمالي	
	حدد	لم يحدد	حدد	لم يحدد	حدد	لم يحدد
حسن المظهر	43(13%)(13%)	287(87%)	73(22%)	257(78%)	117(18%)	614(82%)
العمر	69 (21%)	261(79%)	81(25%)	249(75%)	150(23%)	510(77%)
مكان السكن	55 (17%)	275(83%)	17(5%)	313(95%)	82(11%)	588(89%)
الحالة الاجتماعية	110(33%)	220(67%)	80(24%)	250(76%) (76%)	190(29%)	470(71%)

الجدول رقم (4) يوضح أن الغالبية العظمى من الإعلانات لا تهتم باشتراط توافر أي المواصفات التالية في المتقدم للوظيفة وهي (شرط العمر، المنطقة السكنية، حسن المظهر والحالة الاجتماعية).

وبالنظر إلى الجدول(4) فانه يشير بوضوح إلى أن 470 إعلاناً أي ما نسبته(71%) من الإعلانات المنشورة لم تشترط الحالة الزواجية (متزوج، أعزب،....) لمتقدمي الوظائف، و644 إعلانا أي ما نسبته 82% لم تشترط توافر المظهر الحسن، 510 إعلانات أي ما نسبته77% لم

تهتم لأمر العمر المطلوب،و 588 إعلاناً أي ما نسبته89% لم تشر إلى ضرورة قرب منطقة السكن للوظيفة المطلوبة.

وبمناقشة هذه النتيجة المرفقة في الجدول رقم(4) فإن إعلانات الوظائف لم تهتم على الإطلاق لتحديد الخصائص والسمات الشخصية الواجب توافرها في الوظائف المطلوبة ويمكن تفسير هذه النتيجة اما بطبيعة الوظائف المطلوبة التي لا تستدعي توافر سمات شخصية محددة فأغلبها تقع في فئة الوظائف الدنيا (حداد، اذنة، ميكانيكي، نجار، معلم شاورما، مشرفات باص، وغيرها) كما هو حال طلب وظائف تستدعي مثل هذه السمات من مثل (عارضات أزياء، مضيفات طيران، ومضيف طيران، وغيرها) وهي وظائف لا يطلبها سوق العمل الأردني بكثرة.

خامسا: طبيعة المؤسسات التي تطلب الوظائف

للإجابة على هذا السؤال والمتعلق بطبيعة المؤسسات التي تطلب الوظائف، فالجدول رقم(5) يوضح هذه النتائج وفقا للتكرارات والنسب المئوية المستخدمة.

جدول (5) طبيعة المؤسسات التي تطلب الوظائف

الصحيفة	حكومية		خاص		دولية		عربية	
الرأي	92	%28	171	%52	24	%7	43	%13
الغد	47	%14	191	%58	33	%10	59	%18
الإجمالي	139	%21	362	%55	57	%9	102	%15

Chi-square= 13.860, df= 3, p=.001

من خلال الجدول فأن القطاع الخاص هو الأكثر طلباً للوظائف بواقع 362 إعلاناً أي ما نسبته 55% . فيما بلغت نسبة طلب الدول العربية وخاصة دول الخليج للوظائف ما نسبته 15% بواقع 102 إعلان. أما الحكومة الأردنية فبلغت نسبة طلب الوظائف 21% وبواقع 139 إعلاناً مقارنه بـ 57 إعلان طلب وظائف صادرة عن جهات دولية وبنسبة 9%. هذه النتيجة تتفق مع نتائج الدراسات السابقة وتحديدا A (Abed, 2013; Alsarayreh, 1993) اللتين توصلتا إلى أن القطاع الخاص هو الأكثر طلبا للوظائف في إعلانات الصحف يليها الجهات الحكومية.

وبمناقشة هذه النتائج يتضح أن القطاع الخاص أكثر ميلا لطلب توظيف الذكور أكثر من الإناث، ويمكن تفسير هذه النتيجة بعدة احتمالات منها، أن أغلب الشواغر أو طلب الوظائف من جهة الحكومة غالبا ما تكون عن طريق ديوان الخدمه المدنية وتتم في وقت محدد وتحكمها السنة المالية وذلك خلافا للقطاع الخاص الذي يمكنه طلب الوظائف والمهن على مدار العام وبأي وقت يحتاج فيه لإعلان الوظائف لتلبية مصالح صاحب العمل أو المال. ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن المعايير التي تعتمدها الجهات الحكومية في التعيينات عن طريق ديوان الخدمه المدنية تختلف عن طبيعة المعايير والمواصفات التي تحددها القطاع الخاص. فالقطاع الخاص يميل لأن يكون أكثر دقة وتخصيص وتنوع في أسس التعيين مقارنه بإعلانات الجهات الحكومية. والتفسير الأخير المحتمل هو أن الشركات أو المؤسسات العاملة في القطاع الخاص بطبيعتها ربحية وإنتاجية وتعتمد على التشغيل الأكفأ والأداء الفاعل لتحقيق أهدافها الربحية والتجارية في السوق.

والواضح أيضاً أن المنظمات الدولية تميل إلى طلب كلا الجنسين في طلبات الوظائف دون التركيز على جنس دون غيره. وهذه النتيجة تفسر مدى إتباع المنظمات الدولية المعايير العامة في عملية التوظيف والتي تقوم على عدم التمييز في الجنس وإعطاء الحق لكلا الجنسين في المنافسة والتقدم لإشغال الوظائف وفقا للمؤهلات والخبرات المحدودة بصورة دقيقة في إعلان التوظيف.

وهناك أمر آخر يجدر ملاحظته وهو أن دول الخليج وبالذات المملكة العربية السعودية أكثر طلبا للإناث إذ أن نحو 20% من الوظائف الأنثوية تطلبها السعودية ويمكن تفسير ذلك بأن للسعودية عادات وتقاليد تمنع الاختلاط بين الجنسين في العمل والجامعات والمدارس وغيرها من المؤسسات والدوائر الحكومية السعودية ولهذا يأتي الإعلان عن طلب توظيف إناث بصورة خاصة ينسجم وطبيعة المجتمع السعودي وأيضاً باحتياجات سوق العمل السعودي من الإناث المؤهلات وذوات الخبرة والكفاءة للإنخراط بسوق العمل غير المختلط.

سادسا: الجنسيات المطلوبة للتوظيف

للإجابة على السؤال السادس والمتعلق بالجنسية المطلوبة للتوظيف في الإعلانات المنشورة، فإن الجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6) الجنسيات المطلوبة للتوظيف

الصحيفة	أردني		عربي		لم يحدد	
الرأي	130	%39	17	%5	183	%55
الغد	107	%32	31	%9	192	%58
الإجمالي	237	%36	48	%7	375	%57

يشير الجدول رقم (6) أن 57% من الإعلانات والبالغ عددها 357 إعلانا لم تحدد جنسية المتقدم لإشغال الوظيفة المطلوبة. فيما حدد 237 إعلاناً أي ما نسبته 36% أن يكون المتقدم للوظيفة من الجنسية الأردنية. أما الإعلانات التي حددت الجنسية العربية لإشغال الوظائف فهي48 إعلانا وبنسبه 7%.

ويمكن تفسير عدم اهتمام إعلانات الوظائف بتحديد الجنسية المطلوبة للتوظيف إلى احتمالية افتراض الجهات المعلنة للتوظيف في صحف أردنية أن أغلب قرائها هم أردنيون وبالتالي هي موجهة لهم بصورة مباشرة.

غير أن عدم الدقة أو سوء الصياغة اللغوية لبعض الإعلانات من خلال عدم تحديد جنسية المطلوب للوظيفة تسبب إرباكا في بعض الأحيان لدى قارئ الإعلان فيما إذا كان هو المطلوب أم لا نظرا لوجود جنسيات أخرى في المجتمع غير الجنسية الأردنية وخاصة بعد تزايد اللجوء الإنساني للأردن خلال الفترة الأخيرة من سوريا والعراق بسبب عدم الاستقرار السياسي في تلك الدول.

سابعا: المهارات الخاصة المطلوبة لإشغال الوظائف المعلن عنها

للإجابة على السؤال السابع والمتعلق بالمهارات الخاصة المطلوب توافرها فالجدول رقم (7) يوضح هذه النتائج.

جدول رقم (7) المهارات الخاصة المطلوبة لإشغال الوظائف

	صحيفة الرأي		صحيفة الغد	
المهارات المطلوبة	حدد	لم يحدد	حدد	لم يحدد
استخدام الكمبيوتر والانترنت	40 (12%)	290(79%)	26(8%)	304(92%)
طباعة عربي وانجليزي	73 (22%)	257(78%)	66(20%)	264(80%)
إتقان لغة انجليزية	80 (15%)	250 (75%)	90(27%)	240(73%)
العمل تحت الضغط	34 (10%)	296(90%)	23(7%)	307 (93%)
رخصة قيادة السيارة	18 (5%)	312 (95%)	33 (10%)	297 (93%)

ويبين الجدول رقم (7) أن 594 إعلانا لم تحدد في محتواها ضرورة توافر مهارة إجادة الكمبيوتر والإنترنت لمتقدمي الوظائف وبنسبة 90%. ونحو 521 إعلانا أي ما نسبته 79% لم تحدد في محتواها ضرورة توافر مهارة إجادة الطباعة باللغة العربية والإنجليزية. فيما بلغ عدد الإعلانات التي لم تحدد ضرورة إجادة المتقدمين لإشغال الوظائف المطلوبة للغات أجنبية أخرى نحو 490 إعلانا بنسبة 74% . وفي السياق ذاته، بلغ عدد الإعلانات التي لم تشترط مهارة القدرة على العمل تحت الضغط 603 إعلانات وبنسبة 91% . فيما بلغ عدد الإعلانات التي لم تحدد ضرورة توافر رخصة قيادة السيارة في المتقدمين للوظائف بواقع 609 إعلانا بنسبة 92%.

وبمناقشة النتائج الواردة بالجدول رقم (7) نجد أن إعلانات الوظائف بالإجمال لا تحدد المهارات الواجب توافرها في الوظيفة المطلوبة ويمكن تفسير عدم ميل الإعلانات إلى التفصيل في ذكر المهارات المطلوبة لإشغال الوظيفة إلى نوعية ومستوى الوظائف المطلوبة بالإجمال في فترة الدراسة والتي تبين أن أغلبها تقع ضمن الفئة الدنيا والتي لا تستدعي مهارات خاصة جداً كما هو حال الوظائف العليا.

ومع ذلك يمكن ملاحظة أن هناك مهارات أكثر تحديدا وطالبت بضرورة توافرها مقارنة بغيرها حيث نجد أن أكثر من ربع الإعلانات تفضل ممن يتقنون لغات أجنبية غير العربية لإشغال الوظائف، و21% تفضل الحاصلين على دورات متخصصة في الطباعة.

ثامنا: الخبرات المطلوبة

للإجابة على السؤال الثامن والمتعلق بسنوات الخبرة المطلوب توافرها فالجدول رقم (8) يوضح هذه النتائج.

جدول (8) االخبرات الخاصة المطلوبة لإشغال الوظائف

المهارات المطلوبة	الرأي	الغد	الإجمالي
بدون خبرة	69 (22%)	58(18%)	127(19%)
أقل من 3 سنوات	33(10%)	41 (12%)	74(11%)
أكثر من 3 سنوات	38(12%)	55 (17%)	93(14%)
غير محدد	190 (56%)	176(53%)	366(56%)

الجدول (8) يوضح أن غالبية الإعلانات لا تحدد الخبرات المطلوبة للوظيفة وعدد قليل من الإعلانات حدد سنوات الخبرة بالفئات ما بين أقل من ثلاث سنوات وأكثر من ثلاث سنوات. والجدول رقم (8) يشير أن 366 إعلانا أي ما نسبته 56% لم يحدد الخبرة المطلوبه، و127 إعلانا بنسبة 19% طلبت دون خبرة، و93 إعلانا (14%) اشترطت خبرة أكثر من ثلاث سنوات، و11% من الإعلانات اشترطت خبرة أقل من ثلاث سنوات.

وبمناقشة هذه النتيجة يمكن أن يكون تفسير هذه النسبة عدم اهتمام أصحاب العمل بسنوات الخبرة وذلك كون أكثر الوظائف المطلوبة كانت من الفئة الدنيا والوسطى وهذه الفئات من الوظائف لا تتطلب عدد سنوات خبرة محددة، أو حتى لا تتطلب وجود خبرة أصلا (عامل مقسم، سكرتيرة، مراسل، ومدرسة حضانة).

تاسعاً: الفرق بين صحيفتي الدراسة والجهات التي تنشر إعلانات وظائف:

للإجابة على فرضيه فيما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين صحيفتي الدراسة الرأي والغد من حيث الجهات التي تنشر إعلانات وظائف، فقد استخدم الباحث تحليل كاي، وتبين أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية عند مستوى أقل من 0.05 وبلغت قيمة تحليل كاي 13.860، حيث أن الرأي أكثر ميلا لنشر إعلانات من جهات حكومية مقارنه بالغد (انظر جدول 5).

وبمناقشة هذه النتيجة يمكن تفسيرها بأن الرأي هي الصحيفة الأولى من بين الصحف الأردنية من حيث التوزيع بالرغم من أن أرقام التوزيع لا تخضع إلى جهات تدقيق، والأكثر توزيعا يعني وصولها إلى جمهور قراء أوسع وبالتالي يضمن المعلن وصول إعلانه إلى أكبر عدد ممكن من الجمهور المستهدف من إعلانه. إلى جانب نشاط وفعالية قسم الإعلانات في صحيفة الرأي والذي مكن الصحيفة من استقطاب المعلنين من مختلف الجهات. ناهيك عن احتمالية قيام بعض الجهات الحكومية بحجب إعلاناتها عن الغد وتفضيلها نشر إعلاناتها في الرأي كون الحكومة تمتلك نحو ثلثي أسهمها عبر الضمان الاجتماعي.

وباستعراض هذه النتائج يمكن تلخيصها بأن أن إعلانات التوظيف تركز على طلب الذكور (47%) أكثر من الإناث (21%) بنحو ضعفين، وأن الطلب على الوظائف الدنيا (51%) بالإجمالي يفوق الطلب على وظائف المستويين المتوسطة (17%) والعليا (32%).

الوظائف بحسب نتائج الدراسة تميل إلى عدم تحديد طبيعة المؤهلات العلمية المطلوبة للوظيفة، وأن الغالبية العظمى من الإعلانات لا تهتم باشتراط توافر أي المواصفات التالية في المتقدم للوظيفة وهي (شرط العمر، المنطقة السكنية، حسن المظهر والحالة الاجتماعية) كما أشارت النتائج إلى أن القطاع الخاص أكثر طلباً للوظائف من القطاع الحكومي.

التوصيــات:

بناء على النتائج السابقة فإن الباحث يوصي بالآتي:

1. على أرباب العمل إيلاء عملية إعلانات التوظيف في الصحف وتحديدا في أسلوب صياغتها بحيث تكون أكثر دقة ووضوحا في معالجة الكلمات الدالة على النوع الاجتماعي والجنس والجنسية المطلوب لإشغال الوظيفة، اهتماما أكبر تحقيقاً للهدف المنشود عبر ذكر مزيد من التفاصيل حول إذا ما كان الجنس المطلوب رجلاً أو امرأة، الدورات المتخصصة المطلوبة، المهارات والخصائص الشخصية والخبرات المطلوبة، والمؤهلات العلمية لإشغال الوظيفة والابتعاد عن اختصار الإعلان بطريقة تجعله مبهماً.
2. بالنظر إلى أن أغلب الطلب على الذكور هو ضعف الإتاث في اعلانات الوظائف، فإن ذلك يستدعي ضرورة تفعيل إستراتيجية واضحة ومحددة الأهداف من قبل الجهات المسؤولة الحكومية والقطاع الخاص وذلك للوصول إلى تفعيل عمل المرأة وتمكينها اقتصادياً ومساعدتها على تعلم المهن التي تزيد من قدرتها على العمل والمنافسة في التوظيف.
3. ضرورة ربط مخرجات التعليم بسوق العمل الوطني وذلك بمراجعه مستمرة للخطط والبرامج التعليمية وتوجيه الاهتمام أكثر بالتعليم المهني الذي يستحوذ على النصيب الأكبر لمتطلبات سوق العمل.
4. سياسات وخطط الحكومة التشغيلية واستراتيجياتها يجب أن تبنى على معطيات حقيقية وواقعية وأن تبتعد عن الاستعراض الإعلامي في التعاطي مع مخاطبة الرأي العام فيما يتصل بإيجاد فرص عمل للأردنيين سيما وأن القطاع الخاص لا الحكومي هو الأكثر تشغيلاً واستيعاباً لسوق العمل.
5. باحثو الاتصال والإعلام والإعلان مطالبون بإجراء مزيد من الدراسات والبحوث التي تبحث الإعلان كأسلوب اتصالي وليس تسويقيا فقط.
6. هناك مواقع إخبارية وإعلامية الكترونية وأخرى خاصة الكترونية بنشر إعلانات التوظيف مثل "اخطبوط" و"بيت" وغيرها التي تحاول الوصل إلى الجمهور المستهدف إلكترونيا وليس ورقيا، لذا فإن الدراسة توصي بضرورة التوسع بدراسة هذه المواقع والوقوف على طبيعة واتجاهات الإعلانات المنشورة لمعرفة إلى أي مدى تتطابق نتائج هذه الدراسة ومتغيراتها مع هذه المواقع الإلكترونية.

المراجـع

النجار، نبيل جمعة، الزعبي، ماجد، النجار، فايز جمعة (2010). أساليب البحث العلمي منظور تطبيقي (ط2). الأردن، عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.

خير، مبارك يوسف، "عوامل التأثير في كتابة العنوان الإعلامي: دراسة تحليلية لإعلانات الصحافة السودانية". مجلة التربية، 2007، ص 302–314.

عابد، زهير، "واقع الإعلان في الصحف الفلسطينية: دراسة تحليل مضمون". مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية، 2010، مجلد 21 (2)، ص 559–597.

الصرايرة، محمد نجيب، "الإعلان في الصحف الأردنية اليومية، تحليل مضمون"، 1993، مجلة ابحاث اليرموك، المجلد التاسع، العدد الثامن، ص 120.

مهنا، فريال. (1999). "الإعلان التلفزيوني والتشريعات في المجتمعات الراهنة". المجلة المصرية لبحوث الإعلام. (5)، كلية الاعلام. جامعة القاهرة. يناير–ابريل. 43–92.

العناد، عبدالرحمن حمود. (1992). تقدير البالغين لأثر الإعلان التجاري في التلفزيون على السلوك الاستهلاكي للطفل. مجلة جامعه الملك عبد العزيز. الآداب والعلوم الانسانية. (5)، 3–25.

بغدادي، عبدالوهاب بن عبدالله. (1992). "مصداقية الآداب التلفزيوني دراسة ميدانية على عينه من طلاب جامعة الملك عبدالعزيز". مجلة جامعه الملك عبدالعزيز. الآداب والعلوم والإنسانية (5)، 27–40.

أبو العلا، محمد علي (2013). نظريات الاتصال المعاصرة في ضوء تكنولوجيا الاتصال. دار العلم والإيمان. دسوق. مصر.

رشتي، جيهان أحمد (1978). الأسس العلمية لنظريات الإعلام. دار الفكر العربي. القاهرة.

علي، عبد الفتاح كنعان (2000). نظريات الإعلام والاتصال الحديثة. دار الأيام للنشر.

محمد، عبد المجيد (2000). نظريات الإعلام واتجاهات التأثير. الطبعة الثانية. عالم الكتب. القاهرة.

References

Abed, Z. (2010). The reality of advertising in the Palestinian newspapers: The study of content analysis. *Journal of the Islamic University for Human Research, 21* (2), 559-597.

Abu Alola, M. (2013). Contemporary communication theories in the light of communication technology. Dar Aleilm Wal'iiman, Desouq. Egypt.

Alenad, A. (1992). Adult appreciation of the impact of television commercial advertising on the child behavior of consuming. *King Abdulaziz University magazine(Arts and Humanities),5,* 3-25.

Ali, A. (2000). Modern information and communication theories. Dar Al Ayyam Publishing.

Alnajjar, N., Azu'bi, M., & Alnajjar F. (2010). Methods of scientific research: An application perspective (2nd. ed.). Dar Al-Hamed for publishing and distribution, Amman, Jordan.

Al-Sarayreh, M. (1993). Advertising in the Jordanian daily newspapers: A content Analysis. *Yarmouk Research Journal, IX*, (8), 120.

Annual Job Survey Report (2013), issued by the Department of Statistics Retrievedfrom:http://www.dos.gov.jo/sdb/sdb_pop/sdb_pop_a/job

Baghdadi, A. (1992). The credibility of television etiquette: A field study of King Abdulaziz University students. *King Abdulaziz University magazine. Arts, Sciences and Humanities 5* , 27-40.

Born, Marise, W.Taris,& Toon. (2010). The impact of the wording employment advertisements on student's inclination to apply for a job. The Journal of Social Psychology, 150(5), 485-502.

CN N Arabic Report (22 May 2015). The Government of Jordan Signs Project Agreements with $ 6.9 Billion in the Opening of Davos. Prime Minister Al-Nsoor confirms the stability of the dinar. http://www.cnn.com/business/2015/05/22/davos-jordan-ivestments

Johnson, K. Stefanie, E., Podratz, Kenneth, L., Dipboye, Robert, Gibbons, & Ellie (2010). Physical attractiveness biases in ratings of employment suitability: tracking down the "beauty is beastly" effect". The Journal of Social Psychology, 150(3), 301-318.

Khair, M. (2007). Influence factors in writing the Media Title: An analytical study of Sudanese press advertising. *Journal of Education*, 302-314.

Mohammed, A.(2000). Information theories and trends of influence (2nd. med.). Alam Alkotob, Cairo.

Muhanna, F. (1999). TV advertising and legislation in current societies. *Egyptian Journal of Media Research, 5,*Faculty of Media. Cairo University. January-April. 43-92.

Rashti, J. (1978). The scientific foundations of media theories. Dar Alfikr Alarabi, Cairo.

Riffe, D., Lacy, S., & Fico, F. (2005). Analyzing media messages: Using quantitative content analysis in research. Mahwah, N.J. : Lawrence Erlbaum, 2005.

Tong Xin & Su Yihui (2010). A survey of higher education as a Prelabor market factor". Chinese Education & Society, 43(6), 87–90.

Wimmer, R., & Dominick, J. (2011). Mass media research: An introduction. (9th ed.) Thomson, CA.

أســـــلوب التَّعريض في القرآن الكـــــريم

علي عبد الله الحريرات*

ملخص

تناولت هذه الدِّراسة أسلوباً بيانياً لطيفاً، ألا وهو أسلوب التَّعريض، وقد بينت أن هذا الأسلوب يختلف عن أسلوب الكناية والمجاز، وأنه أسلوب مستقل، له أغراضه البيانيّة المتعدِّدة الخاصة به.

كما تطرقت هذه الدراسة لبيان أصناف المعرض بهم كالملائكة والأنبياء والمؤمنين والمشركين وأهل الكتاب من خلال مجالاتٍ متعددة شملت العقيدة والتشريع والآداب، وإذ تسلط هذه الدراسة الضوء على هذا الأسلوب فهو لبيان أهمية هذا الأسلوب في الدعوة وعرض الأفكار والآراء التي لا يصلح أن تقال على وجه التَّعريض، فربَ تعريضٍ لا يقاومه تصريح.

كما خلصت هذه الدراسة إلى سعة ورود هذا الأسلوب في القرآن الكريم وكتب التفسير على اختلاف اتجاهاتها.

الكلمات الدالة: التَّعريض، السياق، أغراض، بيانية، أسلوب.

* قسم أصول الدين، كلية الشريعة، جامعة مؤتة.

تاريخ تقديم البحث: 2016/1/10م. تاريخ قبول البحث: 2016/5/3م.

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2017 .

"Exposure in the Qu'ran Styale"

Ali Abdullah Ahmad Al-Horerat

Abstract

This study deals with a method graphically pleasant, not a method of exposure, have shown that this method differs from the method of metaphor and metonymy, and that an independent style, has its own multi-purpose graphic.

The study also addressed the statement varieties show their angels and the prophets and the believers and the infidels and the people of the book through multiple areas included the Doctrine of the legislation and the Arts, and this study shed light on this method is to demonstrate the importance of this method in the call and presentation of ideas and opinions that do not fit to be said on the face of the exposure, FRP exposing not resist a statement. This study also concluded that the receipt of this method in the Koran capacity and wrote explanation of different trends.

Keywords: exposure, context, purpose, graphic, style.

المقدمة:

أحمد الله الذي لا تنتهي محامده، وأصلي وأسلم على نبي سمت في ميادين الخير مقاصده، ورضي الله عن منارات الهدى، ومعالم الرشاد من آل بيته وصحابته، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وبعد:

فامتثالاً لقول الله تعالى: ﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ﴾(Holy Quran, Annissa':82) [1] وقول النبي – ﷺ –: "خيركم من تعلم القرآن وعلمه" (Al-Bukharri, 5027) [2]. جاء هذا البحث في خير الكلام وأحكمه وأتقنه، هذا البحث الذي يتناول أسلوباً من أساليب البلاغة في ميدان علم البيان ألا وهو أسلوب التَّعريض. فهذا الأسلوب تستعمله العرب في كلامها كثيراً، فتبلغ إرادتها بوجه هو ألطف وأحسن من الكشف والتَّصريح(Ibn Qutaiba, DT) [3].

سبب اختيار الموضوع:

لا يخفى أهمية اللغة عموماً في فهم كتاب الله تعالى، وإدراك معانيه وبلاغته على وجه الخصوص، وقد اخترت هذا الموضوع لورود آيات كثيرة جداً في هذا الموضوع، ولم تُتناول في دراسة قرآنية تسلط الضوء على هذا الأسلوب الشَّائع. فحاولت أن أسلِّط الضوء عليه من خلال هذا البحث.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة فيما يأتي:

- أنها في كتاب الله – عز وجل – الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه.
- الحاجة للتعرف على أساليب القرآن الكريم، وتطبيقها في الواقع كهذا الأسلوب، وهذا مما يحتاجه الدعاة في توجيههم للناس.
- الكشف عن الحكم البلاغية والبيانية لهذا الأسلوب.
- التعرف على أغراض هذا الأسلوب، وأسباب عدم التَّصريح في المواطن التي ورد فيها في كتاب الله – عز وجل –.

الدراسات السابقة:

لم أقف على دراسة بخصوص موضوع هذا البحث، خلا كتاباً قيِّماً للدكتور إبراهيم محمَّد الخولي بعنوان "التَّعريض في القرآن الكريم" وبحثي هذا يختلف عن كتاب الدكتور الفاضل في المنهج والنماذج التطبيقية من خلال كتاب الله – عز جل – فهذا البحث يسلط الضوء على الأغراض البيانية لهذا الأسلوب من خلال الايات القرآنية والنماذج المطروحة خلال البحث.

مشكلة الدراسة:

تتبع مشكلة الدراسة في الإجابة عن التساؤلات الآتية:

1- ما مفهوم هذا الأسلوب؟
2- ما الفرق بينه وبين الكناية والمجاز؟
3- ما أغراضه البيانية؟
4- ما الحكمة من العدول إلى التَّعريض بدل التَّصريح؟
5- ما الجوانب التي شملها هذا الأسلوب؟

منهجية الدراسة:

لكل دراسة طبيعتها البحثية، وهذه الدراسة بطبيعتها تحتاج لمنهجين من مناهج البحث عند العلماء، فهي تقوم على المنهج الاستقرائي والمنهج الاستنباطي، حيث اشتملت هذه الدراسة على نماذج تبين وتجلي هذا الأسلوب وتحلل أغراضه من خلال تلك النماذج وتستكشف آثاره وحكمه البيانية.

هيكلية الدراسة:

تتألف هذه الدراسة من مبحثين:

المبحث الأول: مفهوم التَّعريض وأهميته وأغراضه والفروق بينه وبين غيره.

المطلب الأول: الأسلوب والتَّعريض لغة واصطلاحاً.

المطلب الثاني: أهميته.

المطلب الثالث: الفرق بينه وبين الكناية والمجاز.

المطلب الرابع: أغراض التَّعريض.

المبحث الثاني: دراسة تطبيقية لنماذج قرآنية.

المطلب الأول: التَّعريض في مجال العقيدة.
المطلب الثاني: التَّعريض في مجال التشريع.
المطلب الثالث: التَّعريض في مجال الآداب.
الخاتمة.
النتائج والتوصيات.
المصادر والمراجع.

المبحث الأول: مفهوم التَّعريض وأهميته وأغراضه والفروق بينه وبين غيره من مباحث البيان.

المطلب الأول: الأسلوب والتَّعريض في اللغة والإصطلاح.

أولاً: الأسلوب لغة: الأسلوب من مادة "سلب"، (السين واللام والباء) أصل واحد، وهو أخذ الشيء بخفة واختطاف، يقال: سلبتهُ ثوبهُ سلباً، والسلب: المسلوب والسليب: المسلوب والسّلوب من النوق: التي يُسلب ولدها. والسلب هو لحاء الشجر، لأنه تقشر عن الشجر، فكأنما قد سُلبته، وفرس سليب يقال: إنه الطويل القوائم، والاستلاب: الاختلاس، والأسلوب الفن (Ibn Fares, 1991) [4].

وأما الأسلوب في الاصطلاح فقد عرفه الإمام الكفوي بقوله: " كل شيء امتد فهذا أسلوب، لأنه لا يخلو من المد، وهو الفن والطريقة والجمع أساليب(Al-Kafawi, 1992) [5].

ثانياً: وأما بالنسبة لمفهوم التَّعريض، فالتَّعريض في اللغة: التَّعريض من مادة (عرض) يقال: عرَّض لفلان وبه: إذ قال فيه قولاً وهو يعيبه، يقال: عرَّض تعريضاً: إذا لم يبين، والتَّعريض خلاف التَّصريح، والمعاريض: التورية بالشيء عن الشيء(Al-Manzoor, 1414) [6].

وأمَّا مفهوم التَّعريض في الاصطلاح: تنوعت تعريفات العلماء للتعريض ولم تخرج عن كونه أسلوباً يشار فيه إلى المعنى بطريق الدلالة غير الصريحة.

وعرفه ابن الأثير بأنه "اللفظ الدال على الشيء عن طريق المفهوم لا بالوضع الحقيقي ولا المجازي"(Ibn-Al-Ather, DT) [7].

وعرفه الدكتور بدوي طبانه: "ما أشير به إلى غير المعنى بدلالة السياق، وهو أن يُمال بالكلام إلى جانب يفهم بالسياق والقرائن وهو المقصود"(Tabanah, 1988) [8].

المطلب الثاني: أهمية أسلوب التَّعريض

تتجلى أهمية التَّعريض في أمور كثيرة منها:

الأول: أن هذا الأسلوب يعد من محاسن الكلام فقد عدَّ ابن المعتز "التَّعريض والكناية" من محاسن الكلام، غير أنه لم يعرفهما ولم يفرق بينهما(Ibn Al-Mutaz, 1990) [9].

الثاني: تصوير المعنى المعقول في صورة محسوسة وقد ورد هذا الأسلوب في القرآن الكريم في مواقع عديدة، فكتاب الله – عز وجل – هو نهاية البلاغة ومن أعلى طبقات البيان. وقد أخذ أسلوب التَّعريض منها نصيباً وافراً.

الثالث: ارتباط هذا الأسلوب كالسياق ارتباطاً وثيقاً، فهو المحدد له والموضح لمقصوده.

الرابع: يقول البلاغيون في فضل هذا الأسلوب في الدعوة "ووجه حسنه تطلب أسماع المخاطبين الذين هم أعداء المسمع الحق على وجه لا يورثهم مزيد غضب، وهو ترك التَّصريح بنسبتهم إلى الباطل ومواجهتهم بذلك، ويعين على قبوله لكونه أدخل في أمحاض النُّصح (أي النَّصيحة الخالصة) لهم، حيث لا يريد لهم إلا ما يريد لنفسه"(Abu Musa, DT) [10].

الخامس: نقل المدني في (أنوار الرَّبيع) إجماع العلماء على ترجيح أسلوب التَّعريض على التَّصريح وذلك لأن نفس الإنسان يميل لاستنباط المعاني بالفكر، كما أن التَّعريض لا ينتهك سجن الهيبة، وأمّا من حيث الوسائل؛ فالتَّصريح ليس له إلَّا أسلوبٌ واحدٌ، أما التَّعريض فله طرق عديدة(Al-Madani, DT) [11].

المطلب الثالث: الفرق بين التَّعريض والكناية والحقيقة والمجاز

عرف العلماء الحقيقة بتعريفات عديدة، أذكر منها تعريف السكاكي، بأنها "الكلمة المستعملة فيما هي موضوعة له من غير تأويل في الوضع"(Al-Sakaki, 1997) [12]. وعند ابن الأثير "هي اللفظ الدال على موضوعه الأصلي، والحقيقة اللغوية هي حقيقة الألفاظ في دلالتها على المعاني" (Ibn Al-Ather, DT) [13]. وأما المجاز فهو عكس الحقيقة فقد عرفه السكاكي بأنه: "الكلمة

المستعملة في غير ما هي موضوعة له بالتحقيق استعمالاً في الخير بالنسبة إلى نوع حقيقتها، مع قرينة مانعة عن إرادة معناه في ذلك النوع"(Al-Sakaki, 1997) [14].

وأما الفرق بين الكناية والتَّعريض فقد فرق بينهما ابن أبي الحديد، إذْ جعل التَّعريض أخفى من الكناية لأن دلالة الكناية وصفية من جهة المجاز وأما دلالة التَّعريض فهي من جهة المفهوم المركب. وقد سمي التَّعريض بذلك، لأن المعنى يفهم من عرض اللفظ أي جانبه"(Ibn Abi al-Hadid, 1998) [15]. ولا يشترط في التَّعريض اللزوم الذهني، ولا المصاحبة ولا الملابسة بين الكلام وبين المعنى المراد الدلالة عليه، وإنما تكفي الدلائل والقرائن، فقد يراد المعنى الحقيقي للكلام وقد لا يراد المعنى ذاته(Al-Maydani, 1996) [16].

ويعدُّ السكاكي التَّعريض قد يأتي على سبيل الكناية وقد يأتي على سبيل المجاز، فيأتي على سبيل الكناية كقولك: (آذيتني فستعرف) وأردت المخاطب إنساناً آخر مع وجود القرائن الدالة على ذلك، وإذا لم ترد غير المخاطب كان على سبيل المجاز(Al-Sakaki, 1997) [17].

ويرد العلوي على ابن الأثير في دلالة التَّعريض حيث جعلها من جهة القرائن، وليست من جهة المفهوم كما قال ابن الأثير، لأن دلالة المفهوم لغوية(Al-Alawi, 1423) [18]. ويرى الباحث أن ما ذهب إليه العلوي أكثر دقة لما ذهب إليه ابن لأثير؛ إذ أن القرائن والسياقات تلعب دوراً هاماً في أسلوب التَّعريض.

ومن الفروق بينهما أن التَّعريض لا يعد أصلاً في باب المجاز؛ لأن المجاز ما دل على خلاف ما وضع له، كما أن موقع التَّعريض إنما يكون في التركيب فقط، بخلاف المجاز فإنه يقع في التراكيب وفي الألفاظ المفردة. والكناية تقع كذلك في المفرد وقد تقع في التركيب، وهكذا يتميز التَّعريض عن الكناية والمجاز معاً (Al-Alawi, 1423) [19].

كما تختلف دلالة الكناية عن دلالة التَّعريض، فدلالة الكناية من جهة اللفظ بطريق المجاز، بخلاف التَّعريض بدلالته من جهة القرينة والتلويح والإشارة(Tabana, 1988) [20]. ويرى الباحث أن الأغراض البلاغية للتعريض – سيأتي ذكرها – تختلف أو تزيد على الأغراض للكناية والمجاز.

ويرى بعض الباحثين أن التَّعريض يختلف عن الكناية من حيث أنه يحوي على عنصرين أساسيين فيه، وهما: عنصر المفاجأة وعنصر التضليل إذْ يؤديان دوراً مهما فيه (Al-Misri, 2008) [21].

هذا وقد تجتمع الكناية والتَّعريض في سياق واحد وعندئذٍ تسمى الكناية التَّعريضية أو العُوضية. ومن الأمثلة عليها حديث النبي – ﷺ–: "المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده" (Muslim, DT) [22]. فالحديث أفاد حصر الإسلام فمن سلم المسلمون من أذاه، ونفي الإسلام عمن يقع منه ذلك هو المعنى المكنى عنه، فإن قيل هذا في معرض من يعرف عنه إيذاء المسلمين فهو التَّعريض. فيجتمع عندئذ المعنيان(Fyod, 000) [23].

المطلب الرابع: الأغراض البلاغية للتعريض

يمتاز هذا الأسلوب كغيره من أساليب البلاغة بتنوع الأغراض البلاغية التي يؤديها، ولعل هذا الأسلوب من أوفرها حظاً بذلك فأغراضه كثيرة ومنها:

أولاً: التنويه بجانب الموصوف، كقولك: (أمر المجلس السامي نفذ)، وهنا يعرض عن شخص رفيع القدر والشأن ولا يسع الذاكر له التَّصريح باسمه. وكذلك مثلاً لما سُئِلَ الحطيئة (الشاعر) عن أشعر الناس، فقال: زهير والنابغة ولو شئت لذكرت الثالث (يقصد نفسه) ولو أنه صرح باسمه لم يبلغ ذلك التفخيم، ومثال ذلك من القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۘ مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ اللَّهُ ۖ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ ﴾ (Holy Quran, Al-Baqarah: 253) [24] ويقصد به النبي – ﷺ – عرَّض به إعلاءً لقدره.

ثانياً: قد يأتي التَّعريض لغرض التوبيخ والملامة كقوله تعالى: ﴿ وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ ۝ بِأَيِّ ذَنبٍ قُتِلَتْ﴾(Holy Quran, Attakweer: 8-9) [25]. والتوبيخ في الحقيقة هو للوائد، ولكن جعل السؤال لها إهانة للوائد وتوبيخاً له. وكذلك قول الله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَٰهَيْنِ مِن دُونِ اللَّهِ﴾ (Holy Quran, Al-Ma'edah: 116) [26] وعيسى عليه السلام لا ذنب له، بل هو تعريض بمن عبدهما وتوبيخاً لهم.

ثالثاً: قد يفيد الاستدراج؛ وهو إرخاء العنان مع الخصم ليعثر فيفحم حينئذ، ومن الأمثلة على ذلك قوله تعالى: ﴿قُل لَّا تُسْأَلُونَ عَمَّا أَجْرَمْنَا وَلَا نُسْأَلُ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾(Holy Quran, Al-

(Saba": 25 [27] ولم يقل عما تجرمون احترازاً عن التَّصريح بنسبة الجرح إليهم واكتفى بالتَّعريض.

رابعاً: من الأغراض الاحتراز عن المخاشنة والمفاحشة. كقولك للذي يؤذي المسلمين "المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده"(Al-Bukharri, 5027) [28].

خامساً: للاستعطاف والاستماحة، كقولك للمحتاج "جئت لأسلم عليك"(Al-Madani, 000) [29].

سادساً: يستعمل التَّعريض للإعظام، والمقصود أن يعرّف من فوقه قبيحاً إن فعله، فيعرض له بفعل غيره، كقوله تعالى: ﴿ وَقَالَ الَّذِي آمَنَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ ﴾ ,Holy Quran) (Ghafer: 38 [30] وفيه تعريض شبيه بالتَّصريح أن ما عليه فرعون وقومه هو سبيل الغي (Al-Zamakhshari, 1407) [31].

سابعاً: وقد يراد بالتَّعريض التخفيف كأن تأتي لشخص لك به حاجة فتسلم عليه ولا تذكر حاجتك.

ثامناً: التَّعريض للاستحياء، كالتَّعريض عن الأمور بالمواضع التي تقصد لوضعها كقوله: ﴿أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ الْغَائِطِ﴾(Holy Quran, Ma'edah: 6) [32].

تاسعاً: التَّعريض للبُقيا، كالتَّعريض بأوصاف المنافقين في القرآن الكريم دون أسمائهم، كقوله تعالى: ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِن يَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ ﴾ (Holy Quran, Al-Munafegoon: 4) [33].

عاشراً: التَّعريض للإنصاف كقوله تعالى: ﴿وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴾.

الحادي عشر: التَّعريض للاحتراس كقوله تعالى: ﴿ وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ ﴾(Tabanah, 000) [34].

المبحث الثاني: دراسة تطبيقية لنماذج قرآنية

يشتمل هذا المبحث على عدد من النماذج مما يسمح فيه حدود البحث أتناول فيه نماذج متنوعة لأسلوب التَّعريض في القرآن الكريم، وهذه النماذج في مجال العقيدة الإسلامية والفقه الإسلامي أو (التشريع) وفي مجال الآداب الإسلامية.

المطلب الأول: التَّعريض في مجال العقيدة

تنوعت أغراض التَّعريض في مجال العقيدة وشملت أصنافاً عديدة، ومنها: التَّعريض بمعاتبة الملائكة في قوله تعالى:﴿ قَالَ يَا آدَمُ أَنبِئْهُم بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنبَأَهُم بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ ﴾-Holy Quran, Al) Baqarah: 33) [35]. وفي هذه الآية الكريمة تعريض بالملائكة الكرام وعتاب لهم على ترك الأولى، وهو أن يتوقفوا مترصدين حتى يبين الله لهم، والله سبحانه يعلم ما خفي عليهم من أمور السماوات والأرض، فيعلم ظاهر أحوالهم وباطنها وهو أنهم أحقاء بالخلافة، وأنه تعالى لا يخلق خلقا أفضل منهم، كما تدل هذه الآيات على شرف الإنسان وتدل على فضل العلم على العبادة كذلك، وأن هذا العلم شرط في الخلافة، وآدم – عليه السلام – تحقق له هذا العلم (Al-Baidhawi, 1418) [36].

ومن التَّعريض في العقيدة التَّعريض بفضل بعض الأنبياء، كتفضيل النبي – ﷺ – كما في قوله تعالى: ﴿ تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلَ الَّذِينَ مِن بَعْدِهِم مِّن بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَلَٰكِنِ اخْتَلَفُوا فَمِنْهُم مَّنْ آمَنَ وَمِنْهُم مَّن كَفَرَ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلُوا وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ ﴾(Holy Quran, Al-Baqarah: 253) [37]. فقد خصت هذه الآية الكريمة جملة من المرسلين صلوات الله وسلامه عليهم. فقد ذكر موسى – عليه السلام– وعدل عن التَّصريح باسم النبي – ﷺ – أو وصفه من باب التَّعريض، والغرض من ذلك هو دفع الاحتشام عن المبلغ الذي كان هو المقصود من هذا الوصف(Ibn Ashour, 1984) [38]. ويفهم من هذه الآية الإعلام، لأن بعض الرسل أفضل من بعض على وجه الإجمال، وقد نهى النبي صل الله عليه وسلم عن التفضيل التفصيلي، ولكن قد ثبت أن النبي – ﷺ – أفضل الرسل كما تظاهر من آيات تفضيله وتفضيل الدين الذي جاء به والكتاب الذي أنزل عليه(Ibn Ashour, 1984) [39].

وكما أن الله سبحانه وتعالى قد ذكر فضل النبي – ﷺ – في القرآن الكريم تصريحاً وتعريضاً، فقد عرّض به، وقصد أمته في عدم الإشراك بالله، فقال تعالى: ﴿ قُلْ أَغَيْرَ اللَّهِ أَتَّخِذُ وَلِيًّا فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾(Holy Quran, Al-Ana'am: 14) [40]. هذا وإن كان الخطاب موجهاً له لفظاً، فهو

من باب التَّعريض به، وكذلك يقصد به أمته؛ لأنَّ العصمة تنافي إمكان الشرك، وهذا المعنى هو المقصود في قوله تعالى: ﴿ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ﴾(Holy Quran, Azumur: 65) [41]. فالله سبحانه يعلم أن النبي – ﷺ – لا يقع في الشرك(Abu Hayyan, DT) [42].

وكما سبق في الحديث عن أغراض التَّعريض، فقد يفهم هنا غرض الاحتراس من الوقوع في الشرك للمخاطبين من أمته، وقد يكون فيه تنبيهٌ كذلك للنبي كما قال الشعراوي "ومعلوم أن رسول الله –ﷺ– ليس مظنة الوقوع في الشرك، والمعنى يا محمَّد ليس اصطفاؤك يعني أنك فوق المحاسبة" (Shaarawi, 1997) [43]. ومن ذلك أيضاً قوله تعالى: ﴿ الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ حَسِيبًا ۞ مَّا كَانَ محمَّد أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا﴾(Holy Quran, Al-Ahzab: 39) [44].

ذكر في الآيات الكريمة وصف الأنبياء بأنهم يخشون الله ولا يخشون أحداً غيره، وهذه الآية عبارة عن تعريض بعد ذلك التَّصريح، فالله سبحانه هو الحسيب الكافي للمخاوف، وهو أحق بالخشية(Al-Zamakhshari, WD) [45].

ومن التَّعريض بما يختص بالنبي – ﷺ – ونصر الله تعالى له قوله تعالى: ﴿ وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ فَأَدْلَىٰ دَلْوَهُ قَالَ يَا بُشْرَىٰ هَٰذَا غُلَامٌ وَأَسَرُّوهُ بِضَاعَةً وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾ (Holy Quran, Yusuf: 19) [46].

ومما لاشك فيه أن القصص القرآني جاء تسلية للنبي – ﷺ – في أثناء مراحل دعوته لقومه، خاصة في مكة، فلا عجب أن يحوي هذا القصص على أسلوب التَّعريض، بل سيكون له نصيبٌ وافرٌ في واحة القصص القرآني، ومن ذلك هذه الآية الكريمة السابقة، يقول ابن كثير فيها: "وفي هذا تعريض لرسوله محمَّد – ﷺ – وإعلامه له بأنني عالم بأذى قومك، وأنا قادر على الإنكار عليهم، ولكني سأملي لهم، ثم جعل العاقبة والحكم عليهم كما جعلت ليوسف – عليه السلام – الحكم والعاقبة على إخوته(Ibn Katheer, 1999) [47]. ومن التَّعريض باتباع الشرائع السابقة قوله تعالى: ﴿ مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَٰكِن كَانَ حَنِيفًا مُّسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ (Holy Quran, Al-Imran: 67) [48].

وهذه الآية الكريمة تعريض باليهود والنصارى حيث أشرك النصارى في ألوهية المسيح، وكذلك أشرك اليهود في إلهية عزير، وقد وقعت أداة الاستدراك (لكن) في هذا السياق أحسن موقع، إذ هي

بين نقيضين بالنسبة لاعتقاد الحق والباطل. وقد ختمت الفاصلة القرآنية بنفي كونه من المشركين وجمع في خبر كان، ليناسب نفي جميع أشكال الشرك مما سبق اليهود والنصارى وعبادة العرب للأوثان والنار عند المجوس، فهو (حنيف مسلم) مائل عن كل الأديان إلى الدين المستقيم (Ibn Adel, 1998) [49].

ومن التَّعريض بالمشركين قوله تعالى: ﴿ فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ لَمَّا آمَنُوا كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَىٰ حِينٍ ﴾ (Holy Quran, Yunus: 98) [50]. هذه الآية الكريمة من سورة يونس التي جمعت أصول عقائد الإسلام التي كان ينكرها مشركو العرب وشخصية هذه السورة إثبات الوحي والرسالة وهي من أكثر السور المكية في هذا الشأن، كما قال صاحب المنار. وهذه الآية تعريض لمشركي مكة وإنذارهم، وحثهم على أن يكونوا كقوم يونس الذين استحقوا العذاب، فآمنوا قبل وقوعه، والاستثناء في هذه الآية الكريمة يفيد الجحد (أي أن كل من أنذر بالعذاب وقع عليهم إلا قوم يونس فقد أمنوا قبل لحاق العذاب بهم(Rida, 1990) [51]، وكذلك عرّض بالمشركين بآيات عديدة ومنها قوله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا ﴾(Holy Quran, Al-Furqan: 73) [52].

ويصوِّر لنا سيِّد قطب هذا المشهد الذي هو أحد آياته، وهو آخر مشاهد سورة الفرقان، الذي يبرز فيه عباد الرَّحمن بصفاتهم المميزة مصدراً الآيات بنسبة هؤلاء العباد للرحمن، وقد استنكر المشركون هذا الاسم سابقاً، ومن مميزاتهم كذلك سرعة التذكير وحصول الاعتبار لهم، وفي هذه الآية التي هي من صفات المؤمنين تعريض بالمشركين الذين ينكبون على آلهتهم وعقائدِهم كالصم والعميان، وحركة الانكباب هذه للوجوه بلا سمع ولا بصر ولا تدبر هي في الحقيقة تصور الغفلة والانطماس والتعصب الأعمى(Qutb, 1412) [53].

وكما عرض الله بالمشركين لم يكن التَّعريض باليهود من ذلك ببعيد ففي قوله تعالى: ﴿آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ﴾(Holy Quran, Al-Baqarah: 63) [54].

وهذه الآية الكريمة تعريض بأهل الكتاب خاصة اليهود الذين فرقوا دين الله، وآمنوا ببعض الكتاب وكفروا ببعضه وكذلك فعلوا بالرسل، فمن تمام الإيمان عدم التفريق بين الرسل، لأن التفرقة بينهم تفريق للحق الذين جاءوا به، فالحق واحد لا تختلف مذاهبه وسبله(Khatib, 000) [55].

ومن المعاريض قول إبراهيم عليه السلام لقومه: ﴿ قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا فَاسْأَلُوهُمْ إِن كَانُوا يَنطِقُونَ﴾(Holy Quran, Al-Anbiyaa: 63) [56]. وقد سلك العلماء في فهم قول إبراهيم – عليه السلام– هذا على قولين: أحدهما: أنه وإن كان في صورة الكذب إلا أن المراد به أنه لا قدرة له به ولا يصلح أن يكون إلهاً. والثاني: أنه من معاريض الكلام، وهذا ما قاله ابن قتيبة، فالعرب تستعمل المعاريض في كلامها كثيراً فتبلغ إرادتها بوجه هو ألطف من الكشف وأحسن من التَّصريح(Ibn-Al-Jawzi, 1423) [57]. وقد ذكر ابن عادل في اللباب أن قول إبراهيم– عليه السلام – هنا من قبيل التَّعريض وهو قول معظم المحققين وذلك لعدة وجوه:

أولها: أن إبراهيم – عليه السلام – قصد تقرير الفعل لنفسه على أسلوب تعريضي، وليس مقصده نسبة الفعل للصنم.

والثاني: أنه نسب الفعل لكبيرهم لما رأى من زيادة التعظيم له من قبلهم، فأسند الفعل إليه لأنه هو السبب في استهانته لتلك الأصنام.

والثالث: أنه من قبيل التهكم عليهم أن هذا الكبير يستطيع فعل ذلك وأكثر منه.

والرابع: أن المقصود أنه هو الفاعل وذكره الكسائي، وكان يقف عند قوله كبيرهم ويبدئ ﴿هَذَا فَاسْأَلُوهُمْ ﴾ .

والخامس: أنه جعل النطق شرطاً للفعل والمقصود إن كانوا ينطقون قدروا على الفعل، وأراد بذلك عجزهم(Ibn Adel, 1998) [58].

المطلب الثاني: التَّعريض في مجال التشريع

لقد تنوعت الموضوعات التي شملها التَّعريض في مجال الشريعة، فورد هذا الأسلوب في مجال العبادات وفي الأحوال الشخصية وفي المعاملات، وسأعرض نماذج أبين من خلالها هذا الأسلوب.

ومن هذه النماذج قوله تعالى: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ فَإِذَا أَفَضْتُم مِّنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِندَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ وَإِن كُنتُم مِّن قَبْلِهِ لَمِنَ الضَّالِّينَ﴾ (Holy Quran, Al-Baqarah: 189) [59]. تشير هذه الآية الكريمة إلى إرشاد المسلمين ليذكروا الله عند المشعر الحرام أو مزدلفة بعد الإفاضة من عرفات، وفي هذه الآية الكريمة تعريض بقريش، لأنهم

كانوا يتركون الوقوف بعرفة(Ibn Ashour, 000) [60]. ويظهر هنا التَّعريض بترك ركن الحج الأعظم وهو الوقوف بعرفة.

وأما في مجال الأحوال الشخصية فقد رخص الإسلام في التَّعريض بخطبة المتوفى عنها زوجها في فترة العدة دون تصريح، فقال سبحانه: ﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُم بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ أَوْ أَكْنَنتُمْ فِي أَنفُسِكُمْ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ وَلَكِن لَّا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّا أَن تَقُولُوا قَوْلًا مَّعْرُوفًا وَلَا تَعْزِمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنفُسِكُمْ فَاحْذَرُوهُ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾(Holy Quran, Al-Baqarah: 235) [61]. وقد بين الرازي في تفسيره أصناف النساء من حيث حكم خطبتها، فقال: هن على ثلاثة أقسام:

القسم الأول: تجوز خطبتها تصريحاً وتعريضاً وهي الخالية من الزواج والعدد

والقسم الثاني: التي لا تجوز خطبتها لا تعريضاً ولا تصريحاً وهن أصناف فيها المتزوجة، أو المطلقة طلاقاً رجعياً.

والقسم الثالث: التي تجوز خطبتها تعريضاً لا تصريحاً وهي الواردة في الآية السابقة المعتدة عدة الوفاة، وقد تكلم الفقهاء في فروع هذه المسألة، وأما صيغة التَّعريض فقد قال الشافعي – رحمه الله – والتَّعريض كثير كقوله: رب راغب فيكِ، أو من يجد مثلك(Al-Razi, 1420) [62].

ورب سائل يسأل عن السماح بالتَّعريض في فترة العدة وهي فترة فيها حداد وحُزن على فراق الزوج الأول، يجيب الشيخ الشعراوي عن ذلك أن الله سبحانه وتعالى أراد أن يجعل للعواطف تنفيساً، وليس تعبيراً فقط عن العاطفة، بل هو مصلحة ولو منع التَّعريض لفوت فرصة الزواج للمرأة. فالتَّعريض هنا له فائدة، وهي معرفة المتوفى عنها رأي فلان فيها، فلو جاءها غيره لا توافق عليه مباشرة، والخطبة أمر هام وعظيم(Al-Sha'rawi, DT) [63].

ومن التَّعريض ما جاء في غزوة تبوك حيث عرض الله بالمؤمنين الذين استجابوا لله ورسوله إذ دعاهم، فقال تعالى: ﴿مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُم مِّنَ الْأَعْرَابِ أَن يَتَخَلَّفُوا عَن رَّسُولِ اللَّهِ وَلَا يَرْغَبُوا بِأَنفُسِهِمْ عَن نَّفْسِهِ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَطَئُونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَّيْلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُم بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ﴾(Holy Quran, Atawbah: 120) [64].

ويشير سياق هذه الآية لوجوب خروج أهل المدينة ومن حولهم من أهل البادية للجهاد. وهؤلاء المجاورون هم: مُزينة، وأشجع، وغفار، وجهينة، وأسلم. وهذه الصيغة صيغة خبرية يفيد إنشاء الأمر على طريق المبالغة. وذكر أهل المدينة والأعراب هنا تعريض لفضلهم واستجابتهم في الخروج (Ibn Ashour, 1984) [65].

وكما عرض في هذه الآية فيمن خرج للجهاد مع النبي – ﷺ– في غزوة تبوك، عرض بالمتخلفين عن غزوة تبوك فقال: ﴿فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ وَكَرِهُوا أَن يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَالُوا لَا تَنفِرُوا فِي الْحَرِّ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا لَّوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ﴾ (Holy Quran, Atawbah: 81) [66].

ويرى القاسمي في محاسن التأويل أن الحكمة من التعبير بالمخلفين بدلاً من (المتخلفون) لأن النبي – ﷺ – منع بعضهم من الخروج فغلب على غيرهم. والمراد من خلفهم كلهم ونفاقهم (Al-Qasimi, 1418) [67]. والتعبير بالفرح بالقعود في بداية الآية للدلالة على كراهية الذهاب، ثم كرره بقوله (وكرهوا) للتأكيد، وذلك لأن طبيعة ألف الإقامة في تلك البلدة وكره الخروج إلى الغزو ومما منعهم شدة الحر في وقت خروج النبي – ﷺ – للجهاد(Razi, 1420) [68].

وفي هذه الآية تعريض بمنزلة المؤمنين وتحملهم المشاق العظام لوجه الله تعالى. وبما فعلوا من بذل الأموال والأرواح في سبيل ذلك(Zamakhshari, 1407) [69]. ولا يمنع فضل المؤمنين والتَّعريض بفضلهم، من التَّعريض بهم في حال وقوع المخالفات، فقد عرض بهم في غزوة أحد في مسألة الغنائم فقال تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كِتَابًا مُّؤَجَّلًا وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ الْآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ ﴿١٤٥﴾ وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ ﴾(Holy Quran, Al-Imran: 145) [70].

جاءت هذه الآية الكريمة في سياق غزوة أحد وإشاعة خبر قتل النبي – ﷺ –، فبينت هذه الآية أن موت الأنفس لا يكون إلا بمشيئة الله، وهذا الكتاب هو وقت معلوم لا يتقدم ولا يتأخر وورد في هذه الآية تعريض بمن شغلتهم الغنائم في هذه الغزوة من خلال قوله تعالى: ﴿وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا﴾(Al-Nasafi, 1998) [71].

وأما في مجال المعاملات، مع قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ﴾(Holy Quran, Al-Baqarah: 72) [72]. وهذه الآيات من آخر ما نزل من القرآن الكريم، ومن المناسبة في سياق هذه الآيات أنها سبقت بالحديث عن الإنفاق في سبيل الله، ومعلوم أن المنفق والمتصدق يعطي المال بدون مقابل، أما المرابي فإنه يأخذ المال مقابل عوض، ولا شك أن هذه المسألة لها شأن عظيم في حياة الأمة الاقتصادية والاجتماعية.

وقد صور الله حال آكل الربا بحال من مسه الشيطان تنفيراً من الربا وتشنيعاً لحال آكله. وقد اختلف المفسرون في مقصود هذا المس، فمال ابن عطية في تفسيره ووافقه صاحب المنار إلى تشبيه للمرابي بحال المتخبط المصروع. وذلك لأن القيام ينصرف إلى النهوض المعهود. والجمهور من المفسرين على خلافه. والحديث في آية الربا يطول، ويذكر محمَّد رشيد رضا، أن جملة الآية هو تعريض بآكل الربا كأنه يقول: (لو كان من هؤلاء الذين آمنوا وعملوا الصالحات، وفي ذلك تمهيد لما بعدها من الآيات ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾ ,Rida) 1990) [73].

ولمّا كانت الخمرُ "خمر الدنيا" مذمومة عرّض بها في ذكره للنعيم المقيم الذي أعده الله لعباده الصالحين كما في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا ﴿٢٠﴾ عَالِيَهُمْ ثِيَابُ سُنْدُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ وَحُلُّوا أَسَاوِرَ مِن فِضَّةٍ وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا ﴾ :Holy Quran, Al-Insan) (20 [74]. وقد ذكر الإمام القاسمي في تفسيره أن هذه الآية مما يستروح بها في نجاسة الخمر، لما فيها من التَّعريض بها، والشراب الطهور أي ليس برجس كخمر الدنيا، أو لأنه لم يعصر فتمسه الأيدي الوضرة(Al-Qasimi, 1418) [75].

المطلب الثالث: التَّعريض في مجال الآداب

يظهر أسلوب التَّعريض بشكل جلي في هذا المجال، إذْ يشتمل على معاني الاستحياء والبقيا والاستمالة من أغراض التَّعريض. ومن النماذج في هذا الباب قول الله تعالى: ﴿ لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُم بِسِيمَاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا وَمَا تُنفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ﴾-Holy Quran, Al) Baqarah: 273) [76].

حثَّ القرآن الكريم على بلوغ الصدقات لمستحقيها، وأظهر ذلك بمزيد من الاعتناء كما في هذه الآية الكريمة، ومن اللطائف في هذه الآية تقديم حاجة الفقراء على صفاتهم، ومنها عدم سؤال الناس إلحافاً. وما ذلك إلا لأن مقصود الكلام حيث أنهم لا يستطيعون ضرباً في الأرض، ومن اللطائف هنا التنوع الدلالي في المأخوذ من إعراب (إلحافاً) فقد تكون مفعولاً مطلقاً لبيان نوع هذا الإلحاف. أو حال من الضمير (يسألون) أي ملحفين، والإلحاف هو الإلحاح في السؤال، وفي ذكر الإلحاف هنا تعريض بالملحفين بالسؤال، والمقصود من ذكره زيادة فائدة في عدم السؤال (Ibn Ashour, 1984) [77].

ويرى الشيخ طنطاوي أن النفي في هذه الآية (لا يسالون) والتي يوهم ظاهرها أن النفي متوجه إلى الإلحاف وهذه للموازنة بينهم وبين غيرهم، والمعنى: إذا كان يسأل الناس إلحافاً فهم لا يسالون الناس مطلقاً لا إلحافاً ولا غيره، فيكون قد جمع بين الثناء على المتعصبين وتعريض بالملحفين. وأكد على طريقة الإلحاف في السؤال للتنبيه عن سوء هذه الطريقة(Tantawi, 1998) [78].

ومن الآداب التَّعريض بالعفو والمغفرة والتجاوز كما في قوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيَنصُرَنَّهُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ﴾ :Holy Quran, Al-Hajj) (60 [79]. يقول البيضاوي: "أي من عاقب بمثل ما عوقب به ولم يزد في الاقتصاص ثم بغى عليه بالمعاودة إلى العقوبة لينصرنه الله لا محالة، إن الله لعفو غفور للمقصر حيث اتبع هواه في الانتقام وأعرض عما ندب الله إليه، وفيه تعريض بالحث على العفو والمغفرة، فالله مع كمال قدرته شأنه أن يعفو ويغفر فغيره بذلك أولى"(Al-Baydhawi, 1418) [80].

ومن التَّعريض في مجال حفظ الأمانات قوله تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِنِينَ﴾(Holy Quran, Yusuf: 52) [81]. والتي جاءت في سياق قصة يوسف وإخراجه من السجن، فقد استدعى الملك امرأة العزيز والنسوة ليسأل عما جرى، ولما أراد الله التمكين ليوسف – عليه السلام–، وأنطقها ببراءته وليس بعد الإقرار دليل قالت ما ورد في هذه الآية وهو المقصود في (ذلك ليعلم)، ورأي أكثر المفسرين أنه من كلام يوسف – عليه السلام– والمقصود عدم خيانته أي العزيز أو ليعلم الملك أني لم أخن العزيز، وفي ذلك تعريض بالعزيز وامرأته معاً، فعندما ساعدها

العزيز بعد ظهور الآيات على حبسه اعتبر ذلك خيانة للملك ولحكم الله، وفيه تأكيد على أمانته(Nisaburi, 1416) [82].

ومعنى: ﴿لَا يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِنِينَ﴾ أي لا ينفذه ولا يسدده بل يبطله، والتأكيد على عدم وقوع الهداية على الكيد مبالغة(Aba Al-Saud, WD) [83]. ومن التَّعريض بالمؤمنين ما ورد في سورة النور في حادثة الإفك في أكثر من موضع ففي قوله: ﴿ لَّوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا هَٰذَا إِفْكٌ مُّبِينٌ﴾(Holy Quran, Al-Noor: 12) [84].

ومن جميل التَّعريض في هذه الآية الكريمة النظم البديع، فقد صدرت هذه الآية الكريمة بـ (لَّوْلَا) وهي هنا بمعنى (هلا) للتوبيخ، وأيضاً أن الكلام جرى على طريقة الإبهام في التوبيخ، وكذلك جرى بصيغة الجمع

وإن كان المقصود البعض، وأيضاً قدم الظرف (إذ) للاهتمام بمدلول هذا الظرف وهو التنبيه على أنه من واجبهم أن يكون ظن الخير هو المتبادر لهم بمجرد سماع الخبر. وكذلك مما أفاد التَّعريض هنا أسلوب الالتفات فعدل عن الخطاب في قوله (ظن) للاهتمام بالتوبيخ، وكل ذلك يعد من خصال النفاق لذلك عرض بهم بسبب سوء الظن وفي هذا تشنيع عليهم(Ibn Ashour, 1984) [85].

ومن ذلك تلقيهم الأخبار بلا ترو ولا تريث كما في قوله تعالى: ﴿ إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُم مَّا لَيْسَ لَكُم بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِندَ اللَّهِ عَظِيمٌ ﴾ :Holy Quran, Al-Noor) (15 [86]. وقد جعلت الألسنة آلة لتلقي الأخبار بدلاً من التلقي بالاسماع؛ لأنه عندما كان التلقي غايته التحدث من باب المجاز، وهذا كذلك فيه تعريض بالتوبيخ(Ibn Ashour, 1984) [87].

ومن التَّعريض ما حصل لأمهات المؤمنين كما في قوله تعالى: ﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتَ نُوحٍ وَامْرَأَتَ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّاخِلِينَ﴾(Holy Quran, Al-Tahreem: 10) [88]. بعد الحديث عما جرى في قصة التحريم، ذكر في آخرها نماذج متعددة أولها لأمرأة صالحة تحت زوج طاغية وهي آسيا امرأة فرعون، وضرب مثلاً للذين كفروا بامرأتي نوح ولوط وهما على عصمة نبيين كريمين،

وذكر الألوسي أن ذكر هذين المثلين هو تعريض لأمهات المؤمنين وتخويف لهن بأنه لا يفيدهن إن أتين بما حظر عليهن كونهن تحت نكاح النبي – ﷺ–، ولا يعني ذلك لا قدر الله اتهام بالكفر [89].

ومن التَّعريض قوله تعالى: ﴿ الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ وَاتَّقُونِ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ﴾(Holy Quran, Al-Baqarah: 197) [90].

وقد عبر عن الجماع هنا بالرفث، كما سبق في آيات الصيام كذلك وعن عطاء بن أبي رباح قال: الرفث: الجماع، وما دونه من قول الفحش، وهو التَّعريض بذكر الجماع (Ibn Katheer, 1999) [91]. وقد سأل ابن عباس في قوله: ﴿فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ﴾ قال: التَّعريض بذكر الجماع. وهذا من آدب القرآن الكريم التَّعريض في مثل هذه المواضع، ليعلمنا التأدب في كلامنا.

ومن جملة الآداب التي وردت بصيغة التَّعريض قول الله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّن نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ (Holy Quran, Al-Hujurat: 11) [92].

وجملة المنهيات في هذه الآية الكريمة عبارة عن تعريض قوي بأن ما نهوا عنه فسوق وظلم كما قال ابن عاشور: إذا لا مناسبة بين مدلول هذه الجملة والجمل التي قبلها لولا التَّعريض بأن ذلك مذموم ومعاقب عليه(Ibn Shour, 1984) [93].

ويرى الباحث أن ما ذكره ابن عاشور أن الرابط بينها وبين ما سبق مجرد التَّعريض، لا يوافق عليه، إذا هناك ترابط بين هذه الآية وبين ما سبق، وقد قرأت للبقاعي حول المناسبة بينها وبين ما سبقها حيث عدّ هذه الآية لما سبق بمثابة النتيجة من ذلك فذكر هذا القسم من الآداب والمنافع من وجوب ترك أذى المؤمنين في حضورهم والازدراء بحالهم"(Al-Baqa'i, DT) [94].

كما يرى الباحث أنه لما سبق الحديث في هذه السورة عن احتمال وقوع الاقتتال بين المؤمنين أنفسهم، ثم بين أصل العلاقات بين الناس وهي الأخوة في الدين وقد عبر عنها بأداة القصر: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ ...﴾ أعقب ببيان ما يفسد تلك العلاقة المتينة وهو ما ورد في هذه الآية من السخرية والاستهزاء والتنابز بالألقاب.

وقد عبر في الآية الكريمة بالجمع دون الإفراد في قوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ ... ﴾ إعلاماً بإقدام غير واحد من رجالهم وغير واحدة من نسائهم على السخرية، واستفظاعاً للشأن الذي كانوا عليه، ولأن مشهد الساخر لا يكاد يخلو ممن يتلهى ويستضحك على قوله(Zamakhshari, 000) [95].

ومعنى اللمز في الآية أن يطعن بعضكم على بعض بذكر النقائص، وأدوات هذا اللمز إما بالقول أو الإشارة، كما نهى عن التنابز بالألقاب ومعنى التنابز التلقب. واللقب هو ما يعرف به الإنسان من الأسماء التي يكرهها(Ibn Atiyyah, 000) [96]. وهذا مذموم، وأما الكنية فهو أمر حسن مشروع.

ومن جملة الآداب التي لفت القرآن الكريم انتباه المؤمنين إليها، قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَنَاجَيْتُمْ فَلَا تَتَنَاجَوْا بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ وَتَنَاجَوْا بِالْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾[97].

والتناجي هو التّسار، والمناجاة المسارّة، مأخوذ من النجوة: وهي ما ارتفع من الأرض، وسميت النَّجوى بذلك لأن المتسارين يكونان بخلوة في نجوة من الأرض؛ أي بعيداً عن المستمعين، وقيل: لأن السر يصان فكأنه ارتفع عن الناس، وفي هذه الآية الكريمة الخطاب للمؤمنين في الآية، ويقصد منه التَّعريض بمن يدورون في المجالس يشيعون السوء ويؤثرون في الغير(Al-Sayes, 2000) [98].

ومن كمال الآدب ما وقع من الأنبياء – صلوات الله وسلامه عليهم –، فهذا نبي الله أيوب – عليه السلام – يستخدم أسلوب التَّعريض في دعائه لربه جل وعلا، حيث قال: ﴿وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾(Holy Quran, Anbiyaa: 83) [99]. وهذا الدعاء من أيوب – عليه السلام – ولم يكن جزعاً منه، وذلك لأن الله سبحانه قد أثنى عليه بالصبر والتحمل، وإنما هو تعريضٌ بمسألة الرحمة لأنه أثنى على الله بأنه أرحم الراحمين(Al-Wahidi, 1994) [100].

وهذا الأسلوب خاصة في مسألة الدعاء يعلمنا التأدب مع الله سبحانه حتى في الطلب وهذا من خلق الأنبياء – عليهم السلام –، فهذا نبي الرحمة سيدنا محمَّد – ﷺ– في مسألة تحويل القبلة يخبرنا الله سبحانه وتعالى عن تقلب وجهه في السماء أدباً منه في الطلب والرغبة في تحويل القبلة. قال

تعالى: ﴿ قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا ﴾(Holy Quran, Al-Baqarah: 101) [101].

ومن التَّعريض بأدب التعامل مع القرآن الكريم وسماعه وتلاوته قوله تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا لِهَٰذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوْا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ﴾(Holy Quran, Fuselat: 26) [102]. تشير الآية الكريمة إلى جريمة من جرائم الكفار وهي أنهم إذا سمعوا القرآن تشاغلوا عنه برفع الأصوات، وإنشاء الأشعار حتى لا يستمع الناس للقرآن، وقد كان رسول الله – ﷺ– إذا قرأ القرآن في مكة يرفع صوته بالقراءة، وكان مشركو مكة يطردون الناس ويقولون: الغوا فيه بكاءً وتصفيراً وإنشاءَ الشعر، وفي هذا تعريض بمن لا يخشع ولا يتدبر حين سماع القرآن الكريم(Al-Maraghi, 1946) [103]. ورُبّ سائل يسأل عن سبب محاولة التشويش على القرآن الكريم عند تلاوته من المشركين، يذكر ابن عاشور أنهم عندما علموا أن القرآن الكريم كلامٌ من أكمل الكلام شرف معانٍ وبلاغة تراكيب، وأن من يسمعه يدخل إلى قلبه وله قوّة في التأثير على المستمع، وقد عبروا عن ذلك بقوله: "لهذا القرآن" باسم الإشارة الذي يفيد التحقير وتقليل الشأن، واللغو هو الكلام الذي لا فائدة فيه (Ibn Ashour, 1984) [104].

الخاتمة:

خرجت من خلال هذه الدراسة بالنتائج الآتية:

أولاً: أن هذا الأسلوب مستقلٌ عن أسلوبي الكناية والمجاز، ويختلف عنهما بالأغراض التي يؤديها والمعنى الموضوع لأجله.

ثانياً: ضرورة تفعيل هذا الأسلوب والتدرب عليه في الواقع العملي للدعاة في مختلف المجالات.

ثالثاً: تعدد الموضوعات وتنوعها التي شملها أسلوب التَّعريض في القرآن الكريم، فقد شمل الكثير من أبواب الدين الإسلامي.

رابعاً: يظهر اللُّطف في ثنايا هذا الأسلوب فرب تعريض لا يقاومه تصريح.

وفي الختام أسأل الله أن يعلمنا ما ينفعنا وما كان من صواب فمن الله وحده، وإن كان الآخر فمني ومن الشيطان وأستغفر الله عنه.

الهوامش

1) النساء / 82.
2) أخرجه البخاري، صحيح البخاري، كتاب فضائل القرآن الكريم، باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه، حديث (5027)، من حديث عثمان.
3) ابن قتيبة، أبو محمَّد عبد الله بن مسلم (ت 276هـ/889م) (د.ت)، تأويل القرآن، تحقيق إبراهيم شمس الدين، بيروت: دار الكتب العلمية، بيروت.
4) ابن فارس، أحمد بن فارس (ت 395هـ/1005م) (1991). معجم مقاييس اللغة، ط1، ج3. بيروت: دار الجيل، بيروت.
5) الكفوي، أبو البقاء أيوب بن موسى (1992). الكليات معجم في المصطلحات، ط1، بيروت: مؤسسة الرسالة.
6) ابن منظور، محمَّد بن مكرم (ت 711هـ/1311م) (1414هـ). لسان العرب، عدد الأجزاء (15)، ط3، بيروت: دار صادر.
7) ابن الأثير، نصر الله بن محمَّد (637هـ/1239م) (د.ت) المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، جـ2، تحقيق محمَّد محي الدين عبد الحميد. بيروت: المكتبة العصرية.
8) طبانه، بدوي (1988). معجم البلاغة العربية، ط3، جدة: دار المنارة .
9) ابن المعتز، عبد الله بن محمَّد (ت 296هـ/908م) (1990). البديع في البديع، ط1، بيروت: دار الجيل.
10) أبو موسى، الرمز (د.ت). خصائص التراكيب، دراسة تحليلية لمسائل علم المعاني، (ط7)، مكتبة وهبه، عدد الأجزاء (1).
11) المدني، علي صدر الدين ابن معصوم (ت 1119هـ/1707م)(د.ت)، أنوار الربيع في أنواع البديع، المحقق: شاكر هادي شكر.
12) السكاكي، يوسف بن أبي بكر (ت 626هـ/1229م) (1997). مفتاح العلوم، ط2، بيروت: دار الكتب العلمية.
13) ابن الأثير، المثل السائر، جـ1، ص 105 – 106.
14) السكاكي، مفتاح العلوم، ص 170.
15) ابن أبي الحديد (1998). أبو حامد عز الدين بن هبة الله بن محمَّد، شرح منهج البلاغة، عدد الأجزاء (20)، تحقيق محمَّد عبد الكريم النمر، ط1، بيروت: دار الكتب العلمية.
16) الميداني، عبد الرَّحمن حبنكه (1425هـ/2004م) (1996). البلاغة العربية، ط1، جـ2، دار القلم، دمشق.
17) انظر: السكاكي، مفتاح العلوم، ص 412.
18) العلوي، يحيى بن حمزه بن علي (ت 745هـ/1344م) (1423هـ). الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز، عدد الأجزاء (3)، ط1، بيروت: المكتبة العصرية.
19) انظر: العلوي، الطراز، جـ1، ص 200 – 203.
20) انظر: طبانه، بدوي، علم البيان، دار الثقافة، بيروت، ص 252.
21) المصري، أحمد محمود (2008). رؤى في البلاغة العربية، ط1، الإسكندرية: دار الوفاء.

22) مسلم، بن الحجاج (261هـ/875م) (د.ت). صحيح مسلم، دار إحياء التراث، بيروت، كتاب الإيمان، باب بيان تفاضل الإسلام وأي أموره أفضل، بسيوني عبد الفتاح، علم البيان، ط2، مؤسسة المختار، مصر.
23) فيود، بسيوني (د.ت). علم البيان، ط2، مؤسسة المختار، مصر.
24) سورة البقرة / 253.
25) التكوير / 8 – 9.
26) المائدة / 116.
27) سبأ / 25.
28) سبق تخريجه.
29) المدني، أنوار الربيع في أنواع البديع، جـ1، ص 450 – 452.
30) غافر / 38.
31) الزمخشري، محمود بن عمرو (ت 538هـ/1143م) (1407هـ). الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، ج (4) ط3، بيروت: دار الكتاب العربي.
32) المائدة / 6.
33) المنافقون / 4.
34) انظر طبانه، علم البيان، ص 252 – 254.
35) البقرة / 33.
36) البيضاوي، ناصر الدين عبد الرَّحمن بن عمر (ت 685هـ/1286م) (1418هـ)، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، تحقيق محمَّد عبد الرَّحمن المرعشلي، ط1، بيروت: دار إحياء التراث.
37) البقرة / 253.
38) ابن عاشور (1984). التحرير والتنوير، ج3، تونس: الدار التونسية.
39) المصدر السابق، ج3، ص 7.
40) الأنعام / 14.
41) الزمر / 65.
42) أبا حيان، محمَّد بن يوسف (ت 745هـ/1344م)(د.ت). البحر المحيط في التفسير، تحقيق صدقي محمَّد جميل، ج4. بيروت: دار الفكر.
43) الشعراوي، محمَّد متولي (ت 1418هـ/1997م) (د.ت). تفسير الشعراوي، عدد الأجزاء (20)، مطابع أخبار اليوم، ج.19
44) الأحزاب / 39.
45) انظر الزمخشري، الكشاف، ج3، ص.544
46) يوسف / 19.
47) ابن كثير، اسماعيل بن عمر (ت 774هـ/1372م) (1999). تفسير القرآن العظيم، عدد الأجزاء (8)، تحقيق سامي محمَّد سلامه، ط2، دار طيبة للنشر،
48) آل عمران / 67.
49) ابن عادل، سراج الدين عمر بن علي (ت 775هـ/1373م) (1998). اللباب في علوم الكتاب، عدد الأجزاء (20)، تحقيق الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، ط1، بيروت: دار الكتب العلمية.
50) يونس / 98.

51) رضا، محمَّد رشيد (ت 1354هـ/1926م) (1990). تفسير المنار، ج (1)، الهيئة المصرية للكتاب.
52) الفرقان / 73.
53) قطب، سيد إبراهيم حسين (ت 1385هـ/1965م) (1412هـ). في ظلال القرآن، ج5. القاهرة: دار الشروق.
54) البقرة / 285.
55) الخطيب، عبد الكريم (ت 1390هـ) (د.ت). التفسير القرآني للقرآن. ج2. القاهرة: دار الفكر.
56) الأنبياء / 63.
57) ابن الجوزي، جمال الدين عبد الرَّحمن بن علي (ت 597هـ/1201م) (1422هـ). زاد المسير في علم التفسير، ج3. تحقيق عبد الرزاق المهدي، بيروت: دار الكتاب العربي.
58) انظر: ابن عادل، اللباب في علوم الكتاب، ج13، ص 533 – 534.
59) البقرة / 1980
60) انظر: ابن عاشور، التحرير والتنوير، ج2، ص 240 – 244.
61) النساء / 235.
62) الرازي، أبو عبد الله محمَّد بن عمر (ت 606هـ/1209م)(1420هـ) مفاتيح الغيب، ط3، بيروت: دار إحياء التراث العربي.
63) انظر: الشعراوي، تفسير الشعراوي، ج2، ص 1013.
64) التوبة / 120.
65) انظر: ابن عاشور، التحرير والتنوير، ج11، ص 55.
66) التوبة / 81.
67) القاسمي، محمَّد جمال الدين (ت 1332هـ/1914م)(1418هـ) محاسن التأويل. ج5. تحقيق محمَّد باسل عيون السود. بيروت: دار الكتب العملية.
68) انظر الرازي، مفاتيح الغيب، ج16، ص 113.
69) انظر: الزمخشري، الكشاف، ج2، ص 296.
70) آل عمران / 145.
71) النسفي، عبد الله بن أحمد (ت 710هـ/1310م) (1998). مدارك التنزيل وحقائق التأويل، عدد الأجزاء (3)، تحقيق يوسف علي بديوي، ط1، بيروت: دار الكلم الطيب.
72) البقرة / 275.
73) انظر: رضا، المنار، ج3، ص 78–85.
74) الإنسان / 20–21.
75) القاسمي، محاسن التأويل، ج9، ص 377.
76) البقرة / 273.
77) انظر ابن عاشور، التحرير والتنوير، ج3، ص 76 – 77.
78) طنطاوي، محمَّد سيد (1998). التفسير الوسيط للقرآن الكريم، عدد الأجزاء (15)، ط1، مصر: دار النهضة.
79) الحج / 60.
80) البيضاوي، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ج4، ص 77.
81) يوسف / 52.

82) النيسابوري، نظام الدين الحسن بن محمَّد (ت 850هـ/1446م) (1416هـ). غرائب القرآن وعجائب الفرقان، ج4. تحقيق الشيخ زكريا عميرات.
83) أبا السعود، محمَّد بن محمَّد (982هـ/1574م) (د.ت) إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، ج4. بيروت: دار إحياء التراث.
84) النور / 12.
85) انظر: ابن عاشور، التحرير والتنوير، ج18، ص 174 – 175.
86) النور / 15.
87) انظر: ابن عاشور، التحرير والتنوير، ج18، ص 178.
88) التحريم / 10.
89) الألوسي، شهاب الدين محمود (ت 1270هـ/1853م) (1415هـ). روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، ج (14)، تحقيق علي عبد الباري، ط1، بيروت: دار الكتب العلمية.
90) البقرة / 197.
91) انظر ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج1، ص 544.
92) الحجرات / 11.
93) انظر: ابن عاشور، التحرير والتنوير، ج26، ص 249.
البقاعي، إبراهيم بن عمر (ت 885هـ/1480م)(د.ت) نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، ج (18)، القاهرة: دار الكتاب الإسلامي.
95) انظر: الزمخشري، الكشاف، ج4، ص 367-368.
96) انظر: ابن عطية، المحرر الوجيز، ج5، ص 150.
97) المجادلة / 9.
98) السايس، محمَّد علي (2000). تفسير آيات الأحكام، تحقيق ناجي سويدان، المكتبة العصرية للطباعة.
99) الأنبياء / 83.
100) الواحدي، أبو الحسن علي بن أحمد (ت 468هـ/1075م) 1994). الوسيط في تفسير القرآن المجيد، عدد الأجزاء (4)، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود وآخرون، ط11. بيروت: دار الكتب العلمية، بيروت.
101) البقرة / 144.
102) فصلت/ 26.
103) المراغي، أحمد بن المصطفى (ت 1371هـ/1951م) (1946). تفسير المراغي، ج (24)، ط1، مصر: شركة مكتبة مصطفى الحلبي.
104) انظر: ابن عاشور، التحرير والتنوير، ج24، ص 276 – 278.

References

Aba al-Saud, M. (982 AH / 1574 AD)(ND). Guidance of the sound mind to the merits of the Holy Book, Dar Al-Tarath Al-Tarath, Beirut.

Abu Hayyan, M. (Died. 745 AH / 1344 AD)(ND). The Surrounding Sea in Tafseer,realization of Sidqi Mohammed Jameel, Dar al-Fikr, Beirut.

Abu Musa Al-ramz (ND). Characteristics of Structures, An Analytical Study of Issues of Semantics, (7ed), Wahba Library.

Al-Alawi, Y. (Died. 745 AH / 1344 AD-1423 AH)(ND). The style of the secrets of rhetoric and the sciences of miracles' realities, number of parts (3), 1, the modern library, Beirut.

Al-Baidhawi, N. (Died. 685 AH / 1286 H-1418 AH)(ND). Lights of the Holy Quran and mysteries of interpretation, the realization of Mohammed Abdul Rahman al-Marashli, 1, Revival House Heritage, Beirut.

Al-Baqa'i, I (Died. 885 AH / 1480 AD)(ND). Alderar systems in the Appropriateness of verses and walls, number of parts (22), Dar al-Kitab al-Islami, Cairo.

Al-Bukhaari, (ND). Saheeh al-Bukhaari, the book of virtues of the Holy Quran, the chapter of the best of you are those learns the Koran and teaches it, Hadith (5027), from the hadith of Uthman.

Al-Kafawi, Abu Al-Baqa', Ayoub Ben-Mousa (1992), Al-Kuliyat,A Glossary of Terms, I 1, Al-Resala Foundation, Beirut.

Al-Madani, Ali Sadr Eddin Ibn Ma'sum (Died 1119 AH / 1707 AD-1969)(ND). Anwar Al-Rabea in the types of Badee', Investigator: Shaker Hadi Shukr, i

Al-Maraghi, A. (Died. 1371 AH / 1951-1946)(ND). Interpretation of the Maraghi, number of parts (30), I 1, Mustafa Halabi Library Company, Egypt.

Al-Maydani, A, (1425 AH / 2004 - 1996)(ND) Arabic rhetoric, 1ed, Dar Al-Qalam, Damascus, 1996.

Al-Misri, A. (2008). visions in Arabic rhetoric, 1ed, Dar Al Wafa, Alexandria.

Al-Nasafi, A. (710 AH / 1310 AD-1998)(ND). The perceptions of the Quran and the facts of interpretation, the number of parts (3), the realization of Yusuf Ali Badawi, 1, Dar al-Kalim Tayeb, Beirut

Alousi, S. (T 1270 AH / 1853 AD-1415 AH)(ND). Spirit of the Meanings in the Interpretation of the Great Qu'ran and the Seven Sects, No. 16, Ali Abd Al-Bari, 1, House of scientific Books.

Al-Qasimi, M. (1332 AH / 1914 AD-1418 AH)(ND). The Beauties of interpretation, the investigation of Muhammad Basil al-Sood,3ed, Beirut: House of Paractical Books.

Al-Razi, A. (606 AH / 1209 AD-1420 H)(ND). Keys of the Unseen, 3, Revival of Arab Heritage, Beirut.

Al-Sakaki, Y. (Died. 626 AH / 1229 CE -1997), Miftah Al-Uloom, I 2, Dar al-Kuttab al-Alamiyah, Beirut.

Al-Sayes, M. (2000), Interpretation of the Verses of Judgments, Naji Suwaidan, Modern Printing Library.

Al-Wahidi, A. (Died. 468 AH / 1075 AD - 1994)(ND). mediator in the interpretation of the Quran, the number of parts (4),realization by Adel Ahmed Abd Almawjood et.al.,ed.1,House of scientific books,Bierut.

Al-Zamakhshari, M. (Died. 538 AH / 1143-1407 AH)(ND) The search for the facts of the mysteries of the Hoky Quran , number of parts (4) 3, Dar al-Kitab al-Arabi, Beirut.

Fyod, B. (ND). Fattah, Alam Al-Bayan, 2ed, Al-Mukhtar Foundation, Egypt.

Ibn Abi al-Hadid, A (1998). Explanation of the curriculum of rhetoric, number of parts (20), the investigation of Mohammed Abdul-Karim Al-Nimr, 1, Beirut: Scientific Library,

Ibn Adel, S. (775 AH / 1373 AD 1998)(ND). The Pulp in Book Science, Number of Parts (20), Sheikh Adel Ahmed, Abdulmawjood Inquiry

Ibn al-Ather, Nasrallah ibn Muhammad (637 AH / 1239 AD)(ND) The proverbial proverb in the literature of the writer and poet, Part2, the investigation of Mohammed Mohiuddin Abdel Hamid, the modern library – Beirut.

Ibn Al-Jawzi, G. (Died. 597 AH / 1201 AD-1422 AH).(ND) The Path's provisions in thee science of interpretaion, the realization of Abdul Razzaq al-Mahdi, Dar al-Kitab al-Arabi, Beirut.

Ibn al-Mu'taz, A. (296 AH / 908 AD (1990), Badee' in Badee, 1, Dar al-Jil, Beirut.

Ibn Ashour (1984). Liberation and Enlightenment, Number of Parts (30), Tunisian House. Tunis, 1984.

Ibn Fares, A. (Died. 395 AH / 1005 AD-1991)(ND), Dictionary of Language Standards, 1, Dar al-Jil, Beirut.

Ibn Katheer, Isma'il ibn Umar (Died. 774 AH / 1372 AD 1999), Interpretation of the Great Qura'an, number of parts (8), realization by Sami Muhammad Salama, 2ed, Taiba Publishing House.

Ibn Manzoor, Muhammad ibn Makram (711 AH / 1311-1414 AH)(ND) The Arabic language, number of parts (15), 3ed, Dar Sader, Beirut.

Ibn Qutaiba, A. (Died. 276 AH / 889 AD)(ND). The interpretation of the Koran, the realization of Ibrahim Shams al-Din, Beirut: Dar al kotob al ilmiyah.

Khatib, Abdul Karim (1390 AH)(ND). The Quranic interpretation of the Quran, Dar al-Fikr, Cairo.

Muslim Bin Al-Hajjaj (Died261 AH / 875 AD) (ND). Saheeh Muslim, Dar Al-Ehyaa' Al-Turath. Part2. Beirut, Book of Faith.

Nisaburi, N. (Died 850 AH / 1446 AD-1416 AH)(ND) the strangeness of the Quran and the wonders of the Quran, the realization of Sheikh Zakaria Amiraat.

Qutb, S. (Died 1385 AH)(ND) In the shadow of the Koran, Dar al-Shorouk, Cairo.

Rida, Mohamed Rashid (Died. 1354/1926, 1990)(ND) Tafseer al-Manar, number of parts (12), Egyptian Book Authority.

Shaarawi, M. (1997), Tafsir Al-Sharawi, Number of Parts (20), Akhbar Al-Youm Newspaper.

Tabana, B. (ND). Science of Eloquence, Dar al-Thaqafa, Beirut.

Tabanah, B. (1988). Dictionary of Arabic rhetoric, 3ed, Dar Al Manara – Jeddah.

Tantawi, M. (1998). Intermediate Interpretation of the Holy Quran, No. 15, 1ed, Dar al-Nahda, Egypt.

the Proceedings of the 4th International Conference on Information Technology (ICIT 2009), Amman, Jordan, pp. 1-10.

Bose, S. & RAO, Venu, (2010) "Perceived benefits of customer loyalty programs: Validation the scale in the Indian context", Management & Marketing Challenges for the Knowledge Society, Vol. 6, No. 4, pp. 543-560.

Kheng, Liang; Mohamad, Osman; Ramayah,T & Mosahab, Rahim, (2010) "The Impact of Service Quality on Customer Loyalty: A Study of Banks in Penang, Malaysia, International Journal of Marketing Studies, Vol.2, No.2, pp. 57-66.

Alrubaiee,Laith & Al-Nazer Nahla, (2010), " Investigate The Impact of Relationship Marketing Orientation on Customer Loyalty: The Customer Perspective". International Journal of Marketing Studies, Vol. 2, No, 1, pp. 155-174.

Grover, Daminni, (2011), "Effective Customer Relationship Management through e-CRM", Viewpoint, Vol. 2 No. 1, pp. 27-38.

Keshvari, Rozita, (2011), "The Impact of E-CRM on Customers Attitude and Its Association with Generating Competitive Advantages in Iranian Financial B2B Context", International Business Research, Vol. 5 No. 4, pp.34-54.

Ab Hamid, Noor; Cheng, Aw Yoke and Akhir, Romiza, (2011) "Dimensions of E-CRM: An Empirical Study on Hotels' Web Sites", Journal of Southeast Asian Research, Vol. 2 No.11, pp.1-15.

Azila,Nor and Noor, Mohd, (2011), "Electronic Customer Relationship Management Performance: Its Impact on Loyalty from Customers' Perspectives", International Journal of e-Education, e-Business, e-Management and e-Learning, Vol. 1, No. 2, pp.181-186.

Khaligh, Alireza ; Miremadi, Alireza & Aminilari, Mansoor, (2012) "The Impact of eCRM on Loyalty and Retention of Customers in Iranian Telecommunication Sector", International Journal of Business and Management, Vol. 7, No. 2, pp.150-162.

References

Chaffey, D. (2009) "E-Business and Ecommerce Management", Prentice Hall, London-UK.

Fjermestad, J. & Romano, N. (2006) "Electronic Customer Relationship Management", Prentice Hall of India, New Delhi-India.

Lovelock, Ch. & Wirtz, J. (2011) "Service Marketing", New Jersey-USA.

Peelen, Ed, (2005) "Customer Relationship Management", (Pearson Education Limited), Harlow-UK.

Solomon, Michael, (2009) "Consumer Behavior", Prentice Hall (Pearson Education Limited), Victoria-Australia.

Sekaran, U. (2003). Research methods for business (4th edition.): John Wiley & Sons. Hoboken (New Jersey)- USA

Gustavsson, S. & Lundgren, E. (2005) "Customer Loyalty", Unpublished Bachelor's Thesis, Department of Business Administration and social sciences, Lulea University of technology.

Alhaiou, T. (2011) "A Study on the Relationship between E-CRM Features and E-Loyalty: the case in UK", Unpublished Ph.D. thesis, Brunel Business School.

Lacey, R. & Sneath, J. (2006), "Customer loyalty programs: are they fair to consumers?", Journal of consumer marketing, Vol. 23 No. 7, pp. 458-464.

Leverin, A. & Liljander, V. (2006), "Does relationship marketing improve customer relationship satisfaction and loyalty?", The International Journal of Bank Marketing, Vol. 24, No. 4, pp. 232-251.

Passiante, G., Massari, P. & Donio,J . (2006), "Customer satisfaction and loyalty in a digital environment: an empirical test" , Journal of consumer marketing, Vol. 23 No.7, pp.445-457.

Wang, M. (2007), "Measuring e-CRM service quality in the library context: a preliminary study ",The Electronic Library, Vol. 26 No. 6, pp. 896-911.

Pantouvakis, A. & Lymperopoulous, K. (2008), "Customer satisfaction and loyalty in the eyes of new and repeat customers", Journal of managing service quality, Vol. 18 No. 6, pp. 623-643.

Harb, Y. & Abu-Shanab, E. (2009). Electronic Customer Relationship Management (e-CRM) in Zain Company, a case study presented in

1. Increase the focus on the information quality level on "Zain" company website to be clearer and easier to use.
2. Increase the focus on the customer service quality level since customers are the main driver for the company and they should be served completely and carefully, and enrich customers' satisfaction because it will affect their loyalty and retention.
3. Increase the focus on the personalization level for customers through dealing individually with customers since customers are the basic asset for the company.
4. Increase the focus on the fulfillment level and what may be provided by "Zain"'s company website reflects the quality of information and the real condition of services offered by the company.
5. Increase the awareness among "Zain" company staff that are specialized of E-CRM and train them on using it in the right way, because it will be more helpful for enhancing the relationship between "Zain" Company and its customers.
6. Increase the awareness among business customers in how to use "Zain" company website, features and facilities of the website to help increase customer satisfaction and loyalty.

4. The impact level of fulfillment on Customer loyalty (behavioral and attitudinal) in "Zain" Company is Medium. Accordingly, "Zain" company website doesn't reflect a clear and enough information to fulfill the services and their quality offered by the company.
5. The level of Behavioral loyalty in "Zain" Company is Medium, therefore, after the questionnaire distribution and observing the customers feedback, it turned out to be a series of complaints. Accordingly, this may affect negatively of customer behavioral loyalty.
6. The level of Attitudinal loyalty in "Zain" Company is Medium. As a result, some of "Zain"'s business customers are not pleased and not satisfied from the company's offered services and this may be a threat "Zain" company will face.
7. There was a significant positive effect of Information Quality on Customer loyalty (behavioral and attitudinal) in "Zain" Company.
8. There was a significant positive effect of Customer Service Quality on Customer loyalty (behavioral and attitudinal) in "Zain" Company.
9. There was a significant positive effect of Personalization level Customer loyalty (behavioral and attitudinal) in "Zain" Company.
10. There was a significant positive effect of Fulfillment on Customer loyalty (behavioral and attitudinal) in "Zain" Company.

From the starting point we had found that there is an impact of Electronic Customer Relationship Management (E-CRM) according to (Information Quality, Customer Service Quality, Personalization level and Fulfillment) on Customer Loyalty according to (Behavioral and Attitudinal Loyalty) in "Zain" Company.

After the conversation with one of "Zain"'s employees by email and viewing the results found in the customers feedback from the questionnaire distributed, the researcher concluded that "Zain" company is providing online services and implementing E-CRM system and that has a positive effect on customer loyalty (behavioral and attitudinal) but not at the proposed level. Meanwhile, the E-CRM needs to have a positive effect on customer loyalty in higher standards according to what "Zain"'s employee mentioned.

Recommendations: Based on these results, the researcher presents some recommendations:

Ho 10 : There is no significant effect of the fulfillment on attitudinal loyalty Zain Company at level ($\alpha \leq 0.05$).

To analysis of this hypothesis was tested using simple regression to identify the impact of fulfillment on attitudinal loyalty in Zain Company in Jordan and the table (18) show that :

Table (18) Simple regression : impact of fulfillment on attitudinal loyalty in Zain Company

R Regression	R^2 The Effect	Beta Relationship	(F) value Fisher	DF Degree of Freedom	Sig
0.534	0.285	0.534	190.668	840	0.000

It is clear from Table (18) that the (F) value was (190.668) the level of significance (0.000) and it is less than (0.05), This Explains Reject the Null Hypothesis and accept Alternative Hypothesis , And it has been seen from the table (20) that the fulfillment Effect on attitudinal loyalty in Zain Company in Jordan rate (28.5%).

Conclusions Discussion: The current study posed a set of questions, placing the hypotheses and their relation to the impact within the study variables. The study reached many conclusions that contributed to solve the study problem described in chapter one, answering the questions and hypotheses of the study. The main conclusions are:

1. The impact level of Information Quality on Customer loyalty (behavioral and attitudinal) in “Zain” Company is Medium; therefore customers need information to be displayed on the website in a clear and easy way to use.
2. The impact level of Customer Service Quality on Customer loyalty (behavioral and attitudinal) in “Zain”Company is Medium, therefore customer service should be stronger and the company needs to reinforce customer service staff with differentiated training workshops in how to serve all types of customers.
3. The impact level of Personalization Level on Customer loyalty (behavioral and attitudinal) in “Zain” Company is Medium. As a result the personalization must be increased and handled individually with each customer to protect customer’s Ego.

Ho8 : There is no significant effect of the personalization level on attitudinal loyalty Zain Company at level ($\alpha \leq 0.05$).

To analysis of this hypothesis was tested using simple regression to identify the impact of personalization level on attitudinal loyalty in Zain Company in Jordan and the table (16) show that :

Table (16)Simple regression : impact of personalization level on attitudinal loyalty in Zain Company

R Regression	R^2 The Effect	Beta Relationship	(F) value Fisher	DF Degree of Freedom	Sig
0.494	0.244	0.494	154.884	840	0.000

It is clear from Table (16) that the (F) value was (154.884) the level of significance (0.000) and it is less than (0.05), This Explains Reject the Null Hypothesis and accept Alternative Hypothesis.

And it has been seen from the table (16) that the personalization level Effect on attitudinal loyalty in Zain Company in Jordan rate (24.4%).

Ho 9: There is no significant effect of the fulfillment on behavioral loyalty Zain Company at level ($\alpha \leq 0.05$).

To analysis of this hypothesis was tested using simple regression to identify the impact of fulfillment on Behavioral Loyalty in Zain Company in Jordan and the table (17) show that :

Table (17)Simple regression : impact of fulfillment on Behavioral Loyalty in Zain Company

R Regression	R^2 The Effect	Beta Relationship	(F) value Fisher	DF Degree of Freedom	Sig
0.624	0.390	0.624	306.146	480	0.000

It is clear from Table (17) that the (F) value was (208.948) the level of significance (0.000) and it is less than (0.05 This Explains Reject the Null Hypothesis and accept Alternative Hypothesis.

And it has been seen from the table (17) that the fulfillment Effect on Behavioral Loyalty in Zain Company in Jordan rate (39%).

To analysis of this hypothesis was tested using simple regression to identify the impact of customer service quality on attitudinal loyalty in Zain Company in Jordan and the table (14) show that :

Table (14) Simple regression : impact of customer service quality on attitudinal loyalty in Zain Company

R Regression	R^2 The Effect	Beta Relationship	(F) value Fisher	DF Degree of Freedom	Sig
0.577	0.333	0.577	238.754	840	0.000

It is clear from Table (14) that the (F) value was (238.754) the level of significance (0.000) and it is less than (0.05), This Explains Reject the Null Hypothesis and accept Alternative Hypothesis.

And it has been seen from the table (14) that the customer service quality Effect on attitudinal loyalty in Zain Company in Jordan rate (33.3%).

Ho7: There is no significant effect of the personalization level on behavioral loyalty Zain Company at level ($\alpha \leq 0.05$).

To analysis of this hypothesis was tested using simple regression to identify the impact of personalization level on Behavioral Loyalty in Zain Company in Jordan and the table (15) show that :

Table (15)Simple regression : impact of personalization level on Behavioral Loyalty in Zain Company

R Regression	R^2 The Effect	Beta Relationship	(F) value Fisher	DF Degree of Freedom	Sig
0.551	0.304	0.551	208.948	480	0.000

It is clear from Table (15) that the (F) value was (208.948) the level of significance (0.000) and it is less than (0.05), This Explains Reject the Null Hypothesis and accept Alternative Hypothesis.

And it has been seen from the table (15) that the personalization level Effect on Behavioral Loyalty in Zain Company in Jordan rate (30.4%).

Table (12) Simple regression :impact of Information Quality on attitudinal loyalty in Zain Company

R Regression	R^2 The Effect	Beta Relationship	(F) value Fisher	DF Degree of Freedom	Sig
0.552	0.305	0.552	209.772	480	0.000

It is clear from Table (12) that the (F) value was (209.772) the level of significance (0.000) and it is less than (0.05), This Explains Reject the Null Hypothesis and accept Alternative Hypothesis.

And it has been seen from the table (12) that the Information Quality Effect on attitudinal loyalty in Zain Company in Jordan rate (30.5%).

Ho5: There is no significant effect of the customer service quality on behavioral loyalty Zain Company at level ($\alpha \leq 0.05$).

To analysis of this hypothesis was tested using simple regression to identify the impact of customer service quality on Behavioral Loyalty in Zain Company in Jordan and the table (13) show that :

Table (13) Simple regression : impact of customer service quality on Behavioral Loyalty in Zain

R Regression	R^2 The Effect	Beta Relationship	(F) value Fisher	DF Degree of Freedom	Sig
0.623	0.388	0.623	304.086	480	0.000

It is clear from Table (13) that the (F) value was (304.086) the level of significance (0.000) and it is less than (0.05), This Explains Reject the Null Hypothesis and accept Alternative Hypothesis.

And it has been seen from the table (13) that the customer service quality Effect on Behavioral Loyalty in Zain Company in Jordan rate (38.8%).

Ho 6 : There is no significant effect of the customer service quality on attitudinal loyalty Zain Company at level ($\alpha \leq 0.05$).

variables in the regression equation, the variable customer service quality has occupied the first place with amount (33.3%), while the Effect of fulfillments with customer service quality was (42.4%), and The Effect of Information Quality with Fulfillments and Customer Service Quality was (45.5%), and the Effect of Personalization with Previous Variables was (46.3%) on attitudinal Loyalty.

This Explains Reject the Null Hypothesis and accept Alternative Hypothesis.

Ho3: Ther is no significant effect of the information quality on behavioral loyalty in Zain Company at level ($\alpha \leq 0.05$).

To analysis of this hypothesis was tested using simple regression to identify the impact of Information Quality on Behavioral Loyalty in Zain Company in Jordan and the table (11) show that :

Table (11) Simple regression :impact of Information Quality on Behavioral Loyalty in Zain Company

R Regression	R^2 The Effect	Beta Relationship	(F) value Fisher	DF Degree of Freedom	Sig
0.609	0.371	0.609	282.368	480	0.000

It is clear from Table (11) that the (F) value was (282.368) the level of significance (0.000) and it is less than (0.05), This Explains Reject the Null Hypothesis and accept Alternative Hypothesis.

And it has been seen from the table (11) that the Information Quality Effect on Behavioral Loyalty in Zain Company in Jordan rate (37.1%).

Ho_4: There is no significant effect of the information quality on attitudinal loyalty Zain Company at level ($\alpha \leq 0.05$).

To analysis of this hypothesis was tested using simple regression to identify the impact of Information Quality on attitudinal loyalty in Zain Company in Jordan and the table (12) show that :

Table (9) Multiple Regression impact of the E-CRM on attitudinal loyalty

E-CRM Components	B	Std. Error	Beta	T Calculated	Sig
Information Quality	0.272	0.064	0.196	4.245	0.000
Customer Service Quality	0.350	0.045	0.323	7.828	0.000
Personalization Level	0.182	0.071	0.114	2.584	0.010
Fulfillments	0.255	0.053	0.210	4.757	0.000

It is Clear from table (9) that the variables (Information Quality, Customer Service Quality, Personalization Level and Fulfillments) have an impact on attitudinal Loyalty, reaching values (t) calculated (4.245, 7.828, 2.584, 4.757), respectively, which values significant at the level of significance ($\alpha \leq 0.05$).

Table (10) Stepwise Multiple Regression: effect of the E-CRM on attitudinal Loyalty

Order of entry of independent elements in the equation to predict	R^2	(F) Value	T Calculated	Sig
Customer service quality	0.333	238.754	7.828	0.000
Fulfillments	0.424	175.886	4.757	0.000
Information Quality	0.455	132.868	4.245	0.000
Personalization Level	0.463	102.506	2.584	0.010

Stepwise Multiple Regression to determine the importance of each independent variable separately in contributing to the mathematical model that represents the impact of E-CRM (Information Quality, Customer Service Quality, Personalization Level and Fulfillments) on attitudinal Loyalty, table (10) shows that the order of entry independent

It is Clear from Table (7) that the variables (Information Quality, Customer Service Quality, Personalization Level and Fulfillments) have an impact on Behavioral Loyalty, reaching values (t) calculated (4.855, 8.866, 3.097, 7.475), respectively, which values significant at the level of significance ($\alpha \leq 0.05$).

Table (8) Stepwise Multiple Regression effect of the E-CRM on Behavioral Loyalty

Order of entry of independent elements in the equation to predict	R^2	(F) Value	T Calculated	Sig
Fulfillments	0.390	306.146	7.475	0.000
Customer Service Quality	0.533	272.825	8.866	0.000
Information Quality	0.566	207.313	4.866	0.000
Personalization	0.575	160.683	3.097	0.002

When the study made a Stepwise Multiple Regression to determine the importance of each independent variable separately in contributing to the mathematical model that represents the impact of E-CRM (Information Quality, Customer Service Quality, Personalization Level and Fulfillments) on Behavioral Loyalty, Table (8) shows that the order of entry independent variables in the regression equation, the variable Fulfillments has occupied the first place with amount (39%), while the Effect of Customer Services Quality with Fulfillments was (53.3%), and The Effect of Information Quality with Customer Service Quality and Fulfillments was (56.6%), and the Effect of Personalization with Previous Variables was (57.5%) on Behavioral Loyalty. This Explains Reject the Null Hypothesis and accept Alternative Hypothesis.

Ho2: There is no significant effect of the E-CRM according to (Information quality, customer service quality, personalization level and fulfillments) on customer loyalty according to (attitudinal loyalty) Zain Company at level ($\alpha \leq 0.05$).

To test this hypothesis the researcher uses the multiple regression analysis to ensure the impact of E-CRM (Information Quality, Customer Service Quality, Personalization Level and Fulfillments) on attitudinal loyalty in Zain Company as shown in Table (9).

Table (6) Means, Std. Deviation of the Behavioral Loyalty

No	Statements	Means	Std. Deviation	Degree	Rank
4	I will use Zain company services continuously	3.43	1.26	Medium	1
2	I will consider the Zain company my first choice	3.39	1.26	Medium	2
3	I will encourage my friends and relatives to deal with Zain company	3.32	1.23	Medium	3
1	I will say positive things about the Zain company to others	3.25	1.17	Medium	4
Total		**3.35**	**1.23**	**Medium**	

Testing Hypotheses :

Ho1: There is no significant effect of the E-CRM according to (Information quality, customer service quality, personalization level and fulfillments) on customer loyalty according to (behavioral loyalty) Zain Company at level ($\alpha \leq 0.05$)

To test this hypothesis the researcher uses the multiple regression analysis to ensure the impact of E-CRM (Information Quality, Customer Service Quality, Personalization Level and Fulfillments) on Behavioral Loyalty in Zain Company as shown in Table (7)

Table (7) Multiple Regression impact of the E-CRM on Behavioral Loyalty

E-CRM Components	B	Std. Error	Beta	T Calculated	Sig
Information Quality	0.261	0.054	0.199	4.855	0.000
Customer Service Quality	0.332	0.037	0.326	8.866	0.000
Personalization Level	0.183	0.059	0.122	3.097	0.002
Fulfillments	0.335	0.045	0.293	7.475	0.000

Table (5) Means, Std. Deviation of the Fulfillment

No	Statements	Means	Std. Deviation	Degree	Rank
2	Information displayed on the website reflect the real condition of Zain's products and services	3.39	0.96	Medium	1
1	Information displayed on the website reflect real service quality that the Zain provide	3.33	1.01	Medium	2
Total		**3.36**	**0.98**	**Medium**	

Table (6) Means, Std. Deviation of the Attitudinal Loyalty

No	Statements	Means	Std. Deviation	Degree	Rank
2	I am pleased with Zain's customer service	3.16	1.22	Medium	1
1	The Zain's product and services meet my expectations	3.11	1.22	Medium	2
3	I prefer Zain website than other website	3.11	1.18	Medium	3
4	I am satisfied with Zain's benefits of services	3.05	1.15	Medium	4
Total		**3.11**	**1.19**	**Medium**	

Table (3) Means, Std. Deviation of the Customer Service Quality

No	Statements	Means	Std. Deviation	Degree	Rank
4	Customer service representatives are willing to help	3.47	1.18	Medium	1
3	Customer service is professional in answering enquiries	3.28	1.14	Medium	2
2	Customer service responds within 48 hours	3.11	1.23	Medium	3
1	Complaints are handled professionally	3.02	1.24	Medium	4
Total		**3.22**	**1.20**	**Medium**	

Table (4) Means, Std. Deviation of the Personalization

No	Statements	Means	Std. Deviation	Degree	Rank
3	Zain website allows visitor to create "My Profile/ Account"	3.70	0.87	High	1
4	Zain website protect my personal information in my profile	3.58	0.99	Medium	2
2	Receive promotional information that match my interests	3.24	0.97	Medium	3
1	Zain's website allows me to view my transaction history	3.12	0.90	Medium	4
Total		**3.41**	**0.93**	**Medium**	

Research Validity:

To test the questionnaire for clarity and to provide a coherent research questionnaire, a macro review that covers all the research constructs was thoroughly performed by academic reviewers from Jordan Universities specialized in faculty and practitioners in the facilities of Business Administration and Marketing. Some items were added, while others were dropped based on their valuable recommendations. Some others were reformulated to become more accurate to enhance the research instrument.

Results:

Descriptive Analysis of Study Variables

Table (2) Means, Std. Deviation of the Information Quality

No	Statements	Means	Std. Deviation	Degree	Rank
3	Information displayed in the website is easy to understand	3.43	0.98	Medium	1
2	Zain company website provides in-depth information on Services	3.37	0.95	Medium	2
4	Information displayed in the website explained the benefits of the services provided from Zain	3.30	0.99	Medium	3
1	Information displayed in the website is accurate	3.27	0.95	Medium	4
Total		**3.34**	**0.97**	**Medium**	

regression analysis was performed to investigate the impact of each independent variable dimension on each dimension of the dependent variable.

Measure Reliability:

To calculate the stability of an instrument study, the researcher used the equation of internal consistency using test Cronbach's alpha shown in Table (1), the test results were shown in the values of Cronbach alpha for all variables of the study and identification of generally higher (60%) which is acceptable in the research and studies (Sekaran, 2003), which gives the questionnaire as a whole the reliability coefficient ranged between (72.9-93.6%), as shown in Table (1).

Table (1) The Stability of Study Tool by Cronbach Alpha Test

Variables	Cronbach Alpha
Information Quality	84.3
Customer Service Quality	87.3
Personalization Level	72.9
Fulfillment	83.5
E-CRM	90.1
Attitudinal Loyalty	89.5
Behavioral Loyalty	92.1
Customer Loyalty	93.6
The Total of the Questionnaire Statements as A whole	**94.4**

Demonstrate consistencies indicate that the tool has high stability coefficient that's give the ability to achieve the purpose of the study according to (Sekaran, 2003), since the total questionnaires reach as a whole (94.4). It shows from Table (1).

this study, through testing the validity of hypotheses of the study, and answering questions, and drawing their results out of the questionnaire that was developed for the purposes of the study according to the steps of scientific norms. The questionnaire is an attempt to collect data from members of a population in order to determine the current status of that population with respect to one or more variables. Finally, the researcher made conversation by E-mail with one of HR managers of "Zain" company explaining about E-CRM technology in the company.

Questionnaire was used for the purposes of the speed of data collection where the big size of the study population that produced it difficult to use other tools to collect the data.

Study Population:

The study targeted Zain's customers (Business Customers employees) who are using E-CRM technology, the number was approximately 17,000 customers, The reason behind choosing the selected sample is that they deal with main concepts related to the study variables.

The Study Sample :

Study sample was a Purposive random sample, where it consisted of Business Customers employees of Zain-Jordan Company, (500) questionnaires were distributed on a number of Business Customers employees in different job positions, who were selected randomly from a list of companies registered at Zain Company's registry, which was provided by an employee from "Zain" company to the researcher.

Having reviewed the data, (19) questionnaires were excluded due to their invalidity for statistical analysis purposes. Accordingly, the study sample consisted of (481) questionnaires representing (96.2%) of the original study sample.

Data Analysis:

The Statistical Package for Social Science Program (SPSS) was used for the data analysis. A two-step detailed statistical analysis of data was involved. First, multiple regression analysis was performed to investigate the impact of all the independent variable (E-CRM) dimensions on each dependent variable (Customer Loyalty) dimension, second, simple

shape and match it with Iranian culture to create more loyalty and retention.

The study's conclusion is that E-CRM significantly can help the information flow within the organization as well as improve its relationships with customers. All users have positive comments from the use of E-CRM in mobile telecom sector which should be considered as a point of success for Iranian mobile telecom operators.

What does distinguish the current study from previous studies?

While previous studies conducted on Iran's telecommunications sector and Asian organizations, the current study has been implemented in the Jordanian telecom sector, where the study was applied only on "Zain" Telecommunication as a case study and this study focused only on business customers of "Zain" Company.

While many studies have addressed E-CRM and customer loyalty and measure them, this study, according to the best researcher knowledge is the first to address these concepts jointly and took new perception by investigating the impact of E-CRM on customer loyalty(behavioral and attitudinal) in" "Zain"" in Jordan.

As previously indicated in section 2.2: "Previous Studies", E-CRM was identified fourteen dimensions, namely: Information Quality, Ease of Navigation, Consumer Service Quality, Fulfillment, Integrated Marketing Channels, Online Community, Rewards, Personalization Level, Site Security, Value-added Services, Perceived Trust, Price Attractiveness. (Ab Hamid, Cheng & Akhir, 2011)

This study will only use dimensions namely: Information Quality, Customer service quality, personalization level, and fulfillment to identify the E-CRM, in the relation to customer loyalty, this study will use the same previously identified dimensions, (Gustavsson & Lundgren, 2005), (Khaligh, Miremadi and Aminilari, 2012): behavioral loyalty and attitudinal loyalty to assess customer loyalty.

Research Methodology :

The current study adopted the descriptive and analytical approach involving collecting data in order to test hypotheses or to answer questions concerned with the current status of the subject of the study. Research Methodology Field has been used to cover the practical side of

and online customer support would be implemented on mobile companies' websites.

Study (Keshvari, 2011) Entitled "The Impact of E-CRM on Customers Attitude and Its Association with Generating Competitive Advantages in Iranian Financial B2B Context".

The purpose of this study is to explore E-CRM benefits that have positively effects on customer satisfaction and association between them in Iran Financial Institutions, and to examine the competitive advantages on E-CRM in financial institutions.

The customers' questionnaire consists of three main parts, the first part contains seventeen questions about E-CRM benefits, the second part includes eleven questions about E-CRM competitive advantages and the last part has six questions about E-CRM technologies.

The conclusion of this study is that the E-CRM benefits and all of the E-CRM competitive advantages have positive association with each other, increasing safety has the most impact on customers' satisfaction. This element is the most efficient attribute that leads to attract customers' trust and satisfaction.

Study (Khaligh, Miremadi and Aminilari, 2012) Entitled "The Impact of eCRM on Loyalty and Retention of Customers in Iranian Telecommunication Sector".

The objective of this study is to find the relationship between E-CRM effective factors and loyalty and retention factors in order to conduct the Iranian mobile telecom operators to be successful in enhancing loyalty and retention of their customers in this field.

Data collection for this study was face-to-face interview with 60 useable responses from 71questionnaires were distributed among different social classes with various job, age, education and income to coordinate the pilot test of our research covering different ideas from Iranian society.

The results of this research show which factors are effective and which factors are not in Iranian mobile telecom sector. This study enables the manager of this sector to implement the E-CRM in the best

market is in its fledgling stage and is restricted mainly to the urban populous and/or youth exposed to western lifestyle.

Study (Ab Hamid, Cheng & Akhir, 2011) Entitled "Dimensions of E-CRM: An Empirical Study on Hotels' Web Sites".The purpose of this study is to provide a deeper understanding of the E-CRM and its features and effectiveness among the factors contributing to the success of the Malaysian Hotels websites, and to identify the E-CRM dimensions and perceived important features from a consumers' perspective.

This study is finding 14 dimensions of E-CRM which were perceived as important elements affording consumers repeated visits and purchases in the hotel industry.

The conclusion if this study that is providing features such as reservation and modification to reservation facility, tracking transactions history, allowing some degree of personalization, and understanding consumers' specific needs and preferences enhance consumers' perceived value, thus increase loyalty. This study shows that consumers viewed hotels Web sites sharing past consumers' reviews through Blogs and Facebook as one of the important elements leading to intention to revisit.

Study (Alhaiou, 2011) Entitled "A Study on the Relationship between E-CRM Features and E-Loyalty: the case in UK". The purpose of this study is to examine the relationship between E-CRM features and E-Loyalty at the different stages of transaction cycle (pre-purchase, at-purchase, and post-purchase) on mobile phone companies websites in UK.

The research contributes to knowledge in several ways. Most importantly, it illustrates the roles of E CRM features in enhancing online consumer loyalty at different stages of purchase cycle leading to long-term consumer relationships. This research highlights the critical features of E-CRM program, which mobile phone companies' websites in UK should invest in their consumer loyalty strategies.

The results from the study show that the use of E-CRM in building consumer relationships affects online consumer satisfaction and loyalty. The efficiency of E-CRM program determine the level of which online features, such as search capabilities, security/privacy, payment methods,

This study examines the impact of building customer loyalty as a means for sustaining continuous organization growth in the highly competitive UK market. This research presents the results of a study undertaken in Sport Direct Unit 6.

The purpose of this study is to consider the relative merits of having loyal customers as a weapon for overcoming fiery competition and sustaining continuous organization growth in the highly competitive UK retail environment, and the research's important aim is to understand the concept of customer loyalty.

The research approach of both qualitative and quantitative approaches was used, the qualitative approach aimed at establishing customer attitudes, value, and behavior. While on the other hand the quantitative research approach aimed to attempt the precise measurement of customer's behavior, attitudes, and knowledge.

The conclusion of this study is that the overall positive image of the organization is critical in building and maintaining relationships with customers, and the study supports that CRM is one of the antecedents of customer loyalty and competitive advantage.

Study Bose and Gopal (2011), Entitled "Perceived benefits of customer loyalty programs: Validation the scale in the Indian context"

The article endeavors to validate the scale developed by Mimouni-Chaabane and Volle (2010) that measures perceived benefits of customer loyalty programs in the Indian context. On running exploratory and subsequently confirmatory factor analyzes based on the responses collected from loyalty program members from two Indian cities and across different industries, the researchers opine that in the Indian context, the scale has to undergo changes. The original scale developed and tested on French loyalty program members had sixteen items that measure five perceived benefits namely, monetary savings, exploration, entertainment, recognition and social.

The conclusion of this article indicates that the French are more exposed to the loyalty program phenomenon than the Indians and therefore, could be clearer about the various benefits a loyalty program can provide and therefore, clearly segregate the benefits they want or perceive to be provided by the loyalty program. In India, loyalty program

The case study methodology was chosen for this preliminary study. A prototype E-CRM system was designed and built for an academic library in Taiwan. To measure its service quality, a questionnaire survey was conducted. It was found that the respondents have the relatively highest perception scores related to the library's trying to improve its service quality, and the relatively lowest perception scores for the system's capability of keeping a promise. In general, the respondents' perception toward e-CRM service quality was either neutral or positive.

This study conducted a workable methodology for measuring E-CRM service quality in a particular academic library, and information about the service being evaluated was gathered. Two strengths of this preliminary study are that a prototype E-CRM system was designed and implemented in an academic library and that a measurement instrument was devised.

Study (Pantouvakis & Lymperopoulos, 2008) Entitled "Customer satisfaction and loyalty in the eyes of new and repeat customers".

The purpose of this study is to attempt to explore the relative importance of the physical and interactive elements of service on overall satisfaction, particularly when these elements are moderated by the point of view of repeat and new customers. Evidence is drawn from the transport sector industry.

This study conducted the coastal shipping transportation in the Greek-Italy, Baltic sea, and conducted 20 random customers to test whether the respondents understood the term "Physical facilities" , "Politeness" and "Capabilities" of the staff.

The conclusion of this study is to explore clear implications for service quality and satisfaction measurements for service factories managers, it can be considered as an approach that captures the nature of satisfaction and loyalty.

Study (Adeniyi, 2009) Entitled "The impact of building customer loyalty of sustaining continuous organization growth in the highly competitive UK retail Market"

This study comes up with a conclusion that the relationship marketing strategy has positive effects on customer-perceived relationship satisfaction and loyalty, and the results seem to indicate that the case bank is pursuing a worthwhile strategy since the levels of perceived customer relationship satisfaction and loyalty are relatively high and the customers have perceived improvements in the banking relationship since relationship marketing strategy was launched.

Study (Donio' , Massari & Passiante, 2006) Entitled "Customer satisfaction and loyalty in a digital environment: an empirical test."

The purpose of this study is to explore the links between customer loyalty attitude, customer loyalty behaviors (measured by customer purchase behaviors) and profitability. The aim is to define a conceptual framework to analyze the relationships between attitudes, behavior, and profitability of the customers.

The study conducted an empirical study in the agri-food sector. The point of departure for the case study was to match customer satisfaction and customer loyalty attitude data (at the customer level) with purchase behavior and profitability data (also at the customer level).

This study explores links between variables concerning the customer satisfaction – the customer attitudinal loyalty – the customer behavioral loyalty – the customer profitability chain, and it seems clear that attitudinal variables such as customer satisfaction do not remain constant over time.

Study (Wang, 2007), Entitled "Measuring e-CRM service quality in the library context: a preliminary study"

The purpose of this study is to gain an understanding of the efficiency of implementing an E-CRM system within the library context, to develop theoretically and empirically an evaluation process for the E-CRM system and survey its impact on service quality; a pilot scheme was initiated in 2004. The pilot scheme was to design and implement an e-CRM prototype system for a particular academic library in Taiwan and to survey the system's performances.

processes and provide their products and services to a larger customer base. (Keshvari, 2011, p.1).

Previous Studies

Study (Gustavsson & Lundgren, 2005) Entitled "Customer loyalty". This study focused on how companies strategically maintain their customers' loyalty and how the benefits generated from customer loyalty can be described, The purpose of this study is to provide a deeper understanding of how organizations maintain customer loyalty, while the problem of research was of how hard to meet all customers' needs at once and how the organizations meet the most important needs to the most important customers to gain competitive advantage.

This research conducted two different methods of research: qualitative and quantitative research to analyze the collected data. The sample was a Swedish retailer company in Lulea. The researcher conducted the interview with the company's head of department store.

The study conclusions were: First, the good relationships formed between the loyal customers and the companies generate feeling of trust and security for the loyal customer towards the company, and how the companies used the loyalty programs to sustain their relationships with the customers. Second, the most important factor concerning the creation of customer satisfaction is the companies personal services towards customers and companies have to achieve customer satisfaction in order to prevent the customers from switching brands.

Study (Leverin & Liljander, 2006) Entitled "Does relationship marketing improve customer relationship satisfaction and loyalty?"

The purpose of this study is to investigate the relationship market strategy of a retail bank and examine customer relationships were strengthened through perceived improvement in the banking relationship and consequent loyalty towards the bank.

This study was conducted as a case study of one specific branch of a bank group in Finland, and was conducted on a random sample of 947 customers of the bank.

Information Quality:

Measuring of the value which the information provides to the user of that information in the company, and this information should be accessible, representational and intrinsic. (Chaffey, 2009, p.48)

Customer Service Quality: Customer service is a series of activities designed to enhance the level of customer satisfaction –that is, the feeling that a product or service has met the customer expectations and perceptions, and the quality is to measure if the performance of the customer service matches the organizations standards and conditions. (Chaffey, 2009, p.368)

Personalization: The personalization defined as targeting the marketing message to specific individuals by adjusting the message to a person's name, interests and past purchase. (Chaffey, 2009, p.473)

Fulfillment: The order fulfillment process is concerned with delivering the right product at the right time and responding to consumer inquiries. That means Information displayed on the website reflect real service quality that the company provide and reflect the real condition of company's services. (Ab Hamid, Cheng & Akhir, 2011, p.3)

Customer Loyalty: (Leverin & Liljander, 2006) defined Customer loyalty that is a deeply commitment to re-buy or re-patronize a preferred product or service consistently in the future, thereby causing repetitive same-brand or same brand-set purchasing, despite situational influences and marketing efforts having the potential to cause switching behavior, and customer loyalty also defined as the degree to which a customer exhibits repeat purchasing behavior from a service provider, possesses a positive attitudinal disposition toward the provider, and considers using only this provider when a need for this service exists. (Kheng, Mahamad, Ramayah &Mosahab, 2010, p.58)

Business to Business (B2B) Business to business migrate the traditional business model towards the emerging digital marketplace. Relationship marketing as a concept is widely embraced by industrial marketers, today it's time for relationships, particularly in business markets. Business to business and the move to electronic transactions is allowing corporate to gain efficiencies, reduce costs, streamline business

Significance of the Research:

Today's online customer has complex needs and expectations more than ever before. Customers want more services through multiple channels, so with the wide spread use of the Internet and web technologies; it provided businesses better opportunities to benefit from these technologies in order to provide more advanced online services for customers. That is why companies seek to meet customers' demand by implementing web technology features within Electronic Customer Relationship Management (E-CRM).

This study is motivated by the significant role that telecommunication is playing in the market value of any organization and by investigating the relationship between E-CRM and customer loyalty, and it takes "Zain" company in Jordan as a case example to assess the impact of E-CRM on customer loyalty, and how the E-CRM benefits, features, and facilities will affect the behavioral and attitudinal loyalty.

Literature Review :

E-CRM: The E-CRM (electronic customer relationship management) concept is derived from e-commerce Electronic CRM concerns all forms of managing relationships with customers making use of information technology (IT). (Romano and Fjermestad, 2006, p.23)

E-CRM is enterprises using IT to integrate internal organization resources and external marketing strategies to understand and fulfill their customer's needs, (Romano & Fjermestad, 2006, p.23) and E-CRM is applying internet applications to CRM can support a common, customer-oriented strategy, and contended sophisticated database technologies such as data warehousing and data mining help to attain the functionality and effectiveness of CRM, (Wang, 2007, p.897).

Also E-CRM defined as an approach that uses technologies such as (web sites, email, data capture, data warehousing and data mining) to maximize sales to existing customers and encourage continued usage of online services, (Harb &Abu-Shannab, 2009, p.1)

Research Model

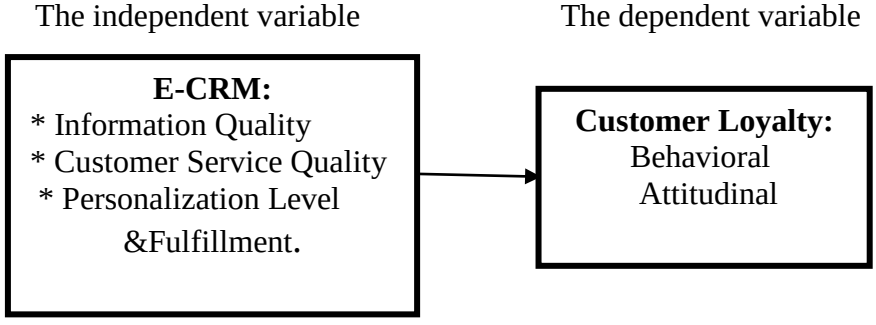

*The dimensions of E-CRM have been adopted from (Ab Hamid, Cheng and Akhir, 2011)

*The dimensions of customer loyalty have been adopted from (Gustavsson & Lundgren, 2005), (Adeniyi, 2009), (Khaligh, Miremadi & Aminilari, 2012).

Research Objectives

Understanding E-CRM and its importance will help companies in their operations; and improve the relationship and satisfaction of their customers. E-CRM can help companies move from customer acquisition to customer retention and then to customer extension.

The objectives of this study are:

- Clarify the impact of E-CRM in customer loyalty reinforcement.
- Investigating the impact of electronic customer relationship management according to the following dimensions (information quality, customer service quality, personalization level and fulfillment) on customer loyalty (behavioral loyalty and attitudinal loyalty) in B2B in Zain Company in Jordan.

Research Hypothesis:

Ho_1: There is no significant effect of the E-CRM according to (Information quality, customer service quality, personalization level and fulfillments) on customer loyalty according to (behavioral loyalty and attitudinal loyalty) in Zain Company at level ($\alpha \leq 0.05$).

From this hypothesis a number of sub-hypotheses have been emerged:

Ho_{1-1}: There is no significant effect of the information quality on behavioral loyalty in Zain Company at level ($\alpha \leq 0.05$).

Ho_{1-2}: There is no significant effect of the information quality on attitudinal loyalty in Zain Company at level ($\alpha \leq 0.05$).

Ho_{1-3}: There is no significant effect of the customer service quality on behavioral loyalty in Zain Company at level ($\alpha \leq 0.05$).

Ho_{1-4}: There is no significant effect of the customer service quality on attitudinal loyalty in Zain Company at level ($\alpha \leq 0.05$).

Ho_{1-5}: There is no significant effect of the personalization level on behavioral loyalty in Zain Company at level ($\alpha \leq 0.05$).

Ho_{1-6}: There is no significant effect of the personalization level on attitudinal loyalty in Zain Company at level ($\alpha \leq 0.05$).

Ho_{1-7}: There is no significant effect of the fulfillment on behavioral loyalty in Zain Company at level ($\alpha \leq 0.05$).

Ho_{1-8}: There is no significant effect of the fulfillment on attitudinal loyalty in Zain Company at level ($\alpha \leq 0.05$).

can help companies decrease costs and streamline business processes. (Keshvari, 2011, p.34)

The term electronic customer relationship management (E-CRM) uses technologies such as (web sites, email, data capture, data warehousing and data mining) to maximize sales to existing customers and encourage continued usage of online services, that's to enhance the relationship with customers in long term value.

Understanding the importance of E-CRM will help companies in their operations; improve the relationship and satisfaction of their customers; and increase their market share. E-CRM can help companies decrease costs, streamline business processes and move from customer acquisition to customer retention and loyalty. (Harb & Abu-Shannab, 2009, p.2).

This study uses Zain company in Jordan as its main focus to investigate the impact of E-CRM according to the following dimensions (information quality, customer service quality, personalization level and fulfillment) on customer loyalty according to the following dimensions (behavioral loyalty and attitudinal loyalty).

Research Problem:

Through interviews conducted with a number of managers and heads of departments and staff in the telecom Zain Jordan Company shows the company confirms the real thrust toward building relationships with their customers using the latest means of electronic communication, this has prompted researchers to the case study on building relations system with customers in the telecommunications company Zain in order to know how to use the system and how it contributes to the state building loyalty among B2B customers that company to ensure the continuation of the relationship.

The Awareness of the Jordanian organizations has been increased of using new technologies and internet, but they are still not aware enough about the E-CRM and how to use this technology in the right way. The study main question is: "What is the impact of E-CRM on customer loyalty in B2B in Zain Company in Jordan?"

Introduction:

Customers are the main driver for organization's success and survival. As such organizations seek to meet customers' demands and expectations to gain profit and competitive advantage. In the past, organizations used traditional ways to "interact" with their customers by using direct mail, sponsorship, public relations, press releases, exhibitions, merchandizing, word-of-mouth and personal selling.

However, nowadays many organizations are moving towards web-based customer services to reduce costs and provide effective, efficient, and real time services, to enhance customer satisfaction, loyalty and retention.

The emergence of the internet and the widespread use of the web technology provide an opportunity for business to deploy technology features for electronic Customer Relationship Management (E-CRM). E-CRM is a new concept of CRM concerned with creation, development and enhancement of individualized customer relationship to maximize the total customer life-time value. (Romano and Fjermestad, 2006, p.23)

The new technologies have played an important role in people's life and have highly changed the lifestyle. Nowadays, Mobile phone is the phenomenon which has overcome the people's life. In particular, mobile phone service industry is gaining popularity and importance all around the world and as mobile usage is growing rapidly, telecommunication companies are developing new strategies to gain competitive advantage and attract potential customers.

An increase in extension of mobile internet technology has provided an opportunity for mobile service users, internet browsing, email, broadcasting services, etc.. , since mobile phones usage now is not limited only for voice communication but also extended to the internet, and customers recently have more awareness, knowledge, choices and value that new technology has brought to customers' all the time.

There are several reasons that support the importance of adopting E-CRM practices in the mobile telecommunication sector. The fierce competition, new technologies and market changes forced companies to reposition themselves in order to survive. Many companies realized the value of retaining customers and benefits of customer loyalty. E-CRM

أثر إدارة علاقات الزبائن الإلكترونية على ولاء الزبائن دراسة حالة: لآراء عينة من زبائن شركة زين في الأردن

محمد سليم الشورة
عماد علي الكساسبة
رولا عبدالقادر رباعي

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر إدارة علاقات الزبائن الإلكترونية بمتغيراتها (جودة المعلومات، جودة خدمة العملاء، مستوى التخصيص والتنفيذ) على ولاء الزبائن دراسة حالة: لأراء عينة من زبائن شركة زين في الاردن، لتحقيق الهدف من هذه الدراسة، تم تطوير استبانة وزعت على (500) من زبائن الشركة الذين يشغلون مناصب مهمة ومختلفة، تم اختيارهم عشوائيا من قائمة الشركات المسجلة في زين، بعد الاطلاع على البيانات، تم استبعاد (19) استبانة بسبب عدم صلاحيتها لأغراض التحليل الإحصائي. وفقا لذلك تكونت عينة الدراسة من (481) استبانة وبنسبة (96.2٪) من الاستبانات الموزعة، واستخدمت الدراسة الأساليب الإحصائية الوصفية (المتوسطات والانحرافات) واساليب إحصائية متعددة وذلك للإجابة عن أسئلة الدراسة واختبار فرضياتها. وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك أثر ذو دلالة إحصائية لإدارة علاقات الزبائن الإلكترونية بمتغيراتها على ولاء الزبائن في شركة زين في الاردن.

الكلمات الدالة: إدارة علاقات الزبائن الإلكترونية، ولاء الزبائن، جودة المعلومات، خدمة العملاء، مستوى التخصيص والتنفيذ.

Investigating the Impact of E-CRM on Customer Loyalty: A Case of B2B (Business to Business Zain's Customers) in Zain Company in Jordan

Mohammad Saleem Al-Shoura*
Emad Ali Al-Kasasbeh
Rula Abdel - Qader Rabbai

Abstract

The purpose of the study is to investigate the impact of E-CRM on Customer Loyalty in "Zain" Company in Jordan, where the study is focused on exploring the impact of E-CRM according to (Information Quality, Customer Service Quality, Personalization level and Fulfillment) on Customer Loyalty according to (Attitudinal and Behavioral Loyalty) as a case study of B2B in "Zain" Company in Jordan, To achieve the goal of this study, a questionnaire was developed and distributed to (500) of Business Customers employees in different job positions, who were selected randomly from a list of companies registered at Zain. Having reviewed the data, (19) questionnaires were excluded due to their invalidity for statistical analysis purposes. Accordingly, the study sample consisted of (481) questionnaires representing (96.2%) of the original study sample. Descriptive statistical methods (means and deviations) and multiple methods were used to answer the questions of the study and test the hypothesis.

The study revealed that ' There is significant effect of the E-CRM according to (Information quality, customer service quality, personalization level and fulfillments) on customer loyalty according to (behavioral loyalty and attitudinal loyalty), in Zain Company.

Keywords: E-CRM, Customer loyalty, Information Quality, Customer Service Quality, Personalization, Fulfillment.

* جامعة العلوم الإسلامية.

** جامعة مؤتة.

*** جامعة العلوم الإسلامية.

تاريخ تقديم البحث: 2015/8/12م. تاريخ قبول البحث: 2016/3/31م.

Mu'tah Lil-Buhuth wad-Dirasat
A Refereed and Indexed Journal Published by
The Deanship of Scientific Research
Mu'tah University, Jordan

Subscription Form

I would like to subscribe to this Journal (Please, select):

- ☐ **Humanities and Social Sciences Series.**
- ☐ **Natural and Applied Sciences Series**.

For each volume; effective:
Name of Subscriber:

Address:
Method of Payment:

☐ Cheque ☐ Banknote ☐ Mail Money Order

No.: Date:

Signature: Date:

Annual Subscription Rate (JD):
The value of the annual subscription for each series (J.D. or Equivalent):

Inside Jordan			
- Individuals	J.D (9)	Establishments	J.D (11)
Outside Jordan	$ 30		
Postal Fees Added			

Editor-in-Chief
Mu'tah Lil-Buhuth wad-Dirasat
Deanship of Academic Research
P.O. Box (19)
Mu'tah University, Mu'tah (61710),
Karak, Jordan.

Tel: (03-2372380) (3169)
Fax. ++962-3-2370706
Email: **Darmutah@mutah.edu.jo**
http://www.mutah.edu.jo/docs/research.htm

4- Author(s) in social science should adopt the APA style in referencing
5- The copies of the manuscript submitted for publication will not be returned back to the author(s) whether or not they have been accepted for publication. The Editorial Board's decisions concerning the suitability of a manuscript for publication are final and the Board reserves the right not to justify these decisions.
6- The Journal reserves all right to make any necessary changes (stykistic and/or linguistic) in the article.
7- Authors(s) will be granted one copy of the issue in which the manuscript appears, in addition to 20 off-prints for all authors. A charge will be made for any additional off-prints requested.
8- Manuscripts and correspondence should be addressed to:

Editorial Correspondence

Editor-in-Chief

Mu'tah Lil-Buhuth wad-Dirasat
Deanship of Academic Research
P.O. Box (19)
Mu'tah University, Mu'tah (61710),
Karak, Jordan.
Tel: (03-2372380) (6117)
Fax. ++962-3-2370706
Email: Darmutah@mutah.edu.jo
http://www.mutah.edu.jo

© All Rights Reserved. The Views Expressed In This Issue are those of the authors and do not necessarily reflect the Views of the Editorial Board or the Policy of Mutah University.

publishing information. Subsequent references to the same source that has already been cited should be given in a shortened form.

Basic Format

Books

The information should be arranged in five units: (1) the author's last name followed by the first and middle names (2) date of the author's death in lunar and solar calendars. (3) the title and subtitle of the book in bold print (4) name of translator or editor/compiler (5) edition number, publisher, date and place of publication, a number (for a multivolume work), and page(s) number.

See the Arabic version of this manual for an example.

Manuscripts:

(1) author's last name, followed by first and middle names and date of death (2) title of the manuscript in bold print (3) place, folio number and/or page number.

Articles in Periodicals:

(1)author's last name (2) title of the article in quotation marks (3) title of the journal in bold print (4) volume, number, year and page number.

Edited Books (Conference Proceedings, dedicated books)

(1) author's last name (2) title of the article placed in quotation marks (3) title of the book in bold print (4) name(s) of the editor (5) edition, publisher, date and place of publication (6) page(s) number.

- Contributors should consistently use the transliteration system of the Encyclopedia of Islam, which is a widely acknowledged system.
- Qurānic verses are placed in decorated parentheses, ﴿ ﴾ with reference to the name of the Surat and number of the verse. The Prophet Tradition is placed in double parentheses like this: (( )) when quoted from the original sources of the Prophet Tradition .

Mu'tah Lil-Buhuth wad-Dirasat
"Humanities and Social Sciences Series"
Published by Mu'tah University

Conditions of Publication

1. The journal publishes original work in humanities and social sciences written in Arabic and English providing that the manuscripts have not been published or submitted for publication elsewhere, and the main author must present a written declaration to this effect. A copy of the declaration form can be obtained from the University's web site.
2. The manuscripts submitted are reviewed by academics specialized in their fields and in accordance with the academic regulations adopted by the journal.

Instructions for Authors

1- The manuscripts should by typed using MS word with double spacing and 2.5 cm margins and on one face of A4 papers. The manuscripts must not exceed 35 pages in length (around 10000 words, font size 14 Times New Roman, including figures, drawings, tables, foot-notes and appendices). Three hard copies of the manuscript should be submitted in a addition to an electronic copy on a CD.

2- The author should employ Arabic numerals and SI units. Abbreviated known scientific terms may be used providing that they appear in full form the first time they are mentioned.

3- Two abstracts for the manuscript (150 words each, one in English and one in Arabic) should be submitted on separate pages containing, at the top of each page, the names of the authors, postal and E-mail addresses and academic ranks. Keywords should be placed directly below the abstract containing no more than 5 words that express the precise content of the manuscript.

4- Citations in the fields of history, heritage and similar fields, must be at the end of papers (endnotes). The numbering of these notes must start with 1 enclosed within brackets In-tex and at the end of the paper.. The first time the author cites a source, the note should include the full

Mu'tah Lil-Buhuth wad-Dirasat, Humanities and Social Sciences Series, Vol. 32, No.4, 2017.

Editor-in-Chief

Prof. Hussein F. Kasasbeh

Editorial Board

Prof. Hassan Ta'ani
Prof. Jafar Al-Mograbi
Prof. Khaled Bani Ahmad
Prof. Medhat Al-Tarawneh
Prof. Ali Abu zama
Dr. Ali Al-Ja'afrah

Msr. Razan Mubaydeen

Director of Publications
Seham Al-Tarawneh

Editing
Dr. Mahmoud N. Qazaq

Typing & Layout Specialist
Orouba Sarairah

Follow Up
Salamah A. Al-Khresheh

In the Name of Allah the Most Compassionate, the Most Merciful

ISSN 1021-6804

Volume (32) Number (5) 2017

MU'TAH

Lil-Buḥūth wad-Dirāsāt

A Refereed and Indexed Journal

Humanities and Social Sciences Series

Published by

MU'TAH UNIVERSITY

ISSN 1021-6804

Volume (32) Number (5) 2017

MU'TAH

Lil-Buḥūth wad-Dirāsāt

A Refereed and Indexed Journal

Humanities and Social Sciences Series

Published by

MU'TAH UNIVERSITY